

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
The International Daily Newspaper Of The Arabs
ASHARQ AL-AWSAT
تنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ بيروت ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك ـ (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)
بسم الله الرحمن الرحيم ـ الاربعاء 25 جمادى الآخرة 1417هـ ـ 1996/11/6م ـ السنة التاسعة عشرة ـ العدد 6553
London - Wednesday - 6 November 1996 - Front Page No. 1 Vol. 19 No. 6553

النتائج الأولية جاءت لصالح الديمقراطيين «رئاسيا» والجمهوريين «تشريعيا»

كلينتون احتفل مبكرا ودول راهن على مفاجأة ترومان

واشنطن: من محمد صادق

أظهرت النتائج الاولية بعد ظهر امس على الساحل الشرقي للولايات المتحدة تقدم الرئيس الاميركي بيل كلينتون على منافسه الجمهوري السناتور السابق روبرت دول، وهذه حصيلة تتفق مع آخر التوقعات ونتائج الاستطلاعات التي تقول منذ فترة ان الرئيس كلينتون سيفوز بالرئاسة لاربع سنوات اخرى، بفارق 10 في المائة من اصوات الناخبين المسجلين الذين يقدر عددهم بـ 140 مليون ناخب.

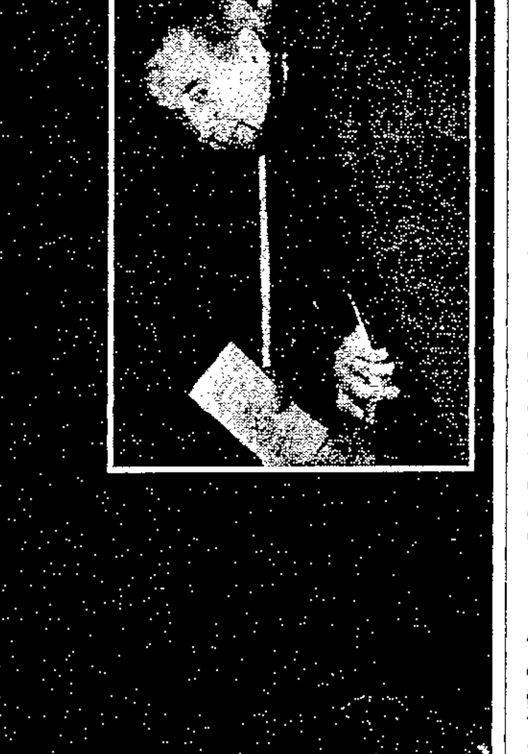
الا ان ما يجدر ذكره انه في كل الانتخابات السابقة لا يدلي جميع الناخبين المسجلين باصواتهم، وانه لم تتجاوز نسبة الذين ادلوا باصواتهم في الانتخابات السابقة حدود 51 في المائة من عدد الناخبين المسجلين.

وفي سباق اللحظات الاخيرة، قبل ان يتوجه الناخبون الى صناديق الاقتراع اكد الرئيس كلينتون ثقته المطلقة بالفوز، بل اخذ وزوجته ومساعدوه ومستشاروه، الذين ظلوا معه في مدينة ليتل روك في ولاية اركنسو لمتابعة النتائج يتبادلون التهاني احتفالا بالفوز بالرئاسة مسبقا قبل اعلان النتيجة رسميا.

ومن جهة ثانية اعرب دول قبل بدء عملية التصويت ثقته بالفوز ايضا، وقال ان التاريخ سيعيد نفسه، مشيرا الى فوز الرئيس السابق هاري ترومان على منافسه توماس ديوي رغم ان ترومان كان متخلفا بكثير عن منافسه ورغم كل التوقعات والاستطلاعات التي ظلت تؤكد فوز ديوي حتى اللحظات الاخيرة. وقال دول انه مثل ترومان سيفوز بالرئاسة. لكن الحصيلة المبكرة للاصوات في الشرق لم تعكس امل دول وامنياته.

ويرى المراقبون ان ثمة قضايا ملحة محليا، بجانب القضايا الدولية العديدة ستشغل البيت الابيض وترهقه ابرزها العجز في الميزانية وقضايا التعليم والاجهاض والمخدرات والجريمة والضمان الاجتماعي والصحي،

التتمة .... ص 4
تفاصيل .... ص قضايا



كلينتون بانتظار إعلان النتائج وفي الإطار منافسه دول بعد الإدلاء بصوته (أ.ب) - (رويتر)

قوة حادثة اسمها «الماكدو»

واشنطن: من سمير عطا الله

كنت قبل ايام في مدينة صغيرة تبعد عن باريس مائة كيلومتر وسكانها مائة ألف نسمة. وتحاط «أورليان» بالتاريخ من كل صوب في وادي «اللوار». وهي ايضا مدينة «جان دارك»، رمز فرنسا الوطني. لكن اكثر ما لفت نظري في شوارع «اورليان» انها تكاد تكون مدينة اميركية: الملبوسات اميركية. الاحذية اميركية. الاسماء اميركية. والمطعم الذي يبيع الخبز الفرنسي ذي القشرة الشهية، يبيع الى جانبه، من اجل البقاء والاستمرار، الهامبرجر. او «الماكدو» كم يدلل الفرنسيون «ماكدونالد» على عادتهم في تدليل كل شيء.

الملبوسات اميركية في بلاد الازياء. والاكل اميركي في بلاد «المطبخ». واللغة الفرنسية التي كانت لغة الصالون في البلاط البريطاني، تطعم يوما بعد يوم بكلمات من حوض المسيسبي ومغامرات مارك توين! يسمي اندريه فونتين كل هذا «الاستعمار الثقافي». الامبريالية حسب تعبيره!

بعد انهيار الاتحاد السوفياتي اخذت اقرأ كل يوم الاخبار الواردة من موسكو: اين اصبح المتشدد ليجاتشيف؟ ماذا حدث لوزير الدفاع؟ اين وضعت اوسمة المارشال جوكوف؟ لكن بدلاً من ذلك كانت وكالات الانباء تقول: لقد بلغ طابور الانتظار امام مطعم «ماكدونالد» مائة الف شخص! مائة الف آخر في الانتظار! وبعد

التتمة .... ص 4

عملية ناجحة ليلتسين بعد جراحة 7 ساعات

موسكو: من سامي عماره

اعلن البروفسور رينات اكتشورين الذي اشرف على العملية التي اجريت للرئيس الروسي بوريس يلتسين امس نجاح الجراحة القلبية التي استمرت 7 ساعات. وكشف عن ان عضلة قلب يلتسين توقفت مدة 68 دقيقة خلال الجراحة، ولكنها يمكن ان تعمل الآن بشكل نشط.

وقال اكتشورين (التتري الاصل) ان الرئيس يلتسين سيعود الى حالته الطبيعية بعد فصل جهاز التنفس الصناعي عنه اعتبارا من اليوم. اما عن احتمالات استعادة سلطاته التي نقلها وفق مرسوم وقعه قبيل بدء العملية الجراحية فانها تتوقف على قرار الرئيس يلتسين.

وكان فريق الاطباء الذي نفذ الجراحة يتكون من اثني عشر طبيبا منهم اربعة جراحين انضم اليهم بعد اربع ساعات من بداية العملية جراح القلب الاميركي مايكل دبغي ومساعده واثنان من الاطباء الالمان.

و اشاد يفجيني تشازوف مدير مركز جراحة القلب والبروفسور مايكل دبغي بالمستوى العالي والمهارة الفائقة التي يتحلى بها جراح القلب الروسي اكتشورين. وقال تشازوف ان العملية جرت على نحو فاق ما كان متوقعا

التتمة .... ص 4
تفاصيل .... ص الدوليات

المعارضة وإيران ترحبان بقرار ليغاري

حكومة مؤقتة في پاكستان وتساؤلات عن مستقبل بي نظير

إسلام آباد: من عمر فاروق

مر يوم امس من دون وقوع احداث عنف في پاكستان بعد قرار الرئيس فاروق احمد ليغاري اقالة رئيسة الوزراء بي نظير بوتو وحكومتها وحل الجمعية الوطنية (البرلمان). وتولت الحكومة المؤقتة الجديدة التي شكلها ليغاري برئاسة مالك معراج خالد اعمالها لتسيير شؤون الدولة حتى موعد الانتخابات البرلمانية في فبراير (شباط) المقبل، بينما احاط الغموض بالمستقبل السياسي للسيدة بي نظير بعد اقالتها وفي ظل تنامي معسكر خصومها السياسيين.

ورحبت المعارضة الباكستانية بقرار عزل بوتو، كما اعربت الاذاعة الايرانية عن ترحيب طهران بالخطوة قائلة ان من شأنها «معالجة الازمات» التي تعاني منها پاكستان. واعقب حل الجمعية الوطنية تشكيل حكومة من تسعة وزراء لتسيير شؤون الدولة غلبت على تكوينها عناصر التكنوقراط. ولم تصاحب قرار اقالة بي نظير وحل حكومتها اي اعمال عنف في البلاد. وبقيت بي نظير قيد الاعتقال المنزلي ولم يسمح لاعضاء حكومتها ومسؤولي حزبها بمقابلتها امس.

وشوهد عدد من وزراء حكومتها ورموز حزبها وهم يحاولون الحصول على اذن من مسؤولي الشرطة لزيارة بوتو. ورفع «حزب الشعب الپاكستاني» الذي تترأسه التماسا الى المحكمة العليا بلاهور لرفع الاقامة الجبرية عنها. وقامت السلطات ايضا باعتقال آصف علي زرداري زوج بوتو.

واصدر الرئيس فاروق ليغاري قرارا بتعيين مالك معراج خالد رئيسا للوزراء بالوكالة وكان عضوا في حزب بوتو، ورئيسا للجمعية الوطنية (البرلمان) المحلولة.

التتمة .... ص 4 تفاصيل .... ص الدوليات
رأي «الشرق الأوسط» ومقال بي نظير بوتو............ ص الرأي

في الشرق الأوسط

نادية ذكرى تريد العودة إلى الحياة الطبيعية

● قالت نادية ذكرى الفلسطينية التي برأتها محكمة بريطانية من تهمة تتعلق بانفجار سفارة اسرائيل بلندن، لـ«الشرق الأوسط» انها تريد ان تنسى هذه المعاناة وتحاول العودة بحياتها وأسرتها الى ما كانت عليه. (ص 4)

عبث البحث العلمي

● انتقد الدكتور عبد الرحمن الانصاري الذين يمارسون العبث تحت ستار البحث العلمي، واشار الى طروحات كمال صليبي وسيد القمني وزياد منى حول تاريخ الجزيرة العربية قبل الاسلام وقال عن بعضها أنها لا يستحق عناء الرد. (ص ثقافة)

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى (ص2)

3 دول أبلغت موافقتها على عقد المؤتمر في 7 ديسمبر

قطر تتوقع مشاركة الجميع في أعمال القمة الخليجية

الرياض: من حاسن البنيان
الدوحة: من صالح الأشقر

في الوقت الذي ابدى فيه مصدر قطري مطلع تفاؤله بمشاركة جميع الدول الخليجية في قمة الدوحة قالت مصادر خليجية مطلعة امس، ان 3 دول ابلغت الامانة العامة لمجلس التعاون الخليجي بموافقتها على عقد القمة الخليجية الـ 17 في الفترة من 7 الى 9 ديسمبر (كانون الاول) المقبل في الدوحة.

وقالت هذه المصادر ان سلطنة عمان والكويت وقطر ابدت ترحيبها بهذا الاقتراح، في حين لم تصل حتى الآن تاكيدات رسمية في شأنه من السعودية والامارات والبحرين. ولم تستبعد المصادر نفسها ان تطلب بعض الدول تأجيل هذا الموعد الذي يتزامن مع انعقاد مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية الذي تستضيفه جاكرتا من 9 الى 13 ديسمبر.

التتمة .... ص 4

بريطانيا والإمارات توقعان اتفاقية دفاعية قريبا

أبو ظبي: من تاج الدين عبد الحق

كشف مالكولم ريفكند وزير خارجية بريطانيا أمس أن بلاده تقترب من توقيع إتفاقية دفاعية مع دولة الإمارات العربية المتحدة جاء ذلك في مؤتمر صحافي عقده ريفكند في أبو ظبي في ختام زيارة أستغرقت يومين. ورفض ريفكند الدخول في تفاصيل ما تتضمنه هذه الاتفاقية. لكنه قال إنها تمثل إطاراً عاما للتعاون القائم بين الجانبين والالتزام الذي أبدته بريطانيا دائما لدعم استقرار وسيادة الإمارات والمساهمة في التصدي لأي تهديد تتعرض له.

تفاصيل............ ص شؤون عربية

مسلحون يذبحون 10 نساء و3 أطفال في الغرب الجزائري

الجزائر ـ لندن: «الشرق الأوسط»

انكشفت امس فصول واحدة من ابشع جرائم العنف السياسي بالجزائر منذ اندلاع ازمتها السياسية الراهنة قبل ما يزيد على اربع سنوات، وذلك عندما كشف عن مذبحة راح ضحيتها، وفقا لمصادر امنية، اكثر من عشر نساء واطفال، قتلوا ذبحا.

وقالت مصادر امنية جزائرية امس ان مجموعة مسلحة من 20 فردا لم تفصح عن انتمائها، قامت ليلة الاحد الماضي ببلدة الدواودة، على بعد 30 كيلومترا غرب العاصمة، على الشريط الساحلي لولاية تيبازة، بمداهمة منزل عائلة مكونة من 10 نساء و3 أطفال دون العاشرة وقتلتهم جميعا. لكن المصادر لم تذكر اية تفاصيل عن العائلة الضحية التي يرجح ان بعض رجالها ينتمون الى الحرس

التتمة .... ص 4

رد في حديث لـ«الشرق الأوسط» على تصريحات عميد الكتلة الوطنية

أمين الجميل: شفى الله إده... وسامحه

باريس: «الشرق الأوسط»

رد الرئيس اللبناني السابق امين الجميل على اتهام ريمون اده عميد حزب «الكتلة الوطنية» اللبنانية بانه «خرب البلد» بقوله: «الله يشفيه ويسامحه». وقال الرئيس السابق في حديث لـ«الشرق الأوسط» «انه من المؤلم جدا ان يكون لبنان في حالة احتضار ونحن ما زلنا نتسلى بالقشور ونغرق في حساسيات شخصية دفع لبنان ثمنها غاليا ويئس الناس من سماعها».

واضاف «ليس من حق اي انسان ان يطلق الاحكام بحق انسان آخر في ميدان السياسة، فالتاريخ هو الذي يحكم على الناس والاعمال، والضمير هو الذي يحاسب».

تفاصيل .... ص 5

الحريري إلى دمشق لتذليل العقبات أمام تأليف الحكومة الجديدة

بيروت: من طارق ترشيشي

توجه الرئيس المكلف تأليف الحكومة اللبنانية الجديدة رفيق الحريري الى دمشق بعد ظهر امس ساعيا لوساطة سورية جديدة تمكنه من تشكيل حكومته.

وتوقف الحريري في طريقه الى دمشق في البقاع حيث اجتمع برئيس جهاز الأمن والاستطلاع للقوات السورية العاملة في لبنان اللواء غازي كنعان.

وأتت هذه الزيارة المفاجئة لدمشق الى أرجاء لقاء كان مقررا عقده عصرا بين الحريري ورئيس الجمهورية الياس الهراوي لينعقد بعد عودة الحريري وهو الثاني بينهما خلال 24 ساعة، وكان مخصصا للبحث في توزيع الحقائب على التشكيلة الوزارية. لكن ما يشهده الوضع السياسي اللبناني من تسريب اسماء من هنا واخرى من هناك عبر اوساط المعنيين بتأليف الحكومة، كشف عن ان موضوع الاسماء حسم في اللقاء بين الهراوي والحريري اول من امس، وان الاتفاق الذي حصل بينهما على لقاء الامس كان على هذا الأساس ليجري البحث في توزيع الحقائب الوزارية.

التتمة .... ص 4 تفاصيل .... ص 4

استحداث مناصب جديدة في الحكومة العمانية

تعديل وزاري في مسقط يشمل الدفاع والداخلية

مسقط: من سامي حامد

اجرى السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان تعديلا وزاريا محدودا امس عين بموجبه بدر بن سعود بن حارب البوسعيدي وزيرا لشؤون الدفاع، وعلي بن حمود بن علي البوسعيدي وزيرا للداخلية.

وجاء هذا التعديل بعد اربعة ايام على وفاة فهر بن تيمور آل سعيد نائب رئيس الوزراء لشؤون الأمن والدفاع، اثر نوبة قلبية حادة. ويتولى السلطان قابوس منصب وزير الدفاع. وبموجب التعديل الغي منصب نائب رئيس الوزراء لشؤون الأمن والدفاع واستحدث منصب جديد هو منصب وزير شؤون الدفاع. وكان بدر قد شغل منصب وزير الداخلية لسنوات طويلة، كما عمل من قبل سفيرا لبلاده في مصر والاردن.

واضافة الى منصب وزير شؤون الدفاع، استحدث ايضا منصب جديد هو منصب وكيل لوزارة الدفاع الذي تسلمه منصور بن حارث بن منصور العامري، وهو عضو سابق في مجلس الشورى العماني ومستشار بدرجة مدير عام في وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل.

وخلف بدر في وزارة الداخلية علي بن حمود الذي يشغل حاليا منصب نائب رئيس مجلس الشورى وهو من ولاية بركا. كما عين حمود بن هلال الحبسي وكيلا لوزارة الاقتصاد الوطني.

دعا إلى تعددية حزبية تدعم «الديمقراطية البرلمانية»

رفسنجاني ينتقد تدخل مجموعات الضغط في القرار الإيراني

طهران: من محمد صادق الحسيني

دعا الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني الى اطلاق حرية الاحزاب في بلاده وانتقد تدخل «مجموعات الضغط السياسية التي تعمل بشكل غير منظور لكن بقوة للتأثير في عملية صنع القرار في ايران دون وجود آلية لمحاسبة مثل هذه المجموعات»، معتبرا وجود مثل هذه الظاهرة في البلاد «امرا غير مرغوب فيه، ويمكن له أن يؤدي الى تشتيت الاجواء البرلمانية وايجاد العراقيل في مهمة السلطات التنفيذية العاملة في الحكومة».

وطالب رفسنجاني الذي كان يتحدث الى صحيفة «ايران» الصباحية التي تصدرها وكالة الانباء الايرانية الرسمية بمزيد من المشاركة السياسية للجمهور وبلورة احزاب سياسية واضحة البرامج، مشددا على ان «الديمقراطية البرلمانية لا يمكن ان تؤدي دورها بشكل مفيد دون تشكل الاحزاب السياسية الواضحة البرامج، ولكن بالطبع ليس على الطريقة الالمانية او الانجليزية، ذلك ان لايران خصائصها التي يجب ان تؤخذ بعين الاعتبار».

ولم يحدد الرئيس الايراني نوع او شكل الحزب الذي يلائم الحالة الايرانية، معتبرا ان ذلك يحتاج الى دراسة وتحقيق علميين «وهو لا يزال غامضا حتى بالنسبة لي»، الا

التتمة............ص 4

مؤتمر عالمي يفتتح في لندن غدا

خطط لرصد الزلازل بدقة والكشف عنها قبل وقوعها

لندن: من اسامة نعمان

يناقش باحثون متخصصون يجتمعون في لندن غدا 17 بحثا علميا حول طرق وضع الخطط العلمية لاستباق وقوع الزلازل والكشف عنها قبل حدوثها. وتعرض التقارير امام المؤتمر العلمي الذي تنظمه على مدى يومين الجمعية الفلكية الملكية وجمعية الجيوفيزيائيين البريطانيين، ويشارك فيه علماء من الولايات المتحدة، واليابان واوروبا والصين.

وتنصب اهم الابحاث على اربعة محاور تتوزع على دراسة مواقع الزلازل وطرق رصد مقدماتها وتحسين الاتصالات بين مواقع وقوعها وطرق تقييمها، اضافة الى رصد نذيرها. ويعرض الباحثون اليابانيون نتائج ابحاثهم حول رصد مصادر الاشعاع الضوئي المصاحبة للزلازل بوصفها احدى آليات الكشف الكهرومغناطيسي عنها، وكذلك الظواهر الكهرومغناطيسية الغريبة المصاحبة لها، فيما يتطرق باحثون المان ويونانيون الى نتائج الابحاث حول الظواهر الخارقة التي تصاحب الزلازل.

وتتجه احدث المخططات الى استخدام النظم الشاملة لتحديد المواقع لرصد حركة قشرة الارض. وقد انطلقت الاسبوع الماضي في منطقة جنوب ولاية كاليفورنيا الاميركية خدمات شبكة واسعة يستفاد فيها من هذه

التتمة............ص 4

Price List ... *Greece 400Dr *Hungary FT485 *India RP23 *Italy 3500Lr *Japan 230Yen *Malta 50C *Norway 12Kr *Netherlands 4.75DFL *Poland 18000 Zloty *Portugal ESC 400 *Thailand BAT35 *Romania $2 *Philippines 25PESO *Spain 300Pts *Sweden 16Skr *Switzerland 3SF *U.S. Newyork $1.50 Other States $2.00 *Turkey 85,000TL

اوجلان يدعو البارزاني والطالباني لـ«حفظ المصالح» الكردية

عملية جديدة للجيش التركي في شمال العراق

لندن: «الشرق الأوسط»
انقرة، ديار بكر (تركيا) - أ. ف. ب:

اكدت مصادر الحزب الديمقراطي الكردستاني (العراقي) ان الجيش التركي يقوم منذ اول من امس بعملية عسكرية داخل المناطق الكردية العراقية القريبة من الحدود مع تركيا، لكنها لم تعط تفاصيل عن نتائج هذه العملية واثارها. وفي الوقت ذاته دعا عبد الله اوجلان زعيم حزب العمال الكردستاني التركي الزعماء الاكراد العراقيين الى عدم التجاوب مع المطالب التركية الداعية الى محاربة هذا الحزب.

وفي اتصال مع «الشرق الأوسط» امس قالت هذه المصادر التي تعمل في مكتب الحزب في العاصمة التركية انقرة ان العملية شملت منطقة شيروان مازن وسهل هيرتي في منطقة برادوست، وهي مناطق تقع في اقصى الشمال الشرقي في كردستان العراق بالقرب من المثلث الحدودي العراقي - التركي - الايراني.

وتخضع هذه المناطق نظرياً لسيطرة الحزب الديمقراطي الكردستاني الذي يتزعمه مسعود البارزاني لكنها في الواقع شبه خالية من السكان، فهي مناطق جبلية وعرة ونائية. وكانت الحكومة العراقية قد دمرت كل القرى وحظرت على السكان العيش فيها في اطار الخطة الامنية التي وضعت في الثمانينات لاقامة شريط امني خال من السكان في المناطق الكردية العراقية على طول الحدود مع تركيا وايران. وقد استغل حزب العمال الكردستاني المحظور في تركيا ذلك الوضع فاقام قواعد ومعسكرات تدريب له في هذه المناطق التي ظلت تتعرض الى الهجمات المتكررة من القوات التركية في محاولة لضرب قوة الحزب.

ولم تتوفر لدى المصادر الكردية العراقية بعد اية تفصيلات عن نتائج العملية التركية الاخيرة. ومعروف ان العمليات السابقة ادت الى سقوط ضحايا بشرية بين السكان المحليين، اضافة الى الاضرار المادية.

وكانت مصادر تركية في مدينة ديار بكر، عاصمة الاقليم الكردي التركي والقريبة من الحدود مع العراق قد افادت امس بان الجيش التركي شن الاثنين هجوما في شمال العراق على مجموعة عناصر حزب العمال الكردستاني بعد فرارهم من عملية عسكرية تعرضوا لها في الاراضي التركية.

واوضحت المصادر ان هذه العملية المحددة اتت اثر هجوم على نحو 300 من مقاتلي الحزب في منطقة اولوديري في محافظة سيرناك التركية الواقعة على الحدود مع سورية والعراق، واضافت ان القوات التركية دخلت الاراضي العراقية عندما تراجع المسلحون الاكراد الى منطقة بيزينيك الجبلية في شمال العراق.

واسفرت المعارك الاولى في الاراضي التركية عن ثلاثة قتلى في صفوف حزب العمال الكردستاني واصابة جنديين تركيين بجروح. وبعدها دخلت القوات التركية، يساندها الطيران، الى الاراضي العراقية بعمق سبعة كيلومترات وفقا لما ذكرته المصادر ذاتها التي اكدت ان العملية كانت مستمرة صباح امس وكانت طائرات مقاتلة من طراز اف 16 تقلع مطار ديار بكر لتقصف المناطق التي يلجأ اليها اعضاء حزب العمال الكردستاني.

ويخوض حزب العمال الكردستاني منذ العام 1984 حركة مسلحة تهدف الى اقامة حكم ذاتي او دولة كردية مستقلة في جنوب شرق الاناضول، وادت هذه الحركة وعمليات الجيش التركي لمواجهتها الى سقوط اكثر من 22500 قتيل في الجانبين.

الى ذلك دعا زعيم حزب العمال الكردستاني عبد الله اوجلان زعماء الاكراد في العراق الى «حفظ المصالح القومية» للاكراد.

وقد نشرت صحيفة «ديموكرازي» التركية المؤيدة للاكراد مقاطع من تصريح ادلى به اوجلان لمحطة التلفزيون «ميد» المؤيدة للاكراد التي تبث من اوروبا ندد فيه بالمباحثات التي جرت في انقرة الاسبوع الماضي بين ممثلين للحزب الديمقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني الكردستاني (بزعامة جلال الطالباني) برعاية الولايات المتحدة.

وقال اوجلان «هذه المباحثات لن تؤدي الى اي نتيجة (...) انها تتناقض مع مصالح الشعب الكردي».

اضاف موجها كلامه الى زعيمي اكراد العراق البارزاني والطالباني «لحفظا المصالح القومية».

وكان الاخيران تعهدا باحلال السلام في شمال العراق ويمنع «عناصر ارهابية»، وخصوصا عناصر حزب العمال الكردستاني، من التمركز في المنطقة والقيام بنشاطات فيها.

وفي تحذير غير مباشر الى الزعيمين الكرديين قال اوجلان ان «محاربة حزب العمال الكردستاني ليست امرا سهلا».

ووصف اوجلان، الذي يعتقد انه مقيم في سورية او في سهل البقاع اللبناني الخاضع للسيطرة السورية، الهجمات الانتحارية الاخيرة لحزبه في تركيا بانها «اعمال بطولية».

وقال ان هذه العمليات التي جرت في تونجلي واضنه وسيواس «تميزت ببطولة خارقة لم تشهد مثلها القرون الماضية».

وادت هذه العمليات الى مصرع 12 عسكرياً ومدنيين اثنين واربعة من اعضاء الحزب بينهم النساء الثلاث اللواتي نفذن العمليات.

وعلى صعيد ذي صلة ندد «الفدارسيون العالم لمجالي اللاجئين والمهاجرين العراقيين» بعملية اقدام قوات الحدود التركية على قتل 30 كردياً عراقياً الشهر الماضي عندما كانوا يهمون بعبور الحدود الى تركيا هربا من القتال بين الحزبين الكرديين الرئيسيين في شمال العراق. وقال بيان لمكتب سكرتارية الفدراسيون تسلمت «الشرق الأوسط» نسخة منه امس ان «عملية قتل هؤلاء كانت بطريقة شنيعة ووحشية، حيث قاموا (الاتراك) بتقطيع جثثهم وتشويهها، ومن ثم ارسلوا الجثث المشوهة الى داخل العراق. (و) ان التشوهات كانت بصورة لم يستطع ذوو القتلى من التعرف على شخصيات ثمانية منهم».

وادان البيان «القتال الوحشي الدائر بين الاحزاب القومية الكردية في شمال العراق» والذي «جلب مأساة التشرد للالوف من البشر» واعتبر انه بعملية قتل اللاجئين «اضافت تركيا نقطة اخرى الى سجلها الاسود حول حقوق الانسان».

رغم اتفاق أنقرة الذي رعته واشنطن

استمرار خلافات البارزاني والطالباني يثير الشكوك بشأن السلام في كردستان العراق

عمان: من معد فياض

مباشرة بعد انتهاء مباحثات السلام التي اجراها في انقرة وفدان من الحزبين الكرديين المتنازعين في شمال العراق برعاية الولايات المتحدة وبريطانيا وتركيا، عاد الحزبان اللذان يتزعمهما مسعود البارزاني وجلال الطالباني الى الحديث عن خلافاتهما ومواقفهما المتعارضة.

فغيما قال ممثل للاتحاد الوطني الكردستاني (الطالباني) ان الوفدين وافقا على مسودة اتفاق تتكون من 22 فقرة، ثم عاد الحزب الديمقراطي الكردستاني (البارزاني) ليصدر بيانا بالموافقة على خمس فقرات فقط. اكد ممثل للديمقراطي ان وفد حزبه كان مخولا التباحث حول مشروع وقف اطلاق النار وما يتصل به من اجراءات وقال شازاد صائب ممثل الاتحاد الوطني في انقرة في اتصال مع «الشرق الأوسط» أن بيان الديمقراطي فيه نوع من عدم الوضوح. فبعد موافقته على مشروع الاتفاق الذي تضمن 22 بندا عاد واعترف بخمسة بنود فقط تتمشى مع وضعه، بينما اعتبر فائق نيروي، وهو احد ممثلي الحزب الديمقراطي في العاصمة التركية ان ما صدر عن اجتماع الوفدين في انقرة «هو بيان ختامي وليس مسودة اتفاق». وان وفد الحزب الديمقراطي «كان فقط مخولا البحث في نقاط تتعلق بموضوع وقف اطلاق النار وادامة وصول التيار الكهربائي والخدمات البلدية ومرور الاشخاص بعيدا عن الاعتبارات السياسية، وتبادل الاسرى والقتلى وتحديد اللجنة التي ستكلف الاشراف على وقف اطلاق النار».

واضاف ان وفد الديمقراطي كان قد فاتح قيادة حزبه في صلاح الدين شمال العراق لغرض الحصول على موافقته على البنود المقترحة الاخرى، لكن المقترحات جاءت بعد انتهاء الاجتماع، لهذا اصدر الحزب بيانه وتحدث عن الفقرات الخمس.

واتفق ممثلا الحزبين الكرديين على ان موعد الاجتماع القادم للوفدين لم يحدد بالضبط حتى الآن اذ نفى نيروي ان يكون هناك لقاء بين البارزاني والطالباني، بينما اكد شازاد صائب ان زعيم حزبه الطالباني، مستعد للقاء البارزاني والاجتماع به.

واعتبر ممثل الاتحاد الوطني ان موقف الحزب الديمقراطي «شكل خيبة امل للاتحاد وللجماهير الكردية ولباقي سكان منطقة كردستان العراق» لكن أكد ان الاتحاد «متمسك بقرار وقف اطلاق النار». وهذا ما اكده ايضا ممثل الديمقراطي الكردستاني.

وحول الموارد الجمركية التي يتقاضاها الديمقراطي واصرار الاتحاد الوطني على جمعها من قبل هيئة مشتركة وموحدة، قال ممثل الديمقراطي ان لحزبه منفذا واحدا (مع تركيا) بينما للاتحاد الوطني ستة منافذ حدودية (مع ايران)، الى جانب «استغلاله موارد منطقة كردستان طوال السنوات الماضية وسيطرته عليها، حيث كان يسيطر على موارد معملي السجائر والاسمنت في السليمانية، كما انه كان يجمع الضرائب من المواطنين».

واضاف: «وتتوفر لدينا وثائق تبين كيفية استغلال الاتحاد الوطني للموارد المالية في كردستان العراق وعدم وجود برنامج صحيح ومنظم لاستغلال هذه الموارد». واشار الى ان رئيس الحكومة الاقليمية السابق ووزير مالية الحكومة الكردية ورئيس البنك المركزي كانوا جميعهم من الاتحاد الوطني الكردستاني «وقد تصرفوا بالموارد على هواهم». وقال ان «الواردات الجمركية كانت النتيجة وليس السبب في الخلاف».

ولاحظ نيروي انه «لا توجد خلافات جوهرية بين الحزبين من حيث المبادئ»، ولكن الخلافات سببها ان الاتحاد الوطني الكردستاني «يريد ان يسيطر على كامل منطقة كردستان العراق والانفراد بها دون الاطراف الاخرى وتكرار تجربة الحزب الواحد الحاكم في بغداد».

واشار الى أن الطالباني قال ذات مرة بانه سيحتفل بالنوروز (العيد القومي للاكراد) في زاخو (على الحدود مع تركيا) بعد ان ينهي وجود الديمقراطي. وقال ان «عقدته (الطالباني) هي كراهية الحزب الديمقراطي الكردستاني ووجوده».

وتبادل ممثلا الحزبين الاتهامات حول الدعم الايراني للاتحاد الوطني، والدعم الحكومي العراقي للديمقراطي، ونفى ممثل الاتحاد الوطني دعم ايران لحزبه مؤكدا دعم القوات العراقية لقوات الديمقراطي.

وشكا صائب من عدم سماح الديمقراطي بمرور شاحنات الاغذية المتوجهة الى مدينة السليمانية الخاضعة لسيطرة الاتحاد، ولم ينكر فنيروي ذلك بل اكد ان هذا الاجراء كان قبل البدء بمباحثات انقرة للضغط على الاتحاد، وكذلك من اجل اعادة التيار الكهربائي الى اربيل.

«القادسية» العراقية تكرر نفي حادثي القصف الجوي

بغداد - أ ف ب: اتهمت صحيفة «القادسية» الناطقة باسم وزارة الدفاع العراقية الولايات المتحدة بالكذب في ما يتعلق بحادثين جويين في جنوب العراق اعلنت واشنطن عنهما في الايام الماضية.

وجددت الصحيفة نفي العراق معتبرة ان واشنطن تنشر مثل هذه «الاكاذيب لاغراض انتخابية».

وكان العراق نفى الاثنين ان تكون طائرة «اف - 16» اميركية اطلقت في اليوم ذاته صاروخا مضادا للرادارات من طراز «هارم» على بطارية صواريخ ارض - جو عراقية متحركة في جنوب البلاد، كما اعلنت في وقت سابق وزارة الدفاع الاميركية. واعتبر ان تأكيدات واشنطن بهذا الخصوص «تندرج في اطار اساليب الدعاية الانتخابية على الطريقة الاميركية».

وسبق لبغداد ان نفت الاحد ان تكون طائرة اميركية من طراز «اف - 16» قصفت بطارية عراقية للصواريخ في حادث مماثل وقع السبت في المنطقة ذاتها.

وقد وقع الحادثان في جنوب العراق، حيث تقوم طائرات اميركية من طراز «اف - 16» بدوريات فوق المنطقة المحظورة على الطيران العراقي الى الجنوب من خط العرض 33 الذي فرضه الحلفاء بعد حرب الخليج العام 1991.

واعلنت واشنطن انها فتحت تحقيقا حول الظروف الدقيقة للحادثين. وقال وزير الدفاع الاميركي وليام بيري للصحافيين «نظرا الى ان المعلومات التي تلقيناها لا تسمح بمعرفة ما حصل بالتحديد فتحنا تحقيقا مكثفا» حول هذه المسألة.

عراقيون يتبرعون لانتخاب كلينتون

شيكاغو (الولايات المتحدة) - أ ف ب: كشفت صحيفة «ديترويت فري برس» ان الرئيس الاميركي بيل كلينتون تلقى الشهر الماضي مساهمات مالية لحملته الانتخابية تقدر قيمتها بين اربعمائة وخمسمائة ألف دولار من عائلة عراقية تطالب برفع العقوبات المفروضة على العراق.

واوضحت الصحيفة ان المساهمة المالية قدمت باسم رجل اعمال عراقي مسيحي كلداني يدعى سمير دانو اثناء حملة لجمع الاموال نظمت في 21 اكتوبر (تشرين الاول) في اوساط الجالية الكلدانية في ديترويت (ميتشيغن).

وساهم المشاركون في هذه الحملة بمبلغ وصل الى عشرة آلاف دولار عن كل زوجين منح الى اللجنة الديمقراطية الوطنية من اجل اتاحة الفرصة لمقابلة خاصة مع كلينتون لمطالبته برفع العقوبات عن بغداد.

وقالت جولي ابنة اخ سمير دانو «كان ذلك لمساعدة العراق لمساعدة الناس هناك». واضافت أن عائلتها ساهمت بمبلغ يتراوح بين 400 و500 الف دولار في حملة كلينتون. واكدت ان الرئيس «بدا متأثرا» لهذه المبادرة ووعد بالمساعدة على «رفع الحظر وارسال مؤن وادوية الى اطفال العراق وشعبه».

وقام سمير دانو، وهو عراقي وصل الى الولايات المتحدة في العام 1965 وتزوج بعد عامين من ذلك من اميركية بتقديم الرئيس كلينتون الى المشاركين في التجمع. وبحسب تقارير اللجنة الانتخابية الفدرالية فان دانو منح ما مجموعة 51500 دولار الى المرشحين الديمقراطيين والجمهوريين في الفترة الممتدة بين يناير (كانون الثاني) 1995 ويونيو (حزيران) 1996، منها مساهمة بالف دولار لاعادة انتخاب كلينتون ومبلغ مماثل لحملة بوب دول.

وقالت الصحيفة ان المساهمين في حملة جمع الاموال الذين دفعوا الف دولار تمكنوا من حضور حفل بمشاركة الرئيس كلينتون. اما بعض الذين ساهموا بعشرة الاف دولار فقد تمكنوا من المشاركة في عشاء خاص برفقة كلينتون وكان لهم شرف اخذ صورة الى جانبه.

بون ترغب في إنهاء مشاكلها مع طهران

طهران - أ ف ب: ذكرت الصحف الايرانية اليوم الثلاثاء ان نائب وزير الخارجية الالماني بيتر هارتمان اعرب عن الامل في نهاية سريعة لمحاكمة المتهمين بقتل اربعة معارضين اكراد ايرانيين في مطعم «ميكونوس» في برلين العام 1992. وقال هارتمان اثناء لقائه مع نائب وزير الخارجية الايراني محمود واعظي في طهران انه يامل في ان تسمح «النهاية السريعة لهذه المحاكمة للبلدين في اجتياز هذه المرحلة وتشجيع علاقاتهما».

ونقلت الصحف عن واعظي انتقاده القضاء الالماني واعتبر انه «اذا كانت المحاكمة تجري من دون اعتبارات سياسية ولا دعاية فانه سيتبين ان الاتهامات ضد ايران لا اساس لها من الصحة».

ويحاكم ايراني واربعة لبنانيين منذ اكتوبر (تشرين الاول) 1993 بتهمة قتل اربعة معارضين اكراد ايرانيين في مطعم في «ميكونوس». واصدرت النيابة العامة الفدرالية الالمانية مذكرة توقيف ضد وزير الاستخبارات الايرانية حجة الاسلام علي فلاحيان لاتهامه بالتورط في عملية قتل هؤلاء المعارضين.

وذكرت الصحف الايرانية ان هارتمان، الذي يزور طهران لمدة يومين، وواعظي اشارا الى «رغبة» طهران وبون في «تسوية المشكلات الحالية» بين البلدين.

واجرى المسؤول الالماني، الذي التقى امس ايضا وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي، محادثات مع محمود جواد لاريجاني نائب رئيس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الشورى الايراني.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G.Street, N.W. 750
Washington, D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $375.00 Six Months $188.00,
Second-class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1310 G.Street NW 750
Washington, D. C. 20005 U.S.A

مفكرة

موسكو

سامي عمارة

«ميردوخ» الإعلام الروسي

عاد موضوع «اليهود» ليتصدر اهتمامات الصحافة الروسية رغم ان معظمها يخضع «كلية» لسيطرة ممثلي الدوائر اليهودية وفي مقدمتهم فلاديمير جوسينسكي رئيس المؤتمر اليهودي الروسي وبوريس بيريزوفسكي رجل الاعمال وصاحب لوجوفاز بنك والكثير من شركات النفط وصناعة السيارات واليد العليا في شركة تلفزيون ORT (القناة الأولى). فمن هو جوسينسكي الذي يسمونه ميردوخ او امبراطور الصحافة الروسية؟ ومن يكون بيريزوفسكي؟ وما حقيقة ارتباط كل منهما باسرائيل ومن منهما يحمل الجنسية الاسرائيلية؟

جوسينسكي في الثالثة والأربعين من العمر. تخرج في معهد الفنون المسرحية لكنه لم يعمل ابدا بالاخراج. شارك فقط في اخراج بعض استعراضات دورة «النوايا الطيبة» التي مولها المليونير اليهودي «تيد تيرنر صاحب سي ان ان». انصرف بعد ذلك لتجارة «الخردة» وصناعة جراجات السيارات من الصفيح في اطار تعاونية اسماها «ميتال» وسجلها مع مطلع سنوات البيريسترويكا. ومنها انطلق الى عالم المال والأعمال حيث سرعان ما صار ولحدا من اثرى اثرياء روسيا وصاحب مجموعة «موست بنك» ومن الاقتصاد تحول الى الاعلام حيث بدأ بتأسيس صحيفة «سيغودنيا» التي استقطب اليها افضل العناصر الصحافية، وتلاها بشركة تلفزيون NTV «المستقلة» ثم لشترى اذاعة «ايخوموسكفي» (صدى موسكو).

ولم يتوقف جوسينسكي عند هذا الحد بل نجح وبالتعاون مع مجلة نيوزويك الأميركية في اصدار مجلة «ايتوجي» من خلال داره للنشر «سيم دني» (سبعة أيام) لتدين له كل مفاتيح الاعلام المرئي والمسموع والمكتوب والذي استمال اليه الكثيرين من صناع القرار في الكرملين والحكومة بل والبرلمان!

وكانت «الشرق الأوسط» قد كتبت عن ذلك تحت عنوان «يهود يحكمون روسيا في غيبة يلتسين». الطريف ان جوسينسكي تحول الى غزو الفضاء الكوني الاعلامي عبر عدد من القنوات الفضائية التي قال انه يعتزم رفع عددها حتى 15 قناة (!) وكان قد نجح في تأسيس المؤتمر اليهودي الروسي الذي فاز برئاسته.

ولعل ذلك يمكن ان يكون سبباً في تحول جوسينسكي من العداء لبيريزوفسكي اليهودي ايضا الى التعاون معه وراح كلاهما يبسط هيمنته على التلفزيون الذي كان حتى الأمس القريب «روسيا». فمن يكون بيريزوفسكي؟

بيريز مسؤولا عن الأمن القومي الروسي

اثار تعيين بوريس بيريزوفسكي نائبا لسكرتير مجلس الأمن القومي الروسي ضجة واسعة النطاق وكان سببا في اعلان جينادي سيليزنيوف رئيس مجلس الدوما عن احتجاجه ورفضه للمشاركة في اجتماع المجلس الاستشاري الذي يضم رئيس الدولة ورؤساء الحكومة ومجلسي الاتحاد والدوما نظرا لأن يلتسين كلف أناتولي تشوبايس رئيس ديوان الكرملين بتمثيله في المجلس فيما اتهم تشوبايس بانه وراء تعيين بيريزوفسكي في هذا المنصب الحساس.

وقد اعربت الأوساط الصحافية والسياسية عن دهشتها تجاه صدور مثل هذا القرار فيما أشار البعض الى انه يحمل الجنسية الاسرائيلية بل ونشرت صحيفة «ازفيستيا» رقم هويته الاسرائيلية (309645448) وعنوانه في اسرائيل (15 شارع هرتزل - بلدة بات يام) عن معلومات وزارة الداخلية الاسرائيلية التي اكدتها صحيفة «هآرتس» في بيان قالت فيه «انه حصل على الجنسية في عام 1993». وعلى الرغم من وضوح الصورة وجلاء الموقف راح بيريزوفسكي يهدد ويتوعد ويتنر برفع الأمر الى القضاء فيما وصف هذه المعلومات بانها «معاداة للسامية». اين هنا العداء للسامية؟ لا أحد يعرف. بل ولا أحد يعلم لماذا لم يعترف بيريزوفسكي على سبيل المثال بانه يحمل الجنسية الاسرائيلية الى جانب الجنسية الروسية؟ لقد اكتفى بقوله انه مواطن روسي وانه ليس اقل وطنية من غيره. اين هي هذه الوطنية من رجل يحمل الجنسية الاسرائيلية ويتحكم في الاعلام الروسي من خلال سيطرته على القناة الأولى ORT وأشارت اليه صحيفة موسكوفسكي كومسومولتس باصبع الاتهام حين نشرت مقالا تحت عنوان «كوكتيل البيزنيس.. خليط من النفط وزيوت السيارات والجريمة». وقالت ان اسمه ورد لدى التحقيق في حادث اغتيال فلاديسلاف ليستيف اول مدير للقناة التلفزيونية ORT. فيما قالت المصادر ان تعيينه في مجلس الأمن القومي الروسي مسؤولا عن الجانب الاقتصادي في ملف الأزمة الشيشانية يعود الى ارتباطه السابق بالشيشان من خلال عمليات اقل ما يقال عنها انها «غير مشروعة» حسبما اشار بنفسه لدى لقائه مع الجنرال الكسندر ليبيد عقب توقيع اتفاقات «خساف يورت» وعتابه له بسبب احتمالات توقف «البيزنس» مع الشيشان بعد وقف الحرب! وكنا ايضا قد سجلنا في حينه تصريحات الجنرال ليبيد التي أدلى بها حول هذه القضية عقب الأعلان عن اقالته من منصبه كسكرتير لمجلس الأمن القومي.

سلاح العداء للسامية والجريمة

رفع بيريزوفسكي سلاح «العداء للسامية» وراح يلوح به في اوجه الذين كشفوا عن هويته الاسرائيلية. اما انصار وربما ابناء طائفته في اجهزة الاعلام «الروسية» التي يسيطر عليها بيريزوفسكي وجوسينسكي فراحوا بدورهم يهددون باحتمالات شن حملة مماثلة لتلك المعادية لبيريزوفسكي ضد الكثيرين في النسق الأعلى للسلطة من اليهود الذين يتحرجون الاعلان عن هويتهم. وحتى لا ندان ايضا بالعداء للسامية نشير الى ان يفجيني كيسيليوف معلق تلفزيون NTV قال ان «الخطر يتهدد الكسندر ليفشيتس النائب الأول لرئيس الحكومة ووزير المالية (!) والجنرال ليف روخلين رئيس لجنة الدفاع في مجلس الدوما والذي قاد حملة غزو جروزني في يناير 1995 وغريغوري يافلينسكي زعيم حزب يابلوكو لانهم يهود!».

ليس صحيحا ذلك يا جينيا (هكذا كنا نسميه قبل انضمامه الى نادي الأثرياء الجدد ومؤتمر اليهود الروس). ولتأكيد ما نقوله ننقل عن يافلينسكي قوله تعليقا على تعيين بيريزوفسكي نائبا لسكرتير مجلس الأمن القومي: «كم هو مؤسف ان فقدنا كفانترشفيللي قبل الأوان وان «الياباني» معتقل في الخارج. لكم كنا في حاجة الى مثل هذه الكوادر».

ولمزيد من التفسير نقول ان كفانترشفيللي كان أحد زعماء الجريمة المنظمة وقتل في ظروف غامضة. اما «الياباني» فهو ايضا احد زعماء الجريمة المنظمة الذي أعتقلته الشرطة الأميركية وصدر عليه الحكم بالسجن في الولايات المتحدة. أما عن اليهود في النسق الأعلى للسلطة الروسية فهم اكثر من ان تتسع لأسمائهم كل هذه الصفحة ونحن نعلم وهم يعلمون!

قسيمة الاشتراك — سؤال يوم 1996/11/6

السؤال: نسيم بطل ملاكمة ظهر أخيرا. ما هي جنسيته؟

☐ بريطاني ☐ يمني ☐ موريتاني

الإسم :
العنوان :
ص.ب. : رقم الهاتف :

ضع إشارة (✔) أمام الإجابة الصحيحة وارسل القسيمة الأصلية (ستستبعد القسائم المصورة)

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى

الجوائز الشهرية الكبرى:		الجوائز الأسبوعية:	
الأولى	500,000 ريال	الأولى	30,000 ريال
الثانية	150,000 ريال	الثانية	20,000 ريال
الثالثة	100,000 ريال	الثالثة	10,000 ريال

شروط المسابقة:

1) قسمت جوائز المسابقة إلى نوعين:
أ) جوائز شهرية: (أولى - ثانية - ثالثة) ويتطلب التأهل للدخول في فرز نتائجها إجابة جميع اسئلة الشهر الميلادي مع إرفاق كوبوناتها اليومية في مظروف واحد يكتب عليه من الخارج عبارة (إجابات شهر «كذا»).
ب) جوائز أسبوعية: (أولى - ثانية - ثالثة) موضحة أعلاه. ويحق لكل قارئ التأهل للدخول في فرز نتائجها بإجابة جميع أسئلة أيام الأسبوع (من السبت إلى الجمعة) مع إرفاق كوبوناتها في مظروف واحد يكتب عليه من الخارج عبارة (إجابات الأسبوع من تاريخ «كذا» إلى تاريخ «كذا») تسهيلاً لعمليات الفرز، مع مراعاة عدم كتابة أي بيانات أخرى على المظروف. (كما لا ترسل أكثر من إجابة أسبوع واحد في مظروف واحد. بل ترسل إجابات كل أسبوع في ظرف مستقل).

2) ترسل جميع الإجابات - إما بشكل شهري بالنسبة للجوائز الشهرية أو بشكل اسبوعي بالنسبة للجوائز الاسبوعية على العنوان: (مسابقة "الشرق الأوسط" ص.ب. (50020) جدة (21523) المملكة العربية السعودية). ويمكن تسليم الإجابات لمكاتب (الشركة السعودية للأبحاث والنشر) أو مكاتب (الشركة السعودية للتوزيع) في المملكة العربية السعودية).

3) يحق لكل قارئ المشاركة بأي عدد من الإجابات الأسبوعية أو الشهرية طالما أرفق في مظروف كل منها كوبوناتها، وله حق الفوز بأي عدد من الجوائز إذا حالف رسالته التوفيق في الفرز.

4) يبدأ فرز الإجابات وإجراء القرعة لاختيار الفائزين بعد مضي ثلاثة أسابيع من تاريخ نهاية الاسبوع (الجمعة) بالنسبة للجوائز الأسبوعية، وبعد ثلاثة أسابيع من تاريخ نهاية كل شهر (بالنسبة للجوائز الشهرية). ويتم الإعلان عن الفائزين وتسليم جوائزهم في الشهر التالي.

5) تجري عمليات الفرز والقرعة بمشاركة ممثل حيادي مستقل من (شركة آرثر أندرسن - المهندس وشركاهم - محاسبون قانونيون واستشاريون) تأكيداً على نزاهة الإختيار.

6) لاتقبل مشاركة منسوبي (الشركة السعودية للأبحاث والنشر) وشركاتها الرئيسة والتابعة والشقيقة وأسرهم في المسابقة.



تابعوها.. واحصدوا الملايين



شرطي حدود اسرائيلي يأمر امس باخلاء الشارع الذي يضم محطة حافلات القدس الرئيسية بعد العثور على كيس مشتبه فيه من النايلون اثر اشتداد المخاوف من قيام منظمة «الجهاد الاسلامي» بعملية انتحارية في اسرائيل (أ ب)

مستوطنة جديدة في الضفة على مساحة 32 ألف دونم

مستوطنو الخليل بدأوا حملة تبرعات لبناء عشرات الشقق في قلب المدينة

تل ابيب: من نظير مجلي

تثير النشاطات الاستيطانية المتصاعدة في الاراضي الفلسطينية والسورية المحتلة تساؤلات حول ماهية تعهدات رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو، لقادة المستوطنين خلال لقاءاته المتكررة بهم. وعلى ما يبدو فإنه لم يعدهم بتوسيع الاستيطان القائم فحسب، بل باقامة مستوطنات جديدة ايضا، اضافة الى توسيع الاستيطان اليهودي في قلب مدينة الخليل، الامر الذي يهدد بانفجار شامل في الاراضي الفلسطينية يفوق في حدته واتساع نطاقه الاحداث الدامية التي جرت اثر فتح النفق تحت اسوار القدس الشرقية.

وكان نتنياهو قد اعلن في اول لقاء له مع المستوطنين، بعيد انتخابه لرئاسة الحكومة، في يوليو (تموز) الماضي، انه في موضوع الاستيطان يحبذ ان «نعمل كثيرا ونتكلم كثيرا». وعندما الغى قرار تجميد التوسع الاستيطاني، الذي كانت قد اتخذته حكومة رئيس الوزراء الراحل اسحق رابين، واعلن السماح للمستوطنين بدخول 3000 وحدة سكنية في مختلف المناطق، ثارت حملة انتقادات عالمية. فكان رده: «حزب العمل زاد عدد المستوطنين بنسبة 50 في المائة. فلا تنتظروا منا ان نكون أقل عملا ونشاطا منهم»، وعلى هذا تسير سياسته فعلا.

فقد كشف النقاب امس عن برنامج لتكثيف الاستيطان في قلب الخليل، يشتمل على بناء عشرات الوحدات السكنية، وكشف الحاخام هليل هوروفتس، امين صندوق لجنة مستوطني الخليل، عن حملة تبرعات عالمية ومحلية يقوم بها بغرض تمويل هذه الحملة. وبضمنها ارسلت طلبات تبرع الى 100 الف عائلة يهودية في اسرائيل، وقام هو نفسه بجولة عالمية التقى خلالها مع عدد من المموّلين اليهود. وقال هوروفتس انه خلال السنة الحالية بنيت 13 وحدة سكنية في قلب الخليل. ودعا المستوطنين اليهود الى القدوم بالوفهم للسكن هناك.

وفي يوم الاحد الماضي بدأ العمل في بناء مدينة استيطانية كبيرة لليهود المتدينين في الشمال الغربي لمدينة القدس باسم «موديعين عيليت». واتضح ان هذه ليست المستوطنة نفسها التي كانت مقررة في زمن حكومة اسحق شامير، وجمدتها حكومة رابين، بل هي اكبر بكثير. ففي حينه كان الحديث عن مستوطنتين صغيرتين احداهما للمتدينين اليهود الشرقيين باسم «قريات سفار» والثانية للمتدينين اليهود الغربيين باسم «متتياهو ج». اما المخطط الجديد، الذي حصلت عليه «الشرق الأوسط» فيتحدث عن دمج المستوطنتين وما بينهما من اراض شاسعة تمتد على عدة تلال في المنطقة.

وفي المرحلة الاولى تشتمل على 3806 وحدات سكنية (2000 في «متتياهو ج» و1806 في «قريات سفار») وتمتد على مساحة 12 الف دونم من اراضي ثلاث قرى فلسطينية هي: خربتا بني حارث ونعالين ودير قديس. وفي المرحلة الثانية على مساحة 20 الف دونم.

والمعروف ان منطقة هذه المستوطنة تضم مستوطنات يعيش فيها اليوم 14 الف يهودي، مقابل عدة قرى عربية فلسطينية صغيرة يبلغ عدد سكانها 30 الفا. وقد اغرى هذا الوضع وزير البنى التحتية في حكومة نتنياهو، ارئيل شارون، ليدعم فكرة اقامة مدينة استيطانية اخرى في شمالها (غرى رام الله) تدعى نحلئيل. وقد كشف ان هناك خطة بناء جاهزة لحوالي 2000 وحدة سكنية فيها.

واعلن الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية نيكولاس بيرنز ردا على شارون، ان «قرار اقامة اي مستوطنات هو بايدي رئيس الحكومة نتنياهو ووزير الدفاع اسحق مردخاي. وعلى حد علمنا لم يقرر اي منهما شيئا جديدا بخصوص الاستيطان». لكن شارون يعرب عن ثقته من ان نحلئيل ستقوم. وقال ان «موقفنا التقليدي هو ان الاستيطان لا يساعد عملية السلام».

اضافة الى هذه كلها، يشار الى ان الحكومة رصدت في ميزانيتها مبلغ 200 مليون دولار للاستيطان في الضفة الغربية وقطاع غزة، وهذا عدا عن الاستيطان في القدس وفي هضبة الجولان السورية، الذي يدخل في ميزانيات الاسكان العادية، باعتبارها «جزءا من دولة اسرائيل» حسب القانون الاسرائيلي.

ولكن، مع البحث اكثر في بنود ميزانية الدولة يتضح ان هناك ميزانيات اخرى للاستيطان رصدت في وزارات اخرى. فعلى سبيل المثال خصصت وزارة الزراعة مبلغ 47 مليون دولار ووزارة التجارة والصناعة 22 مليون دولار. وكشف وزير المالية السابق، ابرهام شوحط ان هناك 20 مليون دولار كانت مخصصة لبناء بيوت للقادمين اليهود الجدد، حولت فجأة الى بند الاستيطان في الضفة الغربية.

ومن جهة ثانية طالب عضو الكنيست العربي، الدكتور احمد سعد، رئيس الحكومة نتنياهو، بالكشف على الملأ ماهية «التفاهم» الذي توصل اليه مع المستوطنين اليهود.

الى ذلك ترى الاوساط العربية والاوساط اليهودية المؤيدة لعملية السلام، ان النشاط الاستيطاني المتصاعد هذا قد يؤدي الى انفجار كبير في الاراضي الفلسطينية.

وقال مسؤول ملف الاسكان في السلطة الوطنية الفلسطينية، الدكتور زكريا الآغا، ان الاستيطان هو اخطر ما يواجه الشعب الفلسطيني. والرد الفلسطيني عليه سيكون اقسى واشمل من الرد على فتح النفق تحت اسوار القدس.

وفد أوروبي يؤجل مباحثات مع الفلسطينيين بعد رفض إسرائيل عقدها في بيت الشرق

لندن: «الشرق الأوسط»
دبلن - وكالات الانباء

الغى وفد اوروبي جولة من المباحثات كان سيقوم بها في القدس المحتلة مع مسؤولين فلسطينيين بسبب رفض اسرائيل عقدها في بيت الشرق الفلسطيني. واستعاض الاتحاد عن تلك الجولة بلقاءات سيعقدها وفده الذي سيحضر اجتماعات القمة الاقتصادية في القاهرة حيث تحضر وفود فلسطينية واسرائيلية.

وقال دبلوماسيون في الاتحاد الاوروبي امس ان الخلافات الحادة مع الحكومة الاسرائيلية اجبرت الاتحاد الاوروبي على تأجيل خطط للقاء الزعماء الفلسطينيين في القدس. واضاف هؤلاء ان خطط الاجتماع بالفلسطينيين في مكاتبهم ببيت الشرق في القدس الشرقية، تأجلت بعد اعتراضات شديدة من جانب الحكومة الاسرائيلية.

وسيزور وزير الخارجية الايرلندي ديك سبرينج وزملاؤه من ايطاليا وهولندا غزة والاردن وسورية ومصر خلال جولتهم، ولكن القدس المحتلة اسقطت من خط الرحلة. وبدلا من ذلك ستلتقي ترويكا الاتحاد الاوروبي بوزير الخارجية الاسرائيلي دافيد ليفي في المؤتمر الاقتصادي للشرق الاوسط في القاهرة وستستأنف المحادثات مع حكومته عندما يزور رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو ايرلندا.

وقال دبلوماسي من الاتحاد الاوروبي «لم نتمكن من حل خلافاتنا مع اسرائيل الا اننا سنجتمع مع الحكومة الاسرائيلية لمتابعة الحوار». واعترضت اسرائيل بشدة على خطة الاتحاد الاوروبي زيارة بيت الشرق في القدس الشرقية لانها ترى ذلك تعبيرا عن تأييد موقف الفلسطينيين بان القدس عاصمة الدولة الفلسطينية.

وقال سبرينج الذي يسعى لايجاد دور اوروبي في عملية السلام في الشرق الاوسط الشهر الماضي ان زيارة بيت الشرق ستتم. ولكن الدبلوماسيين قالوا انها اسقطت من خط سير الرحلة. واضافوا ان الاتحاد الاوروبي يشعر بأنه جرى تهميشه من جانب الولايات المتحدة بالرغم من انه اكبر جهة مانحة في المنطقة.

ودأب الاتحاد الاوروبي على انتقاد اسرائيل بسبب امتناعها عن الانسحاب من مدينة الخليل بمقتضى ما نصت عليه اتفاقيات حكومة حزب العمل السابقة مع الفلسطينيين، وكذلك بسبب اغلاق المدن الفلسطينية نتيجة لانتشار العنف المضاد لاسرائيل. وزار الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات دبلن الشهر الماضي لضمان الدعم الدبلوماسي من الاتحاد الاوروبي في اطار حملته لتنفيذ الاتفاقية بالكامل. وفاز عرفات بدعم الاتحاد الاوروبي. كما كان هناك تصريح لرئيس الوزراء الايرلندي ينتقد فيه ما آلت اليه اوضاع المعيشة من تدهور بالنسبة للفلسطينيين بسبب سياسة الاغلاق الاسرائيلية.

فكرة

مصطفى امين

اقترحت وزيرة المعارف في انجلترا اعادة الضرب في المدارس بعد ان مكثت المدارس عشر سنوات تمنع الضرب منعا باتا. وقالت ان منع الضرب حول التلاميذ الى مجرمين يرتكبون ابشع الجنايات.

وثارت الامهات في انجلترا على هذا القرار الجريء، واذا برئيس الوزراء جون ميجور يتصل تليفونيا بوزيرة المعارف ويقول لها ان تصريحها ضد سياسة الحكومة البريطانية التي من رأيها منع الضرب في المدارس، وان على الوزيرة ان تعلن أن تصريحاتها لا تعبر عن سياسة الحكومة وان هذا الرأي هو رأي الوزيرة الشخصي. واضطرت الوزيرة ان تبلع كبرياءها وتعلن ان الحكومة بريئة من هذا الرأي.

ووقفت اغلبية النساء ضد وزيرة المعارف وهاجمت صحف كثيرة الوزيرة وأيدت رئيس الوزراء. وكان من رأي بعض الكتاب انه لو كان رئيس الوزراء ايد ضرب التلاميذ فسوف يسقط الشعب البريطاني وزارة المحافظين في الانتخابات المقبلة.

ومنذ سنوات طويلة منعت حكومة مصر ضرب التلاميذ في المدارس وكانت المادة 88 من قانون التعليم تنص على منع ضرب التلاميذ منعا باتا، وكان المدرسون في ايامنا يخالفون هذه المادة ويضربوننا وكان بعض المدرسين قساة في الضرب وعدد قليل منهم يضربوننا بحنان، واذكر وانا تلميذ في مدرسة المنيرة الابتدائية كان مدرس الترجمة هو الاستاذ احمد رامي وضربني قلما اطار طربوشي من فوق راسي الى آخر الفصل. ويومها شكوته الى ابي، واذ بأبي يتصل بالاستاذ رامي ويشكره على انه ضربني ويطلب منه ان يضربني بشدة حتى احافظ على النظام، والحمد لله لم ينفذ الاستاذ رامي رجاء والدي.

وكان التلاميذ في تلك الايام اذا ضربوا يحركون اصابعهم بعلامة 88 وكان الاساتذة يتجاهلون هذا الاحتجاج ويمسكون المساطر وينهالون بها على اصابعنا.

واذكر ان صادق بك جوهر مدير التعليم دخل الفصل في اللحظة التي كان فيها الاستاذ رامي يضربني قلما وسأله مدير التعليم ماذا فعلت؟ فقال له: ابوه هو الذي طلب مني ان اضربه!

فتح: نتنياهو يتعامل مع الخليل باعتبارها مفصلا في حياته السياسية

تونس: «الشرق الأوسط»

اكدت حركة «فتح»، كبرى فصائل منظمة التحرير الفلسطينية ان القيادة الفلسطينية تعي ان سياسة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو المتعنتة تجاه مدينة الخليل تشكل مفصلا مهما في حياته السياسية. فهو أي نتنياهو اما ان يخرج منها وقد فرض ارادته على الجانب الفلسطيني واثبت للعالم أجمع انه على حق، واما ان ينصاع لارادة الحق والعدالة التي تمحورت حول الموقف الفلسطيني المحق كما عبرت عن ذلك المواقف العربية والدولية وحتى الاسرائيلية في داخل المجتمع الاسرائيلي.

واضافت حركة فتح في نشرتها نصف الشهرية: ان نتنياهو يقود معركة مركبة تهدف الى تحطيم الاجماع الدولي والعربي والفلسطيني والاسرائيلي الذي يعارض سياسته الى جانب عدم ضمانه بتنفيذ أي من القضايا العالقة وحتى قضايا الحل النهائي التي ستصبح منتهية بالانصياع لارادته في الخليل. وشددت النشرة التي تصدر في تونس من دائرة التعبئة الفكرية لحركة فتح على ان نتنياهو يحاول ان يفقد السلطة الوطنية ومنظمة التحرير الفلسطينية كل سند مستقبلي على جميع الساحات والمستويات، موضحة انه على الصعيد الدولي ستجد اوروبا ان موقفها المساند للحقوق الفلسطينية قد وضع في غير محله فهم لا يستطيعون ان يكونوا فلسطينيين اكثر من الفلسطينيين انفسهم.

اما الاسرائيليون فانهم سيجمعون على ان نتنياهو هو منقذ اسرائيل من الكابوس الفلسطيني انه ملك اسرائيل المتوج اذا ما استطاع تدجين الشارع الفلسطيني.

واكدت النشرة ان القيادة الفلسطينية انطلاقا من هذه الرؤيا سوف تتصدى بشكل كامل لطموحات نتنياهو غير المشروعة. وانها بلورت خطة شاملة لفضح اساليب نتنياهو المحافظة على الزخم الدولي والعربي المساند للموقف الفلسطيني.

وقالت حركة فتح: ان الحرص الفلسطيني على المشاركة الاوروبية والدولية في عملية السلام يأتي للتأكيد على ان القضية الفلسطينية هي قضية محلية واقليمية ودولية وليست كما يطمح نتنياهو الى تقزيمها وتحويلها الى قضية اسرائيلية داخلية.

واوضحت الحركة ان بذور التفسخ داخل جبهة الليكود وحلفائها بدأت تتضح بالاضافة الى التفسخ داخل صفوف جنرالات الجيش ومشيرة الى الفخ الذي اوقع نتنياهو فيه رئيس اركانه امنون شاحاك عند ما استنجد به لحل ازمة التفاوض حول الخليل واطاحته به عندما وضع بنود التفاهم مع الجانب الفلسطيني.

وحذرت حركة فتح من ان الشارع الفلسطيني المتحفز ليس غائبا عن صورة ما يجري فهو في حالة تأهب للمواجهة المقبلة وهو مستعد لكل الخيارات بما فيها الاسوأ الذي قد تتمخض عنه سياسة نتنياهو التي لا تزال قائمة، وذلك ضمن استعدادات دائمة وتنظيم دقيق وتقسيم للعمل في اطار خطة وضعتها حركة فتح وأسمتها «خطة المواجهة».

موجز

استئناف الدوريات المشتركة بين الفلسطينيين وإسرائيل في الضفة الغربية

● استأنف الجنود الاسرائيليون ورجال الشرطة الفلسطينية امس دورياتهم المشتركة في منطقتي اريحا وجنين في الضفة الغربية وذلك للمرة الاولى منذ نهاية سبتمبر (ايلول) الماضي.

وقالت وكالة الصحافة الفرنسية ان الجيش الاسرائيلي رفع اجراء منع للواطنين الاسرائيليين من التوجه الى منطقتي اريحا وجنين، واعلنت الشرطة الفلسطينية انها اعادت امس فتح الطريق المؤدية الى كنيس قديم بالقرب من اريحا.

إسرائيل تطلق جاسوسا من بقايا العهد السوفياتي

● اعلنت اذاعة الجيش الاسرائيلي ان اسرائيل اطلقت امس جاسوسا للاتحاد السوفياتي السابق اسمه، جريجوري لوندين، حكم عليه عام 1988 بالسجن 13 عاما ثم خفضت عقوبته.

وذكرت رويتر ان لوندين (67 عاما) وهو مهندس، جند في السبعينات في الاستخبارات السوفياتية (كي جي بي)، قبل ان يهاجر الى اسرائيل عام 1973 حيث عمل في مؤسسات تعنى بالسلاح، خصوصا في تطوير وانتاج الدبابة ميركافا.

لقاء نتنياهو مع كلينتون بواشنطن غير مؤكد

● اعلنت رئاسة مجلس الوزراء الاسرائيلي امس ان رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو سيزور الولايات المتحدة من 14 الى 20 نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري. وفي نبأ لوكالة الصحافة الفرنسية من القدس المحتلة ان برنامج نتنياهو لا يتضمن حتى الان اي لقاء مع الرئيس الاميركي بيل كلينتون.

رشى في صفقة مروحيات أميركية في إسرائيل

● فتحت الشرطة الاسرائيلية تحقيقا حول احتمال تلقي بعض المسؤولين الاسرائيليين رشاوى لدى ابرام صفقة لشراء مروحيات اميركية من طراز «بانتير» مخصصة للبحرية الاسرائيلية.

وقال مصدر في الشرطة الاسرائيلية امس لوكالات الصحافة الفرنسية ان الشرطة تشتبه في ان سعر المروحيات الخمس هو 50 مليون دولار بينما دفعت اسرائيل 60 مليون دولار ثمنا لها.

لقاء سعودي ـ فلسطيني ـ نرويجي يمهد لمؤتمر الدول المانحة للفلسطينيين

الرياض: من حاسن البنيان وماهر عباس

افادت مصادر «الشرق الأوسط» ان الاجتماع الثلاثي الذي عقد امس في مقر وزارة الخارجية السعودية بحي الناصرية في الرياض وضم كلا من الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي ورولف تروله اندرسون المنسق الخاص لوزير الخارجية النرويجية لشؤون الشرق الاوسط ورئيس لجنة الدول المانحة والدكتور نبيل شعث وزير التخطيط والتعاون الدولي في السلطة الوطنية الفلسطينية. استعرض خلال جلستي عمل الصعوبات التي تعترض مسار مفاوضات السلام في المنطقة وبخاصة الاجراءات الاسرائيلية التي تعرقل استمرار تنفيذ الاتفاقات المبرمة بين الفلسطينيين والاسرائيليين.

كما تناول الاجتماع سبل حث الدول المانحة في الاسراع بتسديد التزاماتها تجاه دعم ومساندة المشاريع الانمائية في السلطة الوطنية الفلسطينية والتحضير للاجتماع الدولي للدول المانحة الذي سيعقد في باريس خلال الفترة من 19 ـ 21 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي. وقد شارك في هذا الاجتماع مبعوث عن صندوق النقد الدولي. وعقب الاجتماعات واللقاءات المكثفة والمتواصلة التي اجراها الدكتور نبيل شعث في الرياض امس نوّه في تصريحات خاصة لـ «الشرق الأوسط» بالدور الكبير والهام الذي تقوم به السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز في دعم ومساندة الشعب الفلسطيني والسلطة الوطنية الفلسطينية. وقال ان السعودية كانت دائما الداعم المالي الاول للقضية الفلسطينية، وانها الوحيدة التي اوفت بالتزاماتها لنا وان ما قدمته على مدى الـ 30 عاما الماضية يعادل جملة جميع ما قدمته الدول المانحة كلها لنا. واشار شعث الى مقدرة السعودية على الحركة السريعة لدعم القضية الفلسطينية وانها بقيادة الملك فهد لعبت دورا هاما مع الرئيس حسني مبارك في نجاح القمة العربية التي عقدت بالقاهرة مؤخرا.

واعرب الدكتور شعث عن ارتياحه الكبير للمباحثات التي اجراها امس في السعودية مع الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض والامير سعود الفيصل وزير الخارجية والدكتور ابراهيم العساف وزير المالية والتي شارك في جانب منها وكيل وزارة الخارجية النرويجية.

وقال انه نقل من خلال المباحثات رسالة لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وللامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني من الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات تتناول جميع تفاصيل الموقف حاليا وآخر تطوراته على كافة الأصعدة. وقال شعث انه بحث مع المسؤولين السعوديين العديد من النقاط في الموقف السياسي واحتياجات التحرك في المرحلة المقبلة، والموقف الخطير بشأن القدس والاستيطان والنفق. وقال: «نحن الآن مهددون بـ 3 انفاق جديدة احدها نفق تحت الحرم الشريف والمسجد الاقصى مباشرة». وحول مباحثاته مع الامير سعود الفيصل اوضح شعث انه تناول الوضع بكامل تفاصيله وجوانبه والمفاوضات التي تجري حاليا اضافة الى الجانب الاقتصادي والآثار المدمرة للحصار الذي تفرضه اسرائيل على الارض الفلسطينية ومناطق الحكم الذاتي. وقال: «وضعت الامير سعود الفيصل امام حاجتنا الحقيقية للدعم لمواجهة الحصار المفروض من قبل اسرائيل على الشعب الفلسطيني». واضاف: «اننا الآن نحتاج لمتابعة مقررات قمة القاهرة واللجنة السباعية التي انبثقت عنها ونرى ضرورة ان تجتمع كذلك لجنة القدس ونريد تفعيلها والتحرك سياسيا امام ما يجري من حصار اسرائيلي وتعطيل وعرقلة لمسيرة السلام».

وحول لقائه بوزير المالية والاقتصاد الوطني السعودي ابراهيم العساف بمقر صندوق التنمية بالرياض والذي حضره ايضا الوفد النرويجي والوفد المرافق للدكتور شعث والذي ضم ممثل صندوق النقد الدولي الدكتور سلام فياض والسيد عوني بطاش مدير ادارة الشؤون العربية في وزارة التخطيط والتعاون الدولي الفلسطيني وسفير فلسطين لدى السعودية مصطفى هاشم، اوضح ان الاجتماعات كانت مثمرة وبناءة وركزت على الاحتياجات في المرحلة المقبلة. وقال: «الوضع في القدس والمناطق الفلسطينية الاخرى يحتاج لدعم اضافي والسعودية مستعدة لذلك فقد التزمت بدفع مائة مليون دولار سنويا منذ عام 94 لدعم عدة مشروعات مختلفة يتم سدادها حسب تنفيذ المشروعات».

وقال نبيل شعث ان المعوق الرئيسي امام حركة المانحين هو اسرائيل فاضافة الى البيروقراطية لدى المانحين من ناحية تأخير المساعدات جاء الاغلاق الاسرائيلي ليرمي بظلاله على حركة الدول المانحة ويعمل بشكل واضح على اعاقتها.

الأمير سلمان يستقبل شعث

الرياض: «الشرق الأوسط»

التقى الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض بمكتبه بقصر الحكم امس وزير التخطيط والتعاون الدولي الفلسطيني الدكتور نبيل شعث والوفد المرافق له. وجرى خلال اللقاء الذي حضره سفير دولة فلسطين لدى السعودية مصطفى هاشم الشيخ ديب تبادل الاحاديث الودية وبحث عدد من الموضوعات ذات الاهتمام المشترك.

موجز

إجتماع اللجنة المشتركة الدائمة السعودية ـ الكويتية

● ناقشت اللجنة المشتركة الدائمة السعودية ـ الكويتية في اجتماع عقدته امس في الكويت آخر التطورات والنشاطات المستجدة في المنطقة المشتركة التي يشرف عليها الطرفان.

ووفقا لمراسل «الشرق الأوسط» ذكر وكيل وزارة النفط الكويتية سليمان العماني ان اللجنة ناقشت بعض الموضوعات المتعلقة بجدول الأعمال وميزانية اللجنة لعام 1997 الى جانب الأعمال البترولية المشتركة في المنطقة المقسومة.

عشرات القتلى والجرحى في مواجهات بالصومال

● قتل 10 اشخاص على الاقل واصيب 15 بجروح في معارك جديدة دارت امس بين ميليشيات صومالية متناحرة في حي المدينة وهودن في مقديشو، حسبما ذكرت وكالة «الصحافة الفرنسية». وتعتبر المعارك، التي تدور بين عناصر تابعة لحسين محمد عيديد وعثمان علي عاتو الاعنف منذ التوصل في 15 اكتوبر (تشرين الاول) الماضي الى اتفاق سلام بينهما برعاية كينيا.

الكويت وفرنسا تبدآن مناورات مشتركة السبت

● اعلنت السفارة الفرنسية في الكويت امس ان الكويت وفرنسا ستجريان ابتداء من السبت المقبل مناورات مشتركة يشارك فيها اسلحة الطيران والبحرية والمشاة في جيشي البلدين. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن بيان للسفارة ان المناورات التي اطلق عليها اسم «بيرل اوف ذا ويست ـ 96» ستجري من 9 حتى 15 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي بمشاركة نحو الف جندي فرنسي.

في حديث لـ «الشرق الأوسط» بعد أن أسقطت عنها تهمة تفجير السفارة الإسرائيلية

نادية ذكرى: سعادتي ممزوجة بالغضب وعانينا كأسرة بسبب القضية

لندن: من علي الصالح

منذ ان نطق قاضي محكمة اولد بيلي في لندن بالحكم ببراءتها صباح امس لعدم كفاية الادلة وتناقض اقوال الشهود، تحاول نادية ذكرى ان تطوي صفحة المعاناة التي عاشتها واسرتها والعودة بحياتها الى الهدوء الذي كانت عليه قبل 17 يناير (كانون الثاني) 1995 وهو ذاك اليوم الذي قامت فيه مجموعة من رجال الشرطة البريطانية باقتحام منزلها الواقع في منطقة راقية في لندن واعتقلتها بتهمة تفجير سيارة امام السفارة الاسرائيلية في لندن في اواخر يوليو (تموز) 1994.

وتشعر نادية ذكرى بسعادة لا توصف بنتيجة المحكمة التي كما قالت «كنت اتوقعها يوما وكنت اتمنى لو انها جاءت من قبل حتى تقل العذاب الذي عشناه كاسرة. لكن السعادة هذه كانت ممزوجة بالغضب ومرارة هذا الوضع لوصولي الى قفص الاتهام وانا لا علاقة لي بالموضوع. لكن الحمد لله ان الحقيقة لا بد وان تظهر حتى وان تأخرت».

لكن نادية ذكرى لا تنوي كما قال زوجها رجل الاعمال الفلسطيني الاصل احمد ذكرى رفع قضية رد اعتبار وتعويض ضد وزارة الداخلية البريطانية بسبب محنتها واسرتها التي استمرت 21 شهرا و19 يوما.

وقال احمد ذكرى «ان ما يهمنا ان تنتهي هذه القضية. ويعاد الاعتبار لنا. واهم شيء في اعادة الاعتبار هو قرار القاضي بايقاف الدعوة ضد نادية. وقد حصل ذلك». واضاف «الاهم بالنسبة لي هو اعادة الاعتبار المعنوي. اما القضايا المالية فاننا نرتقي فوقها».

يذكر ان دائرة «المساعدة القانونية البريطانية» هي التي تكفلت بجميع بتكاليف القضية التي بلغت مئات الآلاف الجنيهات.

اما نادية فقالت لـ «الشرق الأوسط» التي زارتها في منزلها في منطقة اوليمبيا «هذا ليس الوقت للتفكير بمثل هذه الامور. والاهم اننا سعداء جدا لاننا نعود بشكل او بآخر الى حياتنا الطبيعية. وعندي ولدي اغلى من الدنيا كلها».

ولم تقض نادية ذكرى طيلة هذه الفترة في السجن بل نجحت في الحصول على قرار بالافراج عنها بكفالة في اواخر مايو (ايار).

وتحدثت السيدة ذكرى لـ «الشرق الأوسط» عن محنتها وزوجها وولديهما ايهم ونديم فقالت «ان هذه الكارثة اثرت على حياتنا كعائلة. واستطيع ان اقول ان حياتي منذ يوم اعتقالي وحتى امس، كانت وكأنها قد توقفت عند ذاك اليوم، املا في ان تنجلي هذه الغمامة وتعود الامور الى نصابها الطبيعي وكان شيئا لم يحصل. لكن الامور بقيت على ما هي عليه حتى بداية المحكمة في الاول من اكتوبر (تشرين الاول) الماضي».

وامسك زوجها بطرف الحديث فقال «عانينا من هذه المحنة معاناة كبيرة على مستوى العائلة. اولا معاناتنا بدأت بايجاد المحامي المناسب لاثبات براءة ندى. وثانيا تأثير هذه المصيبة على ولدينا ايهم (23 عاما) الذي اضاعت المحنة سنة من حياته الجامعية. اذ لم يستطع مواصلة دراسته بعد اعتقال والدته. وكانت تلك السنة سنته الاخيرة في الجامعة. كما فقد ابني الاصغر نديم (19 عاما) سنة من دراسته التحضيرية للجامعة. لقد كان برنامجنا اليومي في تلك السنة يقتصر على زيارة نادية في السجن يوميا باستثناء ايام الاحد حيث الزيارات ممنوعة».

وتابع القول «هذا بالنسبة للاولاد. اما بالنسبة لي فقد دمر عملي (يعمل في تصدير الثياب والملابس) الذي كان ناجحا للغاية. وكانت زوجتي تعمل فيه مديرة مشتريات. وغيابها وانشغالنا في زيارتها بالسجن توقف العمل كليا. وكان لذلك تأثير مادي ومعنوي علينا جميعا».

وعن معاناتها في السجن قالت نادية «حياتي في السجن كانت صعبة للغاية حيث كنت في قائمة السجناء «أ» (أي الخطرين على الامن القومي) وكنت في سجن انفرادي نظرا للتهم الموجهة لي. وفي بعض الاحيان كنت اقضي اسبوعا بالزنزانة دون ان يسمح لي بمغادرتها. لقد عانيت كثيرا لاسباب عديدة اولها قناعتي بالظلم الذي انا فيه وانني انسانة يجب الا تكون في السجن ولا انتمي الى هذا العالم. لكن الحمد لله ان فترة السجن رغم انها بلغت 4 اشهر و10 ايام، لم تطل اكثر وتمكنت من الخروج بكفالة في اواخر مايو (ايار) 1995».

نادية ذكرى
(تصوير: بسام المرصفي)

آيت أحمد يطالب زروال بالاستقالة إذا فشل استفتاء الدستور

لندن: «الشرق الأوسط»
الجزائر: أ. ف. ب

اعتبر رئيس جبهة القوى الاشتراكية حسين آيت احمد الموجود في لندن حيث القى محاضرة امس عن التطورات السياسية في الجزائر وموقف حزبه منها، انه يتعين على الرئيس الامين زروال الاستقالة من منصبه اذا فشل الاستفتاء لتعديل الدستور الذي سينظم في الثامن والعشرين من نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي. واعلن آيت احمد في تصريح لصحيفة «الوطن» الجزائرية نشر امس ان «فشل الاستفتاء يجب ان يؤدي الى سحب مشروع تعديل الدستور، بل ايضا الى «استقالة الرئيس الجزائري (...) او اعادة النظر في خياراته بصورة جذرية». واضاف: ان «هدف هذا المشروع هو تجريد الجمعية الوطنية المقبلة من اهم صلاحياتها (...) لصالح مجلس ثان للبرلمان تعين السلطة اعضاءه لخلق توازن مع البرلمان الذي ينتخب بالاقتراع المباشر». ويقترح المشروع انشاء مجلس ثان للبرلمان يسمى «مجلس الدولة» يتم انتخاب ثلثي اعضائه بالاقتراع غير المباشر ويعين الرئيس الثلث الباقي. وطالب رئيس جبهة القوى الاشتراكية بوجود «عدد مناسب» من المراقبين الدوليين للاشراف على تنظيم الاستفتاء.

وفد من المعارضة السودانية يجتمع بقبائل الرزيقات والدينكا

لندن: «الشرق الأوسط»

قال وفد من التجمع الوطني الديمقراطي السوداني المعارض انه زار جنوب وغرب السودان في الفترة من 28 اكتوبر (تشرين الاول) الى 3 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي وعقد عدة اجتماعات مهمة مع قيادات قبائل الرزيقات والدينكا، حيث اكد على اهمية تحقيق السلام والامن ترسيخا لاسس التعايش بين القبيلتين. واشار الوفد الى الاتفاق الذي توصل اليه حزب الامة والحركة الشعبية في اديس ابابا عام 1990، والذي فتح الباب لاستقرار مناطق التماس وسلامة مواطنيها. وضم الوفد بونا ملوال عضو هيئة القيادة للتجمع الوطني واحمد عقيل احمد عقيل عضو المكتب التنفيذي لحزب الامة وممثل الحزب في المملكة المتحدة واوروبا.

وقال بيان صحافي تلقت الشرق الاوسط نسخة منه ان الاجتماعات تطرقت الى العديد من القضايا الاساسية على الساحة السياسية بصورة عامة وعلى الوضع الراهن في البلاد بصورة خاصة. واكد الوفد في الاجتماع على ان خيار المواجهة الفاصلة والحاسمة هو خيار التجمع الوطني المطروح الآن لوضع حد لما وصفه بحالة الفقر والجوع والمرض والاذلال التي يعاني منها اهل السودان جميعا في ظل النظام القائم ولاستعادة الحرية والديمقراطية وكرامة المواطنين.

وتطرقت الاجتماعات ايضا لنتائج اللقاءات والاجتماعات الاخيرة التي عقدت باسمرا والتي شملت جميع الجوانب وقد عبر الوفد عن تقديره في لقاءاته بالمواطنين للروح العالية بالاحساس القوي بالمسؤولية الذي دفع المواطنين الى تجاوز النزاعات القبلية وكل العقبات التي حاول النظام زرعها لتعويق مسيرة الاستقرار والامن والسلام. واكد احمد عقيل في حديثه مع قادة قبيلة الرزيقات على اهمية وضع اسس للتعايش وتفويت الفرصة على جبهة الترابي التي تحاول ان تزرع الفتن.

مسؤول أردني في الكويت لأول مرة منذ 1990

الكويت ـ عمان: «الشرق الأوسط»

تسلم الشيخ صباح الاحمد الجابر الصباح النائب الاول لرئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية الكويتي امس رسالة خطية من رئيس وزراء الاردن وزير الخارجية عبد الكريم الكباريتي نقلها مدير مكتبه ابراهيم النابلسي الذي وصل الى الكويت مساء اول من امس في زيارة هي الاولى من نوعها لمسؤول اردني منذ حرب الخليج.

ونقلت وكالة الانباء الكويتية نبأ زيارة النابلسي وتسليمه الرسالة الى الشيخ صباح.

وشهدت العلاقات الكويتية الاردنية خلال الاسبوع الماضي رسائل متبادلة بين ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الكويتي الشيخ سعد العبد الله وبين رئيس الوزراء ووزير الخارجية الاردني، غير ان مصدرا كويتيا ذكر بان هذه الرسائل تضمنت الشكر على التهنئة التي قدمها الكباريتي للشيخ سعد لمناسبة تكليفه بتشكيل الحكومة الجديدة.

واضاف المصدر ان ما تناقلته بعض وسائل الاعلام حول مضامين اخرى للرسالتين لا صحة له. اما ما يتعلق بموضوع اعادة التمثيل الدبلوماسي بين البلدين على مستوى السفراء وعودة العلاقات الى مجراها الطبيعي، فقد اكد المصدر ان الحديث في هذا الموضوع سابق لأوانه.

فتح حوار بين «الشعبي» وأحزاب اللقاء المشترك بشأن الانتخابات اليمنية

عدن: من عبد السلام طاهر

يبدأ خلال اليومين القادمين في صنعاء حوار بين قيادات حزب المؤتمر الشعبي العام الشريك الرئيسي في الائتلاف الحكومة في اليمن والذي يرأسه الرئيس اليمني علي عبد الله صالح واحزاب اللقاء المشترك والذي يضم الشريك الثاني في الائتلاف الحكومي التجمع اليمني للاصلاح ومجلس التنسيق الاعلى لاحزاب المعارضة. وسيتركز الحوار حول الخلافات المتعلقة بالانتخابات النيابية المقررة في ابريل (نيسان) من العام المقبل والتي تتمحور حول قضيتين رئيسيتين هما ضمان نزاهة الانتخابات وسير اجراءات التحضير لها وما يطرح حول المخالفات التي حدثت اثناء مرحلة سير قيد وتسجيل الناخبين الجدد واعادة تشكيل اللجنة العليا للانتخابات.

واشارت مصادر احزاب اللقاء المشترك الى تلقي احزاب مجلس تنسيق المعارضة دعوة من الدائرة السياسية في حزب المؤتمر الشعبي العام لبدء ذلك الحوار.

وكانت احزاب اللقاء المشترك قد عقدت الاحد الماضي اجتماعا لها لبحث ومناقشة تنفيذ ما تبقى من بنود البرنامج التنفيذي الصادر عنها والمتضمن رؤيتها في ما يتعلق باجراء الانتخابات والضمانات المطلوبة للوصول الى انتخابات حرة ونزيهة ومتكافئة وتصحيح ما وصفته بالمخالفات والتجاوزات في مرحلة قيد وتسجيل الناخبين الجدد التي انتهت في 31 اغسطس (آب) الماضي والمطالبة باعادة تشكيل اللجنة العليا للانتخابات لاتهامها بعدم الحيادية.

من ناحية اخرى انتهت امس المرحلة الاولى من عملية صرف البطاقة الانتخابية للناخبين المسجلين في الانتخابات السابقة عام 1993 بالاضافة الى انتهاء مراحل الطعون في ما يتعلق بالناخبين في مرحلة القيد والتسجيل والذين بلغوا السن القانونية وغير المسجلين في جداول الانتخابات السابقة.

وفي تصريح لرئيس اللجنة الاشرافية في محافظة عدن الدكتور علي محمد مجور اوضح ان الاقبال على تسلم البطاقة من قبل المواطنين في محافظة عدن كان كبيرا في البداية (بدأ الصرف في 10 اغسطس (آب) الماضي) الا انه تناقص في نهاية المرحلة موضحا بانه حتى 3 نوفمبر الجاري صرفت 46675 بطاقة دائمة منها 15563 بطاقة للاناث.

●موسى: المنظمات تقررها المنطقة ● الشيراوي: الفكرة ضبابية

العرب يعلقون الاقتراح البريطاني للمستقبل ويربطونه بنجاح السلام

الرياض: من حاسن البنيان
ابوظبي: من تاج الدين عبد الحق
القاهرة: من سعيد عيسى
عمان ـ لندن: «الشرق الأوسط»

احجمت العواصم العربية عن اتخاذ مواقف صريحة من الفكرة التي اقترحتها بريطانيا بانشاء منظمة للامن والتعاون في الشرق الاوسط لكنها اكدت اهمية دراستها مع الاشارة الى انها لن تكون عملية قبل الانتهاء من عملية السلام في الشرق الاوسط وحل النزاعات. وقالت مصادر خليجية مطلعة ان دول التعاون لم تبلغ رسميا بالاقتراح لكنها وصفت الفكرة بانها جديرة بالبحث وقد تبحث ويمكن تناولها بشكل معمق في اجتماعات وزراء خارجية دول التعاون ومجلس الجامعة العربية.

وقال مالكولم ريفكند وزير الخارجية البريطاني امس انه تلقى اشارات مشجعة للاقتراح الذي طرحه اول من امس في ابوظبي، مشيرا الى ضرورة اعطاء الفرصة لمناقشته. واشار الى ترحيب الصحف المصرية امس بالفكرة، وكذلك ترحيب تركيا والامير حسن ولي عهد الاردن.

وقال عمرو موسى وزير الخارجية المصري لـ «الشرق الأوسط» ان الحاجة الى هذه المنظمات «يجب ان تتقرر من داخل المنطقة وليس من خارجها، مع الترحيب بأي افكار تطرح بصرف النظر عن اتفاقنا او عدم اتفاقنا معها». واكد اهمية الجامعة العربية باعتبارها منظمة اقليمية لها اعتبارها. وقال «نحن لا يمكن ان نتجنب او ننكر او نتجاهل او نؤثر بالسلب على دورها واهميتها».

واعتبر موسى ان موضوع منظمة الامن والتعاون للشرق الاوسط سابق لاوانه ولا يمكن التفكير فيه في وقت تهتز فيه عملية السلام وان الحديث عن مثل هذه المنظمة في الوقت الحالي في ضوء الاجواء السلبية حول عملية السلام هو وضع للعربة امام الحصان. الا ان مصدرا مصريا مسؤولا قال ان القاهرة ما زالت تدرس الاقتراح البريطاني، وان مصر لم تتخذ حتى الآن موقفا محددا منه سواء بالرفض او القبول وان الموقف سيعلن بعد دراسة الاقتراح وتقليبه من جميع الاوجه. وربطت مصادر دبلوماسية قابلية الاقتراح للتنفيذ بالتوصل لنتائج ايجابية في مباحثات السلام.

وفي عمان اكد متحدث اعلامي في مكتب ولي العهد الاردني ان الامير حسن سبق ان طرح افكارا اكثر من مرة حول تشجيع التعاون بين كافة اقطار منطقة الشرق الاوسط.

واوضح لـ «الشرق الأوسط» ان هذه الدعوة لا تقتصر على الدول العربية فقط وانما تشمل جميع دول المنطقة حتى يتحقق الاستقرار في الشرق الاوسط الذي عانى على مدى عقود من تأخر التنمية بسبب النزاعات المستمرة. وقال «ان دعوة الامير حسن لانشاء هذه المنظمة مرهونة بحل النزاعات في المنطقة واقرار السلام في البداية بين الاطراف العربية والاسرائيلية».

واشار من جهة اخرى بسام عصفور مدير المكتب الاعلامي الاردني في لندن لـ «الشرق الأوسط» الى ان العاهل الاردني الملك حسين اشار الى مثل هذا الاقتراح في مؤتمر مستقبل البحر الابيض المتوسط والشرق الاوسط بعد المسيرة السلمية في يناير (كانون الثاني) 1995، في باريس. واكد وقتها الحاجة الى انشاء صيغة مشابهة لصيغة هلسنكي تهتم بالامن والتعاون بين دول الشرق الاوسط والمتوسط ككل. ووصف يوسف الشيراوي وزير التنمية والصناعة البحريني السابق الفكرة لـ «الشرق الأوسط» بانها ضبابية وغير واضحة مستبعدا امكانية تحقيقها. وقال ان الحدود ليست واضحة في ما يتعلق بمنطقة الشرق الاوسط فضلا عن افتقار المنطقة الى كتلة او محور او دولة كبرى تشكل عامل جذب قويا مثلما هو حادث في اوروبا وشرق آسيا بحيث يستطيع هذا المركز جذب الآخرين في تكتل او تعاون اقليمي.

واشار الى ان المنطقة لا تتاجر مع بعضها البعض وتفتقر الى اقتصاديات تكمل بعضها البعض وبنية اساسية تربطها فضلا عن الخلافات السياسية والحدودية، كما لا يمكن بناء ثقة في ظل الاوضاع الحالية المتعلقة باسرائيل وايران والعراق.

وضرب مثالا على ما يسميه بمركز الثقل او مركز الجذب الضروري من اجل وجود هذا التعاون الاقليمي بالاشارة الى ان الاتحاد الاوروبي وهو كتلة من 400 مليون نسمة قوية اقتصاديا تتفاوض مع اوروبا الشرقية تولة دول وهي دول صغيرة لا تملك الا ان تدور في فلك اوروبا الغربية بينما اليابان قوة جذب ضخمة في شرق آسيا وليس لها مطامع اقليمية في احد.

وفي الرياض اكدت مصادر خليجية مطلعة امس لـ «الشرق الأوسط» ان دول مجلس التعاون الخليجي لم تبلغ رسميا بالمقترح الذي طرحه ريفكند.

وقالت ان رأيا رسميا لا يمكن اعطاؤه عن فكرة هذا المشروع لاننا لم نطلع عليه ولم يصلنا رسميا ونتعرف على ابعاده وخلفياته والفكرة لم تخرج حتى الآن عما تناقلته الصحف ووكالات الانباء.

لكن المصادر وصفت الفكرة بانها «مهمة وجديرة بالبحث» وقد تبحث ويمكن تناولها بشكل معمق في الاجتماعات المقبلة للمجلس الوزاري (وزراء خارجية) دول مجلس التعاون الخليجي ومجلس الجامعة العربية.

ولم تستبعد هذه المصادر الى ان تناقش هذه الفكرة ان لم يكن على المستوى الرسمي للقمة الاقتصادية المقبلة في القاهرة فعلى الاقل في اللقاءات الجانبية بين المسؤولين والوزراء المشاركين.

تتمات ـ تتمات ـ تتمات ـ تتمات

كلينتون احتفل

وهذه قضايا ينتظر ان تظل قائمة دون حلول جذرية ناجعة. وهذا ما يشعر به حقا الاميركي العادي، سواء الذي ادلى بصوته او لم يصوت. اذ اعربت الاغلبية من الاميركيين حسب معظم الاستطلاعات ان للوعود الكثيرة التي سمعوها في المعركة الانتخابية لن تلبث ان تتبخر، وأن كل ما سمعوه ليس الا ضمن مسرحية سياسية كل اربع سنوات يسدل ستارها مع اعلان لسم الفائز بالرئاسة.

وعلى الصعيد الشخصي، سيواجه كلينتون متاعب كثيرة عكسها بشكل دقيق رسم كاريكاتوري في احدى الصحف، ظهر فيه الرئيس وهو يصل الى نهاية شوط السباق متقدما على منافسه، ولكن في استقباله على رأس «المهنئين» بولا جونز التي تريد رفع دعوى قضائية عليه لعلاقات غرامية مزعومة سابقة، وقضية «وايت ووتر» التي يقال فيها ان كلينتون استخدم سلطاته ومعه زوجته ايضا وعندما كان حاكما لولاية اركنسو لتحقيق مكاسب مالية كذلك بين «المهنئين» ايضا قضية ملفات مكتب التحقيقات الاتحادي «اف بي آي» في البيت الابيض، والى جانب هؤلاء قضية التبرعات غير القانونية من دول وجهات ومؤسسات اجنبية لصالح حملته الانتخابية.

قوة احادية

ستة اشهر حملت الوكالات النبأ الكبير: بلغ عدد الذين دخلوا مطعم «ماكدونالد» القريب من الساحة الحمراء، مليون شخص. يسمي اندريه فونتين تلك «السيطرة الثقافية» المتمثلة بالنسبة اليه في «الاكل السريع والروك والجينز» ولا ينسى ان يضيف: «اذا اردت ان تسمع، يجب ان تتحدث بالانجليزية».

تأسست اميركا على انها دولة لن تتدخل في شأن العالم. وكان جورج واشنطن يقول انه لن يترك زجاج البيت مفتوحا لكي لا يتسرب هواء غريب من الخارج. فالدولة الحديثة التي بناها الاوروبيون كانت تعرف تماما امراض «العالم القديم» ولذا كانت تريد ان تتجنبها. واذا كان لا بد من مثال اوروبي فليكن سويسرا وحيادها الهادئ وابتعادها عن السياسة، لا نريد بابل اوروبية اخرى في اميركا.

دخلت مع ابواب الهجرة الف بابل وبابل الى بلاد فسيحة كان يسكنها الى الامس الهنود الرحل، او الهنود الحمر، كما سماهم الرجل الابيض، من اجل للتمييز بين جلد وآخر. ولم يعد وعد جورج واشنطن ممكنا. فكل مهاجر جاء ومعه وطنه، وبلده، وبشرته. وخصوصا المهاجرين غير الطوعيين، او «العبيد». وكلما كانت اميركا تطوي ورقة من بيان اول رؤسائها كانت تجد لنفسها موطنا في مكان اضافي ما.

فما جاءت الحرب العالمية الثانية واقتحمتها اليابان فيها حتى تأكد لها ان «العزلة» في هذا العالم امر مستحيل وغير واقعي فمضى فرانكلين روزفلت مرة واحدة الى المشاركة في وضع «النظام العالمي الجديد» مع اهل «العالم القديم» ممثلين هذه المرة، بالاضافة الى ونستون تشرشل، بجوزف ستالين، الحليف الاول في الحرب العدو الاول في السلم.

منذ ذلك الوقت، منذ يالطا، اخفقت كل المحاولات والدعوات للعودة الى العزلة وبيان الرئيس الاول. وكان مرشحو «العزلة» يجتذبون بادئ الامر عددا كبيرا من الناس ثم ينتهون قبل الوصول الى المراحل الحاسمة وكنت في الولايات المتحدة ارى الحملة الانتخابية عن قرب حين رشح الديمقراطي جيري براون نفسه. وبدا ان الرجل سوف يسحق الجميع لكنه ما لبث ان سحق. وفي بدايات هذه الحملة بدا ان الجمهوري باتريك بوكانان سيحصد كل شيء، انه رجل يتحدث عن سويسرا التي حلم جورج واشنطن بقيامها على الضفة الاخرى من الاطلسي. لكن الاميركي العادي ما لبث ان خاف المغامرة: ماذا لو ادت العزلة الى سقوط سعر القطن. او القمح. لقد تداخلت حياة الاميركي بحياة كل شخص آخر في العالم وارتبط وتشابك وضعه الاقتصادي بكل دول آخر. الم تشكو الولايات المتحدة الشكوى المريرة من منافسة دبي في الالبسة الجاهزة التي اغرقت اسواقها؟ لقد انتهت عصور الاسوار، المرئية وغير المرئية. من جدار الصين الى جدار برلين. والقمر الصناعي يحمل الـ «سي. ان. ان» الآن من فوق كل الجدران. وبين كل نشرة وبرنامج يعلن المستر تيد تيرنر بلهجته الجنوبية الواضحة: تد اذ سي. إن. إن انترناشونال طبعا.

لا مكان للمستر بوكانان. المكان لمستر كلينتون الرجل الذي قال وزير خارجيته العزيز وارين: «لا يخدعن احد نفسه. سوف نستمر في ممارسة زعامتنا. الولايات المتحدة سوف تستمر في التحرك بصورة حاسمة من اجل ان تحمي مصالحها في اي مكان وفي اي وقت (...) وعندما يكون ذلك ضروريا سوف نتصرف متفردين وعندما يكون الرد الجماعي اكثر ملاءمة سوف نعمل من خلال التعبئة».

نعم، عزلة؟ اي عزلة؟ كانت اميركا تنادي في الماضي بزعامة «العالم الحر». اما الآن وقد انهار العالم المستبعد فان كلمة زعامة ليس من الضروري ان تلحق بأي توضيح. هذا عالم مركب من اجل الا يغضب المستر كريستوفر. ليس فقط في السياسة بل ايضا في الاقتصاد. الم توقع كل دول العالم اتفاقات «الجات» هذا العام، بما فيها فرنسا، التي تعترض على عدد من البنود منذ ايام ديغول وكينيدي؟ وقعت فرنسا، وقد تذكرت ان ثلاثة من كل اربعة فرنسيين يعملون من اجل التصدير، وليس في امكان ثاني بلد زراعي في العالم ان يستهلك كل ما يحصد، وقعوا. هنا، الى جانب كل هذا العالم.

لم يعد على الخريطة العالمية من عدو عسكري لجمهورية المستر كلينتون. هناك فقط مواقع ضعف اقتصادية. بل كلينتون هو اول رئيس اميركي منذ كينيدي ليس مضطرا لحضور قمة يصغي فيها الى «تأنيب» الرجل القادم من موسكو. الآن، في هذا الزمن السعيد، يتعب وزير خارجية روسيا الى الشرق الاوسط من دون ان تتكلف اميركا ابلاغ قسم الاستماع بمتابعة الرحلة. بريماكوف؟ آه، بريماكوف أين!

عملية ناجحة

ودون اية عقبات.

ويتوقع المراقبون ان يستعيد الرئيس يلتسين سلطاته وفي مقدمتها الحقيبة النووية التي انتقلت الى فيكتور تشيرنوميردين رئيس الحكومة، في الايام القليلة المقبلة. الى جانب احتمالات عودة الرئيس يلتسين الى نشاطه الطبيعي في وقت يسبق بكثير للمدة التي حددها الاطباء للنقاهة بستة الى ثمانية اسابيع.

وكان الناطق الرسمي باسم الرئيس يلتسين سيرجي باسترجيمبسكي قد تلا صباح امس رسالة الرئيس التي توجه بها الى مواطنيه قبيل بدء العملية الجراحية حيث طمأنهم فيها بأن البلاد لن تظل بدون سلطات وأعرب عن امله في سرعة الشفاء والعودة الى نشاطه الطبيعي.

وكان اتحاد النقابات قد تمسك بقرار المضي في مظاهرات شارك فيها امس عشرات الالوف يرفعون الشعارات التي تطالب بدفع المرتبات والمتأخرات المالية. وقد احاطت جموع المتظاهرين بمبنى الحكومة الروسية الذي شهد انعقاد اللجنة الاستثنائية لتحصيل الضرائب برئاسة تشيرنوميردين الذي انضمت الى «موكبه» صباح امس ولأول مرة عربة الشفرة التي يستقلها حاملا الحقيبة النووية وهما ضابطان من القوات البحرية.

وعلى صعيد العملية الجراحية اوضح جميع اعضاء فريق الجراحين ان مرحلة ما بعد العملية «مهمة». وقال مدير مركز القلب يفجيني تشازوف انه يجب الآن «الانتباه جيدا كي لا تطرأ مشكلة». وقال ان يلتسين لا يزال يتنفس صناعيا وسيبقى كذلك حتى اليوم.

واكد البروفسور اكتشورين «ان العملية نجحت» واستغرقت سبع ساعات وان «جميع المؤشرات تدل على ان عضلة القلب يمكن الآن ان تعمل بشكل نشطه».

واضاف قائلا «يبقى الآن الانتعاش ثم يستيقظ يلتسين ويشفى».

وقال ايضا ان «قلب الرئيس توقف لمدة 68 دقيقة». واشار الى ان فريق الجراحين لم يكن بحاجة الى المعدات الخاصة التي احضرها البروفسور الاميركي مايكل ديبغي معه من الولايات المتحدة.

ويتوقف قلب المريض في مثل هذه العمليات بصدمة كهربائية وتشغل الدورة الدموية بقلب صناعي خارج القفص الصدري. ويعاد تشغيل القلب الطبيعي بصدمة كهربائية اخرى.

وأوضح البروفسور اكتشورين «حاولت ان اتناسى انه الرئيس وان اتخيل انه مريض عادي».

وقال تشازوف ان العملية جرت «بشكل افضل مما كان يتوقع».

ورفض البروفسور اكتشورين ان يوضح عدد توصيلات الشرايين التي اجريت للرئيس مؤكدا ان الأمر يرجع الى بوريس يلتسين اذا اراد ان يجيب عن هذا النوع من الاسئلة.

ولم يوضح اكتشورين ايضا مدة نقاهة يلتسين، وقال «نحن لا نعطي تكهنات بذلك قبل مرور خمسة او ستة ايام على اجراء العملية».

حكومة مؤقتة

وتكونت الحكومة الجديدة من تسعة وزراء يعتبرون من الاصدقاء المقربين للرئيس.

ومع اعلان ليغاري القرار الخاص بحل الجمعية الوطنية اعلن أن الانتخابات العامة في البلاد ستجرى في الثالث من فبراير (شباط) المقبل.

وكان حل الجمعية الوطنية مفاجأة لكل الدوائر السياسية في باكستان، اذ كان ليغاري من الاصدقاء المقربين بالنسبة لبوتو.

وفي القرار الخاص بحل الجمعية الوطنية ذكر ليغاري ان التعدي على الجهاز القضائي للدولة واحد من الاسباب التي دعت الى حلها. ويمكن القول ان المواجهة بين حكومة بوتو والجهاز القضائي من جهة، والمواجهة بينها وبين القوات المسلحة من جهة اخرى من الاسباب التي ساهمت في سقوط الحكومة.

ويعود تاريخ بداية التوتر بين الحكومة الباكستانية والجيش الى بداية هذا العام، اذ قررت الحكومة، رغم الازمة المالية الحادة، شراء طائرات «ميراج 5 ـ 2000» مقاتلة.

ويقول الجيش انه يعارض الفساد المستشري في الدولة، اذ تشير اصابع الاتهام الى آصف علي زرداري واعضاء آخرين في حكومة بوتو.

وفي قراره القاضي بحل الحكومة وجه الرئيس ليغاري اللوم الى حكومة بوتو لاقدامها على التنصت على هواتف كبار المسؤولين في الجيش والقضاء. كما تعرض الرئيس ليغاري ايضا الى الادعاءات الخاصة بتورط زرداري ومسؤولين آخرين في حكومة بوتو في حادث اغتيال مرتضى بوتو شقيق بي نظير.

وتتهم أرملة مرتضى بوتو كلا من آصف زرداري ومسعود شريف، الرئيس السابق لجهاز الاستخبارات بالتورط في قتل زوجها. وذكر ليغاري في سياق قراره الخاص بحل حكومة بوتو، ان الوضع عقب حادث اغتيال مرتضى بوتو تطلب ان يأخذ القانون مجراه.

ولا تزال بوتو حتى الآن ممنوعة من اجراء اي اتصالات بحزبها ولا يعرف رد فعلها حتى الآن تجاه قرار حل حكومتها.

وتشير تقارير صحافية الى ان كثيرين من الباكستانيين في مختلف انحاء البلاد احتفلوا بقرار حل حكومة بوتو، بينما وصلت شعبيتها الى ادنى مستوياتها، اذ ادت السياسات الاقتصادية التقشفية لحكومتها لازدياد حدة المعاناة بين المواطنين العاديين، بالاضافة الى المعارضة والانتقادات التي تجدها حكومتها من قبل الرئيس والمؤسستين القضائية والعسكرية.

قطر تتوقع

وأكدت المصادر ان الاجتماع التحضيري للقمة الذي يعقده المجلس الوزاري (وزراء الخارجية) في الدول الاعضاء الست يومي السبت والاحد المقبلين في الدوحة سيقرر الموعد النهائي لانعقاد القمة الخليجية والتمهيد لصياغة مشروع ملف القضايا والموضوعات السياسية والامنية والعسكرية والاقتصادية الذي سيعرض على القمة.

ولم يصل حتى امس الى الامانة العامة لمجلس التعاون الخليجي اي تأكيد رسمي من البحرين يفيد بموافقتها او عدمها على المشاركة في هذا الاجتماع. لكن المصادر الخليجية لا تبدي اي تشاؤم في هذا الخصوص حيث ترى ان «قرارا ايجابيا» سيتخذ خلال الـ 48 ساعة المقبلة.

وتتخذ قطر من هذا الموضوع موقفا ايجابيا، فعند سؤال احد المسؤولين القطريين عن حقيقة الموقف البحريني من المشاركة يرد قائلا: «ومن قال لك ان البحرين لن تحضر»، مضيفا «اننا ننتظر استقبال الامير الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة في الدوحة كما ننتظر بقية قادة الدول الشقيقة في المجلس».

ويذكر ان الدوحة شارفت على استكمال جميع الترتيبات المتعلقة بتنظيم اعمال القمة خصوصا ما يتعلق باستقبال القادة واقامات الوفود الرسمية والاعلامية.

وتقول مصادر مطلعة انه في حال لم تتفق الدول الست على عقد القمة في السابع من ديسمبر (كانون الاول) المقبل، فانها قد تعقد في التاسع منه.

مسلحون يذبحون

البلدي او لاجهزة الامن، وقد دأبت الجماعات المسلحة على الانتقام من عائلات هؤلاء كرد على خسائرها. وقامت اجهزة الامن صبيحة الاحد، حسب شهود عيان، بحملة تفتيش واسعة بالبواوية وضواحيها. وورد انها اشتبكت مع عناصر المجموعة وقتلت اثنين منهم. كما اعتقلت عددا من السكان للتحقيق معهم.

وورد أن عناصر المجموعة المسلحة القوا قنبلة يدوية على منزل للضحايا لولا قبل ان يجهزوا عليهم، بينما كانوا يحاولون الفرار. واضافت التقارير ان الضحايا الـ 13 وبينهم امرأة مسنة وطفل له من العمر سنتان جمعوا في غرفة وقام المهاجمون بذبحهم فردا فردا في ظرف ثلاث ساعات.

واستنادا للتقارير تعالت صيحات الضحايا وهم يذبحون وورد ان احد افراد المجموعة طلب من رفاقه عدم قتل الطفل، لكنهم رفضوا وتلوا آيات من القرآن ثم امروه بقتله. كما قتل الطفلان الآخران وكلاهما لا يتجاوز الثامنة من العمر بنفس الطريقة. وورد ان شابة عرضت على المهاجمين كل ما تملك بما في تلك جهاز زواجها حتى لا يقتلوها لكن احد افراد المجموعة فرش جهاز زواجها على الارض وذبحها فوقه.

الحريري يتوجه

وقالت مصادر معنية بتشكيل الحكومة ان الحريري وافق على التشكيلة التي توسطت دمشق للوصول اليها الاسبوع الماضي بعدما كان تحفظ عليها ووافق عليها الرئيس الهراوي ورئيس مجلس النواب نبيه بري في حينه، وجاءت موافقته على اثر رفض الهراوي وبري ادخال تعديلات عليها، بل انهما ابلغا اليه ما مفاده: «إما هذه التشكيلة او اعادة النظر بكل شيء».

على ان الرئيس الحريري حاول ادخال تعديلات على هذه التشكيلة املا بموافقة الهراوي وبري عليها، وذلك عبر محاولته توزير النائب باسم السبع مكان وزير حزب البعث العربي الاشتراكي الموالي لسورية فايز شكري في الحصة الوزارية الشيعية، لكن هذه المحاولة اصطدمت برفض بري الذي اكد له انه لا يستطيع ان يتخلى عن حليفه حزب البعث، وقيل انه اقترح ان يوزر السبع مكان وزير الدفاع محسن دلول، لكن الحريري لم يحبذ ذلك.

كما ان الرئيس الحريري الذي يشعر ان حصته منقوصة في التشكيلة الوزارية المطروحة يرغب في توزير بيروتي من كتلته النيابية (بهاء الدين عيتاني او فاروق البربير) بدلا من للمقعد الوزاري السني الذي يشغله حاليا وزير التعليم المهني والتقني عبد الرحيم مراد في الحكومة المستقيلة.

ونكر في هذا المجال ان الحريري لا يمانع في عدم توزير طرابلسي آخر مثل الدكتور بسام عشير الداية المقترح توزيره الى جانب الوزير عمر مسقاوي، على ان يكون مقعده من حصة بيروت، بحيث تتمثل بيروت في هذه الحال بوزيرين سنيين ولرثوذكسي وارمنيين وماروني.

وعلى هذا الاساس تحدثت المصادر عن احتمال استبعاد توزير الداية، وتوزير البربير في بيروت على ان يحتفظ بالمقعد الوزاري السني في البقاع ليحل فيه الدكتور عمر حلبلب او بقاعي آخر. وشملت رغبات الحريري ايضا اعادة توزير وزير الاعلام الحالي فريد مكاري بدلا من النائب بشارة مرهج الوارد اسمه في التشكيلة المطروحة، لكن في حال توزير البربير في بيروت فان امر توزير مرهج يصبح واقعيا لدى الحريري لانه لا يعود محرجا ازاء كتلته بتوزير مرهج دون سواه من نواب هذه الكتلة من طوائف اخرى.

غير ان رغبات الرئيس الحريري لم تلق تجاوبا معقولا لدى الهراوي وبري، خصوصا انه يريد توزير كاثوليكي آخر غير المحامي الياس حنا الوارد اسمه في التشكيلة المطروحة.

وقد عادت بعض الاوساط امس تردد اسم مستشار رئيس الحكومة الدكتور داود الصايغ والنائب ميشال فرعون (من كتلة الحريري) كمرشحين مكان حنا.

رفسنجاني

انه اكد رغبته في ان يكون هو «منسقا للتيارات السياسية العامة في البلاد»، مشيرا الى انه يفضل «الا يصبح طرفا منافسا لهذه المجموعة او تلك»، معتبرا ان مستقبل دوره بعد انتهاء ولايته الثانية يمكن ان يتبلور في الاطار السابق الذكر دون ان يحدد نوع المسؤولية التي ستوكل اليه.

غير ان الرئيس رفسنجاني شدد في المقابلة الصحافية المذكورة على أن «العمل الذي بدأ في البلاد في مجال التنمية والاعمار واعادة البناء لا يمكن لأي احد او قوة ان توقفه»، في اشارة واضحة الى ان مسيرة الاصلاحات التي بدأها هو في اطار الخطتين الخمسيتين الاولى والثانية ستستمر ايا كان رئيس الجمهورية القادم.

وفي هذا السياق علمت «الشرق الأوسط» من مصادر وثيقة الصلة بالرئاسة الايرانية ان رفسنجاني لم يرشح احدا حتى الآن لمنصب رئيس الجمهورية القادم وانه ليس بصدد ترشيح احد في المستقبل، كما انه لم يحضر آخر اجتماع «لرابطة رجال الدين المناضلين» الممثلة لتيار المحافظين عندما تم البحث خلاله بامكانية ترشيح ناطق نوري رئيس البرلمان الفعلي للرئاسة، وهو الاجتماع الذي غاب عنه امين عام الرابطة آية الله امامي كاشاني وكذلك سكرتير عام مجلس الامن القومي الدكتور حسن روحاني.

وفي اطار اجواء معركة انتخابات الرئاسة الايرانية القائمة دعا حجة الاسلام ري شهري الامين العام لجمعية الدفاع عن القيم الاسلامية، وهو المنافس الاقوى حتى الآن لمرشح اليمين المحافظ، الى «قيام تعبئة حزبية في البلاد تخوض الانتخابات المتعددة في اجواء سياسية نزيهة حتى يتمكن الشعب من انتخاب الافضل وبشرط ان تكون المنافسة في اطار دستور البلاد وعدم التوسل الى الخدع الحزبية المعروفة في بلاد الغرب والمعارك المحمومة الكاذبة التي تنال من الخصم وتوجه له الاتهامات بطرق غير مشروعة ومن اجل الوصول الى سدة الحكم».

وقد امتدح ري شهري مرشح اليسار الراديكالي الديني مير حسين موسوي الذي سبق له أن اعلن انسحابه من معركة الترشيح في محاولة منه على ما يبدو لكسب اصوات الطلبة والفئات الشعبية المتوسطة التي تناصره.

وثمة من يعتقد في هذا الاطار بأن «جبهة علماء الدين المناضلين» اليسارية الراديكالية باتت منقسمة على نفسها بعد انسحاب موسوي، حيث ان جناحا كبيرا داخلها يميل الى التحالف مع ري شهري الذي يعتبر خطا ثالثا بين اليمين واليسار التقليديين، وذلك من اجل منع ناطق نوري من الصعود الى سدة الرئاسة، فيما يميل جناح ضعيف داخل التجمع المذكور الى ترشيح حجة الاسلام خاتمي وزير الثقافة والارشاد الاسلامي السابق، او الدكتور مصطفى معين، وهو وزير سابق ايضا في حكومة رفسنجاني اسقطهما اليمين التقليدي في الدورة البرلمانية السابقة نتيجة آرائهما «شبه الليبرالية» حسب منطق اليمين التقليدي.

في هذه الاثناء يسعى «كوادر البناء» الذي خاض معركة انتخابات الدورة البرلمانية الخامسة تحت اسم «مجموعة الـ 16» المؤلفة من عدد من الوزراء والمسؤولين الموالين للرئيس رفسنجاني، الى اقناع النائب الاول لرئيس الجمهورية الدكتور حسن حبيبي بترشيح نفسه الى منصب الرئاسة ليمثل تيار اليمين الوسط الذي انشق عن تيار اليمين التقليدي والذي تصفه بعض الاوساط الاعلامية هنا باليمين الصناعي!

وفي ما يتعلق باسم الدكتور علي اكبر ولايتي، الذي كان اسمه يتردد حتى الآن في عداد المرشحين المحتملين، فان اوساطا قريبة من اليسار واليمين التقليديين تؤكد انتفاء عملية ترشيحه بعدما حسمت جمعيات اليمين التقليدية امرها لصالح ناطق نوري.

خطط لرصد

النظم التي يطلق عليها اختصارا «جي. بي. إس»، وتحتوي الشبكة الجديدة على 250 جهاز استقبال تقوم بمهمات رصد الحركات المستديمة للصفائح الجيولوجية عن طريق قياس حركة قشرة الارض. وقد وضعت الاجهزة قرب الصدوع التي تحدث فيها الزلازل في مهمة للتحذير المسبق من حدوثها.

وقد وضع اليابانيون شبكة مماثلة بعدما اخفقت النظم السابقة في التحذير المسبق من وقوع زلزال كوبي المدمر في يناير (كانون الثاني) 1995. كما استخدمت النظم الشاملة لتحديد المواقع لدى تنفيذ عمليات التصليح والترميم على جسر جولدن جيت (البوابة الذهبية) في سان فرانسيسكو.

وتستخدم النظم الشاملة لتحديد المواقع شبكة من 24 قمرا صناعيا عسكريا اميركيا تدور على ارتفاع 11 الف ميل، يمكن رصد العديد منها في الوقت ذاته فوق موقع محدد. وتقوم اجهزة الاستقبال على الارض بتحديد موقعها باستخدام ثلاثة اقمار على الاقل. وتؤمن الاجهزة الموجهة للاغراض العسكرية دقة عالية خلافا للاخرى الموجهة للاغراض المدنية التي طرحت اخيرا والتي تؤمن دقة على مدى 10 امتار من الموقع الحقيقي.

وتقوم النظم الجديدة بالتعرف على ادق التحركات في قشرة الارض في منطقة كاليفورنيا الجنوبية التي تنضغط تحت جهد حركة الصفائح الجيولوجية، وهي تستطيع ضبط ازاحة تبلغ مليمترا واحدا في السنة مما يعني توفير دقة عالية جدا لم تكن متوفرة في السابق.

وسيناقش المؤتمرون في لندن مخططات وضع طرق محددة تستخدم فيها نظم التحذير المسبق من الزلازل التي تهدف الى تحقيق فوائد كبرى للسكان والاقتصاد العالمي. ويشارك في المؤتمر علماء واختصاصيون في علوم الجيولوجيا والفيزياء، واولئك الذين يتمتعون بخبرات الملاحظة اليومية للمناطق الزلزالية.

No. 6553 - Wednesday 6/11/1996 ● العدد 6553 - الاربعاء 1996/11/6

الرئيس اللبناني السابق أمين الجميل لـ«الشرق الأوسط»

سنحول «اللقاء الثلاثي» إلى حركة معارضة وطنية ونتعامل مع البرلمان «كأمر واقع» لا مفر منه

باريس: «الشرق الأوسط»

قال الرئيس اللبناني السابق امين الجميل لـ«الشرق الأوسط» ان مبادرة «اللقاء الثلاثي» - الذي يجمعه مع العماد ميشال عون ودوري شمعون - التي ستعلن بمناسبة ذكرى استقلال لبنان في 22 الحالي ستبدأ بتحويل اللقاء الثلاثي (المعارض) الى «مؤسسة وطنية جامعة في لبنان نأمل ان ينضم اليها العديد من الاحزاب والقيادات والقوى الوطنية من اجل عمل وطني ديمقراطي مشترك».

واضاف ان «التجمع» سيعمل على تعبئة الشعب اللبناني بكل فئاته من نقابات وطلاب وقطاعات مختلفة «للتصدي للوضع الراهن ومحاولة ملء الفراغ على صعيد حاجات هذه الفئات» موضحا بان التجمع سيبدأ «باستنفار القوى الصديقة للبنان» والقيام «بحملة دولية» من اجل توضيح حقيقة الوضع اللبناني وحث القوى الصديقة على ان «تمتنع عن ممارسة سياسة التغطية» التي تقدمها للبنان اليوم.

واعترف الرئيس الجميل ان مهمة «التجمع» ستكون «شاقة» مؤكدا ان السلطات اللبنانية بدأت بممارسة ضغوط على القيادات التي ستتعاون «التجمع» معها.

وقال الجميل انه يعتبر الانتخابات اللبنانية «مزورة سواء لجهة قانون الانتخاب... او لجهة عملية الاقتراع التي شابها الكثير من التزوير والضغوط والتهديدات». الا انه قال انه سيتعامل مع المجلس النيابي الحالي في لبنان «على اساس انه امر واقع لا مفر منه». ولكنه سيعمل من خلال النضال السياسي والعلاقات مع اصدقاء لبنان في الخارج «من اجل تطوير الوضع اللبناني تمهيدا لاستعادة القرار الحر والسيادة الكاملة».

وردا على سؤال حول موقف اللقاء الثلاثي من زيارة الرئيس الفرنسي جاك شيراك للشرق الاوسط اثنى الرئيس الجميل على هذه الزيارة وقال «انها اكدت من جانب رئيس دولة كبرى على الحق العربي في استعادة الارض المحتلة، وخصوصا على ضرورة ان يستعيد الشعب الفلسطيني حقوقه ضمن تنفيذ الاتفاقات المعقودة بين القيادة الفلسطينية ودولة اسرائيل».

وقال الرئيس الجميل: «اننا توقفنا امام كلام الرئيس جاك شيراك بشأن استعادة السيادة اللبنانية واستقلال لبنان وضرورة تحرير الجنوب من الاحتلال الاسرائيلي وانسحاب جميع القوات غير اللبنانية من اراضيه، وهي شروط اساسية لاستعادة الاستقلال والقرار الوطني الحر والسيادة الكاملة على كامل التراب الوطني». واضاف الجميل «اننا نتمنى - ونحن نعرف ما للرئيس جاك شيراك من علاقات ثقة وود واحترام بجميع الاحزاب والقوى اللبنانية والاطراف الاقليمية ان يعمل من خلال خطة توافقية على تحقيق هذه الاهداف بمشاركة جميع القيادات اللبنانية دون استثناء او اقصاء».

وردا على سؤال حول هل يعترف بشرعية المجلس النيابي اللبناني الجديد قال الرئيس الجميل: لقد اصبح للبنان الآن مجلس نيابي يسن القوانين، ويتعامل مع الموجبات التي ينص عليها الدستور الجديد، لكن ينبغي ان نعلن ان واقع هذا المجلس اسوأ من كثير من المجالس النيابية التي تشهدها في عدد كبير من دول العالم الثالث. فهو اقرب الى المجلس المعين منه الى المجلس المنتخب.

● ما هو تعليقكم على هذه الطريقة؟

- من المعترف به دوليا ومحليا واقليميا ان الانتخابات كانت مزورة، سواء لجهة قانون الانتخاب الذي فصلوه على مقاسهم وأكد المجلس الدستوري عدم دستوريته.. او لجهة عملية الاقتراع بالذات التي شابها الكثير من التزوير والضغوط والتهديدات، وتميزت خصوصا بممارسات استفزازية من قبل السلطة كشفها للناس اصدقاء السلطة انفسهم.

● هل تعترف، رغم كل ذلك، بشرعية هذا المجلس؟

- دعني اولا اقول ان هذا المجلس يؤكد على ان الديمقراطية في لبنان معطلة، شأنها في ذلك شأن كل المؤسسات الدستورية سواء منها السلطة التنفيذية بجهازيها: الرئاسة، والحكومة.. او السلطة التشريعية التي شهدت كل هذا التزوير والاستفزاز، او لجهة القضاء والاحكام الاخيرة التي اعلنها.. وكل ذلك يدل على ان المؤسسات اللبنانية الدستورية مسيرة ومفروضة فرضا على لبنان واللبنانيين ولا تعبر اطلاقا عن ارادة الشعب ولا عن تطلعاته وهي موجودة فقط لتغطية الأمر الواقع الأليم الذي يعيشه لبنان ويشهد فيه انتهاكات لا تهدأ للسيادة والاستقلال وتعطيلا مقصودا لدور لبنان في المحافل الدولية.

اما حول شرعية هذا المجلس وعدم شرعيته بالنسبة لي.. فانا ساتعامل معه على اساس انه امر واقع لا مفر منه. لكنني ساعمل من خلال النضال السياسي والعلاقات مع اصدقاء لبنان في الخارج من اجل تطوير الوضع اللبناني تمهيدا لاستعادة القرار الحر والسيادة الكاملة.

● والحكومة التي ستنبثق عن هذا المجلس، ما موقفكم منها؟

- ليس سرا على احد ان هذه الحكومة كسابقاتها، يتم تشكيلها في دمشق، بل ان دمشق ستتدخل في الصغيرة والكبيرة، بالاشخاص والحقائب، ولاحقا بالقرارات التي ستصدر عن هذه الحكومة ابتداء بنقل حاجب في الدولة وصولا الى القرارات المصيرية التي تربط لبنان بالمستقبل. كما انه ليس سرا على احد ان صلاحيات مجلس الوزراء اللبناني اصبحت باهتة وضحلة الى درجة ان اي مجلس بلدي في اي بلدة لبنانية يملك صلاحيات اوسع من صلاحياتها اذ قد يحدث ان يقرر مجلس البلدية عملا من الاعمال دون العودة الى الدولة.. اما هذه الحكومة فلا تتمتع باي حرية او سيادة ذاتية.

● دعني اسألك عن قرار اللقاء الثلاثي الذي يضمك مع العماد عون ودوري شمعون. فقد وعدتم باطلاق مبادرة معينة في عيد الاستقلال في 22 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.. فما هي؟

- نحن ننطلق من الواقع المرير الذي يعيشه لبنان حيث لا احد على الساحة اللبنانية يستطيع اليوم ان يتفوه بكلمة دفاعا عن الكرامة الوطنية المهانة والمصلحة اللبنانية المجيرة للغير. ونحن نعرف تماما ان القيادات اللبنانية الفاعلة اصبحت اما معتكفة او مسجونة او مغيبة باعتبار ان الكلمة الحرة ممنوعة في لبنان هذه الايام.

لذلك رأينا من واجبنا ان نطلق صرخة وطنية مجردة وشجاعة للتأكيد على المسلمات الوطنية، وابقاء الشعلة الوطنية مشتعلة في قلوب اللبنانيين وعقولهم وخصوصا داخل فئة الشباب.

● ستعملون من الخارج ام من الداخل؟

- نحن نعرف ان العمل الوطني صعب الآن ولا ننتظر من تجمعنا ان يجترح العجائب.

● هل تسمونه تجمعا ام سيبقى اسمه اللقاء الثلاثي؟

- لا.. سميناه: «التجمع الوطني».

● اذن.. ما حدود عمل هذا «التجمع الوطني» في رأيكم؟

- ستكون مهمتنا شاقة لا شك في ذلك، وقد بلغنا ان السلطات تمارس منذ الآن ضغوطا على القيادات التي كنا سنتعاون معها، او كانت ستلتحق بنا لابعادها عن المسيرة الوطنية التي سنعلن عنها في 22 نوفمبر، لكن سيبقى في مقدورنا ان نستخدم الكلمة، وسلاح الكلمة هو الامضى والافعل خصوصا على صعيد المسيرة العمرانية التي تعتبر بدعة خطيرة تستند اولا واخيرا على الاقتراض بفوائد مرتفعة ستستهلك القسم الاكبر من ميزانية بلادنا ومدخراتها الوطنية على حساب منشآت لا علاقة لها بحاجة الشعب الماسة فهم يبنون ملاعب ومطارا ومشاريع شبه خاصة على حساب بناء المستشفيات والمدارس وابنية السكن. وهذا كله ينذر بكارثة اجتماعية كبرى.

وردا على سؤال حول رأيه بمطالعة القاضي سعيد ميرزا في شأن اغتيال شقيقه الرئيس بشير الجميل قال «على رغم انني معجب بمطالعة القاضي سعيد ميرزا واخلاصه الا ان هذه الجريمة سوف تبقى من دون عقاب لأنها ستصطدم بضغوط السلطة وتقاعس بعض الاجهزة الرسمية، وثمة دلائل كثيرة على ان اعمال القضاء في لبنان اصبحت عملية استنسابية، فالقاضي ميرزا لم يتمكن من تخطي الشخصين الرئيسيين في مطالعته وهما نبيل العلم وحبيب الشرتوني ومن المؤكد لكل الناس ان عملية بمثل حجم اغتيال الرئيس بشير الجميل تستلزم وجود مدبر اساسي لهذا الاغتيال سواء من حيث التقنية العالية المستوى التي استخدمت في التنفيذ او من حيث الهدف الكبير من وراء الاغتيال.

وتساءل الرئيس امين الجميل: «من هرب الشرتوني من السجن، واين هؤلاء الذين ظهروا معه في مؤتمره الصحافي على مسمع ومرأى من السلطة بل بحماية اجهزة تعرفها تماما. اليست عملية تهريب الشرتوني جريمة وجزءا لا يتجزأ من الجريمة الاصلية خصوصا انها كشفت عن نفسها واصبحت معروفة لدى القاصي والداني».

لجنة مراقبة وقف النار بحثت شكوى لبنان من خرق «تفاهم أبريل»

جنوب لبنان: «الشرق الأوسط»

ناقشت لجنة مراقبة وقف النار في جنوب لبنان، في اجتماع عقدته امس في مقر قيادة قوات حفظ السلام الدولية (اليونفيل) العاملة في المنطقة، شكوى تقدمت بها الحكومة اللبنانية ضد اسرائيل، لقصفها بالمدفعية يوم السبت الماضي بلدة اللويزة في اقليم التفاح حيث اصيبت امرأة داخل منزلها، الامر الذي يعتبر خرقاً لـ«تفاهم ابريل - نيسان» الذي يحظر على اطراف النزاع تعريض المدنيين للاعمال الحربية.وهذا الاجتماع هو السابع تعقده اللجنة منذ تشكيلها تنفيذاً لما نص عليه «التفاهم» الذي اوقف في 26 ابريل (نيسان) الماضي اعتداء واسعاً على لبنان استمر 16يوماً.وتضطلع لجنة المراقبة بدور ميداني ويراسها الدبلوماسي الاميركي ديفيد جرينلي، ويشغل الدبلوماسي الفرنسي جان ميشال جوسو منصب نائب الرئيس، فيما يراس وفود لبنان العقيد الركن ماهر طفيلي وسورية العميد عدنان بلول واسرائيل الجنرال ديفيد تسور.

وقد وصل الوفد الاميركي الى مقر الاجتماع في بلدة الناقورة اللبنانية المحتلة صباح امس بواسطة طائرة مروحية اقلته من اسرائيل، فيما وصل الوفد الاسرائيلي براً عبر الحدود، اما وفود لبنان وسورية وفرنسا فوصلت معاً بواسطة مروحية تابعة لـ U N اقلعت من بيروت.

وتتضمن شكوى لبنان المطالبة بالزام اسرائيل اعادة 23 مدنياً ابعدتهم سلطات الاحتلال عن قراهم في المنطقة الحدودية.وافاد مندوب «الشرق الاوسط» في الجنوب اللبناني ان اجتماع لجنة المراقبة امس عقد في اجواء امنية متوترة عكستها التدابير الاستثنائية التي اتخذتها قوات الاحتلال في منطقة الشريط الحدودي حيث ذكر قادمون من المنطقة ان كثافة الدوريات والحواجز العسكرية اعاقت حركة الانتقال داخل المنطقة وبينها وبين المنطقة المحررة.

على الصعيد الميداني، قصفت المدفعية الاسرائيلية بالقذائف الثقيلة امس اطراف بلدة اللويزة ومزرعة عقماتا في اقليم التفاح، كما قصفت التلال المحيطة بدير المخلص وبلدة جون في اقلم الخروب (شمال شرقي صيدا)، وتقع هذه المنطقة خارج الجنوب وقل ما تتعرض للقصف. وترافق القصف المدفعي مع تحليق الطيران الحربي الاسرائيلي في اجواء الجنوب.واعلن «حزب الله» ان احدى مجموعاته «شنت (صباح امس) هجوماً مباغتاً على موقع قوات الاحتلال في محلة المشنقة، مستخدمة الاسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية ودام الاشتباك مع حامية الموقع ربع ساعة، واسفر عن تدمير دشم الموقع وايقاع عدد من الاصابات في صفوف جنود الاحتلال».

بري يطالب برفع يد السلطة عن الإعلام

بيروت: «الشرق الاوسط»

قال رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري «ان معالجة مشكلة الاعلام في لبنان تبدأ برفع يد السلطة عن وسائل الاعلام وعدم اعتباره مصلحة خاصة لأركانها».واضاف بري الذي كان يتحدث امس لوفد من وسائل الاعلام المرئي والمسموع التي لم ترخص لها الحكومة، «ان المشكلة الاساسية في تطبيق قانون الاعلام تركزت على مصلحة اطراف السلطة، لأن السلطة ذات مصلحة وجيرت هذه المصلحة لنفسها، فخرج تطبيق القانون على الشكل الذي كان، وأن اصل الداء في هذا الموضوع المصلحة الخاصة لمن هم في السلطة».

وقد طلب الوفد الاعلامي «تدخل الرئيس بري لدى السلطة التنفيذية لاعطاء مهلة رسمية جديدة قبل حلول موعد التصفية المحددة من قبل الحكومة لوسائل الاعلام في 30 نوفمبر(تشرين الثاني) الجاري من اجل اعادة فتح هذا الملف وعدم الوصول الى هذا الموعد دون قرارات واضحة من قبل الحكومة لتفادي اي تحركات تصعيدية، قد يلجأ اليها المتضررون». ووعد بري الوفد بان «يعمل لكي يكون هناك قرار جديد على مستوى الحكومة يحدد مهلة رسمية جديدة واضحة لما سمي باستكمال الملفات، بما يعيد فتح ملف الاعلام من قبل الحكومة الجديدة لتامين الحد الادنى من العدالة في اعطاء التراخيص».

المجلس الشرعي الإسلامي يدعو اللبنانيين لتجنب النزاعات

بيروت: «الشرق الاوسط»

دعا المجلس الشرعي الاسلامي الاعلى اللبنانيين الى «تجنب النزاعات الداخلية التي تبعثر جهودهم وتعطل مسيرة الامن والاعمار».

واشار بيان للمجلس بعد اجتماعه امس برئاسة القائم مقام مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني الى «ان الاوضاع الدقيقة التي تحيط بلبنان وبالمنطقة العربية، تنذر بشتى الاحتمالات، وتفرض على اللبنانيين مزيداً من الحذر، وتدعوهم الى التبصر بأخطار النزاعات الداخلية التي تبعثر جهودهم، وتعطل مسيرة الامن والاعمار، وتفتح الابواب امام اطماع العدو الاسرائيلي الذي يحتل جزءاً عزيزاً من ارضنا ويحضر لتوسيع عدوانه».

وشدد المجلس على ضرورة «حذف الانانيات المفرقة، واجتثاث النوازع الطائفية التي كانت وما زالت اساس الخلاف والتخلف، ولا بد من تقدم المسؤولية الوطنية، وارتفاع صوت الحق فوق ضجيج الشعارات حتى لا يبقى الا الصدق والوفاء وما ينفع الناس، وفي منأى عن تبدل المناسبات، وتبديل الاقنعة، وتبادل المهاترات، وتشويه سمعة الوطن، وتوجيه الاتهامات دون ضابط خلقي او قانوني».وناشد المجلس «جميع المسؤولين والقيمين على الشؤون العامة في البلاد ان يتقوا الله في حكمهم واداراتهم وان يستشعروا رقابة الله عليهم قبل محاسبة الشعب لهم وأن يؤدوا اماناتهم بصدق واخلاص واتقان، وأن يسارعوا الى توحيد الخطاب السياسي، والى تطهير الادارات، والمحافظة على الحقوق والحريات، وصيانة الاخلاق العامة والحرمات، والقضاء على الازمات».

«حزب الله» يدعو لتغليب المصالح العامة في تشكيل الحكومة اللبنانية الجديدة

بيروت: «الشرق الأوسط»

اعتبر «حزب الله» ان اية حكومة لبنانية جديدة قد تشكل لا يمكن ان توصف بحكومة توازن وطني، واكد ان التجاذبات الحاصلة حول تشكيل الحكومة يزيد الامور تدهوراً. وقال بيان لكتلة نواب الوفاء للمقاومة التي تضم نواب «حزب الله» وحلفاءه في مجلس النواب اللبناني: «ان التجاذب الحاصل في موضوع تاليف الحكومة يكشف مدى التردي الذي وصلت اليه الامور خصوصاً على مستوى الذهنية المتحكمة في ادارة شؤون البلاد، ولم تر الكتلة خلافاً يتناول مصلحة الوطن والمواطنين بقدر ما هو خلاف حول الحصص والمواقع، بحيث أن اي حكومة قد تعلن لا يمكن ان نصفها بحكومة التوازن الوطني لأن التوازن بين الرئاسات شيء، والتوازن الوطني شيء آخر».ودعت الكتلة الى «تغليب المصالح العامة على الخصوصيات والحسابات الشخصية، مؤكدة ان ما يستحق العناء ليس التمسك بالحصص، بل العمل على برنامج سياسي انمائي يستنهض هذا الوطن من اوضاعه المتردية، فتاتي التشكيلة منسجمة مع البرنامج وباعثة على الثقة»، واعتبرت «ان التجاذبات الحاصلة وسط مناخ اقليمي تعقد واوضاع محلية متردية لا يزيد الامور الا تدهوراً ولا يساعد على توفير فرص الخروج من حال الازمة التي تعيشها البلاد».

موجز

رئيس فريق اللاجئين يواصل مهمته في لبنان

● اجتمع رئيس فريق اللاجئين الفلسطينيين في المفاوضات المتعددة للسلام في الشرق الاوسط اندرو روبنسون، تباعاً امس، برئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري ووزير الخارجية فارس بويز. وذكر مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت ان الاجتماعين تما في اطار اللقاءات التي يجريها روبنسون (وهو المنسق العام لعملية السلام في الخارجية الكندية) مع المسؤولين اللبنانيين لمناقشة موضوع اللاجئين الفلسطينيين في لبنان.

وكان روبنسون تفقد في اليومين الماضيين للخيمات الفلسطينية، وصرح انه يقوم بمهمة انسانية، ويرافقه في لقاءاته السفير الكندي في بيروت دانيال مارشان.

وزير النفط اللبناني يدعي على جريدة «النهار»

● تقدم وزير الصناعة والنفط اللبناني شاهي برصوميان بشكوى امام النيابة العامة الاستئنافية في بيروت، ضد جريدة «النهار» اليومية بشخص مديرها المسؤول جوزف نصر «بجرم القدح والذم والتحقير»، لنشرها اخباراً ومقالات وتحقيقات منذ 19 ابريل (نيسان)، وحتى اواخر شهر يوليو (تموز) الماضي تتحدث عن «صفقات نفط وتحمل الوزارة والوزير مسؤوليتها».

وذكر مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت ان «النهار» نشرت مؤخراً سلسلة مقالات حول ما سمته «مافيا النفط» في لبنان، وقد اعتبر الوزير برصوميان ان هذه المقالات تستهدفه شخصياً.

نائب عام بيروت تسلم ملف «المواد البلاستيكية»

● احال النائب العام التمييزي في لبنان القاضي عدنان عضوم، الى النائب العام الاستئنافي في بيروت القاضي عبد الله بيطار امس الملف المتعلق بالمواد البلاستيكية الموجودة في مرفأ بيروت منذ شهر تموز الماضي، والموقوف فيها كل من مخايل اندراوس وجان بعينو بتهمة شحن هذه البضاعة الى لبنان.

وذكر مندوب «الشرق الاوسط» القضائي انه من المقرر ان يدعي القاضي بيطار اليوم على المسؤولين عن هذه الصفقة سواء كانوا في لبنان او الفارين الى الخارج بجرم ادخال هذه النفايات السامة التي من شأنها ان تؤدي الى كوارث صحية وبيئية، على ان يحيل الملف الى قاضي التحقيق الاول في بيروت سعيد ميرزا.

أجواء تطبيع حذر والنازحون يبدأون بالعودة

الخلافات على الموارد المالية والإدارة المحلية عقدة اتفاق الفصيلين الكرديين في العراق

لندن - طهران - انقرة: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

بعد انهت مصادقة الفصيلين الكرديين الرئيسيين - الاتحاد الوطني الكردستاني والحزب الديمقراطي الكردستاني - على اتفاق انقره المعارك في شمال العراق اشاعت بين الاكراد اجواء تطبيع حذر في المنطقة بسبب التحفظات التي ابداها الحزب الديمقراطي الكردستاني على بعض بنود الاتفاق وبسبب استمرار الخلاف على الموارد المالية لـ«حكومة» الاقليم والتي يتهم جماعة الطالباني حزب البارزاني بالاستئثار بها وعلى اجراء انتخابات كردية في الاقليم.

ظهرت بوادر العودة الى الحياة الطبيعية في بدء عودة الآلاف من اللاجئين الاكراد الى بلداتهم التي نزحوا منها مع اشتداد وطأة القتال بين قوات الاتحاد الوطني الكردستاني الذي يتزعمه جلال الطالباني والحزب الديمقراطي الكردستاني الذي يتزعمه مسعود البارزاني.

وكان حوالي الـ58 الف لاجئ كردي قد دخلوا ايران إبان اندلاع القتال في اواخر اغسطس (آب) ثم تجدده في اكتوبر(تشرين الثاني) الماضي. واستنادا الى المصادر الايرانية عاد اكثر من عشرة الاف نازح كردي الى شمال العراق بعد 24 ساعة من الاعلان عن اتفاق انقرة.

وكان ممثلون عن الحزب الديمقراطي الكردستاني (بزعامة مسعود البارزاني) والاتحاد الوطني الكردستاني (بزعامة جلال طالباني) قد تعهدوا في انقره في 31 اكتوبر (تشرين الاول) الماضي باحلال السلام في شمال العراق وذلك في حضور مندوبين اميركيين وبريطانيين واتراك وتركمانيين (عراقيين من اصل تركي).

الا ان العواصم الغربية التي رحبت بالاتفاق الذي رعته الولايات المتحدة لا تزال تتخوف من انهياره مع استمرار الخلاف على الموارد المالية «للحكومة» الكردية خصوصا بعد ان ابدى الحزب الديمقراطي الكردستان تحفظات حيال الاتفاق، لكنه اكد في الوقت نفسه انه سيحترمه، فيما قرن الاتحاد الوطني الكردستاني مصادقته عليه بحملة تنديد بالتحفظات التي أبداها خصمه، علما بان «البرلمان» و«الحكومة» الكرديين غير معترف بهما دوليا.

ويبدو ان النقطة التي تثير تحفظ الحزب الديمقراطي الكردستاني هي النقطة التي تنص على «تقاسم عادل» لعائدات التجارة على الحدود بين تركيا وشمال العراق، والتي تبلغ خمسين مليون دولار سنويا.

وكان الاتحاد الوطني (بزعامة جلال الطالباني) قد ذكر في بيان اصدره في دبي بعد توقيع اتفاق انقرة ان مكتبه السياسي درس القرارات الصادرة عن اجتماع انقره و«على الرغم من وجود ملاحظات على بعض تلك القرارات فانه صادق على تلك الاتفاقية بكاملها وذلك من اجل انهاء حالة القتال واحلال السلام والاستقرار في اقليم كردستان العراق». واضاف البيان ان «ما يلفت النظر ويثير الشكوك والتوتر ان الحزب الديمقراطي الكردستاني أعلن التزامه ببعض تلك القرارات فقط بشكل انتقائي على جاري عادته

بينما وافق وفده الذي مثله في ذلك الاجتماع على كامل الاتفاقية وفي حضور الاطراف الثلاثة الراعية لهذا اللقاء».

وتابع «بدا واضحا ان هذا الحزب لا يريد ان يرفع يده عن المصادر المالية لحكومة الاقليم التي استحوذ وسطا عليها منذ سنتين ونصف سنة كما لا يريد هذا الحزب اجراء انتخابات عامة لبرلمان اقليم كردستان العراق».

وكان الحزب الديمقراطي الكردستاني قد اكد في وقت سابق ان هذا الاتفاق اعلنه مساعد وزير الخارجية الاميركي للشرق الاوسط روبرت بيليترو من دون انتظار جواب من قيادته، مؤكدا انه تعهد باحترام خمس من 22 نقطة في الاتفاق خصوصا وقف اطلاق النار ومواصلة المفاوضات ووقف الحملات الاعلامية واعادة الخدمات العامة وتبادل الاسرى واشراف فريق محايد على وقف اطلاق النار.

ومن بين النقاط التي لم يقبل بها الحزب الديمقراطي الكردستاني فقرة تنص على ابعاد شمال العراق عن «القوات الخارجية» في اشارة الى ايران والى السلطة المركزية في بغداد.

وكان فصيل البارزاني قد اتبع سياسة تقارب مع بغداد خلال الاشهر الاخيرة وساعدته القوات العراقية في31 اغسطس (آب) الماضي على استعادة السيطرة على مدينة اربيل كبرى مدن شمال العراق. ويبدي الحزب تحفظات ايضا على اقامة ادارة محلية مؤقتة والاعداد لانتخابات جديدة. وينص اتفاق انقرة على ان تتالف هذه الادارة من «اكراد وتركمان وآشوريين على اساس عادل».

وكان ممثلون عن التركمان - المجموعة العرقية الثالثة في العراق بعد العرب والاكراد - قد حضروا اجتماع أنقرة بعد الحاح السلطات التركية على مشاركتهم.

ويفترض ان يجتمع الفصيلان الكرديان العراقيان مجددا في 15 نوفمبر في انقرة، بحضور الشركاء ذاتهم لمتابعة المحادثات من اجل تسوية شاملة.

الا ان الفصيلين الكرديين - رغم خلافاتهما المالية والسياسية المستمرة - تعهدا بالحفاظ على وقف اطلاق النار في شمال العراق واطلاق عملية المصالحة الكردية، الامر الذي يسمح بتوقع عودة الحوار المباشر بينهما وبالتالي استمرار التشاور السياسي الى ان يسود القانون والاستقرار.

مسعود البارزاني وجلال الطالباني ايام التحالف الاول بينهما عام 1991

عدي يستعيد سيطرته على الإعلام العراقي

عمان: «الشرق الأوسط»

ذكر صحافي عراقي وصل الى عمان اخيرا ان عدي الابن الاكبر للرئيس العراقي صدام حسين بدأ يستعيد سيطرته الكاملة على الاعلام العراقي بعد ان كان قد ابتعد صوريا وقال ان عدي يصدر الآن توجيهاته واوامره مباشرة الى المسؤولين الاعلاميين العراقيين.

واضاف الصحافي العراقي ان عدي يستعد حاليا لاعادة انشاء التجمع الثقافي العراقي الذي ألغي قبل اكثر من عام ضمن ترتيب قرره الرئيس صدام حسين لابعاد ابنه الكبير عن المواقع التي تجلب له الكثير من المشاكل، اذ رأى الرئيس العراقي ان الوسط الاعلامي والثقافي هو وسط مطالب ومشاكس لهذا يلجأ دائما الى تقديم الهدايا المالية باعتبارها «مكرمة» للصحافيين والادباء العراقيين.

وبعد ان حل التجمع الثقافي الذي كان يترأسه عدي ويضم جميع النقابات والروابط والتجمعات المهنية الثقافية والفنية بقي عدي رئيسا لتحرير صحيفة «بابل» التي يمتلكها هو أيضا وقناة تلفزيون «الشباب» ومحطة اذاعة «الشباب». ويرى الصحافي العراقي ان عودة حامد يوسف حمادي وزيرا للثقافة والاعلام اتاحت فرصة اوسع لتدخل عدي في شؤون الاعلام العراقي، دون ان يعني ذلك ان الوزير السابق عبد الغني عبد الغفور لم يكن يسمح لعدي بالتدخل ولكن مجيء عبد الغفور الى الوزارة في وائل العام الحالي اقترن بسحب الكثير من صلاحيات عدي الاعلامية من قبل الرئيس صدام حسين بعد ان كثر الحديث عن تدخل عدي الكبير في شؤون الدولة خاصة من قبل اخوان الرئيس العراقي (غير الاشقاء) الذين حملوه مسؤولية اخطاء كثيرة حدثت، ولعل ابرز نتائج سياسة عدي وتدخلاته في شؤون الدولة هي هروب صهري الرئيس العراقي حسين وصدام كامل اللذين قتلا لاحقا.

واكد الصحافي العراقي ان عدي يشن من خلال صحيفته «بابل» حملة ضد وزير الثقافة والاعلام السابق عبد الغني عبد الغفور محملا اياه مسؤولية اخطاء الوزارة والاداء القاتل للاعلام العراقي وهروب المثقفين العراقيين الى الخارج وابتعاد المثقفين العراقيين في الداخل عن السلطة وانهيار التجمع الثقافي الذي كان، حسب صحيفة «بابل» «يشكل الملاذ الآمن للمثقفين». واضاف ان عدي عاد للقيام بزيارات منتظمة لمبنى الاذاعة والتلفزيون واصدار اوامره وتعليماته الاعلامية للوزير الجديد القديم حامد يوسف حمادي. ويتوقع الصحافي العراقي عودة سريعة للتجمع الثقافي العراقي والذي سيترأسه ايضا عدي الذي ربما يعود الى منصب نقيب الصحافيين العراقيين بعد اقصاء طه البصري النقيب الحالي من رئاسة تحرير صحيفة الثورة وتعيينه سفيرا في وزارة الخارجية.

استنادا إلى مصادر مسؤولة في عمان

الأردن زود السلطات الفلسطينية بنسخ عن سجلات الأراضي الأميرية

عمان: «الشرق الأوسط»

اكدت مصادر فلسطينية مسؤولة في عمان امس ان السلطات الاردنية تجاوبت مع طلب تقدمت به السلطة الوطنية الفلسطينية بتزويدها بنسخة من سجلات الاراضي الاميرية في الضفة الغربية، لكي تتمكن من مطالبة اسرائيل بالاراضي التي استولت عليها خلال احتلالها للضفة الغربية الى ان قامت سلطة الحكم الذاتي.

وقالت تلك المصادر لـ«الشرق الأوسط» ان هذا الاجراء ياتي في سياق الدعم الذي يقدمه الاردن للفلسطينيين لممارسة مسؤولياتهم، بينما يقوم عدد من ابناء الضفة الغربية بالسفر الى تركيا للحصول على مستندات تثبت ملكيتهم لاراضيهم.

وكانت مصادر اردنية رسمية اعلنت ان السلطة الفلسطينية تقدمت بطلب الى حكومة الاردنية عن طريق وزير المالية الفلسطيني محمد زهدي النشاشيبي اثناء زيارته للاردن بشأن تلك الاراضي، خاصة ان المساحة في الاردن تحتفظ بنسختين من سجلات الاراضي الفلسطينية الاميرية في الضفة الغربية منذ بداية الخمسينات - واكدت تلك المصادر ان الدائرة ستقوم بتسليم السلطة الفلسطينية نسخة منها وستظل تحتفظ بالنسخة الثانية. وقالت تلك المصادر ان تلبية الحكومة الاردنية للطلب الفلسطيني تأتي في اطار التعاون والتنسيق الدائم بين الاردن والسلطة الفلسطينية، موضحة ان سجل الاراضي الأميرية في الضفة سيسهل على الفلسطينيين مهمتهم في انتزاع حقوقهم في الاراضي من السلطات الاسرائيلية.

وكانت سلطات الاحتلال العسكري الاسرائيلي قد استولت على اكثر من ستين في المائة من اراضي الفلسطينيين في الضفة الغربية خلال سنوات الاحتلال منذ عام 1967وحتى اليوم، بحجة ان الاراضي المصادرة هي اراضي دولة. وكانت سلطات الاحتلال تنفي دائما انها لم تقم بمصادرة اي اراض خاصة بالمواطنين الفلسطينيين، ولكنها كانت تضع يدها على الاراضي الاميرية بحجة استخدامها للمصلحة العامة.

وفي عودة للمصادر الفلسطينية في عمان فقد اعلنت ان السلطة الوطنية الفلسطينية بصدد فتح ملف الاراضي الفلسطينية التي صادرتها اسرائيل في الضفة الغربية، وان السلطة معنية تماما بضرورة عودة هذه الاراضي للشعب الفلسطيني ممثلا بسلطته الوطنية، معتبرة ان كافة الاجراءات التي استخدمتها اسرائيل والذرائع التي تذرعت بها لمصادرة هذه الاراضي تعتبر لاغية وغير قانونية طبقا لاتفاقيات جنيف الرابعة التي تنظم مسؤولية المحتل تجاه الاراضي المحتلة. واضافت المصادر ذاتها أن السلطة الفلسطينية بصدد الحصول كذلك على كافة سجلات الاراضي الفلسطينية الاميرية من الدوائر التي كانت تابعة لادارة الانتداب والادارة التركية وذلك لاستخدامها كوثائق واضحة امام ادعاءات الجانب الاسرائيلي في ما يتعلق بملكية هذه الاراضي.

الى جانب ذلك قالت هذه المصادر ان كثيرين من الفلسطينيين، الذين طردوا من بلادهم فلسطين عام 1948، يقصدون هذه الايام اسطنبول للحصول على نسخ من طابو الاراضي التي كانوا يملكونها في فلسطين واضطروا الى تركها. كذلك نشأت بعض وكالات السمسرة في محاولة لاغراء الفلسطينيين لبيع أراضيهم بمبالغ مالية خيالية، وتستهدف تلك الوكالات ملاحقة بعض العائلات الفلسطينية المعروفة والضغط عليها لبيع اراضيها وحقوقها في المنطقة الواقعة غرب مدينة القدس والممتدة مسافة عشرين كيلومترا حتى مشارف مدينة الرملة. غير ان هذه الوكالات لم تنجح في حمل احد من هؤلاء الفلسطينيين على بيع ارضه.

بون أيدت إلغاء قرار تجميد المساعدة المالية

تركيا تأمل من ألمانيا لعب دور «الوسيط» مع الاتحاد الأوروبي

بون - انقرة: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

ذكرت اوساط دبلوماسية اوروبية في بون ان موضوع تجميد المساعدات المالية الاوروبية لتركيا كان على رأس جدول مباحثات الرئيس التركي سليمان ديميريل مع المسؤولين الالمان خلال زيارته الراهنة لالمانيا التي تستغرق اربعة ايام.

ومن المعروف ان العلاقات الالمانية - التركية تعتبر جيدة ووثيقة رغم ما شابها خلال السنوات الاخيرة من تقلبات كان مصدرها انتقادات الدول الاوروبية لسجل تركيا على صعيد حقوق الانسان وتحديدا على صعيد تعاملها مع ملف المطالب الكردي في جنوب شرق الاناضول. وقد ظهرت بوادر التعاطف الالماني مع تركيا في دعوة وزير الخارجية الالماني كلاوس كينكل ، بمناسبة زيارة ديميريل الى الغاء قرار تجميد المساعدة المالية الاوروبية المخصصة لتركيا فقد ذهب الى حد وصف القرار بانه «سيء». وكان البرلمان الاوروبي قد قرر في سبتمبر(ايلول) الماضي ان يجمد خلال مناقشة الموازنة المقبلة مساعدة تبلغ 53 مليون وحدة حسابية اوروبية (70 مليون دولار) مخصصة لتركيا في السنة المالية 1997 واخذ عليها عدم التزامها بتعهداتها في مجال حقوق الانسان. وقد انعكس قرار البرلمان الاوروبي سلبا على اتفاق الاتحاد الجمركي المبرم في مارس (آذار) الماضي بين تركيا والاتحاد الاوروبي. وقال وزير الخارجية الالماني انه من الضروري الآن تطبيق هذا الاتفاق. الا ان كينكل طلب من الجانب التركي ان يثبت للاوروبيين بانه يسعى الى احترام تعهداته بشأن حقوق الانسان واستخدام الوسائل القانونية بدلا من العسكرية في ما يتعلق بالملف الكردي وتسوية مسألة النواب الاكراد المعتقلين معتبرا في الوقت نفسه ان حكومة انقرة سجلت مؤشرات ايجابية محدودة جدا في الآونة الاخيرة، على هذا الصعيد. ولكن انباء تجدد العمليات العسكرية ضد الاكراد عشية زيارة ديميريل الى تركيا جددت شكوك العواصم الغربية الاخرى في احتمال توصل حكومة انقرة الى تسوية تفاوضية للمشكلة الكردية، فقد افاد مصدر تركي في ديار بكر امس ان الجيش التركي شن امس الاول هجوما في شمال العراق على مجموعة من عناصر «حزب العمال الكردستاني» بعد لجوئهم الى الاراضي العارية فرارا من عملية عسكرية تعرضوا لها في الاراضي التركية.

واضاف المصدر ان هذه العملية المحدودة اتت اثر هجوم على نحو 300 متمرد من حزب العمال الكردستاني في منطقة اولوديري في محافظة سيرناك التركية الواقعة على الحدود مع سورية والعراق، وقال ان القوات التركية دخلت الاراضي العراقية عندما تراجع المسلحون الاكراد الى منطقة بيزينيك الجبلية في شمال العراق وتوغلت فيها الى عمق سبعة كيلومترات في عملية شارك الطيران التركي فيها.

تجدر الاشارة الى أن زيارة الرئيس التركي سليمان ديميريل لالمانيا جرت وسط اجراءات امن مشددة اذ اتخذت الشرطة اجراءات أمنية صارمة تحسبا لاضطرابات يحتمل ان ينظمها حزب العمال الكردستاني المحظور. وقد استقبل ديميريل في برلين بتظاهرة قادتها منظمة العفو الدولية وردد فيها نحو 150 متظاهرا هتافات وصيحات الاستهجان وذلك لدى دخول ديميريل الى مقر مجلس مدينة برلين يوم الاثنين الماضي احتجاجا على ما سموه انتهاكات تركيا لحقوق الانسان في معاملتها للانفصاليين الاكراد. واشتبك عدة متظاهرين مع الشرطة التي القت القبض على عدد منهم.

طالب تركيا وإيران بعدم التدخل في شؤون العراق

اجتماع خليجي أوروبي يبحث التعاون لمكافحة الإرهاب وتنشيط عملية السلام

بروكسل: من عبد الحميد البحياوي

اختتم في مقر مجلس التعاون السياسي الاوروبي في بروكسل أمس ثاني مؤتمر للحوار السياسي بين المجموعتين الخليجية والاوروبية ترأسه عن الجانب الخليجي السفير احمد بن يوسف الحارثي رئيس الدائرة العربية في الخارجية العمانية التي تتولى حاليا الرئاسة الدورية لدول مجلس التعاون الخليجي وعن الجانب الاوروبي السفير كينث تومسون مدير دائرة الشرق الاوسط وشمال افريقيا في الخارجية الايرلندية الى جانب منوبين من مستوى عال من الخبراء في وزارات خارجية مجموعة الدول 15 + 6. وبحث الجانبان الخليجي والاوروبي في بروكسل آخر المستجدات في العلاقات السياسية ذات الاهتمام المشترك بين الطرفين وفي مقدمتها الوضع الراهن في منطقة الشرق الاوسط. واطلع السفير الحارثي الجانب الاوروبي على ان مسيرة السلام في المنطقة تتعرض الى تراجع فعلي بسبب تصلب الموقف الاسرائيلي وعدم وفائه بتنفيذ الاتفاقيات الموقعة كما شدد لهم على ان دول مجلس التعاون الخليجي تؤكد استمرار دعمها لعملية السلام باعتبارها خياراً استراتيجياً وفق مرجعية مدريد القائمة على قرارات الامم المتحدة ومبدأ الارض مقابل السلام. كما ان دول مجلس التعاون تعلق اهمية على استمرارية الدور الاوروبي وفعاليته في تعزيز فرص السلام. من جانبه اكد الجانب الاوروبي لشريكه الخليجي عزمه على دفع مسيرة السلام في الشرق الاوسط من خلال حضور اوروبي اكبر في المفاوضات المرتقبة بين الفرقاء في المنطقة.

من جهة اخرى اكد نجيب الرواس سفير مجلس التعاون الخليجي لدى الاتحاد الاوروبي في بروكسل لـ«الشرق الأوسط» ان الدورة الثانية للحوار السياسي الخليجي الاوروبي سجلت اتفاقا تاما في المواقف وفي وجهات النظر واتفق الطرفان على استمرارية مثل هذه الاجتماعات لدفع التعاون السياسي بين المنطقتين السائرتين على طريق التوصل الى اتفاقية تبادل حر.

وعلمت «الشرق الأوسط» ايضا ان جلسة الحوار السياسي الخليجي الاوروبي في بروكسل تركزت على بحث سبل دعم اوروبا لسلامة وامن واستقرار منطقة الخليج والتعاون بين الطرفين لمكافحة الارهاب الدولي على اعتبار ان الارهاب لا يختص بدين معين ولا بعرق ولا بثقافة دون غيرها وانه ظاهرة دولية شاملة. واتفق الطرفان الخليجي والاوروبي على ضرورة الوقوف معا في وجه الارهاب بحزم واتخاذ اجراءات حازمة وفورية ضد من يدعمه او ينظمه وايصال رسالة واضحة بذلك المعنى الى تلك الجهات بأن العالم لا يمكن ان يقبل الارهاب وانه قد آن الاوان لوضع حد نهائي له.

كما اكد وفد دول مجلس التعاون الخليجي في بروكسل على ضرورة مساهمة اوروبا في دفع فكرة نزع اسلحة الدمار الشامل لجعل منطقة الشرق الاوسط بما فيها منطقة الخليج العربي خالية من كافة انواعها النووية والكيمياوية والبيولوجية الى جانب الضغط على اسرائيل لانضمامها الى الاتفاقية الدولية لحظر انتشار الاسلحة النووية ولرقابة الوكالة الدولية.

على صعيد ثان اكد الجانبان الاوروبي والخليجي في بروكسل حرصهما على ضرورة التزام العراق بتنفيذ جميع قرارات الامم المتحدة ووحدة اراضيه وسلامتها الاقليمية ورفض محاولات تقسيم العراق والنيل من سيادته واستقراره ودعوة تركيا وايران الى الكف عن التدخل في الشؤون الداخلية العراقية بما في تلك الاجراءات التركية الاخيرة لخلق منطقة آمنة في شمال العراق وكذلك التدخل الايراني في الشؤون العراقية.وبشأن الجزر الاماراتية التي تحتلها ايران اعرب الوفد الخليجي في بروكسل عن اسفه لعدم تجاوب ايران مع الدعوات الجادة والصادقة من جانب دولة الامارات وكذلك مجلس التعاون الخليجي ودول اعلان دمشق والجامعة العربية الداعية الى حل هذا النزاع حلا سلميا من خلال التحكيم الدولي.وتجدر الاشارة الى ان الاجتماع الثاني للخبراء السياسيين لمجلس التعاون الخليجي والاتحاد الاوروبي الذي اختتم في بروكسل سيرفع تقريره وتوصياته الى الاجتماع الوزاري المشترك الاوروبي الخليجي المزمع عقده يوم 17 فبراير (شباط) 1997 المقبل في العاصمة القطرية الدوحة.

ريفكند وصف ردود الفعل على مبادرته لإنشاء منظمة للأمن والتعاون بأنها مشجعة

تأكيد بريطاني ـ إماراتي على تدعيم الأمن والاستقرار في منطقة الخليج

أبوظبي: من تاج الدين عبد الحق
صنعاء: من حسين الجرباني

قال مالكولم ريفكند وزير خارجية بريطانيا امس ان بلاده تشجع دائما الدول الصديقة لشراء اسلحة من بريطانيا الا انها لا تعلق على صفقات محددة قيد التفاوض مع الشركات البريطانية.جاء ذلك في مؤتمر صحافي عقده ريفكند في ابوظبي امس في ختام زيارة للامارات العربية المتحدة دامت يومين، اجرى خلالها مباحثات مع الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان وزير الدولة للشؤون الخارجية.

واعتبر ريفكند ردود الفعل التي صدرت من مختلف الاطراف حول مبادرته لانشاء منظمة للامن والتعاون في منطقة الشرق الاوسط بانها مشجعة. ورداً على سؤال حول ما اذا كانت هناك امكانية لإقامة علاقات بين دولة الامارات واسرائيل، قال الوزير البريطاني انه لا يستطيع ان يعبر عن وجهة نظر الامارات لكنه لمس في محادثاته في ابوظبي التزاماً بدعم العملية السلمية والتزاماً بالعمل على الوصول الى سلام عادل ودائم في المنطقة.

ورداً على سؤال حول عدم قيامه بزيارة لبيت الشرق المقر الرسمي لمنظمة التحرير الفلسطينية في القدس المحتلة، قال ريفكند بان برنامجه كان ضيقاً جداً وان زيارته للخليل كانت تعبيرا عن انها تحظى بالاولوية. واكد على ان موقف بريطانيا من قضية القدس لم يتغير وهو ان وضع المدينة المقدسة يجب ان يتقرر في المرحلة النهائية، وانه لا يجوز لأي من الطرفين تغيير الاوضاع في المدينة قبل الوصول الى اتفاق نهائي.

وحول القمة الاقتصادية قال ريفكند انه كان يفضل ان تعقد في اجواء سياسية افضل ولكن انعقادها رغم الصعوبات التي تعترض العملية السلمية تظهر تصميماً على الاستمرار في طريق السلام.واكد ريفكند على ضرورة احترام اتفاقيات السلام الموقعة بين الفلسطينيين والاسرائيليين وقال انه بعد محادثاته مع المسؤولين الاسرائيليين والفلسطينيين لا يجد سبباً يعرفه لقول بأن هناك رغبة في التراجع عن هذه الاتفاقيات.وحول مسألة انتخاب بطرس غالي لدورة جديدة في الامم المتحدة قال ان بريطانيا ليس لها موقف من السكرتير العام للامم المتحدة وان هذه المسألة تتعلق بالولايات المتحدة التي ترفض التجديد له، ولذلك علينا الانتظار لنرى ما اذا كانت الولايات المتحدة ستغير موقفها من هذه المسألة ام لا.

ورداً على سؤال حول استضافة بريطانيا للمسعري وبعض الاشخاص الذين لهم ارتباطات بجماعات ارهابية قال ريفكند ان بريطانيا لم تستضف المسعري وانها حاولت عبر الطرق القانونية المتاحة ترحيله.

وقال ان بريطانيا تعمل من خلال القانون تجاه اي اشخاص يقومون بعمليات ارهابية او لهم ارتباطات بجماعات ارهابية لانها تدرك مخاطر الارهاب الذي كانت ضحية له.

وقال ان ذلك يتفق مع معاهدات اللجوء السياسي التي تنص على عدم منح اللجوء السياسي لمن يؤيد الارهاب.ورداً على سؤال حول ما اذا كانت بريطانيا ستؤيد عقوبات دولية على السودان، قال ريفكند ان هذه المسألة ستكون قيد المراجعة في مجلس الامن وان قرار بريطانيا يتوقف على مدى تجاوب السودان مع قرارات الامم المتحدة بشأن العمليات الارهابية التي كانت سبباً في الدعوة لفرض عقوبات على السودان.

وعلى صعيد آخر اكدت دولة الامارات العربية المتحدة والمملكة المتحدة الحاجة الملحة لتدعيم الامن والاستقرار في منطقة الخليج ودعتا الجمهورية الاسلامية الايرانية الى اثبات حسن النوايا ودعم علاقات حسن الجوار مع دول المنطقة وذلك بالاستجابة الى مساعي دولة الامارات السلمية لاستعادة سيادتها على جزرها الثلاث المحتلة طنب الكبرى وطنب الصغرى وابو موسى التي تحتلها ايران منذ عام 1971 سواء عن طريق التفاوض المباشر او الاحالة الى محكمة العدل الدولية. جاء ذلك خلال اجتماع الشيخ حمدان بن زايد مع ريفكند امس.

وعلى صعيد عملية السلام في الشرق الاوسط اكد الجانبان ان الجمود الحالي في مفاوضات السلام لا يخدم الامن والاستقرار في المنطقة وطالبا الحكومة الاسرائيلية بتنفيذ تعهداتها والتزاماتها وفقا للاتفاقيات المبرمة. كما طالبا بالعمل على تنفيذ جميع القرارات الدولية التي عقد على اساسها مؤتمر مدريد وباستئناف المفاوضات على المسارين السوري واللبناني في اسرع وقت وفقا لمبدأ الارض مقابل السلام.

وقال الشيخ حمدان بن زايد عقب الاجتماع بان مالكولم ريفكند شرح نتائج زيارته لمدينة القدس والاراضي الفلسطينية كما طرح خلال الاجتماع فكرة انشاء منظمة للتعاون في الشرق الاوسط حيث اوضح الوزير البريطاني انها تهدف الى توفير اطار للحوار والتعاون النشط بين دول الشرق الاوسط والمساعدة في تقليل الصراعات في المنطقة.وكان ريفكند قد وصل في وقت لاحق الى صنعاء في زيارة رسمية لليمن تستغرق يومين يجري خلالها محادثات مع الرئيس علي عبد الله صالح وكبار المسؤولين اليمنيين تتناول تطوير العلاقات اليمنية ـ البريطانية وتعزيز الروابط والمصالح بين البلدين. كما سيبحث المستجدات والتطورات التي تشهدها المنطقة والتطورات الجارية فيها وكذلك بحث مشكلة الشرق الاوسط ومسيرة السلام وما يواجهها من عقبات وتحديات. واعرب ريفكند عقب وصوله عن سعادته بزيارة اليمن وقال انه سيجري محادثات حول القضايا الاقتصادية والعلاقات الثنائية بين البلدين.وقال ان بريطانيا تساهم في الاصلاحات الاقتصادية التي تجري في اليمن والجهود المبذولة لاجراء الانتخابات البرلمانية التي سيشهدها اليمن قريبا.واشار الى انه سيبحث الكثير من القضايا الاقليمية خلال زيارته، وقال مسؤول كبير في وزارة الخارجية اليمنية ان زيارة ريفكند تاتي تعبيرا عن اهتمام بريطانيا ودول الاتحاد الاوروبي باليمن والتحولات التي يشهدها على المستوى السياسي والاقتصادي والتنموي والسياسة الخارجية التي يتبعها اليمن على مستوى البحر الاحمر والقرن الافريقي والخليج والجزيرة العربية.

حاملة الطائرات البريطانية «اتفيزيبل» لدى توقفها في ميناء راشد في دبي امس في زيارة للإمارات تستغرق 4 أيام (رويتر)

ولي عهد قطر يشهد المناورات العسكرية القطرية ـ الفرنسية

الدوحة ـ قنا: شهد الشيخ جاسم بن حمد آل ثاني ولي العهد امس التمارين المشتركة بين القوات البحرية القطرية والبحرية الفرنسية بهدف رفع القدرات العسكرية والقتالية وكسب المزيد من الخبرات للجانبين. وحضر التمارين الاميرال الان بيرو قائد القوات الفرنسية في المحيط الهندي وهنري دنيو السفير الفرنسي لدى قطر. ورافق ولي العهد خلال مشاهدته هذه التمارين قادة القوات المسلحة القطرية، الذين استمع منهم في البداية الى شرح عن فقرات التمارين ومراحلها، بعد ذلك بدأت فعالياتها المشتركة بهجوم جوي على سفينة الامداد والانزال التابعة للبحرية الفرنسية، وقام طاقم السفينة بمهمة الدفاع والتنسيق مع فرقاطة مصاحبة. كما اشتملت التمارين على عمليات امداد الوقود والذخيرة والمؤن بين سفينتين دون ان تتوقفا عن اداء مهامهما. وشارك في التمارين من الجانب القطري بالاضافة الى القوات البحرية وحدات من القوات الجوية والقوات الخاصة وسلاح الاشارة بالاضافة الى وحدات من خفر السواحل بوزارة الداخلية. وكان من اهم هذه التمارين التدريب على الحرب الإليكترونية والدفاع الجوي والإنزال البرمائي واكتشاف الاهداف البحرية المعادية وتدميرها.

هيئة شعبية في الكويت لمناصرة النائب العدوة ضد الطعن بانتخابه

الكويت: من حبشي ذايد

في سابقة هي الاولى من نوعها في الكويت، تم تشكيل هيئة شعبية تضم فئات اجتماعية وفكرية متباينة، ضد الطعن المقدم من المرشح سعدون العتيبي ضد النائب الحالي في مجلس الامة خالد العدوة.

وبينما اشار احد اطراف هذا التجمع، ان الطعن حق دستوري لكل مرشح يمارسه وفق تصوراته وحساباته الخاصة، الا ان هذا لا يمنع من القول ان الطعن المقدم «بطال النائب الحالي، وهو الذي يشكل مطلبا شعبيا في معظم الدوائر الانتخابية، نتيجة لمواقفه المعلنة في مجلس الامة، خلال دور الانعقاد الماضي»ويضم هذا التجمع عدداً من الشخصيات الفاعلة، التي تختلف في توجهاتها الفكرية، ومن بينهم محامون واطباء واكاديميون وآخرون.

وقال قطب شارك في تبني آراء التجمع، ان هذا التحرك جاء بشكل تلقائي، ودون ترتيب مسبق، وان المحرك الرئيسي لهذا التجمع، هو رأيهم في ممارسة النائب العدوة لدوره الرقابي والتشريعي تحت قبة مجلس امة 1992 كممثل للدائرة الحادية والعشرين (الاحمدي)واضاف القطب مفضلا عدم ذكر اسمه، ان التجمع قد استثنى من الانضمام لصفوفه ابناء قبيلتي «العجمان» و«العتبان» (اللتين ينتمي لهما النائبان خالد العدوة وسعدون حماد على التوالي)، كما استثني ايضا كل ناخب مدرج اسمه في كشوف انتخابات الدائرة الحادية والعشرين،وبرر ذلك بالقول: «ان التحرك يهدف الى كسب مصداقية اكبر، وكي لا يفسر على انه انتصار لفئة او مجموعة بعينها ضد اخرى، وبالتالي يفقد الهدف السامي من تكوينه، وهو مناصرة النواب ذوي المواقف المشرقة والذين شهد لهم بذلك القاصي والداني».

يذكر ان مرشح الدائرة 21 سعدون العتيبي الذي حل ثالثا في الانتخابات التشريعية، التي جرت في السابع من شهر اكتوبر (تشرين الاول) الماضي، قدم طعنا للمحكمة الدستورية، ويطالب فيه بالغاء نتيجة انتخاب نائبي الدائرة الحاليين وليد الجري وخالد العدوة، وذلك «لمشاركة عدد من الناخبين الذين لا يحق لهم المشاركة في التصويت» على حد قول المرشح سعدون العتيبي في مذكرة طعنه. ومن المقرر ان تبت المحكمة الدستورية في امر هذا الطعن لاحقاً.

وكانت لجنة مكونة من ثلاثة محامين تتولى الدفاع عن النائب العدوة، قد سلمت مذكرة الدفاع عن النائب العدوة الى المحكمة الدستورية، وفندت المذكرة حجج المرشح العتيبي، الذي ارفق كشفاً باسماء من لا يحق لهم التصويت.

اغتيال «مأذون شرعي» ومهندس في صعيد مصر

القاهرة: من عمر عبد الله وعبد الرحمن محمد

قالت مصادر امنية مصرية ان مسلحين ـ اطلقوا الرصاص امس على موثق عقود زواج (مأذون شرعي) في احدى قرى محافظة المنيا بصعيد مصر، لرفضه دفع اتاوة فرضوها عليه. واضافت المصادر ان القتيل عبد الغني احمد مهني كان في مزرعة دواجن يمتلكها في قرية «ام قمص» التابعة لمركز ملوي، على بعد نحو 260 كيلومترا جنوب القاهرة، وذلك في اطار نهج جديد للمتطرفين لابتزاز المواطنين وسلب اموالهم. وذكرت ان المسلحين ـ الذين يعتقد انهم اعضاء في تنظيم «الجماعة الاسلامية» ـ فروا في شاحنة صغيرة حمراء اللون، وبدأت قوات الشرطة ملاحقتهم على الفور، وضبط السيارة التي استخدموها ـ وكان مهندس ري قد قتل في محافظة المنيا ايضا، اثر اطلاق مجهولين الرصاص عليه داخل سيارته مساء يوم الاحد الماضي. وقالت المصادر الأمنية ان الحادث وقع بينما كان المجني عليه بهاء ثروت حسن (32 سنة) ـ المهندس في ري سمالوط ـ مستقلا سيارته الحكومية عائدا من مهمة رسمية في قرية شوشة، وعند المدخل الغربي لمدينة سمالوط فتح الجناة النار على السيارة، مما أدى الى مقتل المهندس في الحال.

المعارضة تحتفل لإقصاء بوتو وحزبها يعقد اجتماعا عاجلا اليوم


«دموع الفرح» تنهمر امس من عيون هؤلاء النسوة من حزب «مهاجري قومي» لتنحية بي نظير بوتو (أ.ف.ب)

اسلام اباد ـ لندن: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

ادى رئيس الوزراء الباكستاني المؤقت ميراج خالد اليمين الدستورية امس خلفا لرئيسة الوزراء المعزولة بي نظير بوتو ليتولى ادارة البلاد والاشراف على الانتخابات التي تقرر اجراؤها في الثالث من فبراير (شباط) المقبل. وادى خالد اليمين امام الرئيس الباكستاني فاروق ليجاري في قصر الرئاسة في مراسم اذاعها التلفزيون.

وكان افتاب شيرباو اول من سمح له بزيارة بوتو من الموالين لها منذ اقالها ليجاري ليلة امس الأول. وقال شيرباو للصحافيين قبل دخوله مقر اقامة بوتو ان ما حدث «يشكل صدمة كبيرة لها. كنا نناضل ضد ذلك ولكنه وقع الآن». واضاف شيرباو ان بوتو (43 عاما) «لن تتقبل قرار عزل حكومتها بخنوع. انها مقاتلة وقد خاضت مواقف اسوأ من هذا». وحاول وزراء الحكومة السابقون زيارة بوتو في وقت سابق اليوم ولكن الشرطة لم تمكنهم من ذلك. وتعطلت خطوط هواتفها منذ عزلها.

وقال «حزب الشعب الباكستاني» ان قرار الرئيس عزل زعيمة الحزب «غير دستوري». وقال بيان للحزب ان زعماء الحزب سيجتمعون اليوم لمناقشة ما اسماه «العزل غير الدستوري للحكومة المنتخبة في جنح الليل». ودعا الامين العام للجنة التنفيذية للحزب رفيق احمد جميع اعضائها للاجتماع الطارىء اليوم. وقال ان زعماء الافرع الاقليمية يجب ايضا ان يعقدوا اجتماعات لمناقشة الخط المستقبلي الذي سينتهجه الحزب. وكان هذا البيان هو اول رد فعل رسمي على قرار الرئيس ليجاري بحل البرلمان وعزل بوتو متهما حكومتها التي استمرت ثلاثة اعوام بـ«الفساد والمحسوبية». وقال مسؤول من الحزب ان بوتو ستراس الاجتماع «اذا كانت تتمتع بحرية الانتقال».

ومن جهتها اعربت الحركة الرئيسية في المعارضة الباكستانية «مهاجري قومي» أمس عن ارتياحها لحل الجمعية الوطنية واقالة حكومة بوتو. وقال رئيس الحركة شعيب بوخاري ان ما جرى «خلاص للبلاد ولا سيما للمهاجرين الذين ابادتهم حكومة بوتو الظالمة». وتقول قيادة الحركة ان نحو 5 آلاف من مناضليها اعتقلوا ونحو 3 آلاف آخرين قتلوا في مواجهات عنيفة مع قوى الامن خلال السنوات الثلاث من حكم بوتو. وتشكل حركة مهاجري قومي ابرز قوة سياسية في ولاية السند الجنوبية بعد حزب الشعب الباكستاني بزعامة بوتو. ويجد حزب بوتو تأييدا في المناطق الريفية وتتفوق عليه حركة مهاجري قومي في المدن الكبرى بين اوساط المهاجرين المسلمين القادمين من الهند.

وقال زعيم المعارضة الباكستانية نواز شريف أمس ان قرار الاقالة «خلاص للشعب» واعرب عن ثقته في الفوز بالانتخابات العامة المقبلة. وقال عقب كلمة امام انصاره أمس: «هذا يوم الخلاص للشعب الباكستاني. فسوء الادارة من هذه الحكومة هو السبب في الموقف الذي نشأ اليوم». وسئل عما ان كان واثقا من فوز حزبه «رابطة باكستان الإسلامية» في الانتخابات العامة فقال: «حتى هذه اللحظة لست واثقا من ذلك فحسب بل واثق جدا ان شاء الله».

واضاف وسط حشد من انصاره ان ليجاري «التزم بالدستور في قراره بحل مجلس النواب واقالة حكومة بوتو». ومضى قائلا: «اعتقد انه كان على الحكومة ان تعرف ما تقوم به وما يجب عليها عمله وان تحاول تجنب هذا الوضع، وارى ان الحكومة تتحمل وحدها المسؤولية عن قرار اقالتها».

عزل بوتو ربما أثر على طالبان

كابل ـ رويتر: قال مراقبون افغان أمس ان عزل رئيسة وزراء باكستان بي نظير بوتو ربما تكون له عواقب جسيمة بالنسبة لميليشيا «طالبان» التي تقاتل تحالف وزير الدفاع السابق أحمد شاه مسعود وزعيم الاوزبك عبد الرشيد دوستم.

واضاف المراقبون انه بالرغم من نفي باكستان المتكرر انها تدعم ايا من الفصائل المتناحرة في الحرب الاهلية الافغانية، فإن اغلب الناس في كابل يعتقدون ان طالبان تتلقى دعما باكستانيا كبيرا. وقال مراقب افغاني مخضرم طلب حجب هويته ان حكومة بوتو «وقفت الى جانب طالبان بقوة وقدمت الدعم السياسي والعسكري، والادلة على ذلك جلية». واضاف: «ما نحن بصدده الآن هو معرفة ما ان كانت الانقسامات داخل مؤسسة الحكم الباكستانية في ما يتعلق بالسياسة تجاه افغانستان ستبرز الى السطح بعد رحيل بي نظير».

وعزل الرئيس الباكستاني فاروق ليجاري بي نظير بوتو في الساعات الاولى ليلة امس الأول وحل الجمعية الوطنية (البرلمان) ودعا لانتخابات جديدة متهما حكومتها بـ«الفساد والمحسوبية».

ويعتقد ان نصير الله بابار وزير الداخلية في الحكومة المعزولة لعب دورا كبيرا في انشاء حركة طالبان الاسلامية التي ترعرعت في المدارس الدينية في مخيمات اللاجئين الافغان منذ عامين.

وتمكنت الميليشيا من السيطرة على ثلاثة ارباع افغانستان ولم يكن امامها من عائق للهيمنة الكاملة على السلطة في البلاد سوى التحالف الشمالي الذي يضم دوستم ومسعود.

وحاول بابار دعوة الفريقين المتصارعين في افغانستان للشروع في محادثات سلام، ولكن المساعي التي بذلها لم تحرز تقدما كبيرا على ما يبدو. وقال احد المراقبين الافغان: «كانت مشكلة بابار كوسيط هي انه في البداية قال لدوستم انه لا يتحدث بالنيابة عن طالبان مع ان دوستم يعلم جيدا انه بدون بابار لما كانت هناك طالبان».

روسيا حبست أنفاسها 8 ساعات فترة إجراء عملية يلتسين الجراحية

موسكو: «الشرق الأوسط»

اجريت امس العملية الجراحية القلبية للرئيس الروسي بوريس يلتسين واستغرقت ما يقرب من ثماني ساعات. وذكر سيرجي ياسترجيمبسكي الناطق الرسمي باسم الرئيس الروسي ان العملية بدأت في الساعة السابعة صباحا في مركز ابحاث القلب بموسكو بمشاركة اثني عشر طبيبا اخصائيا بينهم اربعة جراحين على راسهم البروفسور رينات اكتشورين (التتري الاصل). وفي الساعة الحادية عشرة صباحا انضم اليهم الجراح اللبناني الاميركي مايكل دبغي ومساعده وفريق من الاخصائيين الاميركيين والالمان.

وكان الرئيس يلتسين قد وجه في العشية كلمة الى الشعب جاء فيها ان فيكتور تشيرنوميردين رئيس الوزراء «سيتولى مهام رئيس الدولة، ولهذا فإن البلاد لن تبقى لحظة واحدة بدون زعيم يتمتع بكامل السلطة. وهو وغيره من رفاقي رجال امناء ومحنكون».

وذكر سيرجي ياسترجيمبسكي من جانبه لرجال الصحافة امس ان «يلتسين كان مستعدا تماما لاجراء العملية» الخاصة باعادة توصيل الشريان التاجي في القلب. وعادة تستغرق مثل هذه العملية من 6 ـ 8 ساعات. وشدد على ان الرئيس الروسي امضى ليلته قبيل العملية في مصح «بارفيخا» بضواحي موسكو وكانت حالته لدى التوجه الى العملية طبيعية. كما انه واصل العمل حتى آخر لحظة اذ وقع ثلاثة مراسيم، احدها حول تسليم مهام رئيس روسيا الاتحادية الى تشيرنوميردين ومنها الاشراف على ما يسمى «الزر النووي» الموجود لدى رئيس الوزراء الآن.

وعلم من المصادر الرسمية ان بعض افراد عائلة يلتسين تابعوا في مركز ابحاث القلب سير العملية الجراحية اولا باول، بعد ان رافقوه الى صالة العمليات في المركز. وكان الرئيس بوريس يلتسين (65 عاما) ـ الذي انتخب في الصيف الماضي لفترة رئاسة ثانية لمدة اربعة اعوام ـ قد اعلن في التلفزيون ان الاطباء اكتشفوا لدى اجراء الفحوصات الدورية له وجود اصابة في قلبه.

وقال يلتسين «بموجب توصيات الاطباء فينبغي اما اجراء عملية جراحية او تخفيف الجهد في العمل. لكن العمل السلبي لا يروق لي ابدا. ولهذا فإن اجراء العملية الجراحية واستعادة عافيتي كاملة افضل من العمل المخفف الجهد».

وقد عقدت لجنة من الاطباء اجتماعا اول من أمس في مصح «بارفيخا» تم التاكيد فيه على فاعلية الاستعدادات التي جرت قبل العملية. وقال الاطباء «ان مؤشرات اداء جميع الاعضاء واجهزة جسم المريض لوظائفها تعتبر مثالية، ولهذا يمكن المضي الى العملية باكبر قدر من الاطمئنان والثقة».

يذكر ان يلتسين شعر بأن حالة قلبه ليست على ما يرام لأول مرة عام 1991 وانذاك اعتقد ان السبب ناجم عن الاجهاد ولهذا اخذ اجازة للراحة والاستجمام. وفي الفترة من 10 الى 19 ديسمبر (كانون الاول) 1994 ادخل يلتسين مستشفى الكرملين لاجراء عملية جراحية في الانف. ومن 11 ـ 24 يوليو (تموز) عام 1995 ادخل المستشفى مرة اخرى وشخص الاطباء لأول مرة اصابته بفقر الدم الموضعي في القلب. وقد تلقى انذاك دورة علاجية ثم امضى فترة نقاهة في مصح «بارفيخا». وفي الفترة 26 ـ 27 اكتوبر (تشرين الاول) رقد يلتسين في المستشفى مجددا للعلاج من مرض القلب نفسه، ثم انتقل الى المصح لقضاء فترة نقاهة بعد انتهاء الدورة العلاجية. وفي اواخر يونيو (حزيران) قال فيكتور ايليوشين كبير مساعدي الرئيس انذاك ان «يلتسين فقد صوته بسبب كثرة الاحاديث الصحافية التي ادلى بها في فترة الحملة الانتخابية».

وفي 19 اغسطس (اب) 1996 نفى ياسترجيمبسكي الناطق الرسمي باسم الرئيس يلتسين الانباء حول احتمال اجراء عملية في القلب في زيارة قصيرة للاستجمام. ويومذاك ترددت اشاعات بانه يرقد في مركز ابحاث القلب بموسكو. وفي 26 اغسطس 1996 اخذ اجازته السنوية لكي يمضيها في مقره الريفي «روس» بضواحي موسكو. وبعد ذلك اعلن الرئيس الروسي نفس قراره بالموافقة على اجراء عملية جراحية له في القلب.

وتثير الحالة الصحية للرئيس الروسي الاهتمام في الاوساط السياسية الروسية. وهي ظاهرة جديدة لم تعرف في العهد السوفياتي. فايامذاك لم تكن وسائل الاعلام او الشخصيات السياسية تتجرأ على التحدث علانية عن صحة زعيم البلاد. ولم يكن ذلك مسموحا به الا في الانقلابات في الكرملين كما حدث لدى اقصاء نيكيتا خروتشوف في اكتوبر 1964 بسبب «حالته الصحية وشيخوخته»، ولدى محاولة الانقلاب في اغسطس 1991 ضد اخر الرؤساء السوفيات ميخائيل جورباتشوف.

وعموما فإن الحظ وكما يبدو لم يحالف روسيا في مجال صحة الزعماء. اذ كان فلاديمير لينين زعيم الثورة البلشفية قد امضى السنوات الاخيرة من حياته في فراش المرض لاصابته بالشلل العام ولم يمارس شؤون الدولة في تلك الفترة. اما جوزيف ستالين الذي خلفه في زعامة الحزب فكان، حسب قول الاكاديمي فلاديمير بيختريف الطبيب الروسي البارز الاخصائي في الامراض العصبية الذي فحصه في العشرينات، مصابا بداء البارانويا. وهذا المرض يقود صاحبه الى نوبات من الاضطرابات العصبية ربما كانت السبب في ما لاقاه الشعب السوفياتي من مصائب انذاك وهلاك الملايين من الناس في معسكرات الاعتقال الستالينية. وكانت فترة حكم خروتشوف قصيرة نسبيا (7 اعوام)، ولم يعرف عنه اصابته بمرض خطير ما، لكنه مرض فعلا بعد اقصائه عن السلطة.

وعندما تولى ليونيد بريجنيف السلطة كان الجميع في الكرملين يعرفون مرضه الشديد، اما السلطة الفعلية فكان يتولاها الآخرون من اعضاء المكتب السياسي. وفي الاعوام الاخيرة من حكمه كان يثير الشفقة لانه كان عاجزا تماما عن الحركة والكلام بصورة طبيعية.

اما الزعيم السوفياتي يوري اندروبوف الذي خلف بريجنيف فقد كان يدير شؤون الدولة على مدى عام كامل (من فبراير (شباط) 1983 ـ فبراير 1984) في مستشفى الكرملين حيث كان مقيدا بصورة دائمة الى جهاز الكلية الاصطناعية. وحدث ذلك في فترة ازمة الصواريخ في اوروبا واسقاط طائرة «البوينغ» الكورية الجنوبية.

وجاء الى الكرملين بعده قسطنطين تشيرنينكو الذي كان مصابا بامراض في الرئتين والقلب والكليتين. وحكم تشيرنينكو البلاد في فترة قصيرة تقل عن العام من فبراير 1984 حتى مارس 1985.





زائير غابت عن قمة نيروبي أمس وتحركات دولية لتفادي تفاقم المأساة

بوكافو (زائير) - عواصم: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

بدأت في نيروبي امس قمة دول منطقة البحيرات الكبرى لمناقشة اسوأ ازمة تتعرض لها منطقة البحيرات العظمى في وسط القارة الافريقية منذ المذابح العرقية التي ارتكبت بحق التوتسي في رواندا عام 1994. ولم يكن في جلسة الافتتاح اي ممثل لزائير.

وكان وزير الخارجية الكيني قد اعلن ان رئيس الحكومة الزائيرية كينجو وا دوندو سيصل الى نيروبي للمشاركة في هذه القمة الاقليمية لكن وزير الاعلام الزائيري، المتحدث باسم الحكومة، نفى في تصريحات للاذاعة الرسمية ان تكون زائير قد قررت المشاركة في القمة. وأشار الوزير بوجو ماكيلي الى ان الحكومة الزائيرية كانت قد اعلنت يوم الجمعة الماضي انها «لن تشارك في اي لقاء مهما كانت طبيعته بشأن شرق زائير طالما لم يغادر المعتدي اراضيها».

وتقاطع زائير محادثات نيروبي لكنها حظرت امس الأول تنظيم اي احتجاجات ضد التوتسي في لفتة للنوايا الطيبة. كما امرت الحكومة قوات الجيش بفتح النيران على من يحاول القيام بعمليات سلب ونهب بعد ان تعرضت ممتلكات التوتسي للسلب الاسبوع الماضي.

وتشارك في هذا المؤتمر كل من رواندا وزامبيا وتنزانيا واوغندا واثيوبيا واريتريا والكاميرون، التي تتولى حاليا رئاسة منظمة الوحدة الافريقية. كما يشارك في القمة ايضا وفد من منظمة الوحدة الافريقية والرئيس التنزاني السابق جوليوس نيريري.

وتعقد قمة نيروبي في الوقت الذي تتصاعد فيه النداءات الدولية من اجل التدخل الفوري في شرق زائير لمساعدة مليون و200 الف لاجئ رواندي وبوروندي وعشرات الآلاف من النازحين الزائيريين بعد رحيل آخر المنظمات الانسانية الاجنبية عن المنطقة يوم السبت.

وقد دعت فرنسا واسبانيا الى تأييد دولي لتشكيل قوة عسكرية بتفويض من الامم المتحدة لتفادي حدوث مأساة للاجئين في شرق زائير حيث اعلن ثوار التوتسي

الرئيس الكيني دانييل اراب موي يحمل رسالة في قمة نيروبي امس من رئيس وزراء زائير، قطع قراءتها ليأمر الصحافيين بمغادرة القاعة قبل كشف فحواها (أ.ب)

وقفا لاطلاق النار بعد ان كبدوا الجيش الزائيري خسائر فادحة.

واندلع القتال في شرق زائير قبل اسبوعين عقب محاولات السلطات الاقليمية بدعم من الجيش لطرد جماعة «بنيامولينجي» وهم من التوتسي الذين وفدوا من رواندا واستوطنوا في شرق زائير قبل 200 عام.

وسافر رئيس زائير المريض بالسرطان موبوتو سيسي سيكو من سويسرا حيث اجريت له جراحة في لوزان الى الريفيرا الفرنسية لقضاء فترة نقاهة قصيرة قبل عودته الى بلاده التي تعصف بها الفوضى. وفي كينشاسا اعلن متحدث باسم موبوتو ان رئيس زائير سيعود الى البلاد قريبا. ولا توجد اي خطط لاجتماع موبوتو بالرئيس الفرنسي جاك شيراك الموجود في مرسيليا حيث عقد اجتماع قمة مع خوسيه ماريا ازنار رئيس وزراء اسبانيا. واتفق شيراك وازنار على توحيد جهودهما في شرق زائير.

وقالت فرنسا واسبانيا في بيان مشترك ان الدولتين ستشاركان في اجتماع دولي للاعداد لهذه العملية وهما على استعداد للمشاركة فيها، ولكن يجب ان يقررها مجلس الامن.

وفي واشنطن قال ريمون كريتيان مبعوث الامم المتحدة في مؤتمر صحافي انه سيسافر الى نيس ليلتقي مع رئيس زائير الموجود هناك اليوم وانه سيلتقي بعد ذلك مع رئيس وزراء زائير في كينشاسا.

وطالب المجتمع الدولي بالتحرك سريعا في تعامله مع ازمة زائير - رواندا. وقال كريتيان، الذي ناقش مشكلة زائير مع وارين كريستوفر وزير الخارجية الاميركي وشخصيات اخرى: «دهشت وسررت في آن واحد من وجود قدر كبير من الرغبة في المجتمع الدولي للتحرك السريع في ما يتعلق بالجزء الاول من المهمة التي فوضتني بها الامم المتحدة، وهو وضع خطط طارئة لنزع فتيل الازمة واقرار وقف اطلاق النار وبدء المفاوضات».

وفي تطورات دبلوماسية اخرى دعا كلاوس كينكل وزير خارجية المانيا لعقد جلسة خاصة لمجلس الامن لمناقشة المشكلة. ودعت بلجيكا، مستخدمة نفوذها على رواندا باعتبارها مستعمرة بلجيكية سابقة، لاحترام حدود زائير وطلبت مساعدتها لتوصيل مساعدات لاكثر من مليون لاجئ حاصرتهم المعارك في شرق زائير. وقال اريك دريك وزير خارجية بلجيكا بعد اجتماعه مع نظيره الرواندي اناستاس جاسانا: «رسالتنا الاولى لرواندا هي ضرورة احترامها لسيادة زائير على ارضها».

وفي كيجالي دعا باستور بزيمونجو رئيس رواندا نحو 1.1 مليون لاجئ رواندي من الهوتو تحاصرهم المعارك الدائرة في شرق زائير للعودة الى بلادهم والمساهمة في بناء الدولة التي عصفت بها صراعات عرقية. وتعهد رئيس رواندا في خطاب للامة بـ«التعامل بنزاهة مع لاجئي الهوتو واحترام مبدأ المساواة».

على صعيد آخر افادت وزارة الخارجية البلجيكية ان عشرة رهبان غربيين احتجزوا رهائن امس في ضواحي مدينة بوكافو في شرق زائير. والمحتجزون هم سبعة بلجيكيين وفرنسي والماني وكندي.

وقال متحدث باسم الوزارة ان دبلوماسيينا هناك يحاولون تحديد هوية الخاطفين ومعرفة مطالبهم، الا ان المتحدث لم يستطع اعطاء اي تفاصيل عن المكان الذي اجريت فيه عملية الخطف وظروفها، وقال: «المعلومات بحوزتنا مازالت مجتزأة جدا».

أوروبا الشرقية تتحرك كتلة واحدة للحصول على عضوية الحلف الأطلسي

واشنطن: من جوناثان سي. لانداي*

مثل بعض التلاميذ الذين ينتظرون مواعيد القبول، تنتظر بعض دول اوروبا الشرقية بقلق بالغ موعد فتح ابواب منظمة حلف شمال الأطلسي (الناتو) عام 1997، خشية الا تكون بين اوائل المقبولين من الكتلة الشيوعية السابقة. وتعتبر المجر وبولندا وجمهورية التشيك من بين من سيتلقون الدعوات التي ستصدر في قمة تعقد في واشنطن ربيع او صيف العام القادم. اما الدول الأخرى، مثل رومانيا وسلوفاكيا وسلوفينيا، فتقول انها يجب ان تدخل ايضا، وهي تزيد من هجماتها السياسية لاقناع الولايات المتحدة وحلفائها بقبولها في الجولة الأولى.

وخشية هذه الدول من احتمال تركها خارج الحلف كبيرة الى حد انها اخذت تعضد بعضها بعضا رغم الخلافات المستحكمة بين بعضها، كما هو حال المجر ورومانيا. فهذان البلدان أبرما اتفاقية بدعم كل منهما طلب الآخر للانضمام الى اقوى تحالف عسكري في التاريخ.

ويقول ميرسيا دان جيونا، سفير رومانيا لدى الولايات المتحدة «في السابق كانت الدول المرشحة تتحرك على انفراد. اما الآن فهناك قائمة مرشحين واضحة، بينهم دعم متبادل».

ويعكس التحرك المكثف لدول الصف الثاني، (المرشحة للقبول في مرحلة لاحقة) قلقا عميقا من ان تستبعد من دخول الأطلسي في الجولة الأولى، وان ذلك قد يحرمها من فرصة الحصول على حماية تحالف تتزعمه الولايات المتحدة. وتخشى هذه الدول من ان الغضب الروسي او الاضطراب البيروقراطي الداخلي الناشئ عن الجولة الأولى، قد يدفع التحالف الى إرجاء او حتى الغاء التوسيع اللاحق للحلف.

المنطقة الرمادية لانعدام الأمن

هذه الآفاق المحتملة اثارت لدى دول الصف الثاني (المرشحة للقبول في دورة ثانية) مخاوف جادة من انها قد تنزلق الى «المنطقة الرمادية لانعدام الأمن» تلك التي قد تزدهر فيها مجددا نظم حكم شمولية، او تندلع فيها خصومات عرقية او اقليمية قديمة. وهناك دول اخرى تخشى من انها ستبقى مكشوفة بلا دفاع، في حالة عودة الشهية الروسية للتوسع الاقليمي.

ويقول السفير الاستوني لدى الولايات المتحدة، توماس هنريك إيلفد «لو كان الوضع الدولي حقا وضعا يخلو من اي تهديد، لما كانت هناك حاجة تدفع هذه الدول بهذه القوة لطلب الانضمام الى حلف الأطلسي».

ويقول السفير الروماني، جيونا: «اذا قبل الحلف المجر ورفض رومانيا في جولته الأولى، فان الجمهور الروماني سيرى في ذلك خيانة الغرب لنا. وهذا الوضع قد يشعل مجددا، داخل رومانيا، العداء التاريخي تجاه المجر، لذلك ابرمت معاهدة صداقة في سبتمبر (ايلول) لاطفاء هذه البؤرة» لكن الولايات المتحدة لم تغفل هذه الهموم. وقد اصر الرئيس بيل كلينتون في خطاب له في 22 اكتوبر (تشرين الأول) بديترويت على ان «ابواب الأطلسي لن تغلق بعد دعوات الجولة الأولى» وقال ايضا «ينبغي ان يبقى الأطلسي مفتوحا لكل الديمقراطيات الناشئة في اوروبا، والمستعدة لتحمل مسؤوليات عضويتها».

ويرى المسؤولون الأميركيون ان هناك حاجة الى شيء اكثر من التطمينات الكلامية لتهدئة خاطر الدول الشيوعية السابقة المستبعدة من الجولة الأولى. ولا بد من تقديم بعض الحوافز، حسب قول هؤلاء المسؤولين، لضمان ان تبقى هذه الدول ملتزمة بالاصلاحات السياسية والاقتصادية على النمط الغربي، الذي تشجعت عليه بفضل افق الانضمام الى الحلف.

ويرى المسؤولون ان دول الجولة الثانية يجب ان تقتنع حقا بان باب العضوية سيظل مفتوحا، وبخلافه فانها قد تنزلق عائدة الى الشمولية، او الى نوع من النزعة القومية التي اضرمت النار في يوغوسلافيا السابقة. وهذه هي الميول التي يسعى الحلف الى تلافيها بأي ثمن.

الحفاظ على «الارتباط»

يبلور مسؤولو الادارة الأميركية حاليا عددا من الافكار الهادفة الى ابقاء دول الجولة الثانية «مرتبطة» بالغرب ومتوجهة اليه. ومن المنتظر دراسة هذه الاجراءات في القمة السنوية لحلف الأطلسي في ديسمبر (كانون الأول) القادم. ومن أبرز هذه الاجراءات توسيع برنامج «الشراكة من اجل السلام» وهو مبادرة تعاون عسكري طرحت عام 1994 كشرط مسبق لعضوية حلف الأطلسي.

ويأمل المسؤولون الأميركيون في تخفيف قلق الدول المستثناة من جولة التوسيع الأولى بابرام مواثيق تجسد العلاقات الامنية الخاصة من روسيا واوكرانيا. ويقول هؤلاء المسؤولون ان مثل هذه الاتفاقيات ينبغي ان تخفف القلق من ان التوسيع سيسوق روسيا واوكرانيا الى تحالف متوتر، مناوئ للغرب.

وتقول الدول المرشحة للعضوية في الجولة الثانية ان مثل هذه الخطوات ستهدئ من روعها ومخاوفها حول غيابها من الجولة الأولى للتوسيع. مع ذلك فهي عازمة على مواصلة مساعيها للحصول على دعوات في الجولة الأولى، خصوصا ان بعض الدول المرشحة للجولة الأولى، مثل سلوفاكيا، فقدت هذه المكانة بسبب تراجعها عن بعض الاصلاحات الديمقراطية.

ويقول بعض الخبراء ان ضعف آفاق قبول سلوفاكيا، يعني ان آمال رومانيا او سلوفينيا بالقبول قد تنتعش. وقد حقق هذا البلدان خطوات عملاقة باتجاه الديمقراطية واقتصاد السوق. علاوة على ذلك فان سلوفينيا، الجمهورية الأصغر في يوغوسلافيا السابقة، تجادل قائلة ان موقعها يجعلها «جسرا» لا غنى عنه بين عضو الأطلسي ايطاليا، والعضو المرشح، المجر. وتجادل رومانيا قائلة ان لديها موقعا مثاليا كجسر يوصل بين طرفي الجناح الجنوبي للحلف، وهما تركيا واليونان.

ويعترف المسؤولون الأميركيون بان رومانيا حققت تقدما كبيرا باتجاه تلبية معايير العضوية في الأطلسي. لكن هناك اسئلة معلقة تخص مدى التزامها بالاصلاحات الديمقراطية.

* خدمة «كريستيان ساينس مونيتور»

رفض تمديد الإفراج بكفالة لراو

نيودلهي - وكالات الأنباء: رفضت محكمة هندية أمس ضمانا ماليا لرئيس الوزراء السابق ناراسيمها راو وأمرته بتسليم نفسه للشرطة بحلول يوم 14 نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري لمواجهة اتهامات بالتآمر والتزوير.

ووجه مكتب التحقيقات المركزي الهندي الى راو تهم تزوير وثائق مصرفية كجزء من خطة عام 1989 لاظهار منافسه السياسي فيشواناث براتاب سينج بمظهر من يخفي ملايين الدولارات في حساب مصرفي في احدى دول منطقة البحر الكاريبي. وكان سينج المنشق عن حزب المؤتمر الهندي الذي قاده راو قد وجه انتقادات عنيفة الى رئيس الوزراء السابق راجيف غاندي وكان راو يشغل حينها منصب وزير الخارجية. واصبح سينج رئيسا للوزراء في وقت لاحق.

ويعتبر راو، الذي شغل منصب رئيس الوزراء في الفترة من 1991 الى 1996 أول رئيس وزراء هندي يحاكم في قضية فساد. وطلب رئيس المحكمة بريم كومار من رئيس الوزراء السابق (76 عاما) تسليم نفسه الى الشرطة بحلول يوم 14 من الشهر الجاري.

العلاقات اللبنانية الأميركية الصعبة (3/3)

لبنان الضائع بين دمشق وواشنطن و.. باريس

باسم الجسر

● ماذا يريد اللبنانيون، بالضبط، من الولايات المتحدة؟ وماذا تستطيع، أو ترغب، الولايات المتحدة، لمساعدة لبنان، دون إغضاب إسرائيل، وإثارة سورية؟

الرئيس رفيق الحريري، معروف وموثوق به وله صداقات متينة في الولايات المتحدة الأميركية، كما له على للجامعة الأميركية في بيروت اياد بيضاء قدرتها واشنطن، والا لما خصه الرئيس الأميركي بهذا الاستقبال الخاص، ابان معركته الانتخابية، وفي الوقت الذي تمر فيه العلاقات الأميركية - اللبنانية او بالأحرى العلاقات السورية - الأميركية، بمرحلة اقرب الى البرودة، منها الى الدفء او الود الحار. ولا مجال للشك في موافقة دمشق على زيارة الرئيس الحريري لواشنطن واجتماعه بالرئيس الأميركي، في هذه المرحلة العصيبة من محادثات السلام، واثر انقطاع المحادثات السورية - الاسرائيلية. فسورية واثقة كل الثقة بتضامن الحكومة اللبنانية الكامل معها في مسيرة السلام، ولا تخشى قط من التفاف لبناني عليها في واشنطن، او انفراد في الموقف من عروض اسرائيل (لبنان اولا).. ولكنها في الوقت نفسه، ترى في الرئيس الحريري، الموثوق منها ومن العواصم الغربية، وسيطا او رسولا بينها وبين واشنطن، مؤهلا، عبر عرضه للمشكلة اللبنانية مع اسرائيل ومع واشنطن لتعزيز حجتها في وجه سياسة اسرائيل الجديدة.

ولكن الى اي حد نجح - او استطاع - الرئيس الحريري اقناع البيت الأبيض، بالقضايا التي ذهب الى واشنطن من اجل معالجتها او حلها؟ وهل بالامكان، اليوم، الفصل بين «القضايا اللبنانية» التي في يد واشنطن ايجاد حل او دواء لها، وبين نوعية العلاقات السورية - الأميركية، والمرحلة التي وصلت، او توقفت، عندها، محادثات السلام بين اسرائيل والعرب؟

ان الولايات المتحدة الأميركية لم تدر ظهرها للبنان، رغم كل المواقف السلبية التي ما زالت تتخذها بحقه، واولها حظر سفر رعاياها اليه، واعتباره «بلدا ذا مخاطر». فمساعدتها في العتاد للجيش اللبناني ملحوظة وذات مغزى. وثناؤها الأخير على «جو الانتخابات النيابية ونزاهتها وحريتها»، له، ايضا، دلالته ومغزاه. ورغم كل شيء فان واشنطن معلنة الموقف، والى حد ما كبير، صادقة، في تأييدها لاستقلال لبنان وسيادته ووحدته الوطنية، ونظامه الاقتصادي الليبيرالي الحر. ولكن الولايات المتحدة، في الوقت نفسه، ترى في «حزب الله» المدعوم من ايران، امتدادا لما تسميه بالارهاب، وبالقوى الرافضة لعملية السلام. ولا تطمئن الى عودة العلاقات بينها وبين لبنان، قبل انتهاء «المقاومة الاسلامية» فيه. كما انتهت جماعات مسلحة اخرى، بعد الحرب. وليس من السهل اقناع واشنطن، والرأي العام الأميركي، (واللوبي الاسرائيلي الذي يحركه او يؤثر عليه)، باستئناف العلاقات الطبيعية والحميمة مع لبنان، طالما ان «حزب الله» يقاوم بالسلاح الاحتلال الاسرائيلي للجنوب. وطالما ان لبنان مصمم نهائيا على اتباع سياسة خارجية، وموقف من محادثات السلام، كامل التضامن مع سورية. ولكن واشنطن تتفهم، من جهة اخرى، حاجة لبنان، ان لم نقل اضطراره، الى هذا التضامن السياسي والمصيري الكامل مع سورية، ولا تحاول احراجه «اكثر من اللزوم». حتى ولو مانت على اسرائيل، بعض الشيء، وطلبت منها (كما حدث، مؤخرا، في عملية عناقيد الغضب» وفي مشروع «لبنان اولا»)، ان لا تمعن في احراج لبنان. لماذا تتخذ واشنطن هذا الموقف الموازن بين طمأنة اللبنانيين، وعدم اغضاب السوريين، ودعم اسرائيل في مقاومة «الارهاب»، والعواصم العربية والاسلامية التي ترعاه او تأويه (وسورية منها، في نظر الولايات المتحدة)؟ الجواب قد يكون: لأن واشنطن بحاجة الى سورية لاكمال عملية السلام. ولأنها حريصة على ان لا «يذوب لبنان» او يفقد خصائصه في المنطقة. ولأنها، ايضا، لا تستطيع التخلي عن اسرائيل ودعم سلامتها وأمنها. ولأنها، ايضا، لا تستطيع اغضاب الرأي العام العربي والاسلامي، غير المتحمس لعملية السلام، بالشروط الأميركية او الاسرائيلية او الاسرائيلية - الأميركية المشتركة، ولا لاحراج الأنظمة العربية والاسلامية الصديقة هذه الأنظمة التي تريد السلام ولكنها لا تستطيع القبول بالاستسلام للشروط الاسرائيلية.

ماذا يريد لبنان، بالضبط، من واشنطن؟ ان ترفع الحظر عن سفر مواطنيها اليه؟ ان تضغط على اسرائيل لكي تنسحب من الجنوب المحتل، بدون شروط؟ ان تدعم عملية الاعمار اقتصاديا وماليا، مباشرة، او بشكل غير مباشر؟ والسؤال هو: هل تستطيع الحكومة الأميركية، تحقيق كل ما يتمناه الحكم اللبناني منها؟ ام ان الولايات المتحدة، مرة اخرى، سوف تخيب آمال اللبنانيين، وتقدم مصلحة اسرائيل، ومصالح اقليمية اخرى، على مصلحة لبنان؟

ان المشكلة الحقيقية، ليست في رغبة او عدم رغبة واشنطن، او قدرتها، او عدم قدرتها، على مساعدة لبنان، او تحرير جنوبه، او رفع الحظر عن السفر اليه. بل في علاقة اللبنانيين ببعضهم البعض، او ما يسمى، بالوحدة الوطنية اللبنانية. فطالما ان النظام السياسي الطائفي قائم في لبنان، فان مصلحة هذا الفريق (اي المسلمين) سياسيا، هي عكس او نقيض، مصلحة الفريق الآخر (اي المسيحيين)، والعكس بالعكس. والمشكلة الثانية، هي في الهوة التي تفصل بين النظام السياسي والواقع البشري - اللبناني، وبين الأوضاع والحاجات والمطالب الاجتماعية والاقتصادية. فبين تنازع الزعماء على الحكم ومغانمه، وجموح الأحزاب العقائدية (المتكلة على الخارج لدعم وجودها ونشاطها)، تكاد الطبقة الوسطى اللبنانية (اي اكثرية الشعب)، تفقد دورها، وتجد نفسها يتيمة، او ضحية. والمشكلة الثالثة، هي في النظام الاقتصادي اللبناني، الذي يجمع بين سلبيات الأنظمة المطلقة الحرة (كهونغ كونغ، ومونتي كارلو) وبين واجبات الدولة الحديثة، وضرورة تطعيم الحرية الاقتصادية، بحد ادنى من العدالة الاجتماعية. والمشكلة، ايضا وايضا، هي في تعود السياسيين والزعماء اللبنانيين، على الارتماء في احضان دول اقليمية او كبرى، لتدعيم زعامتهم المحلية او الوطنية، الأمر الذي أدى - وسيؤدي دائما - الى استغلال الدول والقوى المتنازعة في المنطقة، للخلافات السياسية في لبنان، لتصفية حساباتها. والمشكلة، اخرا، لا اخيرا، هي في ان لبنان، رغم الظروف الذهبية التي مر فيها، لم يستطع تنمية اقتصاد اكتفاء ذاتي، بل انه ما زال يعتمد على الموارد الخارجية، لمعادلة موازين المدفوعات والدخل، وان ذلك يضطره الى الاعتماد على الخارج، لا على نفسه وموارده الوطنية، ليعيش ويزدهر.

ان السياسة العليا اللبنانية، اليوم، تتبع السياسة العليا السورية. ورغم كل شيء لا يستطيع، الرئيس الحريري، ولا غيره، تغيير هذه المعادلة، قبل ان يتحقق السلام بين اسرائيل والعرب. وبنوع خاص، بين اسرائيل وسورية. ولكن احتمال تخفيف الحظر الاميركي على لبنان وارد، كذلك تهدئة الجبهة في جنوب لبنان. واذا كانت الولايات المتحدة، راغبة او حريصة، على ان لا يفقد لبنان استقلاله وسيادته، ولا ان يزول او يذوب او يتقلص، الوجود المسيحي فيه، وفي الشرق الأوسط، وان تحقق السلام بين اسرائيل وسورية، فان عليها دعم لبنان، بشكل لا يثير اعتراض سورية او مخاوفها. وان تقنع اسرائيل بان الانسحاب غير المشروط من الجنوب اللبناني، يخدم عملية السلام، ويساعد في تليين الموقف السوري. اما اذا أرادت واشنطن، مسايرة اسرائيل في مخططها او مطلبها، بمقاومة «الارهاب»، ومناصبة ايران والأنظمة العربية الرافضة لعملية السلام، العداء، والضغط على الحكومة اللبنانية، للانفصال عن سورية، واعلان الحرب على «حزب الله»، او احراج سورية، عبر لبنان، فان لبنان سوف يشهد مرحلة جد صعبة بل وخطيرة، في الأشهر او السنوات المقبلة.

يوم اراد الرئيس الأميركي، «ويلسون»، تطبيق المبادئ التي اعلنها، بعد الحرب العالمية الأولى، ارسل الى لبنان، لجنة خاصة (كنج - كرين)، لاستفتاء اللبنانيين، حول النظام السياسي الذي يريدونه والدولة الكبرى التي يريدون مساعدتها لهم. ولم تختر اكثرية اللبنانيين، الكيان والنظام اللذين قاما، منذ ثلاثة ارباع القرن. واليوم، إذ يشهد الشرق الأوسط تحولات جذرية، ويقف عند عتبة السلام - او الحرب - يبدو المصير اللبناني - معلقا في الهواء بانتظار نتائج محادثات السلام. وكون الولايات المتحدة، الدولة الكبرى والأولى في العالم، بعد سقوط الشيوعية، لا يترك كبير مجال أمام اللبنانيين. انهم بحاجة الى مساعدة ودعم الولايات المتحدة، لاكمال عملية الاعمار، كما هم بحاجة اليها لاخراج اسرائيل من الجنوب. ولكن الولايات المتحدة الأميركية، على رغبتها في مساعدة لبنان واللبنانيين، لا تستطيع «التحرر» من مصالح اسرائيل، ولا معاداة سورية. واذا كانت الولايات المتحدة الأميركية راغبة او حريصة، على بقاء الجامعة الأميركية في بيروت، وعلى استمرار الاستقلال اللبناني، كشاهد على التعايش الديمقراطي، بين الطوائف والثقافات والاعراق المختلفة، في جو من الليبيرالية الاقتصادية، ومن الحرية السياسية، فان عليها ان تضغط على اسرائيل للانسحاب من الجنوب، وان لا تسعى لفصل المسار السلمي اللبناني، عن المسار السوري. اما اذا أرادت واشنطن، تقديم مصلحة اسرائيل، او بالأحرى، مصلحة الليكود والمتطرفين الاسرائيليين، على كل المصالح الاستراتيجية الأخرى، بما في ذلك السلام وعلاقاتها بالعالمين العربي والاسلامي، فما عليها سوى الاستمرار في «معاقبة» لبنان، على ما ليس له يد فيه، ولا قدرة على حله. وتبقى العلاقات الأميركية - اللبنانية الصعبة، نموذجا لازدواجية وتناقض الدبلوماسية، في علاقة الدول الكبرى، بالدول الصغرى. ويبقى لبنان، ضحية الصراع العربي - الاسرائيلي الأولى.

التكنولوجيا وحافة الكارثة

محمود عطا الله

● بقدر ما قدمت التكنولوجيا المتطورة من خدمات للانسانية في العالم كله بقدر ما عمقت في عالمنا الثالث الفجوة بين القيادة والقاعدة ولتندفع به الى حافة الكارثة

نجاح اي امة في تحقيق التقدم والرقي يعتمد على مجموعة من الاساسيات لا شك ان منها، ان لم يكن اهمها، هو الا تكون هناك فجوة بين القمة والقاعدة بمعنى ان تكون هناك، وبشكل دائم قنوات اتصال مفتوحة تنقل وبالتساوي والتوازي رأي القمة الى القاعدة وايضا رأي القاعدة الى القمة بحيث تصبح الحركة بينهما اشبه بالسلالم الكهربائية المتحركة الموجودة في معظم مطارات العالم ومحطات قطاراته وانفاقه.

فهذه السلالم التي تنقسم الى قسمين، احدهما للصعود والآخر للهبوط هي الاساس في استمرار الحركة من اعلى الى اسفل ومن اسفل الى اعلى بسلاسة وسهولة تمنع اي تزاحم او اختناق وهما ما يصيب الحركة في هذه المطارات او المحطات اذا توقفت السلالم اوتعطلت بحالة من الشلل الكامل.

والجديد في اثارة قضية قنوات الاتصال بين القمة والقاعدة يكمن في ارتباطها بقضية اخرى بالغة الاهمية وهي قضية الآثار التي احدثتها الثورة العلمية الهائلة التي تحققت وبسرعة خلال السنوات القليلة الماضية في عالم الاتصالات.

فهذه الثورة قدمت خدمات هائلة للانسانية من خلال تطوير وسائل الاتصال. فمنذ ان دخل العالم عصر التكنولوجيا الحديثة والاختراعات تتوالى كل يوم لتقدم الجديد الذي فاق كل تصورات العقل البشري واحلامه المستقبلية.

فبعد ان اصبح الانسان يتحكم من خلال التلفزيون والقنوات الفضائية في وسائل تمكنه من متابعة ما يجري حوله من اقصى الارض الى اقصاها، اصبح يمتلك الآن في بيته اجهزة كومبيوترية متطورة تقدم له في يسر وسهولة خدمات تمتد من تخزين المعلومات الى استخدام الانترنت في المراسلات وتبادل المعلومات والاطلاع على كل ما هو جديد.

ولعل اهم ما في هذه الاجهزة هو انها لا توفر فقط المعلومة ولكنها ايضا تقدم المعرفة من خلال تسهيل الاتصال عبر قنوات مفتوحة من مزاياها الاساسية تسهيل تبادل الآراء والافكار خاصة بين القمة والقاعدة، مما يخدم في النهاية هدف تحقيق تقدم الامة ورقيها.

ذلك طبعا هو الجانب النظري من الموضوع او في الواقع ما هو مفترض ان يكون. ولكن لأن العالم الثالث كانت له دائما سمات وبصمات مختلفة وانماط غير عادية فحتى هذا التطور العلمي المذهل يبدو انه جاء بعكس ما كان متوقعا على الاقل بالنسبة للكثير من انظمته السياسية.

ففي عالمنا الثالث الكثير من الانظمة التي يمكن ان تؤخذ كنماذج حية للوجه الآخر للثورة التكنولوجية، وما يحمله هذا الوجه من آثار عكسية ليس سببها عيوبا في هذه الثورة ولكن العيوب تكمن في الانظمة ذاتها وفي اسلوب استغلالها لهذه الثورة.

فعالمنا الثالث بما فيه من متناقضات لا يوجد مثلها في باقي انحاء العالم كانت معظم قياداته وما زالت تعيش حالة من الوهم بان بينها وبين القواعد الشعبية روابط قوية نابعة عن قناعة وتفاهم وتبادل مصالح رغم ان هذه الروابط مظهرية اكثر منها واقعية. ويتجلى ذلك في اسلوب معالجة مشاكل رجل الشارع الذي غالبا ما يجد نفسه معزولا تماما عن صناعة القرار بما فيها القرار المتعلق بمصالحه وبمصيره.

وهذه العزلة خلقت بلا شك فجوة بين القيادة والقاعدة تفاوت عمقها من دولة لأخرى ولكنها كانت هناك دائما. ولاحقاقا للحق فان بعض القيادات حاولت سد هذه الفجوة من خلال خلق خطوط لاتصال بينها وبين القاعدة، ولكن الغالبية اعتمدت على اجهزة سرية للقيام بعمليات التوصيل هذه في ما كان يسمى بتقارير رأي عام، كانت اقرب الى بيانات اتهام لمن ينقل عنه اعتراض او حتى اقتراح يختلف عن رأي القيادة.

وحتى هذه القنوات التي كانت تتولى نقل رأي رجل الشارع الى قمة الهرم لم تنجح في نقل الموقف الصريح، لتخوف هذه الاجهزة ذاتها من اغضاب القيادة او الظهور بمظهر غير القادر على السيطرة على الشارع. كما ان هذه الاجهزة كانت لها مصالح خاصة طغت بشكل واضح على مثل هذه التقارير لدرجة انها كانت كثيرا ما تلغي الرأي العام الاصلي وتحجب عن القيادة الحقيقة الواقعة اذا ما كانت هذه الحقيقة تتعارض مع مصالح الاجهزة.

اما على الجانب الآخر من الطريق فان القيادة لديها دائما اجهزتها التي تتولى ابلاغ رسالتها لرجل الشارع او ايصال خطابها الى القاعدة وهي اجهزة سهلة الاستخدام وجيدة التوصيل وعالية الصوت.

وكانت هذه هي صورة الموقف في الماضي عندما كانت وسائل الاتصال برجل الشارع لا تتعدى حدودا معروفة هي الصحف والاذاعات، واضيف اليهما التلفزيون في ما بعد. ومن خلال هذه الوسائل كانت الكلمة تنقل وكذلك الصورة ولكن في حدود يصعب تعديها.

لما بعد ذلك فتطورت الامور مع انطلاق ثورة التكنولوجيا التي انطلقت بالعالم الى عصر الفضائيات بدءا بالفاكسميلي وامتدادا بالقنوات التلفزيونية الفضائية ثم اخيرا الانترنت. وتطورت الامور اكثر عندما اتسع نطاق هذه الاجهزة وانتشرت لتصل الى معظم انحاء المعمورة بما فيها القرى والنجوع.

ولعله من المفيد الاشارة هنا الى ما سمعته من احد خبراء الاعلام المصريين من ان الارقام الرسمية المصرية حول اطباق الفضائيات يقدر عددها في مصر بما يزيد على 640 الف طبق، مما يعني ان هناك على الاقل 6 ملايين و400 الف نسمة يتابعون القنوات الفضائية بشكل منتظم.

ومن هؤلاء طبعا من يمتلك هو او ابنه جهاز كومبيوتر وبعضهم على اتصال بالانترنت مما يعني ان هناك على الاقل نحو مليون شخص لديهم ما يمكنهم من متابعة ما يجري في جميع انحاء العالم، بل الاكثر من ذلك ان بمقدورهم اقامة قنوات اتصال خاصة بهم واجراء حوارات مفتوحة لا قيود عليها مع اية بقعة حتى ولو كانت تقع في آخر الدنيا.

واذا كان لكل شخص من هؤلاء 6 اصدقاء فمعنى ذلك ان هناك نحو ستة ملايين شخص يمكن ان يطلعوا على تفاصيل اي خبر او حادث دون ان يمر على رقيب او يقطعه مقص او يعيد صياغته جهاز اعلامي او مخابراتي.

هذه الارقام لا شك مخيفة لانها تعني انه لم تعد هناك حدود لمعلومة ولا قيود على اتصال ولا مفاتيح تحدد ما يجب ان يقرأ او يسمع او يشاهد. وهذه في الواقع ليست هي المشكلة لأن الامم لم تتقدم وتتطور الا من خلال المعرفة التي لا قيود عليها ومن خلال تبادل المعلومات التي لا رقيب او حسيب عليها والتحاور مع الشعوب المختلفة دون اسوار او قوانين تحد منه.

ولكن المشكلة الحقيقية تكمن في ان هناك كثيرين ممن هم في القمة لا يعرفون بعد ان هناك كثيرين في القاعدة يعرفون اكثر مما هو متاح للمعرفة وان هذه القاعدة، من خلال وسائل الاتصال الحديثة والمتطورة، لم يعد يخفى عليها شيء، فهي تعرف ما يجري في الاسكيمو، بل حتى على سطح القمر. اذ لم تعد هناك حدود للمعرفة ولا قيود على الاتصال. والاخطر من ذلك انه يبدو ان كثيرا من هذه القيادات لا تعرفه ليس لأن الحقائق غائبة عنها ولكن لانها لا تريد ان تقتنع بالواقع بل تخفي رؤوسها في الرمال وتتحدث بنفس لغتها القديمة بل ايضا باسلوب تفكيرها المتخلف.

وسواء كانت هذه القيادات لا تعرف او لا تريد ان تعرف فالكارثة في النهاية ستقع لا محالة. لان عدم المعرفة هو في النهاية السبب الاساسي في توسيع الفجوة بين القمة والقاعدة وهي الفجوة التي ومع السرعة الهائلة للتقدم التكنولوجي ستتسع اكثر فأكثر ما لم تع القيادات وتقتنع بان رجل الشارع لم يعد ذلك الجاهل الذي لا يعرف ماذا يجري حتى ولو خلف الابواب.

ان القنوات الفضائية والكومبيوتر والانترنت كلها اختراعات حديثة ومتطورة فتحت اعين الناس على عوالم كانت في عداد المجهول. وكلما تزايد التنافس على انتاج هذه الاجهزة انخفضت اسعارها واتسع نطاق انتشارها مما يعني انه سيأتي يوم قريب جدا لن تكون فيه امام رجل الشارع مشكلة ان يعرف او لا يعرفه اذ لن تكون امامه كوابح تمنعه من المعرفة. ولكن الكارثة تكمن في ان تتمسك القيادة بقناعتها بان القاعدة ما زالت لا تعرف.

ومن هنا فان للتكنولوجيا المتطورة وجهين فبقدر ما قدمت من خدمات للانسانية في العالم كله بقدر ما عمقت في عالمنا الثالث الفجوة بين القيادة والقاعدة ولتندفع به الى حافة الكارثة.

نقول... آمين!!

أحمد الربعي

لا تخلو جريدة عربية، كما لا يخلو خطاب لمسؤول عربي من الحديث عن «الاستعداد» لدخول القرن الواحد والعشرين، ويبدو اننا سنستمر بالحديث عن «خطورة» واهمية» الاستعداد لدخول القرن الواحد والعشرين حتى يدخل «المحروس» فنجد اننا لم نفعل شيئا جديدا.

ما زلنا حتى كتابة هذه السطور عالة على الامم المتحضرة والمنتجة، نلبس ما يحيكون، ونأكل ما يزرعون، ونستهلك ما يصنعون، ولا نريد الاعتراف بذلك لأن مكاشفة النفس عادة غير عربية كما يبدو!!

بدلا من الحديث عن الاستعداد لدخول القرن الواحد والعشرين، ان نفعل شيئا ليومنا هذا او لسنتنا هذه او للمستقبل القريب الذي سيعيش فيه اطفالنا. فدخول القرن الجديد لا يعني شيئا سوى ان حركة الزمن تستمر في دورانها المعتاد وهي مسألة لا علاقة لها بتحضر او تخلف المجتمعات، فالمهم هو ماذا يفعل البشر، وماذا ينتجون وكيف ينظمون حياتهم ويحددون هدفا يضعون كل امكانياتهم لتحقيقه.

القرن الواحد والعشرون ليس وليا من اولياء الله الصالحين ننتظره حتى اذا جاء «ملأ الأرض عدلا بعد ان ملئت جورا»، وليس دخوله علاجا سحريا لامراضنا ومشاكلنا المزمنة!!

لكنها الطريقة العربية في استخدام اللغة حتى اصبحنا نصدق ان مجرد الكلام حول ضرورة الاستعداد لدخول القرن القادم هو في حد ذاته انجاز.

مخطئ من يعتقد اننا سندخل القرن الواحد والعشرين مشاركين في صنع الحضارة البشرية المعاصرة. فالواقع يقول اننا نحتاج بعضا من الوقت لدخول عصور التنوير اولا والخروج من بعض ملامح العصور الوسطى التي تتخلل نسيج حياتنا العربية، في مجالات كثيرة.

علينا الا نخادع انفسنا بحكاية دخول القرن الواحد والعشرين، فنحن نحتاج اولا الى اقامة مجتمع المؤسسات التي يكون فيها الانسان اعظم واغلى قيمة بين مخلوقات الله الواسعة. نحتاج الى نشر فضيلة الحوار والتسامح وقبول الرأي الآخر والايمان بالتعددية الاجتماعية والسياسية ونبذ الارهاب والتطرف وان يجد الانسان الجائع خبزة نظيفة يأكلها، وظلا آمنا يستظل به، وشعورا بالانتماء الى مجتمع منتج يؤمن بالعدالة والحرية بين افراده!

نقول... آمين!!

الدور المتميز للأم

● من أحمد الرابعي - الجامعة الاسلامية العالمية - ماليزيا:

تعقيبا على موضوع «ابناء لا شخصيات لهم» اقول ان شخصية الطفل تتأثر بعوامل متعددة، من اهمها الأم التي تلعب اخطر الادوار في تشكيل مفاهيم الطفل عن نفسه، وبالتالي تشكيل شخصيته بكل ابعادها العاطفية والفكرية، والاجتماعية والروحية والجسمية.

فاذا كانت الام مدركة لدورها كمربية اجيال، وملمة بتطور ونمو الطفولة، ومطلعة على اساليب التربية السليمة، فإن شخصية الطفل تنمو بشكل سليم:

- جسميا من خلال الغذاء الصحي، والنشاط اللازم لبناء انسان قوي.

- عاطفيا من خلال منحه الحب الضروري، واشباع حاجته الى الانتماء لاسرة سعيدة بوجوده وحريصة على بناء شخصيته بناء متكاملا.

- فكريا بتلبية تساؤلاته العفوية بلغة تتفق مع نموه العقلي، وفي اطار ودود رحيم، حتى ينشأ متوازن الشخصية، شديد الملاحظة وعميق التفكير، لأن التفكير من اهم الخصائص التي تميز الانسان، خليفة الله في الارض.

- روحانيا بغرس قيم الدين في نفسه، من خلال القدوة التي يراها في اسرته وتدريبه على تكوين تصور واضح وسليم عن الله سبحانه وتعالى، وعن الكون والحياة، وتوضيح دوره المنشود فيها.

- اجتماعيا بتنشئته تنشئة تجعله يحب الجماعة التي يعيش فيها، ويقدر دوره بين اعضائها، لأنه عضو في مجتمع يقوم على تعاون وتآزر افراده، واحترام وتقدير بعضهم لبعض.

وتعتمد شخصية الطفل في تكامل هذه الابعاد اول ما تعتمد على الام بشكل كبير في السنوات الاولى، ثم على الأب الذي يزداد دوره مع تقدم نمو الطفل.

وتشترك المدرسة بمناهجها ومعلميها وجوها ومناشطها، اما في استكمال ما بدأته الام المثالية، او تدميره، او تعديله وتغييره، وذلك طبقا لنوع المدرسة ومناهجها ومستويات معلميها ومدى اخلاصهم وقدراتهم على التربية والتعليم او التعليم فقط او عدم قدرتهم على اي شيء من ذلك بفعالية.

ولا يمكن اغفال دور التربية غير المقصودة، وبشكل خاص في عصر فيضان المعلومات، المتمثل في التلفاز المنقول عبر الاقمار الصناعية، والاشرطة المرئية التي غزت بيوت الفقراء والاغنياء على السواء.

ولا يمكن ان ننسى تأثير الاقارب والجيران والاصدقاء، فكل هؤلاء يلعبون ادوارا مختلفة في تشكيل وتكوين شخصية الطفل. ولكن يبقى اخطر الادوار هو دور الأم.

ميزان العدل مائل

● من حسن محمود المنشاوي (مصري) - الرياض:

اذا كانت الولايات المتحدة الاميركية راعية للسلام في الشرق الاوسط، واذا كانت هي الدولة التي تقود النظام الدولي «الجديد» كما يطلقون عليه، فلماذا تتلكأ في احقاق الحق؟ لماذا تغض الطرف عن الجاني؟

ولماذا دعت لعقد مؤتمر لاستدراك الموقف في فلسطين المحتلة بعد الانتفاضة الهادرة التي قام بها ابناء الشعب الفلسطيني دفاعا عن مقدساتهم ودفاعا عن ارضهم وكرامتهم؟ هل كان ذلك حبا للسلام الذي تدعيه؟ ام هو محاولة لكبح جماح الشعب الفلسطيني ووقف انتفاضته وثورته؟

لقد اكدت الاحداث الاخيرة - بما لا يدع مجالا لأي شك - ان الشعب العربي الفلسطيني ما زال قادرا على انتزاع حقوقه المغتصبة، وبرغم كل الظروف فهو المحرك الرئيسي للقضية، لا لشيء الا لانه صاحب الحق، وهو صاحب الارادة وهو صاحب الدماء الزكية التي روت وما زالت تروي تراب ارض فلسطين، وتزيده طهرا على طهارته يوما بعد يوم.

ان الولايات المتحدة لا تريد سلاما عادلا، بل هي تريد خضوعا فلسطينيا واستسلاما للامر الواقع، الذي تريد اسرائيل ان تفرضه، تارة بالمراوغات المفضوحة، وتارة بالقهر والتعذيب، فاذا كانت الامور تسير في صالح اسرائيل «فليذهب الشعب العربي كله الى الجحيم». اما اذا تغيرت الظروف وامسك الشعب الفلسطيني بزمام الامور، مضحيا بالشهداء وثائرا على حياة القهر والظلم ومطالبا بحقوقه، فالوضع مختلف تماما.

عندها يصبح الجاني بما يملكه من كافة انواع الاسلحة الفتاكة، وبكل وحشيته وجرائمه البربرية حملا وديعا، والمجني عليه - الذي لا يملك الا الحجارة والارادة - اسدا مفترسا، والخوف من انه ربما يلتهم اسرائيل فلا يكون لها بقاء.

فهل بعد ذلك لدينا اي شك ان ميزان العدل مائل؟

فامريكا من اجل اصوات يهودها مستعدة للتضحية بالعرب، ولكنها غير مستعدة للتضحية بمصالحها في بلدانهم.

أليست هذه اميركا التي تقف بكل ما تملك ضد الامين العام للامم المتحدة، لمجرد انه تجرأ واعلن تقريرا يدين اسرائيل في مذبحة قانا في لبنان - البلد العربي - بعد ان شاهد العالم جثث الاطفال متناثرة وممزقة داخل مقر تابع للامم المتحدة، حتى «الفيتو» الذي يستخدم دائما في المسائل العظمى، لوحت به اميركا في وجه رجل نحيل، ابى في احدى المرات الا ان يقول الحقيقة، وكأنها منظمة الامم الاميركية وليست الامم المتحدة.

ان كل الشواهد تؤكد الآن ان ارادة الشعوب اقوى الف مرة من ترسانات الاسلحة، ومن جنرالات القهر والظلم والاستبداد، وان الشعب العربي الفلسطيني بارادته التي اثبتها المرة تلو الاخرى جهارا نهارا سوف ينال حقه كاملا دون نقصان، وان السلام المبتور لن تستطيع اية دولة سواء كانت اسرائيل او اميركا من ورائها ان تفرضه على الشعب الفلسطيني، بل سيظل منتفضا ثائرا هادرا، حتى يحقق حلمه في وطنه، وسوف تسيل الدماء لتروي الارض وتنبت زهور المستقبل، لغد اكثر اشراقا.

أطفالنا وغربان إسرائيل

● من جورج ابو جارور - (ارامكو) الظهران:

هجمت الغربان السوداء، وحجبت الشمس عن اطفالنا، بينما كانوا يلعبون بالطين، ويمزجون تراب الوطن بالماء، يشمون رائحة ارضهم وترابهم. فالغربان تخطط لمصادرة هذا التراب وهذه الارض، ولمصادرة الحرمات، مثل المسجد الاقصى والقبة المقدسة وليس لهم رادع، فهذه الغربان السوداء تملك الكون والعالم، ولها حرية الحركة لتفعل ما تريد، واطفالنا عليهم ان ينصاعوا، فتأكل هذه الغربان من الفاكهة التي تشتهي، وتقلع الاشجار التي ترغب، وتهدم البيوت التي لا تعجبها.

هذه الغربان.. لديها «فرمان» من قائد العالم لكي تعيث فسادا، فماذا يفعل احباؤنا الاطفال؟ فدماؤهم تهدر على الارض شهادة حب لترابها وقد انسلخت جلودنا وجفت دموعنا، حتى اصبحنا نمشي بين الرمال وعلى الصخور وفي ما بين الوديان بين الجبال دون ان ندري الى اين نحن ذاهبون، صلاح الدين يموت كل يوم، وخالد بن الوليد يرقب اطفالنا وهو يصرخ: الله اكبر. الغربان تحفر انفاقا ويعتقدون انهم بذلك امتلكوا حرماتنا وقبتنا ومسجدنا، ولا يدرون ماذا يفعل اطفالنا، انهم عمي لا يبصرون ولا يعرفون ان اطفالنا حفروا الارض كلها، وملأوها بانفاق الحرية التي عجنوا ترابها بدمائهم، وسيكون ذلك حلمنا، الذين لن يقدروا على تحطيمه مهما فعلوا وتجبروا. فارادة اطفالنا اقوى من هذه الغربان.

صورة تمثل تاريخ شعب باكمله

● من ابو البركات محمد الحسين حبيب الله - جدة

تعقيبا على موضوع «من اجل محو الامية عام 2000» صفحة عالم الشرق عدد السبت 5 اكتوبر رقم 6521 حيث نشرت جريدة العرب الدولية صورة مصاحبة للموضوع كتب تحتها: «جانب من دروس محو الامية - أرشيف الشرق الاوسط»!

وتصحيحا لهذا الالتباس فان الصورة التي نشرت مع الموضوع اعلاه لا تمثل سوى صورة اول برلمان دستوري لدولة موريتانيا قبل استقلالها، اي اكثر من ثلاثين عاما، حيث يظهر في الصف الاول من اليمين الرئيس الموريتاني السابق المختار ولد دادا - وسيدي المختار بن يحيى - وغيرهما من الرجال العظام الاوائل بناة الدولة الموريتانية الحديثة.. وعندما كانت الصورة تعبر عن لحظة تاريخية مهمة في تاريخ موريتانيا، لذا فان الامانة التاريخية تتطلب من «الشرق الأوسط» مراعاة احترامها، ليس بالاعتذار وحسب، ولكن بالاهتمام باخبار موريتانيا الثقافية والتراثية الفنية، التي لا تجد لها مكانا بين صفحات هذه الصحيفة الشاسعة والبعيدة المدى، بعيدا عن اخبار السياسة واجواء الانتخابات الملتهبة هناك هذه الايام.

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم. وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك

تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED

الناشران Publishers:

هشام علي حافظ Hisham Ali Hafez

محمد علي حافظ Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير Editor-in-Chief:

عثمان العمير Othman Al-Omeir

عضو مجلس الادارة المنتدب

محمد معروف الشيباني

المدير العام Managing Director:

احمد محمد محمود

المملكة العربية السعودية

المدير العام

ياسر كامل الدباغ Yasser K. El- Dabbagh

المملكة المتحدة واوروبا U.K & Europe

المقر الرئيسي: HEAD OFFICE:

Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171- 8318181 FAX No:0171 8312310
Telex: 889272ARABNS G22352 MANAGE G
aaa.editorial@hhsaudi.co.uk

المكاتب: BUREAUS:

المملكة العربية السعودية SAUDI ARABIA

● مكتب الرياض Riyadh Office:
مبنى المجموعة السعودية للابحاث والتسويق - حي المؤتمرات - طريق مكة المكرمة - تقاطع شارع التخصصي ص. ب: 478 الرياض 11411
هاتف رقم 4419933 - 01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390

● مكتب جدة Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة - خلف ستاد وزارة المعارف
ص.ب 14744 جدة الرمز البريدي (جدة) 21434 تلفون 6691888 (12 خطا)
تلكس 604397 Telex: 604397 ARBUS J رقم الفاكسميلي 6691649
رقم الهاتف المجاني (8002440014)

● مكتب الخليج Gulf Office
الدمام - شارع الملك سعود - عمارة العقارية - الدور الرابع - شقة رقم 409
تليفون: 8349836 - 8348258 - 8348041 فاكس: 8334885
ص.ب 8838 الرمز البريدي 31492

● مكتب الامارات العربية المتحدة U.A.E Office
ابو ظبي، ص.ب 26970 - ت/ 452232 - 452122 فاكس / 455740

● مكتب الكويت Kuwait
الجابرية - قطعة 5 - شارع 17 - فيلا 345 ص.ب 339 - رمز البريدي 45704 - السرة
هاتف 5311505 فاكس: 5311504

● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
31 شارع جزيرة العرب - مدينة المهندسين - الدقي القاهرة رقم الفاكسميلي 3447526
تليفون 3461148 - 3478392

● لبنان LEBANON
برج الاندلس - شارع فردان - الطابق السابع - بيروت -
تليفون 800090 - 800092 - 800093 - 800096 فاكس: 800086

● الاردن JORDAN
تلاع العلي - شارع وصفي التل (الجاردنز)
ص.ب 616 خلدة - عمان الاردن - ت 697101 - 697102 - فاكس 697103

● المغرب MOROCCO
الرباط 43 ش ابو فارس المريني - الطابق الثاني رقم 5 و 6 - المغرب تلفون 701518
رقم الفاكسميلي 766055

الولايات المتحدة U.S.A.
● مكتب واشنطن Washington Office:
1310 G STREET NW SUITE 750 WASHINGTON,DC 20005-3000
Tel: 202- 638-7183 Fax: 202 -638-1887

● مكتب موسكو MOSCOW Office:
Rubliovskoie Chosse 26, KOR.1KV. 10,MOSCOW,RUSSIA
TEL: 4154266 / 4152916 (FX)

المراسلون: CORRESPONDENTS:
فرنسا - المانيا - البحرين - سورية - موريتانيا - قطر
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar

ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

أحداث پاكستان

● عزل الرئيس الپاكستاني فاروق ليغاري حكومة رئيسة الوزراء بي نظير بوتو وحل البرلمان ودعا لانتخابات برلمانية جديدة

من حق الرئيس الپاكستاني دستوريا عزل الحكومة وحل البرلمان، واذا ما ارتأى الرئيس ان ذلك في صالح الامة فلا يحق لاحد ان يتساءل او يشكك او ينتقد خطوة اقدم عليها رئيس شرعي لدولة سيدة مستقلة.

هذا هو الموقف المبدئي النظري من اي تغيير داخلي في اي دولة سيدة ومستقلة. الا ان وضع پاكستان استثنائي على اكثر من صعيد، ليس اقله انها احدى كبريات دول العالم الاسلامي، واحدى الدول التي تتقاطع عندها وبها مصالح عالمية استراتيجية خطيرة.

ان استقرار پاكستان انطلاقا من النظرة الدولية اليها على النموذج الاسلامي للممارسة الديمقراطية الغربية يبقى في مقدمة الاعتبارات عند رصد رياح التغير، والتغيير الذي حصل بالامس يرجى منه بطبيعة الحال ان يكون خطوة على سبيل الاستقرار.

اننا نتذكر ويتذكر العالم كله معنا ان پاكستان تعرضت لثلاث تجارب من هذا النوع خلال ثماني سنوات وتحت الذريعة نفسها، اي مكافحة الفساد وضبط سير الحكومة. ولكن للاسف لم يظهر في الافق ما يشير الى ان التدخل الآتي من خارج البرلمان، بل مباشرة ضد البرلمان، سيكفل مهمة القضاء على الفساد وتحسين الاداء الحكومي. فالفساد ظاهرة متصلة بمؤسسات بنيوية ثقافية واجتماعية اوسع اطارا بكثير من ممارسة حكومة او زعامة بعينها، وبالتالي فمجرد تغيير الاشخاص من دون تغيير الجو العام الذي يعملون فيه لن يجدي نفعا بقدر ما يسيء الى صورة البلاد.

ثم أن پاكستان التي بررت وجودها اصلا كدولة في انها البديل والضمانة لمسلمي شبه القارة الهندية، تتضرر جدا من الناحية المعنوية لدى مقارنتها بنجاح جارتها الهند في احتواء مشاكلها المعقدة والمحافظة على الحد الادنى من الوفاق السياسي، رغم كل الهزات السياسية والدينية والعرقية التي عصفت ولا تزال تعصف بها. والشيء الاكيد ان المواطن الهندي الهندوسي، وبدرجة اقل المسلم والبوذي والمسيحي، ادرك في الانتخابات الاخيرة ان لا بديل له من الوقوف بأي ثمن كان ضد خطر تفتيت البلاد، وفعلا بعدما ظهر ان المتشددين الهندوس خرجوا من الانتخابات كأكبر حزب منفرد، تضافرت جهود الجميع لاسقاطه ديمقراطيا، ولهذا السبب سقطت حكومتهم فور ولادتها. تلك رسالة ايجابية وجهتها جارة پاكستان ومنافستها الاقليمية الى العالم مؤداها انها قادرة في الوقت المناسب على تجنب الانزلاق نحو الهاوية.

ولذا ومن جميع المنطلقات الاخوية نرجو ان ترى القيادة الپاكستانية قريبا ان المصلحة دائما في التغيير التدريجي الهادئ الذي يلحم المجتمع بدلا من تفسيخه، ودائما في الصبر على التطور المؤلم والنظر اعمق من السطح في معالجة آفات المجتمع، والتبصر في ان اصلاح الخطأ لا يأتي من ارتكاب خطأ اخر يهز ثقة المواطن بنظامه ويحفزه نحو مزيد من التطرف ومزيد من الاقليمية ومزيد من الشك في قيادته ومبادئه.

«الشرق الأوسط»

* * *

السلام الأوروپي

● تصر أوروپا على أن يكون لها دور فاعل في ايجاد حل نهائي وعادل للصراع العربي - الإسرائيلي

الزيارات المتتالية الى منطقة الشرق الاوسط التي يقوم بها مسؤولون فرنسيون وبريطانيون واوروبيون وروس، هل تلتقي عند نقطة واحدة لتكمل بعضها البعض ام تنطلق من نقاط مختلفة لتحقق اهدافا متفرقة؟

حتى الآن التقى هؤلاء المسؤولون على ضرورة تحقيق تقدم في عملية السلام، كل واحد عبر اسلوبه الخاص. فالرئيس الفرنسي جاك شيراك عبر عن رفضه للضغط الذي مورس عليه في القدس الشرقية، ووزير الخارجية الروسي يفجيني بريماكوف دعا الى السلام وطمأن اسرائيل بأن سورية لا ترغب في شن حرب، والممثل الخاص للمجموعة الاوروبية قال ان مهمته تقريب وجهات النظر.

أما وزير الخارجية البريطاني مالكولم ريفكند، فقد يكون ذهب ابعد من الجميع في ما يخص مستقبل الفلسطينيين فهو زار الخليل وأكد انها مدينة فلسطينية واعتبر ان اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي فيها، خطوة ضرورية لاتمام عملية السلام، كذلك اعتبر المستوطنات بشكل عام ضررا يلحق بالسلام، كما طالب الحكومة الاسرائيلية بأن لا ترتكب خطأ عدم الاعتراف بامكانية اقامة دولة فلسطينية مستقلة في المستقبل، معا عرض الباص الذي كان ينقل الصحافيين المرافقين له الى حجارة المستوطنين والى اصواتهم الغاضبة. لكن ريفكند لمس بعد لقائه مع المسؤولين الاسرائيليين ان الجانب الفلسطيني هو الذي يؤخر التوقيع على اتفاق حول الخليل. اذ حمله نتنياهو ووزير خارجيته ديفيد ليفي رسالة الى رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات جاء فيها ان التأخير في تطبيق الاتفاق حول الخليل قد يؤدي الى هجمات ارهابية من المتطرفين، الذين يريدون نسف عملية السلام باكملها. وفي تصريحات اطلقها في اسرائيل قال ريفكند انه لا يدرك او لا يفهم قرار عرفات بتأخير التوقيع على الاتفاق حول الخليل، معتبرا ان التأخير خطر «كون الفرص لا تتكرر باستمرار، ولا يوجد أي تبرير لمثل هذا التأخير». لكن ريفكند الذي ابدى اهتمامه بتفاصيل مفاوضات الخليل، لم يعط رأيه بمسألة «الملاحقة الساخنة» التي اصر عليها الوفد الاسرائيلي للمفاوضات.

وقد يكون هذا، لاعتقاده بأن الحكومة الاسرائيلية ستأخذ بوجهة نظره وتنقل المستوطنين من مدينة الخليل.

قد تكون الدبلوماسية البريطانية، اكثر افادة للقضايا الفلسطينية، من العاطفة الفرنسية الجياشة، اذ بينما عبر جاك شيراك عن آماله ورغباته في مجلس النواب الفلسطيني، فإن ريفكند طلب مباشرة من نتنياهو وليفي رفع الحصار الاقتصادي عن الفلسطينيين مصرا عليه، في اظهار بعض المرونة والحساسية تجاه الوضع الاقتصادي المتأزم في قطاع غزة. وتوصل الى اتفاق مع ديفيد ليفي، على ان تشكل المجموعة الاوروبية واسرائيل فريقا مشتركا لمراقبة الوضع الاقتصادي في غزة، وايجاد طرق عملية لانقاذه.

كما طالب ريفكند اسرائيل بأن تسهل عمل موظفي الاونروا للدخول الى المناطق الفلسطينية رافضا ذريعة اسرائيل بأن المنع يعود الى أسباب امنية على اساس ان المشاكل الامنية كانت قائمة في السابق، لكن كان هناك شعور بأن جهدا حقيقيا يبذل لحل المشاكل. كما اقترح ريفكند اقامة منظمة جديدة للتعاون في الشرق الاوسط، تضم الدول العربية واميركا وبريطانيا وفرنسا، ودول اسرائيل وتركيا وايران، مما يعني ان علاقات حسنة جديدة ستظهر في المستقبل القريب بين دول تتصارع حاليا.

المهم الآن ان لا تتنافس هذه الدول في المواقف تجاه عملية السلام، وان تنجح في اقناع الولايات المتحدة بضرورة التعاون معها من اجل تحقيق هذا السلام، كونها أقرب الى المنطقة ولديها ادراك تاريخي وجغرافي بما تحتاجه.

هدى الحسيني

* * *

استثمار خليجي متأخر

● الخلل القائم بين قطاعي التعليم والتجارة والأعمال لن تحله اللقاءات الودية وإنما المسؤولية الوطنية التي تختبئ وراء المنفعة الشخصية

يأتي اللقاء الثاني الحالي في جدة لممثلي الجامعات وقطاع التعليم والغرف التجارية في دول مجلس التعاون الخليجي في وقت تشعر فيه بمدى الحاجة الى بلورة اهداف جديدة لمسيرة التعليم. فجميع الدول تضع محطات للتوقف لتحديد اولوياتها واهدافها، قصيرة وبعيدة المدى، خاصة في مجال التعليم. وما يدور في الولايات المتحدة حاليا هو تطبيق للاستراتيجيات التعليمية التي وضعت لعام 2025م من اجل اعداد جيل من الاميركيين ينافس عبر القطاع الخاص الاجيال التي تعدهم المانيا واليابان. ولذلك فإن دعوة الأمير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية السعودي الذي رعى هذا اللقاء الخليجي الى «بلورة خيارات استراتيجية بين التعليم وقطاعات الاعمال الخاصة للقيام بالواجبات المنوطة بكل طرف والاجابة عن الاسئلة المطروحة حول مواءمة مخرجات التعليم مع طبيعة المرحلة الاقتصادية ومتطلبات التنمية» تدل على المنعطف الخطير الذي يجب أن يتوقف عنده قطاع التعليم وقطاع الاعمال الخاصة لمراجعة الواقع الذي نعرف كثيرا عن سلبياته اكثر من ايجابياته.

هناك غياب واضح في التنسيق بين هذين القطاعين. فعلى سبيل المثال تمارس الغرف التجارية عمليات التدريب والتعليم لطلبة الجامعات الذين يحملون سلاح التنظير في معركة التطبيق. كما ان الغرف التجارية وفي احيان كثيرة القطاع الخاص يعتمد على الدراسات الخارجية بدلا من الاستعانة بالجامعات المحلية، وفي المقابل هناك تضاؤل واضح واهمال من الجامعات في اعطاء الدراسات المطلوبة منها الاهتمام المناسب. ولذلك برزت الفجوة واتسعت الى درجة انها اصبحت مثل ثقب الاوزون المهدد لعقول مخرجات التعليم.

ليس المطلوب عملية تنسيق بين القطاعين من اجل توظيف الطلاب كروافد عمالية بعدما استوعب القطاع الحكومي معظم مخرجات التعليم العالي في دول الخليج، ولكن الحاجة واضحة الى خوض معركة استراتيجية نعرف فيها الدور الذي يستطيع قطاع التعليم دعم ونجاح قطاع الاعمال في معركة التنافس الدولي. فنمور آسيا لم تصبح كذلك فقط برأس المال وانما بالرأس مال البشري والذي يتصدره بلا شك رأس المال البشري المتعلم. ولذلك نحن بحاجة الى اعادة نظر في عملية الضغط على القطاع الخاص في توظيف العمالة الوطنية واستبدال ذلك بتبني نظرية ادارية وطنية تتيح للقطاع الخاص عملية تبني الطالب وهو على مقاعد الدراسة وتهيئته للمشاركة في نجاح القطاع الخاص قبل تخرجه. وهذا اتفاق مع الأمير نايف عندما دعا بأن يكون لنا دائرتنا العالمية الخاصة التي يتطور فيها التعليم باستمرار ولا يدير رأس المال الوطني ظهره للوطن، عندما فقط نرفع الوصاية عن الاكاديمي المرهق.

فهد الطياش

سياسات نتنياهو عرقلت مسيرة السلام وتهدد استقرار المنطقة

على رغم مسؤوليات الحكم وازماته في پاكستان، فان رئيسة الحكومة، حتى اقالتها اول من امس، كانت تجد وقتا تخصصه للتأمل في مشكلات وقضايا العالم من حولها، ووضع آرائها في مقالات تنشرها كبريات الصحف العالمية. هنا آخر مقال كتبته السيدة بوتو كرئيسية لحكومة بلادها، وتنفرد «الشرق الأوسط» بحقوق نشره باللغة العربية.

بي نظير بوتو*

> ● اذا كان هدف حكومة نتنياهو اختبار قوة تصميم الفلسطينيين، فان الاختبار جانبه الصواب، اما اذا كان الهدف دفع العرب الى ارتكاب خطأ تستغله الحكومة الاسرائيلية، فإن هذه الحسابات أبعد ما تكون عن الصحة

عند انتخاب بنيامين نتنياهو رئيسا للحكومة الاسرائيلية اعتقد بعضنا أنه سيتراجع عن طروحات حملته الانتخابية وخطابه المعادي للسلام بانتهاج خط اكثر اعتدالا وتعاونا، غير أن شيئا من ذلك لم يحدث. والقى انتخاب نتنياهو بظلال معتمة على افاق السلام في الشرق الأوسط مما يهدد مستقبل الاستقرار في المنطقة باسرها.

وما حدث هو ان الحكومة الاسرائيلية رفضت المبادئ الاساسية التي ارتكزت عليها عملية السلام منذ انطلاقها. وتسبب رفضها للالتزامات الدولية ذات الصلة بالعملية السلمية الى نسف للثقة المتبادلة بين الجانبين، رغم اهميتها الاساسية والحيوية في اي عملية مفاوضات. فبدون الثقة المتبادلة لن تتقدم الاطراف المتنازعة قيد انملة في اية مفاوضات سلمية.

وتتضح سياسة التعنت الاسرائيلي ووضع العراقيل في مسألة اعادة انتشار القوات الاسرائيلية في مدينة الخليل، بالاضافة الى قضية المستوطنات ووضع القدس ومستقبل مناطق الحكم الذاتي.

اعزيت العناصر المعتدلة في الجانبين عن املها في ان تؤدي التطورات التي حدثت في العلاقات العربية - الاسرائيلية قبل الانتخابات الى اوضاع اكثر ايجابية تهيئ مناخا لاحراز مزيد من التقدم في العملية السلمية. فالتطورات التي سبقت انتخاب نتنياهو أسفرت عن اعتراف عدد من الدول العربية والاسلامية باسرائيل، كما انهت قمة الدار البيضاء ومن بعدها قمة عمان العزلة السياسية لاسرائيل في منطقة الشرق الأوسط وخارجها.

واظهر الرئيس ياسر عرفات للفلسطينيين عمليا ان السلام اسفر عن عدد من الايجابيات، فالى جانب الحكم الذاتي يعتبر السلام خطوة مهمة واساسية في انشاء الدولة الفلسطينية. الى جانب الفوائد الاقتصادية الناتجة من التعاون العربي - الاسرائيلي.

ادت التطورات السلبية عقب انتخاب نتنياهو رئيسا للحكومة الاسرائيلية الى خيبة امل اصابت كل القوى المؤيدة للسلام بما في ذلك دول الجوار. فقد ادركت عقب زيارتي التي قمت بها لسورية مطلع العام الحالي ان الحكومة السورية احرص ما تكون على احراز تقدم في العملية السلمية والمفاوضات بينها وبين اسرائيل. كما ان رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق شيمعون بيريس اعلن في وقت سابق قبوله وموافقته على شرعية مطالبة سورية بمرتفعات الجولان. كما اعلن بيريس استعداده للدخول في مفاوضات مع الجانب السوري، فور انتهاء الانتخابات الاسرائيلية لبحث تفاصيل انسحاب ممرحل للقوات الاسرائيلية من المناطق التي تحتلها لقاء تقديم ضمانات بامن اسرائيل.

وجاء اعلان بيريس عقب تصريح دمشق بانها ليست على استعداد للمساومة في القضايا الاساسية والحيوية بالنسبة اليها.

وباعلان نتنياهو، عقب انتخابه رئيسا للحكومة الاسرائيلية، استعداده لاستئناف المفاوضات مع الجانب السوري حول أي شيء ما عدا مرتفعات الجولان، يتضح بجلاء ان الحكومة الاسرائيلية تنتهج خطأ لا يفضي الى السلام وانما يعيد اجواء التوتر والنزاع وعدم الاستقرار. وهذا ما حدث بالفعل حتى قبل اندلاع الاضطرابات الاخيرة بسبب النفق الذي فتحته السلطات الاسرائيلية تحت المسجد الأقصى.

فاذا كان الهدف من سياسات وسلوك حكومة نتنياهو اختبار قوة تصميم الفلسطينيين، يتضح ان الاختبار جانبه الصواب. اما اذا كان الهدف منها اثارة حالة من الاحباط وسط العرب تؤدي الى ارتكاب خطأ تستغله الحكومة الاسرائيلية، فان هذه الحسابات ابعد ما تكون عن الصحة. ومن الخطأ ان تظن الحكومة الاسرائيلية انها بسياساتها هذه ستنجح في حمل عرفات على تقديم المزيد من التنازلات. يضاف الى ما سبق ان العالم العربي اظهر موقفا موحدا في مساندة ودعم عملية السلام.

هل تسمح الولايات المتحدة لاسرائيل بالتخلي عن التزاماتها تجاه عميلة السلام؟

الجواب بالنفي، لان فشل عملية السلام لا يعني شيئا سوى سيادة مناخ التوتر وعدم الاستقرار في المنطقة، وحينها سيستغل المتطرفون في الجانبين الجو الذي سيفرزه الواقع الجديد الذي لا يمكن التعايش معه.

لا شك ان اغتيال رابين، وما تلاه من تطورات، أثر سلبا على مجمل الاوضاع، ورغم المصاعب الحالية والعقبات المستمرة، فان عملية السلام اهم من ان تقضي عليها طلقات يجال عمير.

بالاتفاق مع «كريتيورز سينديكيت» - خاص بـ «الشرق الأوسط»

الجياع في الأرض

رضا محمد لاري

> ● ظاهرة الفقر المدقع بنتائجه على حياة الانسان وحجمه العددي الذي يتزايد عاما بعد عام، ليس بالظاهرة الطبيعية، فنواميس الحياة تكفل التوازن بين الانسان وطعامه لو تركت وشأنها، ولكن هي ظاهرة مفتعلة قامت بفرضها الدول الغنية على الدول الفقيرة، ولم يسلم من شرها اعداد كبيرة من مواطني الدول الغنية نفسها

يقول اهل الحجاز «اذا قل ما عندك فالهند هندك» على اعتبار ان الهند بلاد رخيصة في تكاليف الحياة، تسهل فيها رفاهية العيش بدراهم معدودة.

كان هذا القول الحجازي يتردد في نفسي عندما زرت منذ سنوات ماضية بومباي كبرى المدن الهندية، ولاحظت فيها بالفعل تدنياً ملحوظاً في الاسعار بالفندق والمطعم والسوق عن مثيلاتها من مدن العالم، لأن كل المعروض للايجار او للبيع كان من صناعة الهند، وقفزت الاسعار لتصل الى اضعاف مضاعفة، مع اول سلعة اجنبية تعاملت معها بصورة فاقت في سعرها كل مثيلاتها المعروضة بمدن العالم.

ارجعت ذلك في بداية الامر الى مبدأ الحماية الجمركية للسلع الوطنية، غير انني ادركت بعد عدة ايام، ان السبب الجوهري لهذه الظاهرة هو التدني لقيمة الروبية الهندية مقارنة بالعملات الاجنبية، بصورة جعلت السلع الوطنية تقل في قيمتها بشكل يدفعك الى الشراء لما لا تحتاج، والسلع الاجنبية ترتفع في قيمتها بشكل يجعلك تحجم عن الشراء لما تحتاج.

اردت ان اعرف نتائج هذه الظاهرة الاقتصادية الفريدة، التي تجمع بين الانكماش والتضخم على الانسان الهندي العادي، ولما كنت أعرف بان الاحساس بنبض الحياة في المدن يعرف من داخل حواريها، طلبت من مرافقي اخذي لزيارة الاحياء الشعبية في بومباي.

ودخلت تلك الحواري مشيا على الاقدام، لان السيارات على الرغم من صغر حجمها لاتسعها تلك الحواري، ولاحظت ان كل المعروض للبيع فيها لا يستحق الشراء، وان هياكل عظمية بشرية لا يكسوها لحم وانما يغطيها جلد تسير الى جنبك.

وفجأة وبدون مقدمات سقط امامي رجل من تلك الهياكل العظمية على الارض، وعرفت من المارة بانه مات جوعاً، وقال لي مرافقي انها ظاهرة طبيعية في بلادنا ان يموت الانسان من معاناة الجوع، وقبل ان اخرج من تلك الحواري التي قضيت بها ساعة وبعضا من الساعة، سقط امامي ايضا الثاني والثالث من تلك الهياكل العظمية، ليفارقا الحياة لانهما لم يجدا لايام طويلة ما يسد رمقهما.

يقول الاطباء ان الانسان لا يموت جوعا، الا اذا قضى اكثر من خمسة واربعين يوما دون ان يدخل في جوفه لقمة عيش، وهذه المدة تتفاوت بالزيادة والنقصان من انسان لآخر استنادا على قدرته في تحمل الجوع.

وصمة عار في جبين الانسانية التي تدعي لنفسها التقدم والرقي طوال القرن العشرين الذي شارف على الانتهاء، ومعظم سكان الارض يعانون من فقر مدقع يحول بينهم وبين الحصول على الطعام، والاقلية من سكان الارض يتمتعون بالغنى الفاحش الذي يمكنهم من الصرف لاموال طائلة على سلع كمالية تافهة.

يدفعني الى هذا القول مرور يوم 17 اكتوبر من هذا العام 1996 دون ان يشعر به احد، على الرغم من انه اليوم الدولي لمكافحة الفقر، ولم ينتبه احد للتقرير السنوي الذي صدر مؤخراً عن الامم المتحدة بهذه المناسبة، وجاء فيه ان ثلاثة بلايين نسمة من سكان الارض يعيشون في حالة فقر مدقع بحرمانهم من الحصول على ادنى مقومات الحياة الاساسية.

واذا عرفنا ان كل سكان الارض يصل عددهم الى خمسة بلايين نسمة لادركنا ان اكثر من ثلثي السكان لا يعيشون وانما يعانون، لان هذه الاغلبية يتراوح دخلها بين العدم الكامل، وبين الدولار الاميركي الواحد في اليوم بالنسبة للمحظوظين منهم.

تقول وكالة الفاو، وهي احدى الوكالات المتخصصة التابعة للامم المتحدة ومقرها روما العاصمة الايطالية، ان الارقام للمعدمين في العالم، والذين حددهم تقرير الامم المتحدة الاخير بثلاثة بلايين نسمة، لا تتضمن الجوعى في الدول الصناعية او في الدول التي تمر اقتصادياتها بفترة انتقالية.

يؤكد هذا القول الذي جاء على لسان منظمة الفاو في روما، ما اعلنت عنه الدراسات والاحصاءات الصادرة عن الامم المتحدة في نيويورك، من ان ثمانية وستين الف شخص ينضمون يوميا الى صفوف الفقراء الذين لا يستطيعون مواجهة تكاليف حياتهم عند ادنى مستويات الحياة.

وبعملية حسابية بسيطة نجد ان اعداد المعدمين والجياع تزيد سنويا بحوالي خمسة وعشرين مليون نسمة، وبنفس المنطق الحسابي، نجد ان ربع من يصنفون اليوم من الاغنياء، سيصبحون من الفقراء بعد عشر سنوات من الآن، بدخول مائتين وخمسين مليون نسمة الى عالم الفقراء من ثلث العالم الغني الذي يصل الى بليون نسمة.

ظاهرة الفقر المدقع بنتائجه على حياة الانسان وحجمه العددي الذي يتزايد عاما بعد عام، ليس بالظاهرة الطبيعية، فنواميس الحياة تكفل التوازن بين الانسان وطعامه لو تركت وشأنها، ولكن هي ظاهرة مفتعلة قامت بفرضها الدول الغنية على الدول الفقيرة، ولم يسلم من شرها اعداد كبيرة من مواطني الدول الغنية نفسها.

الدليل على صدق ذلك، ان الفقر لا يقف عند حد عدم الحصول على الغذاء والمأوى والكساء فحسب، وانما يتعدى ذلك ليشمل استبعاد الملايين من الناس في البلدان الغنية والبلدان الفقيرة من جني ثمار التقدم والاستفادة منه.

حجب الاستفادة من التقدم العلمي، جعل اقل من ثلث سكان العالم يستأثرون بنسبة 80% من الغذاء، بينما لا يتعدى نصيب اكثر من ثلثي سكان العالم 20% فقط من الغذاء.

واذا عرفنا ان حجم الانتاج الغذائي الزراعي والحيواني لا يصل الى حجم الانتاج الامثل بالامكانات العملية المتاحة اليوم، لادركنا حجم المشكلة العالمية مع الفقر بنتائجه الحالية القاتلة والمستقبلية التي ستفتك بالانسان على الارض.

حل مشكلة الفقر تحتاج الى قرار دولي صارم، يقضي باتاحة وسائل الانتاج الحديثة في داخل الدول الفقيرة، لتصل الى القدرة الانتاجية العالية التي تحقق الحجم الامثل للانتاج الغذائي، الذي يكفل القضاء على الفقر وبكل مظاهره الخفية والمتفاقمة في داخل الدول الغنية.

المطالبة بهذا القرار الدولي الصارم للقضاء على الفقر، تكاد تكون ضربا من الخيال في ظل الاوضاع السائدة في عالم اليوم، لان القلة من اغنياء البشر، يتعمدون ابعاد الكثرة من فقراء البشر عن مواقع اتخاذ القرار، ليظل الفقر سائدا بين الاغلبية، لتنعم الاقلية بالغنى الفاحش، وهذه الحقيقة تجعل الهوة تتسع بين الموسرين والمعسرين سواء بين البلدان الفقيرة والاخرى الغنية، او بين المواطنين في داخل الدولة الواحدة.

الصراع في سبيل المزيد من الغنى الذي يقابله المزيد من الفقر، قد فرض التصادم بين الدول الغنية بعضها ببعض، بالتنافس على الغنى الذي بدون شك سيزيد من فقر الفقراء في داخل الدول الفقيرة او يزيد من معاناة الفقراء في داخل الدول الغنية.

تتضح معالم هذا الصراع بين الاغنياء، من الطلب الاميركي لليابان والمانيا برفع قيمة عملتيهما حتى تقل صادراتهما للاسواق الاستهلاكية، لتحصل هي على مزيد من الصادرات الاميركية للاسواق العالمية الاستهلاكية.

اتفاقيات الجات التي تلازمت مع رفض طوكيو وبون لمطالب واشنطن، القاضية بتخفيض قيمة عملتيهما هي في حقيقتها اتحاد بين الاغنياء ضد الفقراء في ظل استحالة وجود منتصر ومنهزم في الحرب الدائرة بين الاغنياء.

وقوف الاغنياء بالتحالف ضد الفقراء، يمثل السبب الحقيقي للجريمة المنظمة ابتداء من المتاجرة في المخدرات، وانتهاء باعمال العنف في داخل المجتمعات الغنية التي تطورت الى ممارسة الارهاب الدولي بمختلف اشكاله.

مكافحة الارهاب الدولي بكل مظاهره المختلفة من خطف وقتل ومتاجرة بالمخدرات، تستدعي محاربة الفقر في كل مواقعه المختلفة، سواء في داخل المجتمعات الغنية او في مواطن الفقر الاصلية بداخل دول العالم الثالث الفقيرة.

والحقيقة ان محاربة الفقر الذي يمثل السبب الرئيسي للارهاب الدولي بكل ما يرتبط به من جرائم، اسهل بكثير من محاربة الارهاب، لان الاغنياء والفقراء سيقومون بادوار تتكامل في ما بينهما للقضاء على الفقر بعد ان يدركوا جميعا، ان معاناة البشرية من العنف تشملهم جميعا، وان لا سبيل للخلاص منه الا عن طريق واحد، هو توفير الحياة الطبيعية لسكان الارض.

لا نعتقد ان محاربة الفقر هي مسؤولية اميركية كما تدعي واشنطن، لانها بحكم تكوينها الغني، تصبح غير مؤهلة لخوض هذه الحرب، وانما هي مسؤولية دولية مشتركة، بتضافر الجهود بين الدول المختلفة الغنية والفقيرة، لان الفقراء يرغبون في التخلص من فقرهم، والاغنياء يريدون الحصول على الامان لغناهم.

المعادلة التي تقوم اركانها على التخلص من الفقر وما يقابلها من امان للغنى، تعطي الامل في التحرك الدولي المشترك للغني والفقير لمحاربة ظاهرة الفقر والانتصار عليها.

لا يتحقق هذا الانتصار على الفقر، بدون الادوار المساندة من قبل الامم المتحدة بكل المنظمات المتخصصة التابعة لها، حتى تكتسب تلك الحرب الشرعية الدولية، وتمارس في ظلها المنظمات المتخصصة ادوارها الفعلية، في داخل الدول الفقيرة او بين الاوساط الفقيرة في داخل الدول الغنية.

الحرب ضد الفقر تستدعي ايضا استخدام سلاح المال، بواسطة البنك الدولي وما يرتبط به من صناديق مالية مختلفة، ليقوم بالانفاق الكبير في المجال الاستثماري داخل الدول الفقيرة، وذلك عن طريق توفير التكنولوجيا لها في العملية الانتاجية، فيتحقق من هذا الاستثمار العائد المادي، الذي يحقق الجدوى من الاستثمار، ويتحقق في ذات الوقت الانتاج الغذائي الزراعي والحيواني والوفرة في الدخل للانسان الفقير، من خلال الفرص الوظيفية التي تتاح له من التطور في الانتاج، فيستطيع بذلك ان يحصل على غذائه من منتج بلده، ويستطيع ايضا ان يساهم بالانتاج الكبير في حل مشكلة الغذاء على المستوى العالمي.

لا نقول ذلك من فراغ، فالعالم بما توصل اليه في القرن العشرين من كل اسباب العلوم والتكنولوجيا، اضافة الى ما يزخر به من موارد طبيعية ومادية وخبرة ادارية متقدمة، يستطيع ان يقضي تماما على الجوع والفقر اذا كان بالفعل حريصا على مستقبل الانسان فوق الارض.

ونسبة لاهمية هذا الموضوع وحساسيته لارتباطه الوثيق بحياة بلايين البشر في كوكبنا، وتضامنا مع اولئك المعدومين والجوعى في مختلف ارجاء المعمورة، فانني اناشد المؤتمر الاقتصادي الاقليمي الذي سيعقد بالقاهرة في 12 نوفمبر 1996 ان يدرج في جدول اعماله بندا خاصا لدراسة أوضاع الجوعى في العالم.

ويكتسب مؤتمر القاهرة الاقتصادي اهميته من ذلك العدد الهائل من دول العالم الذي يحضر هذا المؤتمر، ولا يخالجني ادنى شك من ان موضوع الجوع يتخطى في اهميته ما عداه من موضوعات اخرى مدرجة في جدول اعمال المؤتمر. فارواح البلايين من الاطفال والنساء والشيوخ والشابات والشباب في مقتبل العمر والذين يموتون من نقص الغذاء وانعدامه ساعة بعد ساعة بل يوما بعد يوم يحتاج منا وقفة مع الضمير.

ومؤتمر القاهرة ذو الصبغة الاقتصادية يرتبط اشد الارتباط بمسالتي الفقر والجوع، لان الفقر والجوع هما من نتائج عوامل اقتصادية متشابكة ومتداخلة. فلنجعل من هذا المؤتمر الاقتصادي روحا جديدة تخرج البشرية من مغبة الظلم والانانية.

اريد أن اقول أن استئصال الفقر ليس واجبا اخلاقيا فقط بل هو هدف انساني ملح وقابل للتحقيق، ولكنه يستدعي اسهاما ومشاركة دولية، ليصل العالم الى احلال الانصاف محل الفقر، فيقضي على مظاهر العنف السائد على المسرح الدولي، نتيجة الاحساس بالغبن من قبل الفقراء تجاه الاغنياء.

رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

في مواجهة المخدرات

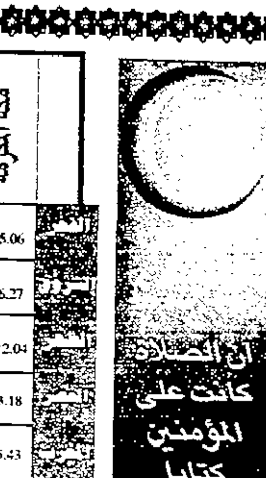
في الاسبوع الماضي وقعت معركة كبيرة بين رجال الأمن السعودي وعصابة المخدرات في احدى ضواحي مدينة جدة، ونجم عن المعركة استشهاد أحد قادة الفرقة المهاجمة ومقتل أحد افراد العصابة وجرح اربعة آخرين والقبض على الجميع. لامست تلك الحادثة مشاعر الجميع وسلطت الضوء على خطورة مشكلة المخدرات. الحادثة سلطت الضوء على المخاطر التي تصاحب عملية ملاحقة التهريب والترويج.

ومشكلة المخدرات لا تستثني دولة دون اخرى لكن هناك دولا تعاني لأسباب لها علاقة بكثافة الحركة والاتصال مع الخارج، ولها علاقة بالوضع المعيشي الجيد، والعمالة الكبيرة الآتية من الخارج، كلها تجعل العمل الأمني صعبا في تعقب المشكلة وذا مخاطرة كبيرة في تعقب عصابات المخدرات لكنه مهمة لا بد منها. لهذا عامل الجميع وفاة الرائد فيصل العتيبي بكثير من العطف والتضامن، والكثير من الاحترام لرجال الأمن الذين يقفون على خط النار في حرب يومية.

والحرب ضد المخدرات قضية كل الدول وكل المجتمعات بلا استثناء. وهي مواجهة غير عادلة لانها تتم في الظلام وتستهيف الصغار لذلك نتوقع لن تزداد ضراوة خاصة مع عزم الحكومات على محاربتها بلا هوادة. وهذا يقودنا الى السؤال عن كيفية محاصرتها خاصة انها تجارة سرية تجزل العطاء لمهربيها ومروجيها ولا تترك وراءها آثارا يمكن اقتفاؤها بسهولة. فالى جانب التوعية ومواجهتها في كل مكان في الداخل وتشديد العقوبات فان بداية المشكلة ومكمن المصيبة هما في مصادرها الخارجية. فلم يعد ممكنا محاربتها داخل الحدود فقط والتساهل مع دول صديقة تسمح بزراعة المخدرات وتصنيعها وتهريبها الى الداخل. ولن يكون ممكنا محاصرة هذه الدول، التي تسهل هذه التجارة غير المشروعة، إلا من خلال اعلان حرب جماعية تشترك فيها دول متضررة. وكل الدول العربية تقريبا تعاني من مشكلة تهريب المخدرات اليها وان كانت ليست جميعها تتبنى سياسة مواجهتها إما لعجزها، او لا مبالاة منها، او جهلا منها لما يحدث في داخل مجتمعاتها.

والدول التي ترد منها المخدرات قد لا تكون متورطة مباشرة في رعاية المخدرات لكنها لا تحاربها. فعدم محاربة زارعيها وصانعيها وعصابات تهريبها يوحي بالتواطؤ معها، فالصمت دلالة الرضا. وهذا سيحتم مواجهتها في نهاية الأمر من خلال مقاطعة كل وسائل الاتصال بها التي قد تكون سببا في التهريب من عمالة وبضائع وطيران. فالقطيعة اذا كانت هي الحل لإغلاق أحد جسور التهريب تصبح مشروعة حتى تشعر هذه الدول بمسؤوليتها في محاربة مخدراتها. وهي قطيعة يمليها أمن البلاد رغم ما قد يعترض ذلك من مبررات سياسية تدعو لعدم الخلط بين قضية المخدرات والعلاقات الدبلوماسية. فهذه حرب حقيقية لا تتورع دول كبرى عن زج كل نفوذها واجهزتها والمساومة على علاقاتها في محاولة ضبطها. ولا ننسى أن هناك الآن رأيا عاما مستنفرا ضد المخدرات سيرحب بأي اجراءات تتطلبها هذه الحرب حتى لو بلغت مرحلة القطيعة.

القرآن كريم بسم الله الرحمن الرحيم أَمَّنْ هَٰذَا الَّذِي يَرْزُقُكُمْ إِنْ أَمْسَكَ رِزْقَهُ ۚ بَل لَّجُّوا فِي عُتُوٍّ وَنُفُورٍ (٢١) الملك / صدق الله العظيم



واشنطن	نيويورك	امستردام	كوبنهاجن	ستوكهولم	فرانكفورت	برلين	فيينا	جنيف	مدريد	بروكسل	روما	باريس	لندن	اثينا	نيقوسيا	اسطنبول	بغداد	عمان	صنعاء	مسقط	الدوحة	المنامة	ابوظبي	الكويت	تونس	الرباط	الخرطوم	القاهرة	الرياض	القدس الشريف	المدينة المنورة	مكة المكرمة	
5.09	4.58	6.00	5.38	5.27	5.40	5.26	5.05	5.42	6.17	5.58	5.13	5.19	5.33	4.57	4.20	6.06	5.21	4.34	4.48	4.55	4.15	4.13	5.15	4.43	5.20	5.21	4.24	4.44	4.41	4.36	5.09	5.06	
6.39	6.31	7.44	7.24	7.18	7.22	7.10	6.46	7.22	7.49	7.41	6.47	6.56	7.03	6.24	5.44	7.39	6.51	6.57	5.58	6.15	5.45	5.49	6.35	6.04	6.48	6.49	5.55	6.12	6.03	5.58	6.31	6.27	
11.53	11.41	12.25	11.54	11.32	12.10	11.51	11.39	12.20	12.59	12.27	11.55	12.40	11.45	12.14	11.30	12.49	11.58	11.20	12.03	11.56	11.19	11.21	12.13	11.32	12.10	12.16	11.33	11.39	11.37	11.24	12.05	12.04	
2.41	2.25	2.37	1.54	1.17	2.30	2.03	2.05	2.49	3.45	2.45	2.37	3.44	2.09	3.31	2.51	3.33	2.29	2.21	3.03	3.14	2.31	2.30	3.24	2.37	2.55	3.08	2.51	2.43	2.47	2.25	3.16	3.18	
5.05	4.49	5.05	4.23	3.46	4.56	4.30	4.31	5.17	6.08	5.11	5.01	6.22	4.26	6.03	5.26	5.57	4.59	4.43	5.39	5.29	4.51	4.53	5.44	4.59	5.19	5.34	5.22	5.05	5.11	4.48	5.40	5.43	
6.29	6.16	6.43	6.03	5.29	6.33	6.08	6.06	6.51	7.35	6.48	6.29	7.54	5.56	7.25	6.44	7.24	6.19	6.05	6.39	6.54	6.21	6.09	7.14	6.17	6.46	7.00	6.29	6.25	6.41	6.05	7.10	7.13	

وما ينطق عن الهوى

عن أبي هريرة رضي الله عنه، أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «اللهم! فأيما عبد مؤمن سببته فاجعل ذلك له قربة إليك يوم القيامة».

دعاء اليوم

لا إله إلا الله العظيم الحليم، لا إله إلا الله رب العرش العظيم، لا إله إلا الله رب السماوات ورب الأرض، ورب العرش الكريم.

وزير الحج يجتمع مع وزير الدولة للشؤون الدينية التركي لبحث شؤون الحجاج الأتراك

الرياض: «الشرق الأوسط»

اجتمع وزير الحج الدكتور محمود بن محمد سفر بمكتبه بالرياض امس مع وزير الدولة للشؤون الدينية التركي السيد نوزات آرجان وقد حضر الاجتماع عدد من المسؤولين بوزارة الحج والوفد المرافق للوزير التركي الذي يضم رئيس ادارة الشؤون الدينية السيد محمد نوري يلماز ونائب رئيس ادارة الشؤون الدينية السيد خالد جوللر ورئيس ادارة الحج برئاسة الشؤون الدينية السيد محمد زكي ارسلان والسفير التركي لدى المملكة السيد توركول كورتكين وملحق الشؤون الدينية بالقنصلية التركية بجدة السيد ياسين جولتكين.

وتم خلال الاجتماع بحث الأمور المتعلقة بالحجاج الاتراك القادمين خلال موسم حج عام 1417هـ ومن بينها قضايا اسكانهم وانتقالاتهم واستقبالاتهم وتفويجهم عبر موانئ المملكة العربية السعودية والخدمات المقدمة لهم من المؤسسة الأهلية لمطوفي حجاج تركيا ومسلمي اوروبا واميركا واستراليا بمكة المكرمة والمؤسسة الاهلية للادلاء بالمدينة المنورة ومكتب الوكلاء الموحد بجدة والنقابة العامة للسيارات.

وفي بداية الاجتماع تحدث وزير الحج الدكتور محمود بن محمد سفر عن استعدادات المملكة لموسم حج هذا العام 1417هـ وقال ان المملكة العربية السعودية التي شرفها الله بخدمة الوافدين اليها في كل عام تفتح صدرها لكل قادم من المسلمين وتسعى جاهدة الى ان تيسر له اداء الفريضة في يسر وراحة وفي امن وطمأنينة.

وأضاف قائلا بان المملكة بقيادة خادم الحرمين الشريفين قد حرصت على خدمة المقدسات الاسلامية وفي مقدمتها الحرمين الشريفين بكل ما أوتيت من قوة وعزم.

وقال ان جميع من يتشرفون باداء الخدمات لحجاج بيت الله الحرام يبذلون غاية جهودهم في سبيل العون والخدمة والرعاية لضيوف الرحمن انطلاقا من توجيهات خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز ومتابعة الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد. وتتمثل هذه التوجيهات في بذل اقصى الطاقات في العناية والرعاية لضيوف الرحمن بما يضمن راحتهم ويحقق لهم الامن والسلامة والاطمئنان كما تبذل وزارة الحج كل طاقاتها لتكون في خدمة هذا الهدف النبيل متعاونة مع اجهزة الدولة ذات الاختصاص بأمور الحج والحجاج.

وبعد ذلك شرح وزير الحج التنظيمات الجديدة التي اعدتها وزارة الحج لاستقبال حجاج بيت الله الحرام في موسم حج عام 1417هـ واوضح بان التعليمات المنظمة لشؤون الحج سوف تصدر خلال الايام القليلة المقبلة وسيتم توزيعها عبر وزارة الخارجية على جميع الدول الاسلامية في مختلف بقاع العالم.

واشاد في ختام كلمته بالتعاون القائم بين بعثة الحج التركية ووزارة الحج ومؤسساتها بما يحقق مردودا طيبا على الحجاج الاتراك.

وبدوره القى وزير الدولة للشؤون الدينية التركي كلمة اعرب فيها عن شكر بلاده رئيسا وحكومة وشعبا لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز لما يقوم به من جهود رائعة لخدمة الحرمين الشريفين وضيوف بيت الله الحرام وما يلقاه الحجاج الاتراك من رعاية شاملة منذ وصولهم الى المملكة العربية السعودية لاداء مناسك الحج وحتى عودتهم الى تركيا وهم يحملون اطيب الذكريات عن تلك الرحلة المقدسة.

على هامش أعمال مؤتمر روما تحت شعار (الاسلام اسم الله) الشرق الأوسط تحاور الدكتور حامد الرفاعي:

الخلاف الديني ظاهرة طارئة والحديث عن الحرب المقدسة هراء والمقدس هو السلام

● الكراهية والصراع ليس مصدرهما الدين باسم الإيمان ندعو الإنسان لتطهير تفكيره من العنف ويده من السلاح ● الحوار بين الأديان قد يخرج البشرية من معاناتها من الكوارث والعنف ● الخطاب الإسلامي يواجه اضطرابا في المفاهيم والتصورات

الرياض : من سليمان العيدي

جميع الأديان السماوية خرجت من مشكاة واحدة. وقد اثبت الاسلام انه دين التسامح حيث انه الدين الوحيد الذي يعترف بالرسل والانبياء والكتب السماوية السابقة، تعايش غير المسلمين في المدن والقرى الإسلامية عبر قرون طويلة وهم ينعمون بالتسامح والسلام. من هنا فان العلماء المسلمين استجابوا لدعوة الحوار بين الأديان وخاصة ان الرغبة مشتركة لانقاذ البشرية مما تعاني منه من الكوارث والمظالم بسبب البعد عن المبادئ الدينية. وفي هذا الاطار عقد اخيرا في روما «المؤتمر العالمي للحوار بين الأديان» تحت شعار «السلام اسم الله».

حول طروحات هذا المؤتمر وهيمنة ثقافات لا دينية على المجتمعات البشرية وقبول الآخر وحقه في حرية الاعتقاد وماهية الخطاب الإسلامي كعامل لإثراء الحوار مع اصحاب الديانات الأخرى التقت «الشرق الأوسط» الدكتور حامد الرفاعي الأمين العام المساعد بمؤتمر العالم الإسلامي عضو اللجنة الإسلامية العليا للحوار مع الفاتيكان حيث القى الضوء على العديد من المسائل التي تهم المسلمين في هذه الأيام.

وفي ما يلي نص الحوار:

● شاركتم في المؤتمر العالمي للحوار بين الأديان، فما هي اسباب وبواعث الاهتمام بموضوع الحوار بين الأديان في السنوات الأخيرة من القرن العشرين؟

- ان المعاناة المؤلمة من اخطار وكوارث هذا القرن المرعب، هي بتقدير العامل الأساس في انبعاث الاهتمام بالقيم الدينية، بعد ان اقصيت المبادئ الدينية مع بدايات هذا القرن عن غالب المجتمعات الدولية، وهيمنت بدلا منها ثقافات ومبادئ لا دينية مثل العلمانية والشيوعية والفاشية والنازية والصهيونية، والتي كانت ولا تزال المسؤولة عن صياغة ادبيات وسلوكيات الاجيال البشرية، وهي المسؤولة عن منهجية المشاريع السياسية المدنية والعسكرية لغالب بلدان العالم على مدار هذا القرن، حيث عانت الشعوب معها تجربة مريرة ومخيفة، كان من اهوالها حربان عالميتان ساخنتان مدمرتان وحرب باردة اشد تدميرا، ومحارق عنصرية وتصفيات وحشية دينية وعرقية، ومجاعات واوبئة وتلوث ماحق وشامل لأوساط البيئة بريا وبحريا وجويا، واسراف وعبث مجنون في تكنولوجيا اسلحة الدمار الشامل، ومخزون نووي مرعب يكفي لتدمير الأرض عشر مرات.

«وهل نحتاج لتدميرها اكثر من مرة» بشهادة الرئيس السوفياتي السابق جورباتشوف. وارتفاع مخيف في معدلات انتشار الجريمة بانواعها المختلفة بشهادة الرئيس الأميركي الاسبق نكسون، وبتاكيد من الدراسات والاحصاءات العلمية التي تنشر في كل يوم حول تفشي الجريمة وتدهور لاخلاقيات وسلوكيات الاجيال في المجتمعات الدولية، حتى اصبحت ادبيات العنف والتطرف و الارهاب تضييق الخناق على حياة الناس الخاصة والعامة، ان هذا الكم الكبير المرعب لافراز الثقافات والمبادئ اللادينية التي سادت هذا القرن وسببت هذا العبث المدمر، هو الذي نبه الأجيال البشرية الى خطورة هذه الثقافات واثرها الخطر على بنية المجتمعات ومسيرتها الحضارية، وادركت الاجيال عظم جريمة اقصاء الدين والمبادئ الربانية عن تربية وصياغة ادبيات الاجيال وعن صياغة مشاريعها السياسية والاجتماعية، فبدات الأوساط الفكرية والثقافية في العالم تؤكد على اهمية الدين والقيم الروحية في تصحيح وترشيد المسيرة بين يدي القرن القادم واستجابة لهذه الصحوة المنهجية في العالم تنادت الجهات الدينية في العالم للحوار للاضطلاع بمسؤوليتها بوضع منهج مشترك يقوم على اساس القيم والمبادئ الدينية المعنية بالقيم الانسانية والتعايش البشري الآمن.

مواجهة التطرف

● كيف يمكن للحوار بين الأديان ان يواجه موجات العنف والتطرف التي تجتاح الكثير من بلدان العالم؟

- الخلاف الديني والعقائدي بين الناس عندما يقوم على اساس نزعة التعصب والبغض للآخر سيكون بلا شك مصدرا من مصادر الصراع والمواجهة. والحوار القائم على قبول الآخر وحقه في الاعتقاد والبحث عن القيم المشتركة، يحول الخلاف الديني الى تنوع ايجابي يسهم في التعايش والتعاون على توفير الخير المشترك لمصالح العباد، وصرف الفساد والشرور التي تعكر وتعطل الجهود المشتركة من اجل الامن والرخاء وكرامة الانسان. والحوار القائم اليوم بين الجهات الدينية نلمس من خلاله رغبة جادة وموضوعية من غالب الأطراف لايجاد مناخ يصلح لاتساع مساحات التفاهم والتعاون، من اجل خير الناس على اختلاف اقوامهم واعراقهم واجناسهم واديانهم، وهذا ان تحقق سيكون عاملا فعالا في علاج واختفاء ظواهر العنف والصراع، القائمة على ثقافة رفض وكراهية الآخر، وعلى احكام مسبقة غالبا ما يكون مصدرها المزاج الشخصي والفهم الخاطئ لقيم وروح التدين الرباني الحق.

الخطاب الإسلامي يواجه اضطرابا

● يشكل الخطاب الإسلامي عاملا اساسيا في اثراء الحوار مع الآخر، فهل ترون ان واقع هذا الخطاب اليوم مؤهل لاداء مسؤولية هذا الحوار؟

- ان الخطاب الاسلامي يواجه اليوم اضطرابا في المفاهيم والتصورات الاجتهادية، بسبب من اضطراب العلاقة بين الثابت والمتغير عند البعض وهو يتعامل مع قيم ومنطلقات منهج الاسلام. فمنهم من يريد ان يغلق النصوص واحيانا يعطلها تحوطا منه وتحذرا من الوقوع في الاثم والمخالفة، على حد فهمه لمعايير الاثم والمخالفة الشرعية، مما جعله يسرف في توسيع قاعدة سد الذرائع، على حساب كفاءة النصوص وفاعليتها في تلبية متطلبات التجديد في حياة الناس وتحقيق المصالح المشتركة بين العباد.

وهناك مصدر آخر لاضطراب مفاهيم الخطاب الإسلامي وهو الجراة غير المنضبطة من البعض الآخر على نصوص القيم والمنطلقات، والاسراف في تاويلها ولي اعناقها في خدمة الرغبات والنزوات غير الايجابية، بل تبلغ الجراة والتهور احيانا الى الغاء حرمة الثابت لتستباح امام رغبات التغيير غير المنضبط. هذا الافراط والتفريط والانفتاح والغلو والانغلاق الخانق هو مصدر اضطراب الخطاب الاسلامي ومصدر التناقض المفتعل في طبيعته وصيغه، ولعلاج هذه الظاهرة السلبية ترتفع اليوم ولله الحمد الدعوة الى الوسطية، التي تمثل طبيعة المنهج الرباني القائمة على تاكيد حركة الثابت وقدسيته، والانضباط في التعامل مع المتغير ومقاصده وكلياته بما يتناسب مع طبيعة المنهج الاسلامي المؤهل ربانيا للتعامل مع التجديد عبر الزمان و المكان، ولتوسيع وترسيخ منهج الوسطية لدى اجيال امتنا فانه يلزمنا المزيد من تفعيل فرص الحوار الاسلامي وتوسيع دوائر هذا الحوار الداخلي لتستقر مفاهيم الأمة وتصوراتها على منهج وسطية الاسلام، التي تشكل القاعدة المستقرة لطبيعة وصيغ الخطاب الإسلامي الكفؤ والفعال في الحوار مع الآخر من اجل ترشيد وتصحيح المسيرة الحضارية في الأرض.

السلام اسم الله

● بالنسبة للمؤتمر الذي عقد في روما اخيرا ما هي الطروحات والتوجهات التي أثيرت فيه؟

- المؤتمر العالمي للحوار بين الأديان هو مؤتمر سنوي تنظمه «جمعية سانت جيدا» وهي منظمة مسيحية شعبية عالمية مقرها روما وتعمل الى جانب الفاتيكان وتنسق معه في نشاطها العالمي.. وفي هذا العام جعلت شعار مؤتمرها العاشر «السلام اسم الله» وتحت هذا الشعار تدارس المؤتمرون وعلى مدار ثلاثة ايام من خلال محاضرات عامة وندوات متخصصة الموضوعات المتفرعة عن شعار المؤتمر ومنها.

العنف ليس طريقا للسلام والديمقراطية، الحوار الإسلامي - المسيحي، الأديان والأصولية، الهوية الوطنية والدين، الاسلام والعالم المعاصر، السلام والعدل متلازمان، الأزمة الروحية لقرننا، الأديان والبيئة، الاعلام والديمقراطية والسلام، المرأة والدين.

واستطيع ان اقول من خلال ما سمعت من طروحات وما شاركت به من تحاورات، ان الجميع متفقون على اهمية التفاهم والتعاون من اجل مصلحة الأمن والسلام البشري على اساس من القيم الدينية والروحية، التي انعقد الاجماع على حاجة المسيرة الحضارية اليها، وان لا سبيل للخروج من الأزمة الحضارية المعاصرة الا بالعودة الى الدين والقيم الربانية التي تتناغم وتتسق مع فطرة الانسان وطبيعته البشرية، واتفق الجميع على عبارة طالما رددها المحاضرون والمحاورون وهي ان «الدين يقترح ولا يفرض» تأكيدا على الحرية الدينية، وان الخلاف الديني ظاهرة طارئة «فليس هناك خلاف بين محمد وعيسى وموسى» وانما الخلاف بين الاتباع، وان السبيل لانهاء هذا الخلاف لا يكون الا بالعودة الى الجذور الدينية للرسالات السماوية كما جاء بها الانبياء والرسل. كما اكد الجميع على اهمية الأسرة ووحدتها في بناء المجتمع الآمن المتماسك، وان للأسرة دورها الأساس في اعداد الاجيال المسؤولة والمنتجة، واكد الجميع وبكل اصرار على رفض عبارة «الحرب المقدسة» مؤكدين ان الحرب والعدوان لا يمكن ان يوصفا بالقداسة وان المقدس هو السلام.

وفي الختام وجه المؤتمرون رسالة للعالم جاء فيها «نحن على اقتناع وثقة بان الأديان تتحمل مسؤولية النصح والانقاذ، لذا فاننا نخاطب ونذكر كل الذين يمارسون القتل والحرب باسم الله، بان اسم الله هو السلام وان التحدث عن حرب مقدسة هو من الهراء، وان الكراهية والصراع لا يمكن ان يكون الدين مصدرهما، وباسم الإيمان ندعو كل انسان ليطهر تفكيره من العنف ويده من السلاح، ولنعتمد جميعا الحكمة والتفاهم والحوار لعلاج خلافاتنا ولـجعل العدل فوق كل اعتبار ولنجعل الحب ملاذنا من تهديد الحروب».

مناخ الاتفاق المشترك وقبول الآخر

● انت عضو اللجنة الاسلامية العليا للحوار مع الفاتيكان فما هو الدور المنوط بهذه اللجنة وما هي طموحات اللجنة التي انشئت من اجلها؟

- ان تاصيل وبلورة منهجية الحوار من اهم اولويات هذه اللجنة، وقد وضعت بعض المنطلقات لهذا الهدف، ونحن ماضون في استكمال هذه المنطلقات والتي نطمح ان تكون الأساس المتين لمنهجية الحوار، وتحقيق مقاصده العليا في سبيل بعث نظام عالمي عادل للتعايش الآمن بين الناس، ونحن لا زلنا في بداية الطريق، ونحاول التعامل مع هذا الهدف الانساني الكبير بكل دقة وموضوعية وعلمية.

بعيدا عن العواطف والتعجل في قطف الثمار قبل نضجها.. حرصا من الجميع الا تنتكس هذه التجربة الرائدة في نقل المرجعيات الدينية والثقافية من اجواء الخلاف والرفض، الى مناخ الاتفاق على المشترك وقبول الآخر وتفهم مقاصده الانسانية الربانية النبيلة.



ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
الاقتصادي
BUSINESS & FINANCE

تطرح أسهمها للاكتتاب العام في الدول الإسلامية

اتجاه لتأسيس شركة ملاحة إسلامية برأس مال 250 مليون دولار في جدة

جدة: من وهيب محمد غراب

تجري منظمة المؤتمر الاسلامي اتصالات مع الحكومة السعودية للحصول على موافقتها لاختيار مدينة جدة مقراً لشركة الملاحة الاسلامية التي سيتم انشاؤها من قبل القطاع الخاص في الدول الاسلامية الاعضاء في منظمة الاتحاد الاسلامي لمالكي البواخر.

وقال امين عام منظمة المؤتمرالاسلامي الدكتور حامد الغابد ان الدراسة الاولية ودراسة الجدوى قد اكتملتا للشركة التي تمثل واحداً من المشاريع المهمة. واكد الغابد ان حصة الدول الاعضاء في التجارة العالمية للحمولة لا تتعدى 6 - 8% من حجم التجارة البحرية ويمثل الاسطول الاسلامي 7% من الاسطول العالمي لناقلات الحاويات. واعتبر ان هذا الوضع يتطلب وضع خطة استراتيجية ممنهجة لقطاع البحري لتامين مساهمة اكبر لهذا القطاع الحيوي في عملية التنمية الاقتصادية في الدول الاعضاء.

من جهته اكد الدكتور عبد اللطيف سلطان امين عام الاتحاد الاسلامي لمالكي البواخر ان راس المال المقترح للشركة سيكون 250 مليون دولار وان شركات النقل في الدول الاعضاء في الاتحاد وعددها 50 شركة وافقت على الاقتراح بتشكيل الشركة. قال سلطان انه سيتم اختيار شركة متخصصة لتتولى وضع ضوابط لتوزيع الحصص في الشركة التي ستكون شركة محدودة المسؤولية.

واوضح سلطان ان السعودية تمنت ان يتم إنشاء الشركة بالمستوى الذي يتوافق وطموحات الدول الاسلامية وان تبدأ الشركة بداية قوية ولهذا تم تعديل الرقم المقترح لراس المال والذي حدد في البداية بـ100 مليون دولار ليصبح 250 مليون دولار.

واشار سلطان الذي كان يتحدث على هامش اجتماعات اللجنة التنفيذية والجمعية العمومية لمنظمة الاتحاد الاسلامي لمالكي البواخر والتي بدات أمس ان الدراسات اثبتت ان النقل البحري بين الدول الاسلامية ضعيف جداً بكافة وسائله وخاصة في مجال نقل المواد الهيدروكربونية من بترول وغاز ومشتقاته، كما اثبتت ان الدول الاسلامية لا تملك اساطيل لنقل المنتجات البترولية وان نصيبها في نقل البضائع القادمة اليها او الخارجة منها لا يتعدى اكثر من 7%.

واوضح سلطان ان هناك دولاً افريقية لا تستطيع نقل بضائع مكدسة لديها وان من شأن انشاء شركة اسلامية للنقل البحري ان يسهم في ارتفاع معدل تبادل البضائع بين الدول الاسلامية.

وذكر سلطان ان الشركة ستقوم في البداية بتشغيل خطها الاول من داكار في السنغال الى دكا في بنجلاديش مروراً باغلب موانئ الدول الاعضاء.

واشار الى ان الشركة ستطرح في ما بعد اسهمها للإكتتاب العام للافراد والشركات الملاحية في الدول الاسلامية وان الاولوية في المساهمة ستكون لهم.

واوضح ان الشركة لن تنافس الشركات الوطنية في الدول الاعضاء بالمنظمة ولن تنزل للسوق للحصول على عقود تاجير بل ستعمل على تلبية احتياجات الدول والشركات الاعضاء في المنظمة عن طريق عقود التاجير الطويلة الاجل.

وذكر سلطان انه كانت هناك فكرة لاختيار مصر او دولة الامارات او تركيا كمقر للشركة، الا ان الدول الاعضاء قررت في اجتماعها الاخير في تونس اختيار جدة كمقر للشركة.

وكان وزير المواصلات الدكتور ناصر السلوم قد افتتح امس بحضور امين عام منظمة المؤتمر الاسلامي الدكتور حامد الغابد بفندق هوليدي ان اجتماعات اللجنة التنفيذية والجمعية العمومية لمنظمة الاتحاد الاسلامي لمالكي البواخر.

وتشير معلومات الآن انه قد يتم تسجيل الشركة المزمع انشاؤها في لايبيريا او قبرص وهي من الدول ذات المرونة في تسجيل البواخر وربما تسجل في احدى الدول الاعضاء، الا ان ذلك يبقى مرهونا بما سيتخذ من المالكين للشركة.

وتشير دراسة اعدها مركز البحوث والاستشارات البحري في الاسكندرية الى اهمية وجود شركة للنقل البحري بين الدول الاسلامية، واستعرضت الدراسة امكانية تحقيق العائد المالي بشكل سريع للسفن المشتراة وفق التدفقات النقدية المتوقعة.

واظهرت الدراسة جدوى تملك سفن صب جاف وعدم جدوى تملك سفن متعددة الاغراض مستعملة حمولة ما بين 31 - 71 الف طن لانها لا تحقق العائد المطلوب، واوصت ايضا بعدم جدوى تملك سفن حاويات رافدة لانه في حالة وجود سفن جديدة من هذا النوع بحمولة 525 حاوية لا يمكن استرداد رأس المال المستثمر في شرائها حتى بعد بيعها عند انتهاء عمرها التشغيلي.

الأمير عبد الله يستقبل وزراء الصناعة والكهرباء بدول التعاون

الرياض - واس: استقبل الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني في مكتبه في الديوان بقصر اليمامة امس وزراء الصناعة والكهرباء بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية الذين يعقدون اجتماعهم الخامس عشر للجنة التعاون الصناعي في الرياض حاليا وهم مقبول بن علي بن سلطان (عمان) والشيخ عيسى بن علي آل خليفة (البحرين) واحمد بن حميد الطاير (الإمارات) وجاسم بن عبد الله المضف (الكويت) وعبد الله بن حمد العطية (قطر).

بدأ التحول من الاستثمار في السندات إلى الاستثمارات المباشرة

«كابيتال ترست» تسعى لإنشاء صندوق بقيمة 100 مليون دولار مع «فورين آند كلونيال» البريطانية

لندن: من نادية محديد

قالت ادارة «كابيتال ترست» انها تسعى بالاشتراك مع مؤسسة «فورين اند كلونيال» الاستثمارية البريطانية الى انشاء صندوق خاص للاستثمار في كل من لبنان وسورية والاردن وفلسطين بقيمة 100 مليون دولار.

وقال بسام بوردينة مدير عام الشركة التي تعمل من لندن ان الصندوق الذي سيعلن عن تاسيسه في الربع الاول من عام 1997 يتوجه الى جمع رؤوس الاموال من الاسواق الدولية في اوروبا وغيرها واستخدامها في تمويل وتوسيع المشاريع بالمنطقة، ولا سيما المشاريع المعروضة في نطاق برامج التخصيص. وفي اتصال لـ«الشرق الأوسط» اعتذرت ناطقة باسم «فورين اند كلونيال» عن عدم اعطاء تفاصيل عن مشروع الصندوق الجديد قائلة ان المؤسسة لا تعلق عادة على مشاريع مازالت قيد الدراسة.

ويذكر ان «فورين اند كلونيل» مشتركة مع «كابيتال ترست» في صندوق للاستثمار في بورصات الاسواق الناشئة في الشرق الاوسط وكان الصندوق قد انشئ عام 1994 بقيمة 40 مليون دولار. وتتوزع موارده حاليا على المغرب بنسبة 40.2% ومصر 19.7% واسرائيل 15% وتركيا 12.8% ولبنان 4.8% وعمان 2.2%. وجاء في نشرة خاصة للشركة البريطانية ان سهم الصندوق الذي بلغ 15 دولارا في 10 نوفمبر (تشرين الثاني) 1994 (اي قبل سنتين) انخفض سعره في 30 يونيو (حزيران) 1996 الى 13.93 دولار. علما ان سعر السهم في صندوق الاستثمار في بورصات المنطقة شهد تحسنا في الآونة الاخيرة. ويعتبر مشروع الصندوق الجديد مع «فورين اند كلونيال» تحولا تدريجيا في سياسة «كابيتال ترست» من الاستثمار في السندات والاسواق المالية حيث يتراوح العائد بين 6% و10% الى الاستثمار المباشر في المشاريع الجديدة. وفي هذا الشأن قال ابو ردينة لـ«الشرق الأوسط» ان ادارة الشركة تعتزم تركيز استثماراتها المستقبلية وتدعيم وجودها بمنطقة المشرق العربي حيث الحاجة الكبيرة لرؤوس الاموال. واضاف ان «كابيتال ترست» لم تكن تساهم في السابق بشكل كبير في الاستثمارات نفسها بل كانت فقط تعمل كوسيط، حيث كانت تقوم بالاكتتاب الكامل للمشروع قبل الشروع في تجزئته الى حصص يتم بيعها. ولم تكن تحتفظ شركته الا بحصة رمزية تتراوح بين 0% و5% من رأسمال الشركة.

راصد السوق

تقول مصادر «الراصد» ان تحقيقات غسيل الدنانير الليبية التي كشف عنها اخيرا في المانيا طالت شخصيات كبرى في دنيا المال والسياسة. وتشير مصادر الراصد الى ان انجال شخصيات سياسية كبرى في دول عربية وابن وزير ورجل اعمال عربي في اوروبا متورطون في غسيل تلك الدنانير.

كما تقول كذلك ان شركة انشئت حديثا بين هؤلاء الشركاء وبدأت تنشط في تنفيذ صفقات لصالح دول. وكانت التحقيقات قد كشفت ان صفقة بمائة مليون دينار ليبي نفذت مقابل 40 مليون دولار في سوق المانى.

ضم وزراء طاقة من مصر والعراق والأردن وسورية وتركيا

الاجتماع السادس لمشروع «الربط الكهربائي الخماسي» يبدأ أعماله اليوم في دمشق

دمشق - يو.بي.آي: تبدأ في العاصمة السورية اليوم اعمال الاجتماع السادس لوزراء الطاقة والكهرباء في كل من مصر والعراق والاردن وسورية وتركيا الذي يستمر لمدة يومين لبحث مشروع الربط الكهربائي الخماسي بين هذه الدول.

ومن المقرر ان يتناول الاجتماع مناقشة مراحل تنفيذ المشروع واقرار محضر الاجتماع الوزاري السابق الذي عقد في تركيا في شهر يوليو (تموز) من العام الماضي والذي تضمن الموافقة على مسودة التقرير النهائي لدراسة الربط الكهربائي الخماسي.

وكانت مصادر مطلعة قد ذكرت في وقت سابق ان وزراء الطاقة والكهرباء في الدول الخمس سيبحثون في اجتماعهم سير العمل في مشروع الربط الكهربائي بين دولهم وضمان انجاز وتشغيل المشروع ضمن المواعيد المحددة له. وذكرت انه سيتم خلال الاجتماع الوزاري ايضا توقيع اتفاقية الربط العامة بين الدول الخمس من قبل المديرين العامين لمؤسسات وشركات الكهرباء فيها.

وقالت المصادر ان هذه الاتفاقية تحدد القواعد التفصيلية لادارة وتشغيل شبكات الربط من النواحي الفنية والمالية والادارية، مشيرة الى انه سينبثق عن هذه الاتفاقية اتفاقيات ثنائية بين كل بلدين متجاورين من البلدان الخمسة تتضمن تفاصيل العلاقات الفنية والمالية الخاصة بادارة شبكة الربط بينهما.

كما ذكرت المصادر ان توقيع الاتفاقية العامه للربط في دمشق يأتي في اعقاب اجتماعين عقدتهما اللجنة الفنية في القاهرة خلال العام الماضي وفي دمشق خلال العام الحالي بحثت خلالها تفاصيل الاتفاقية المذكورة.

واوضحت ان المشروع ينفذ حاليا على اجزاء بين كل بلدين متجاورين وان الربط بين الاردن ومصر وصل الى مرحلة إحالة جميع عطاءات المشروع سواء في الجانب الاردني او المصري. ويجري حاليا تصنيع الكابل البحري الذي سيربط الشبكتين عبر خليج العقبة ومن المتوقع ان يتم تشغيل المشروع مع نهاية العام القادم.

دويتشه بانك ينفي لـ«الشرق الأوسط» تورطه

كبار البنوك الألمانية متهمة بعمليات دولية لغسيل العملة

كولون: من ماجد الخطيب

وجهت صحيفة «فيلت ام زونتاج» اتهامات خطيرة الى كبار البنوك الالمانية تتحدث عن مشاركة هذه البنوك في عمليات لغسيل العملة على المستوى الدولي. واستندت الجريدة في اتهاماتها الى تلك البنوك من جديد، على معلومات استقتها من لجنة التحقيق الاوروبية (شيك الى شيك) المشكلة للتحقيق في هذه النشاطات وتتخذ من نابولي في ايطاليا مقرا لها.

وذكر فنسنزو فاكيانو رئيس محققي اللجنة لفيلت ام زونتاج ان اللجنة التحقيقية استطاعت يوم 1994/6/7، تسجيل حديث تليفوني بين مشبوهين (ملف رقم 503 / شيك الى شيك) يتحدثان عن موظفين كبار في هذه البنوك يتعاملون في اقتصاد غسيل العملة. وان رجلا المكالمة اعترفا بعد اعتقالهما من قبل الشرطة الايطالية، بانهما كانا يتلقيان خطابات ضمان من تلك البنوك في عمليات نقل الاموال من بنك الى آخر.

ويبدو ان احد المعتقلين، من المعروفين لدى رجال الشرطة الايطالية بنشاطه في سوق غسيل العملة من خلال بنوك روسية وصينية وعبر انترنت البنوك سويفت «SWIFT»، وكان محط مراقبة رجال التحقيق طوال اكثر من سنة. وكانت جريدة فيلت ام زونتاج الاسبوعية كشفت في عددها السابق عن تورط بنك الماني آخر في عملية غسيل 50 مليون دولار لصالح بنك روسي.

وتشمل التحقيقات التي تجري خلف ابواب موصدة الآن في ايطاليا عمليات كشف حسابات طويلة تشمل 70 الف رقم حساب الماني يفترض ان البنوك الالمانية ساعدت اصحابها في اخفائها عن الضريبة وفي نقلها الى فروع لها في بلدان اخرى. وتقدر اللجنة التحقيقية ان التحقيق يشمل 40 الف رقم حساب في بنك الماني ساعد موظفو البنك اصحابها على نقل اموال كبيرة الى لوكسمبورج اضافة الى 20 الف رقم حساب اضافي في بنك آخر. كما قدرت خسارة خزينة الدولة بما يبلغ نصف بليون مارك من الضرائب عبر هذه العمليات غير الشرعية.

وقد نفى بيرند ماير المتحدث الرسمي باسم دريسدنر بانك ضلوع البنك الذي يمثله في عمليات غسيل العملة، رغم انه اكد لجريدة «فيلت ام زونتاج» معرفته بقضية التحقيق مع ريكاردو م. وفي حديث هاتفي مع «الشرق الأوسط» نفى الدكتور ديتليف رامسدورفر المتحدث الرسمي باسم دويتشه بانك ان يكون البنك قد تورط في عمليات لغسيل العملة وقال انه لم يسمع بحياته بشخص يدعى ريكاردوم م. ولا يعرف شيئا عن الحادث المرتبط به، كما اعتبر الاخبار حول ضلوع البنك في عمليات غسيل العملة مجرد محاولات للنيل من السمعة الطيبة للبنك. وفي رده على سؤال لـ«الشرق الأوسط» حول احتمال ضلوع بعض موظفي البنك الكبار في حوادث غسيل العملة قال رامسدورفر ان ادارة البنك اجرت تحقيقا داخليا دقيقا وثبت لها عدم وجود مثل هذا الاحتمال.

إنفستكورب تطرح 26% من أسهم برليم سيرفيس للاكتتاب

المنامة «الشرق الأوسط»

اعلن بنك إنفستكورب، المجموعة الاستثمارية الدولية في البحرين عن الطرح المبدئي لاسهم شركة برليم سيرفيس بنك للاكتتاب العام.

ومما يجدر ذكره ان شركة برليم سيرفيس هي احدى الشركات الأميركية التي قام البنك باستملاكها لحسابه ولحساب عملائه في شهر ديسمبر كانون الأول) 1994. وهذه الشركة التي تعمل باسم برليم إكويبمنت هي ثاني اكبر شركة تقوم بأعمال تأجير المعدات للاسواق الانشائية والصناعية في الولايات المتحدة حيث يوجد لديها 101 موقع لتاجير المعدات في 13 ولاية. وفي هذه المرحلة سوف يطرح 7.250 الف سهم من الاسهم العادية لشركة برليم سيرفيس التي تمثل 26% من اسهم الشركة، ويبلغ سعر السهم 23.50 دولار. وذكر بنك إنفستكورب ان حق خيار لشراء عدد 1087500 سهم قد منح لضامني ومديري الاكتتاب لتغطية الزيادات في التخصيص.

وسوف تستخدم برليم سيرفيس كل الحصيلة التي ستتحقق من طرح اسهمها للاكتتاب العام في تخفيض مديونيتها.

لبنان يقاطع والإمارات لا تتوقع إنجازات

«المجاملة» تطبع المشاركة العربية في مؤتمر القاهرة

أبوظبي: من تاج الدين عبد الحق
عمان، لندن: «الشرق الأوسط»

مع بدء العد التنازلي لانعقاد مؤتمر القاهرة الاقتصادي تتواصل ردود الفعل المنتقدة كما تتبدد الآمال بتحقيق انجازات اقتصادية. ويدل تشكيل الوفود على ان المشاركة العربية ستكون رمزية وتطبعها «المجاملات اكثر منها مشاركة واقعية.

واطلعت مصادر رسمية في الامارات «الشرق الأوسط» ان راشد عبد الله النعيمي وزير الخارجية هو الذي يراس وفد الامارات للمؤتمر، ورغم ذلك يقول مراقبون ان ذلك لا يعبر عن شعور باهمية المؤتمر بقدر ما تحكمه ظروف العلاقة الخاصة التي تربط القاهرة بابوظبي.

ويضم الوفد الاماراتي ممثلين عن عدد من الجهات الحكومية بينها وزارة الاقتصاد والتجارة والبنك المركزي وممثلين عن القطاع الخاص وغرف التجارة.

وبخلاف المؤتمرين الاول والثاني اللذين عقدا في المغرب والاردن، فإن دولة الامارات تتحفظ في إبداء وجهة نظر علنية بشأن المؤتمر الاقتصادي الذي كانت قد وجهت لبعض ما طرح فيه وخاصة انشاء بنك دولي انتقادات حادة، على لسان وزير الدولة لشؤون المالية والصناعة احمد حميد الطاير.

وكما يقول حسين النويس عضو مجلس ادارة غرفة تجارة وصناعة ابوظبي وأحد عضوين يمثلان الغرفة في الوفد الاماراتي: «بأننا لا نحتاج الى انتقاد المؤتمر من جديد، فالمناخ السياسي الذي يحيطه يؤكد مصداقية ما طرحناه وما طرحته دول الخليج من قبل وهو انه لا يمكن القفز عن الخلافات السياسية وبناء تعاون إقتصادي مثمر وجدي والا نكون كمن يضع العربة امام الحصان وهو يتوقع ان يصل هدفه وغايته».

ويقول النويس: ان المؤتمر يظل في كل الاحوال منبرا اقتصاديا مهما لا يجب ان نغيب عنه خاصة ان هذا التجمع سيكون مفيدا للشقيقة الكبرى مصر التي يمكن أن تقدم نفسها للمستثمرين باعتبارها نموذجا من نماذج نجاح سياسات التصحيح الاقتصادي التي انتهجتها، وبالتالي استقطاب مستثمرين جدد لمشروعات عديدة في مجالات خدمية وانتاجية كثيرة.

ويقول الطاهر مصبح الكندي مدير عام غرفة تجارة وصناعة ابوظبي بأن الغرفة قررت المشاركة بالمؤتمر من خلال وفد الإمارات بثلاثة اعضاء اعتذر احدهم عن المشاركة لاحقا، وهذه المشاركة تاتي من خلال حرصها على الوجود في الاحداث الإقتصادية الكبرى دون ان يعني ذلك انها تتبنى الطروحات والنتائج التي قد تسفر عنها.

ويؤكد احد رجال الاعمال الاماراتيين الذي رفض الافصاح عن اسمه انه سيذهب للقاهرة لا بسبب اقتناعه بامكانية نجاح المؤتمر، بل لأنه يمثل فرصة للقاء رجال اعمال من دول مختلفة والوقوف على تصوراتهم وارائهم ازاء قضايا التجارة والاستثمار في المرحلة المقبلة.

الى ذلك أكد وزير الخارجية اللبناني فارس بويز امس ان لبنان سيقاطع المؤتمر. وقال: «طالما ان عملية السلام مجمدة على الصعيد السياسي، لا بل تشهد تراجعا، نعتبر لا فائدة من تحقيق تقدم على المستوى الاقتصادي».

وفي عمان شككت جمعية المصدرين الاردنيين بجدوى انعقاد مؤتمر القاهرة الاقتصادي المزمع عقده الشهر الحالي بسبب التعنت الاسرائيلي وتهرب حكومة نتنياهو من تنفيذ اتفاقياتها الموقعة مع الفلسطينيين.

هكذا عند الأصل

هكذا منه الأصل

بعد انتهاء مرحلة توفيق الأوضاع

إجراءات لمصرف الإمارات المركزي ضد شركات الأموال المخالفة

ابوظبي: من تاج الدين عبد الحق

اعلن مصرف الامارات المركزي امس انه سيتخذ اجراءات قانونية بحق المؤسسات والشركات التي تدير الاموال دون ان تحمل ترخيصا من المصرف المركزي لممارسة هذا النشاط.

ولم يحدد المصرف المركزي طبيعة الاجراءات التي سيتخذها لكنه قال ان مجلس ادارة المصرف الذي اجتمع امس في مقره بأبوظبي تناول هذه المسألة وما تسببه من مخاطر بسبب الخسائر التي تلحق بالمواطنين والمقيمين من جراء التعامل مع هذه المؤسسات والشركات.

وقال بيان صدر عقب اجتماع مجلس ادارة المصرف بأن «مجلس الادارة سيدرس وضع ضوابط واجراءات لمتابعة الشركات تمهيدا لاتخاذ كافة الاجراءات القانونية ضدها، والطلب من جميع المنشآت بتوفيق اوضاعها مع قانون وانظمة المصرف بهذا الخصوص».

وتجدر الاشارة الى ان مصرف الامارات المركزي كان قد اصدر في ابريل (نيسان) من العام الماضي نظاما لشركات الاستثمار المالية ومؤسسات وشركات الاستشارات المصرفية والمالية والاستثمارية.

وبموجب ذلك النظام منحت الشركات المعنية التي يزيد عددها عن 300 شركة مهلة عام لتوفيق اوضاعها وفق النظام الذي يحدد سقفا ادنى لرأس المال وادارة شركة الاستثمار. وبموجب النظام يجب الا يقل رأس المال لشركات الاستثمار المالية عن 25 مليون درهم كحد ادنى على ان يزداد رأس المال عند الرغبة في إدخال نشاطات اضافية.

ويجب الا تقل المساهمة الوطنية برأسمال شركة الاستثمار عن 51% من اجمالي رأس المال المدفوع وأن تكون ادارة الشركة ذات اغلبية وطنية.

اما رأس مال شركات الاستشارات المصرفية والمالية فيجب الا يقل رأس المال عن مليون درهم.

وان تكون نسبة مساهمة المواطنين 51% على الاقل وان يضم مجلس الادارة اغلبية من المواطنين الاماراتيين، ووفق النظام فإن المصرف المركزي يقوم بتحديد المهلة كل ثلاثة اشهر ولمدد لا يتجاوز مجموعها عن سنة، بحيث يتعين على جميع شركات الاموال ان تتوافق مع النظام الجديد قبل ابريل من العام المقبل.

وتواجه شركات كثيرة صعوبات في توفيق اوضاعها، خاصة بالنسبة لراس المال، حيث تعمل معظم شركات الاستثمار المسجلة بالإمارات حاليا كوسطاء استثمار دون ان يكون عندها رؤوس اموال بحجم ما يتطلبه نظام المصرف المركزي.

على صعيد آخر ذكر المصرف المركزي ان مجلس ادارة المصرف درس امس عددا من الطلبات المقدمة من قبل المصارف ومحلات الصرافة العاملة بالدولة والمتعلقة بتوسيع نشاطها وفتح فروع جديدة حيث وافق المجلس على الطلبات المستكملة للشروط حسب القانون والانظمة المعمول بها والخاصة بكل نشاط. اما بالنسبة لطلبات الترخيص لمزاولة اعمال الوسطاء الماليين والنقديين، فقد وافق المجلس على الطلبات المستكملة للشروط وفق الانظمة المعمول بها بهذا الخصوص.

المغرب يتعاقد مع «جونفاري» الإسبانية لإقامة مراكز للصلب

الرباط: «الشرق الأوسط»

وقع المغرب والشركة الإسبانية «جونفاري انيستريال» عقدا للاستثمار يقضي بإقامة مراكز للصلب في المغرب تعتبر الأولى من نوعها في القارة الافريقية.

وسيمكن تنفيذ مقتضيات هذا العقد، الذي وقعه عن الجانب المغربي محمد القباج وزير المالية والاستثمارات الخارجية وعن الجانب الاسباني فرانسيسكو ريبرا بامبليبج رئيس مجلس إدارة الشركة، من إدخال صناعة متطورة في المجالات التي تتطلب تكنولوجيا متطورة، وخاصة منها التجهيزات المنزلية وصناعة السيارات بالمغرب.

ومن شأن هذا العقد الذي يدخل في إطار تحويل بعض الديون الإسبانية إلى استثمارات بالمغرب أن يساهم أيضا في تعزيز الروابط القائمة بين البلدين.

ويتم إنجاز المشروع الذي يتطلب استثمارات هامة على مرحلتين تتمثل الأولى في إنجاز مجمع حديدي للخدمة ووضع تجهيزات حديثة بتكنولوجيا متطورة مثل تلك المستعملة باوروبا. ويقدر رقم معاملات المصنع الذي سيكلف إنجازه 200 مليون درهم ما بين 350 مليون درهم و400 مليون درهم.

وتقدر نسبة صادرات هذا المجمع ما بين 40 و50 في المائة من الرقم الاجمالي للمعاملات وتؤمن للمغرب مداخيل بالعملة الصعبة ينتظر أن يكون وقعها إيجابيا على ميزان الاداءات.

وتتطلب المرحلة الثانية 100 مليون درهم لبناء معمل لصنع قطع غيار السيارات التي يتوقع ان يستفيد منها مشروع السيارة الاقتصادية بالمغرب الذي سيصبح بامكانه الحصول على 50 في المائة من القطع الضرورية من هذا المصنع الذي يمكنه أيضا تزويد أسواق المنطقة.

وتعتبر مجموعة "جونفاري" التي انشئت عام 1958 في مدريد من الشركات الأوروبية الرائدة في مجال توزيع ومعالجة منتوجات الصلب، فهي تدير كبريات مراكز الصلب في أوروبا التي تعتمد على تكنولوجيا متطورة وتصل قدرتها على التحويل 1.5 مليون طن سنويا.

وتعتزم المجموعة توسيع انشطتها في إسبانيا وبعض البلدان الأوروبية خاصة إيطاليا والبرتغال، كما تعتزم إقامة مصانع لمعالجة الصلب في البرازيل والأرجنتين.

حركة مرور بطيئة في جي موتيجهيل للأعمال في دكا عاصمة بنجلاديش. ومما يفاقم هذا الازدحام الخانق هو تدفق مئات المتعاملين في بورصة دكا للأسهم التي شهدت في الأيام الماضية أرقاماً صعودية قياسية بفضل جو الهدوء السياسي في البلاد. وتعد مشكلة الازدحام المروري من أهم المشاكل التي تعاني منها عاصمة بنجلاديش البالغ تعداد سكانها أكثر من 8 ملايين نسمة (أ ف ب)

مدير عام سلطة المصادر الطبيعية في الأردن لـ«الشرق الأوسط»

التنقيب عن النفط والذهب والمعادن أهم المشاريع الأردنية في مؤتمر القاهرة

عمان: «الشرق الأوسط»

أكد مدير عام سلطة المصادر الطبيعية المهندس خالد الشياب أن الأردن سيعرض مشاريع التنقيب عن النفط والذهب والمعادن على قمة القاهرة الاقتصادية المزمع عقدها في 12 الشهر الجاري وذلك ضمن قائمة المشاريع الحكومية الـ25 والتي أعدتها الحكومة لعرضها على هذه القمة.

وقال الشياب إن الرمل الزجاجي (رمل الكوارتز) او رمل السليكا متوفر بكثرة وبنوعية جيدة في المناطق الجنوبية من الأردن.

وأن الدراسات التي أجريت حول ذلك كشفت أن هذه الرمال يمكن استغلالها في أغراض صناعية مختلفة، ولكنها ما زالت بانتظار الاستثمار الفعلي.

وأضاف المهندس الشياب أنه في ما يتعلق بالذهب وعمليات التنقيب عنه من قبل سلطة المصادر الطبيعية تم رصد رسوبيات من الذهب في أقصى جنوب الأردن فوق صخور بركانية، وأن هذه الرسوبيات تنتظر هي الأخرى من يستثمر فيها.

وأوضح انه تم اكتشاف النحاس لأول مرة في وادي عربة في الخمسينيات، وكذلك في وادي ضانا، مشيراً إلى أن هذه المنطقة قد شهدت في العصور القديمة نشاطات تعدينية وما زالت المنشآت القديمة موجودة في ضربة النحاس والجارية وغيرهما من المناطق.

وأضاف أنه في العام 1961 وفي ورشة استكشافية استمرت حتى العام 1964 اثبتت وجود 8 ملايين طن من خام النحاس في وادي خالد والرتية وضانا، وبين العامين 1967 و1973 ثبت أن احتياطي النحاس في المنطقة يبلغ 19.8 مليون طن وربما يكون الاحتياطي أكثر من 50 مليون طن. وقال إن بقايا عمليات التعدين القديمة ما زالت ماثلة للعيان في وادي عربة خاصة في منطقة ابو خشيبة التي يعتقد ان أكسيد النحاس قد تشكل خلال عملية ترسب. وأضاف أن عمليات التنقيب عن النحاس تنتظر هي الأخرى من يستثمر فيها. وقال مدير عام سلطة المصادر الطبيعية، إنه ومع اتمام حصر مائة بئر في الأردن إلا ان 59 بئراً منها قد تجمعت حول مناطق الاكتشاف و/او كانت لأغراض التطوير ولم تخترق السلسلة الرسوبية كلها إلا خمس آبار، وأنه ما زال يتعين تقييم المزيد من احتمالات وجود الهيدروكربون.

وقال: تم تشكيل شركة النفط الوطنية الأردنية لكي تتفاوض بشأن مشاريع مشتركة مع الشركات الدولية لخلق استثمارات، وتدفق المعدات والتكنولوجيا حيث يبلغ راسمال هذه الشركة 25 مليون دولار. وأوضح انه تم تطوير نموذج عقد ملائم يعطي شروطاً اقتصادية مشجعة لصناعة النفط العالمية وكل الشروط المالية والتقنية القابلة للتفاوض.

وقال إن جميع مناطق التنقيب في الأردن مفتوحة أمام المستثمرين، باستثناء مجمع الصفاوي وتصدع البحر الميت وحقل غاز الريشة المحجوز وحقل حمزة النفطي. وأن الأردن سوف يعرض هذه المشاريع على المستثمرين في مؤتمر القاهرة الاقتصادي ضمن اتفاقيات إنتاج مشترك.

وقال المهندس الشياب إنه لم يتم حتى الآن اختبار الموارد البترولية للأردن بشكل مناسب مع العلم أن هناك العديد من مظاهر وجود النفط والغاز في مناطق مختلفة من البلاد، مشيراً إلى ان هناك العديد من المؤشرات الواضحة لوجود الهيدروكربون على شكل تسربات وتشرب اسفلتي ومخزونات قريبة من السطح.

وأضاف أنه تم اكتشاف النفط واستخراجه من مخزونات في حقل حمزة النفطي وحوض الأزرق بإنتاج يبلغ 600 برميل يومياً، كما تم اكتشاف الغاز أيضاً وإنتاجه من مخزونات من الصخر الرملي الذي يعود إلى العصر (الأرذفيشي) في منطقة الريشة وذلك بإنتاج تراكمي يزيد على BCF 400.

24 مليون دولار قرض من صندوق «أوپك» لليمن

صنعاء: من حسين الجرباني

وقع اليوم على اتفاقيتي المساهمة في تمويل مشروعي محطة المعالجة لمياه المجاري للعاصمة اليمنية صنعاء والتدريب المهني، وذلك بين اليمن وصندوق «أوپك» للتنمية الدولية. وبموجب الاتفاقية الاولى يقدم الصندوق لليمن قرضا قدره ثلاثة عشر مليون دولار للمساهمة في تمويل المشروع الذي تبلغ تكلفته الاجمالية 45 مليون دولار تقريبا سيساهم في تمويله بالاضافة الى صندوق «أوپك» صندوق الانماء العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي. ويشتمل المشروع على توسيع المجاري المركزية ومعالجة مياه المجاري والكلورة والتخزين وتشييد المباني بالاضافة الى بناء محطات احتياطية لتوليد الكهرباء.

3.53 مليار ليرة قيمة البضائع التركية العابرة

نمو سريع لتجارة الترانزيت عبر سورية العام الماضي

دمشق: من نضال معروف

أكدت مصادر اقتصادية رسمية أن تجارة الترانزيت عبر سورية قد نمت كثيراً خلال السنوات الأخيرة، وتوقعت هذه المصادر ان تكون هذه التجارة قد وصلت إلى أعلى مراحلها خلال عامي 1995 - 1996.

وقالت هذه المصادر إن حركة العبور إلى بلدان أخرى عبر سورية قد زادت عما كانت عليه سنة 1994، مما يؤكد ان سورية بلد عبور استراتيجي وبأنها حلقة وصل مهمة في منطقة الشرق الأوسط.

وأضاف المصدر بأن البضائع والسلع والرحلات التجارية عبر سورية من أكثر من 31 بلداً من جميع أنحاء العالم نحو الأردن وتركيا والسعودية والبحرين والكويت ولبنان وقطر والإمارات العربية المتحدة وبلدان أخرى.

أما أكثر الدول التي تمر بضائعها عبر سورية فهي تركيا التي بلغت قيمة تجارة الترانزيت معها 3.53 مليار ليرة سورية سنة 1994 حيث قدرت كميات البضائع العابرة بأكثر من 496000 طن لنفس العام وكان ثلثا هذه البضائع باتجاه المملكة العربية السعودية (296000 طن وبلغت قيمة عبورها 1.9 مليار ليرة).

أما لبنان فقد حل ثانياً في استعماله سورية للعبور حيث مرت بضائع بلغت 457800 طن سنة 1994 فيما بلغت قيمة عبورها 3.1 مليار ليرة سورية وكانت معظم هذه البضائع باتجاه المملكة العربية السعودية (250 ألف طن وبلغت قيمة الترانزيت لهذه البضائع 1.7 مليار ليرة سورية). فيما كانت البضائع الأردنية المارة عبر سورية في المرتبة الثالثة من حيث الكم وقيمة الترانزيت سنة 1994 (535 مليون ليرة من أجل عبور 96500 طن).

وحلت البضائع السعودية العابرة لسورية في المرتبة الرابعة وبلغت كمياتها 1994 61630 طناً وبلغت قيمة الترانزيت لهذه البضائع 1.2 مليار ليرة سورية.

اما اقل البضائع عبوراً للأراضي السورية فوضحت المصادر الاقتصادية لـ«الشرق الأوسط» بأنها بضائع من يوغوسلافيا وسويسرا وإسبانيا.

وأشارت هذه المصادر إلى أن لبنان حظي بنصيب أكبر في مجموع ما عبر إليه من بضائع ورحلات عبر سورية خلال سنة 1994 وبلغت كمياتها 244500 طن وقيمة عبورها 4.1 مليار ليرة سورية فيما كانت البضائع والرحلات المتوجهة نحو المملكة العربية السعودية هي الثانية ترتيباً وبلغت كمياتها 552 ألف طن وقيمة عبورها 3.7 مليار ليرة.

وكانت قطر في ذيل القائمة حيث لم يمر عبر سورية باتجاهها سوى 502 طن بقيمة ترانزيت 6.4 مليون ليرة سورية.

كتالوجات إلكترونية ومنافسة على القطع النادرة عبر الشاشات

هل تصبح صالات المزادات أحدث ضحايا «إنترنت»؟

لندن: «الشرق الأوسط»

يوما بعد يوم تقتحم تقنيات الكومبيوتر مجالات جديدة بعضها متوقع وبعضها غير متوقع. ومن قبيل غير المتوقع اقتحام الكومبيوتر صالات المزادات الكبيرة التي عادة تقع تحت سيطرة تقاليد عتيقة ليس فقط من ناحية القطع المعروضة فيها وانما طرق المشاركة فيها ومرتادوها.

لكن مع طفرة الاتصالات الهائلة وجذب المزادات لاشخاص كانوا حتى عهد قريب يبتعدون عنها خوفا من طلاسمها غير المفهومة الا للمتمرسين دخلت اخيرا صالات المزادات الشهيرة في لندن ونيويورك وباريس وجنيف عصر الكومبيوتر الذي سهل اجراءات المزادات ناهيك من عدم ضرورة وجود المشاركين فيها في الصالات وتمكنهم من معاينة القطع المعروضة عبر شاشات الكومبيوتر واقتفاء مواصفاتها عبر شبكة «انترنت» والتطبيقات المتخصصة وغير المتخصصة.

ورغم ان بعض صالات المزادات العالمية ادخلت منذ عدة سنوات امكانية المشاركة فيها من خلال الهاتف تحاول دور المزادات الكبرى حول العالم الوصول الى «المستهلك» مباشرة مما يقلل ادوار الوسطاء التي تعتبر من اهم واقدم صفات هذه التجارة مما جعل دور المزادات تتحول بالتدريج من مؤسسات وسيطة بين البائع والمشتري الى «محلات تجزئة» باسعار غير محدودة سلفا بالطبع.

ومنذ نحو 10 سنوات فقط واجهت دور المزادات الكبيرة احتمالات تقلص اعمالها بسبب طفرة اسعار القطع النادرة واحيانا غير النادرة بتقديم قروض وتسهيلات ائتمانية للمشترين وبخفض العمولات المفروضة على البائع والمشتري خاصة مع تفاقم المنافسة وتوقع انتعاش اسواق المزادات في الاعوام القليلة المقبلة بعد الركود الذي اصابها، خاصة في اوائل التسعينات عندما هبطت ارقام اعمال مؤسسات عملاقة مثل «سوذبي» و«كريستي» اللتين الى نحو النصف.

وفي هذا السياق اصبحت دور المزادات الآن مقبلة على ثورة في طرق اعمالها مما قد يضرب عرض الحائط بتقاليد تعود الى عدة قرون. ومحور هذه الثورة هو ببساطة دخول عصر الكومبيوتر و«انترنت» وغيرهما من عجائب تقنيات اواخر القرن العشرين.

وفي خلال سنوات قليلة فقط ستمكن تقنيات الكومبيوتر والمعلومات والفضاء والتلفزيون من احداث تحولات هائلة في اعمال المزادات مما سيحدث تحولات كبيرة في صالتها والتي حتى عهد قريب كانت ابعد ما يمكن عن هذه التقنيات مع هيمنة منادي المزاد الذي عادة يبدو وقورا ويقوم بحركات باليد والعينين احيانا لايفهمها الا القلة من رواد صالات المزادات من المحترفين والتجار وبعض الهواة.


منادي المزاد: هل يختفي قريبا بعد عمر طال عدة قرون؟ (أرشيف «الشرق الأوسط»)

وعادة ايضا يقوم المنادي الذي يقف خلف منصة مرتفعة حاملا مطرقة المزايدة بمسح صالة المزاد والتعرف على «حرارة السوق» لترسية القطع المعروضة باعلى سعر ممكن ضمانا لحصول داره على اعلى عمولة.

كما ان اعمال المزادات لن تصبح مقصورة على الصالات او حتى مؤسسات المزادات خاصة بعد تدشين «قناة المزادات» الفضائية في الشهر الماضي والتي توفر تغطية حية ومتفاعلة لمزادات من حول العالم. ومن قبيل التغطية التجريبية بدات القناة المنقولة عبر شبكات الكابل والفضاء بمزاد خيري في وسط لندن.

لكن حتى مع تسهيل اجراءات المزادات واقتحامها منازل المشاهدين يستبعد الآن ان تصبح قنوات المزادات مثل معظم قنوات الرياضة والترفيه التي تبث برامجها على مدار الساعة. لكن مهما كان مستقبل قنوات المزادات يتوقع خلال 5 سنوات فقط دخول اعداد متزايدة من المشاركين في المزادات من التجار والهواة في هذه القنوات بتقديم عروض شراء للقطع المعروضة على الشاشات من خلال اجهزة الكومبيوتر.

وفي هذا السياق انتشر الآن استخدام شبكة «انترنت» في عالم المزادات مما يمكن تجار وهواة اقتناء القطع النادرة من الحصول على معلومات آنية حول المزادات المقبلة ومواصفات القطع المعروضة وصورها. لكن شبكة «انترنت» رغم تطور تقنياتها بسرعة هائلة ما زالت تعاني من بطء التجول فيها، خاصة في حالة الملفات المصورة التي يتطلب ظهورها على الشاشة وقتا طويلا مما يرفع تكلفة استخدامها ومن ثم يقيد التقدم بعروض شراء من خلالها. كما ان المزادات تعرف عادة بطرق تقاليدها، ناهيك من سرية معلوماتها وعدم رغبة البائعين والمشترين احيانا بالكشف عن هويتهم. وهنا سيصبح من الضروري تطوير نظم تضمن الامان للمشاركين في المزادات وسرية معلومات بعض الصفقات التي لا يود اصحابها لاسباب شخصية او تجارية الافصاح عنها.

وهنا يقول مسؤولون كبار في دور مزادات شهيرة ان قيود استخدام شبكة «انترنت»، خاصة عدم ضمان المشاركة الفورية وهي من اهم صفات صفقات المزادات والتي قد يترتب عليها تحقيق ارباح او تكبد خسائر قد تصل الى عشرات الملايين سيدفع قريبا الى تطوير نظم الكترونية اكثر تطورا وامانا وسرعة. وبدون هذه النظم لن يلعب الكومبيوتر ادوارا مهمة في اعمال المزادات.

لكن كما اصبح الهاتف الآن وسيلة شائعة في اعمال المزادات ستصبح امكانية تقديم عروض شراء من خلال شبكة «انترنت» شائعة ايضا.

ومع شيوع المزايدة من خلال «انترنت» ستقدم دورها كتالوجات المعروضات على الشاشات مما يوفر تكاليف طباعتها وتوزيعها المرتفعة، خاصة ان معظم كتالوجات المزادات تعد بطرق فاخرة لجذب المشترين وتقديم القطع المعروضة باقرب ما يمكن لصالح غير القادرين لمعاينتها مباشرة.

لكن لا يستبعد الاستغناء بالكامل عن بعض كتالوجات مزادات تقدم قطعا ثمينة مثل اللوحات الزيتية لفنانين كبار والتي يتطلب فحصها بدقة ومعاينتها قبل المشاركة في مزاداتها من قبل متخصصين يقدمون المشورة للمشترين المحتملين سواء من المحترفين او من الهواة.

لكن اخراج الكتالوجات عادة يكلف دور المزادات نحو 10 في المائة من اجمالي تكاليفها ويأتي في المرتبة الثانية مباشرة بعد الاجور ما يجعل «الكتالوجات الالكترونية» وسيلة مناسبة لخفض التكاليف ورفع هوامش الارباح وبالتالي جذب اعداد اكبر من المحترفين والهواة لدور المزادات الالكترونية وغير الالكترونية.

وفي معظم الحالات ستوزع تفاصيل المزادات عبر شبكة «انترنت». لكن في حالة المزادات الكبيرة المشتملة على قطع نادرة ومرتفعة الثمن ستقوم دور المزادات بتقديمها على اقراص مدمجة «سي. دي. روم» تشمل مواصفات القطع وتعليقات عليها لارشاد المشترين المحتملين واغرائهم لاقتنائها. كما ستمكن «انترنت» والاقراص المدمجة ايضا من توفير معلومات حول انواع محددة من القطع المزمع طرحها في مزادات مقبلة مما يمكن روادها من الحصول عليها مباشرة دون الحاجة الى تمشيط قوائم طويلة تشمل اعدادا كبيرة من القطع الواقعة خارج اهتماماتهم.

وفي اعمال دور المزادات انفسها ستسهل النظم الالكترونية دخول اعداد اكبر من القطع في اسواق المزادات، وستقلل احتمال ارساء سعرها على مستويات تقل كثيرا عن قيمتها الحقيقية كما يحدث في المزادات التقليدية التي تمكن احيانا بعض اصحاب العيون الثاقبة من التعرف على قطعة ثمينة لا يعرف الكثير عنها والحصول عليها بسعر لا يعكس قيمتها الحقيقية.

وتقوم بعض دور المزادات الكبيرة الآن بتقديم خدمة «لوت فينور» اي «المتعرف على القطع» التي تمكن المشترين والتجار من طلب معلومات حول قطع بعينها او انواع محددة منها.

وبجانب تقديم عروض شراء قطع المزادات من خلال الهاتف او شبكة «انترنت» تعقد احيانا مزادات من خلال الربط بنظم الفيديو التي تسمح بمشاركة المشترين من حول العالم من عبر شاشات خاصة. وفي الشهر المقبل ستقوم دار «كريستي» بعقد واحد منها يبث مباشرة من لندن الى نيويورك يشمل لوحات زيتية لفنانين من المدرسة «الانطباعية» مما سيسمح لهواتها على الطرف الآخر من الاطلسي بتقديم عروض آنية. وتبحث دار منافسة اخرى «سوذبي» اقتحام نظم المزادات بالفيديو لكنها تبدو اكثر حذرا تجاه تقنيات المزادات الالكترونية سريعة التطور.

لكن تطور تقنيات المزادات الالكترونية لن يكون بدون ثمن. وهنا يقول خبراء اسواق وسلوكيات المزادات «الناس يرغبون في الوجود في صالات عتيقة ومشاهدة ولمس القطع المعروضة ولا يتوقع احد ان تصبح عملية المزايدة نفسها مسالة مملة مقتصرة على لمس قطع بلاستيكية امام شاشات الكومبيوتر». كما ان احدى سمات المزادات تكمن في تفضيل كبار الهواة المحترفين للتنقل حول العالم بحثا عن قطعهم المفضلة.

الأولى من أكبر مجموعات المملكة والثانية رقم أعمالها 4 مليارات دولار سنويا

«الدباغ» السعودية و«سوفت بانك كومدكس» الأميركية تؤسسان شركة معارض ومؤتمرات مشتركة

لندن: «الشرق الأوسط»

أبرمت «مجموعة الدباغ القابضة» السعودية من خلال شركتها الفرعية - مجموعة «الدباغ لتقنية المعلومات» اتفاقية شراكة مع شركة «سوفت بانك كومدكس» العالمية لتاسيس شركة مشتركة بين المجموعة السعودية والشركة العالمية لتنظيم المؤتمرات واقامة المعارض المتخصصة في الكومبيوتر والمعلومات في منطقة الشرق الاوسط.

وقال ريتشارد هيس نائب رئيس «سوفت بانك كومدكس» لاوروبا والشرق الاوسط وافريقيا: «الاتفاقية تاتي في اطار سياسة لدخول اسواق منطقة الشرق الاوسط بشكل قوي» واخترنا مجموعة الدباغ القابضة كشريك لتمتعها بموقع متميز في سوق الكومبيوتر وتكنولوجيا المعلومات بالمنطقة».

واضاف ان منطقة الشرق الاوسط تعتبر اكبر منطقة في العالم من حيث النمو السنوي لسوق تقنية المعلومات والكومبيوتر مما تطلب دخول اسواقها».

وقال اختر زيدي نائب الرئيس التنفيذي لمجموعة الدباغ القابضة: «ان الشراكة تسعى لارساء قواعد لتسريع نمو صناعة تكنولوجيا المعلومات في الشرق الاوسط».

وتعتبر «سوفت بانك كومدكس» من اكبر شركات العالم في تنظيم مؤتمرات ومعارض الكومبيوتر ويبلغ رقم اعمالها السنوي اكثر من 4 مليارات دولار. وتنظم الشركة اكثر من 40 معرضا حول العالم اهمها «معرض لاس فيجاس» الذي يقام مرتين سنويا ويستقطب اكثر من 4 آلاف شركة كومبيوتر واكثر من 250 الف زائر. وتملك «سوفت بانك كومدكس» شركة «اوبجكت وورلد» وتشارك في شركة «اكسبو» الدولية لمعارض الاتصالات.

اما شركة الدباغ لتقنية المعلومات القابضة فهي احدى المجموعات الاستثمارية السعودية ومقرها جدة وتمتلك امتياز النشر لأكثر المجلات توزيعا ومبيعا في عالم الكومبيوتر «PC Magazine» ونشرة «انترنت» المتخصصة.

«آبل» تدشن «پاوربوك 1400»

جلبرت اميليو يستمع لاسئلة في مؤتمر لتدشين الجهاز الجديد في طوكيو (أ ب)

دشنت شركة «ابل» لأجهزة الكومبيوتر الأميركية طراز «باور بوك 1400» المحمول بمواصفات متطورة. وطرح الطراز امس في اليابان وسط محاولة الشركة المتعثرة اقتحام اسواق جديدة وتعزيز قدرتها التنافسية في اسواق الشرق الأقصى الصاعدة.

وتامل الشركة ان يؤدي طرح مجموعة جديدة من الأجهزة المحمولة والمكتبية من تعزيز حصتها في السوق بعد فقدها منافذ تقليدية وسط منافسة شركات أخرى اكبرها «آي بي ام» الأميركية ايضا.

وبدات الشركة الآن طريق الربحية. وفي الشهر الماضي فاجأت الشركة المحللين بالكشف عن تحقيق ارباح باسرع من المتوقع بلغت 25 مليون دولار في الربع الأخير من عامها المالي.

وتقول الشركة ان مبيعات اجهزتها قفزت في نفس الربع بنحو 11 في المائة عن الربع السابق لأول مرة في العام المالي.

وقالت ان مبيعاتها في الولايات المتحدة ارتفعت الى 50 مليون دولار في الربع الأخير رغم صدور تقارير صحافية في نيويورك صعدت من مخاوف شركات اميركية كبيرة من استخدام منصات «ابل». لكن حذر محللون ان الشركة لن تستطيع تثبيت اقدامها في الأسواق مجددا بدون قفزة مبيعات كبيرة.

اخبار

تحذير: «انترنت» تسبب الطلاق

● حذر محامون اميركيون من تصاعد حالات الطلاق بسبب شبكة «انترنت» الدولية للمعلومات وقالوا «قطعة الماوس تحولت الى عازل بين الزوجين». وتقول ساندرا ميرفي رئيسة «الاكاديمية الأميركية لمحامي شؤون الزواج» ان شبكة «انترنت» تدفع بمسائل قانونية جديدة من بينها هل يمكن اعتبار اقامة علاقات «غير شرعية» عبر شاشات الشبكة سببا كافيا لرفع دعوى طلاق. وتشمل ايضا قراءة رسائل البريد الالكتروني. لكن يتفق المحامون على ان قراءة رسائل معنونة «خاص» لا تعتبر سببا للطلاق.

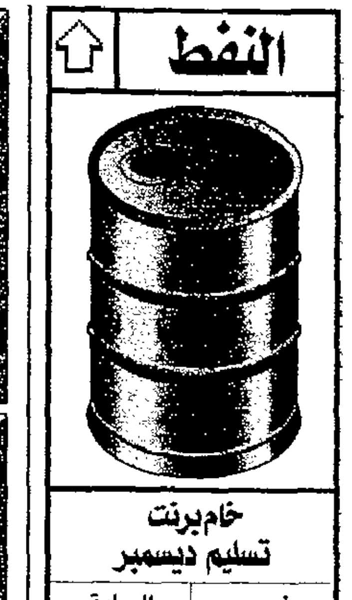
روبوت «صغير جدا» لمهام الاستشعار

● يتوقع علماء اميركيون انتاج جنود روبوت صغيرة لا يفوق حجمها حجم علبة الحذاء بحلول عام 2001. وكشفت وحدة ابحاث اميركية عن تصميم الروبوت الذي سيتمكن من اداء مهام كثيرة تشمل الحبو والطيران فوق الالغام الأرضية والصحراء والشواطئ لجمع المعلومات وارسالها للقوات، كما سيقوم ايضا بكسح الالغام واستشعار الأسلحة الكيماوية.

قناة كومبيوتر فضائية

● دشنت مؤسسة «بي سكاي بي» البريطانية «قناة الكومبيوتر» الفضائية التي تبث ساعتين يوميا تعرض برامج للهواة حول أحدث المنتجات والألعاب والخدمات التعليمية المتفاعلة.

النفط



خام برنت
تسليم ديسمبر

السابق	امس
22.28	22.40

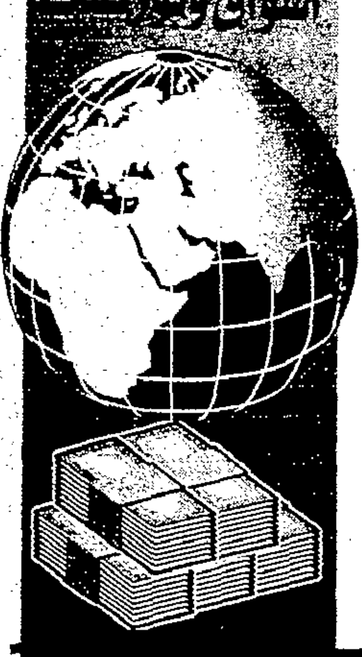
مؤشرات الاسهم العالمية

طوكيو	نيويورك*	لندن
«نيكاي»	«داوجونز»	«فوتسي»
20592.33	6090.98	3921.1
40.73	43.23	7.0

اسعار الصرف

* مؤشر نيويورك : تعامل الساعة 17.00 بتوقيت جرينتش

«الشرق الاوسط» - ا ف ب



أسواق وبورصات

اسعار الفائدة على العملات الخليجية

	ريال سعودي	درهم اماراتي	دينار بحريني	ريال قطري	دينار كويتي
3شهور	5.375	5.2500	5.650	5.2500	6.8125
6شهور	5.500	5.3750	5.675	5.4375	6.8750

اسعار صرف العملات العربية

العملة	ريال سعودي	ريال قطري	ريال عماني	درهم اماراتي	دينار بحريني	دينار كويتي	دينار اردني	جنيه مصري
دولار	3.7510	3.6405	0.3850	3.6730	0.3770	0.2997	0.7090	3.3934
استرليني	6.1985	6.0156	0.6362	6.0696	0.6230	0.4953	1.1716	5.6076

اسعار صرف العملات الاجنبية

العملة	مارك الماني	ين ياباني	جنيه استرليني	فرنك فرنسي	فلورين هولندي	ليرة ايطالية
دولار	1.5100	113.8	1.6525	5.1120	1.6940	1518.00

العملة	ايكو	دولار كندي	بيزيتا اسبانية	فرنك سويسري	دراخما يونانية
دولار	1.2700	1.337	127.3	1.2685	238.20

هذه الجداول تستخدم كمؤشرات فقط

اتفاق إسرائيلي ـ أميركي بشأن التجارة الزراعية

تل ابيب ـ رويتر: قالت وزارة الصناعة والتجارة الاسرائيلية امس انها توصلت الى اتفاق مع الولايات المتحدة يتعلق بواردات المنتجات الزراعية والاغذية المصنعة على مدى الاعوام الخمسة المقبلة.

وستدعم الاتفاق الصادرات الزراعية الاميركية لاسرائيل على عدة مستويات اعتمادا على المنتج المصدر.

واشارت الوزارة الى ان الاتفاقية العامة للتعريفات الجمركية والتجارة تحظر فرض حصص، ولكنها تسمح للتعريفات الجمركية بان تحل محل الحصص. ولكن مثل هذه التعريفات غير مسموح بها في ظل اتفاقية منطقة التجارة الحرة المبرمة بين اسرائيل والولايات المتحدة.

ولذلك طلبت الولايات المتحدة ان ترفع اسرائيل الحواجز امام الواردات الزراعية الاميركية.

وبمقتضى الاتفاق الذي تم التوصل اليه بين الجانبين سترفع اسرائيل العوائق التجارية على قائمة من المنتجات تشمل معظم انواع الحبوب والعديد من المنتجات الغذائية المصنعة.

وستعفى قائمة ثانية من المنتجات من الجمارك على كميات محددة. وتشمل هذه القائمة انواعا معينة من منتجات الالبان والجبن وبعض انواع الفاكهة والخضروات الطازجة والمجمدة والمنتجات المعلبة والعصائر.

زيادة قوية في أرباح «بريتيش بتروليوم»

لندن ـ رويتر: اعلنت شركة النفط البريطانية العملاقة «بريتيش بتروليوم» امس زيادة قوية في ارباح الربع الثالث رغم الضغوط النزولية على هوامش ارباح عمليات التكرير والتسويق والكيماويات.

وقالت الشركة ان صافي الارباح قبل خصم البنود الاستثنائية في الشهور الثلاثة حتى 30 سبتمبر (ايلول) ارتفع بنسبة 22 في المائة الى 650 مليون جنيه استرليني من 532 مليون جنيه قبل عام.

وفي اول تسعة شهور من العام قفز صافي الارباح 28 في المائة مسجلا رقما قياسيا هو 1.93 مليار جنيه (3.19 مليار دولار).

وقد ارتفعت اسعار النفط الخام في الربع الثالث من العام وساعد في ذلك الطلب القوي وانخفاض مستويات المخزونات والغموض بشان استئناف صادرات النفط العراقية.

الانتخابات الأميركية ونجاح عملية يلتسين تدفع الدولار و«وول ستريت» للصعود

لندن: «الشرق الاوسط»

بدا الدولار تعاملاته في سوق نيويورك مرتفعا مقابل المارك مع بدء الانتخابات في الولايات المتحدة في حين حققت اسعار الاسهم الاميركية ارتفاعا قويا عند الفتح بعد تراجع المخاوف من انتزاع الديمقراطيين السيطرة على مجلس النواب. وزاد مؤشر داو جونز لكثر من 40 نقطة في الساعات الاولى من التعامل.

من جهة اخرى عاود الجنيه الاسترليني ركوب موجة الصعود القوية التي قادته في الايام الماضية الى قمم مرتفعة امام العملات الرئيسية ليخترق امس مجددا احدث مستويات المقاومة امام الدولار والمارك الالماني.

وبعد وصوله في التعاملات الصباحية الى مستوى 1.65 دولار مضى الاسترليني قدما وتجاوز مستوى المقاومة التالي عند 1.6534 دولار.

كما ارتفع امام المارك متخطيا قمته التي بلغها يوم الخميس الماضي عند 2.4962 مارك وتجاوز 2.50 مارك وهو اعلى مستوى له منذ 29 شهرا. غير ان العملة البريطانية تراجعت بشكل طفيف عن اعلى مستوياتها امام المارك والدولار عقب اعلان بيانات الانتاج الصناعي البريطاني في سبتمبر (ايلول) التي اظهرت ارتفاعا متواضعا نسبته 0.3 في المائة.

وقال محللون ان الاسواق اصبحت تنظر الى الاسترليني باعتباره «العملة المثيرة لاهتمام المتعاملين والمستثمرين على حد سواء». وعزا المتعاملون التحسن في الاسترليني الى التدفقات الراسمالية التي اتجهت الى اسواق المال البريطانية والتي لا تزال تسعى للحصول على مكاسب من خلال زيادة جديدة متوقعة في معدلات الفائدة بعد قرار بنك انجلترا (البنك المركزي البريطاني) برفع سعر هذه الفائدة الرئيسي بمعدل ربع نقطة مئوية الاسبوع الماضي. ولاحظوا ان تراجع مشكلة التضخم الاقتصادي في بريطانيا كان له اثر كبير على التحسن الاخير في سعر صرف الاسترليني، الذي يتوقع ان يستمر في ارتفاعه حتى مطلع العام القادم.

من جهة اخرى سجل الدولار الاميركي انخفاضا طفيفا مقابل المارك الالماني في اوروبا رغم انه عاود الصعود فوق مستوى 1.51 مارك بعد هبوطه دونه في الاسواق الخارجية. غير ان العملة الاميركية استقرت مقابل الين الياباني. وتنتظر الاسواق نتيجة الانتخابات الاميركية التي يبدو ان الرئيس بيل كلينتون واثق من الفوز فيها بفترة رئاسة ثانية. الا ان محللين يرون ان الدولار سيبقى عرضة للتقلبات اذا استعاد الديمقراطيون السيطرة على الكونجرس.

ويتاثر الدولار امام المارك ايضا بالعملية الجراحية التي تجري الآن للرئيس الروسي بوريس يلتسن. اذ عززت انباء بدء جراحة يلتسن الدولار لفترة قصيرة امام المارك نظرا لان العملة الالمانية حساسة تقليديا للتطورات في روسيا. الا ان المحللين قالوا ان المتعاملين سعوا بعد ذلك الى تسوية مراكزهم قبيل الانتخابات الاميركية ليعاود المارك ارتفاعه بعد ان اعلنت مصادر المستشفى لاحقا ان يلتسين في حالة طيبة بعد انتهاء الجراحة.

وتراجعت بورصة لندن للاوراق المالية وفقدت نحو 16 نقطة في ما عزاه متعاملون الى اجواء القلق قبيل الانتخابات الاميركية. الا انها عوضت بعض خسائرها بعد اعلان بيانات الانتاج الصناعي البريطاني. ولم تزود مجموعة متفاوتة من نتائج الشركات السوق باتجاه واضح يسهم في تبديد مناخ الحذر في لندن. وساهمت سلسلة متاجر «ماركس اند سبنسر» لتجارة التجزئة في تعزيز المناخ القاتم باعلانها بيانات مخيبة للآمال عن نتائج النصف الاول من العام مما ادى الى هبوط اسهمها.

وفي فرانكفورت ارتفعت اسعار الاسهم الالمانية بعد اغلاق «وول ستريت» الليلة قبل الماضية على ارتفاع. كما صعدت بورصة باريس في معاملات حذرة.

وبحلول التعاملات المسائية بلغ سعر الاسترليني 1.6534 دولار و 2.5040 مارك و 188.42 ين و 2.1014 فرنك سويسري بالمقارنة مع 1.6466 دولار و 2.4880 مارك و 187.29 ين و 2.0830 فرنك سويسري اول من امس. وجرى تداول الدولار بسعر 1.5144 مارك و 113.90 ين مقارنة مع 1.5142 مارك و 113.93 ين في اواخر المعاملات الاوروبية اول من امس. وفي اسواق الاسهم انخفض مؤشر «فايننشال تايمز» في لندن 4.2 نقطة الى 3923.4 نقطة. وارتفع مؤشر بورصة باريس 28.09 نقطة الى 2170.24 نقطة. كما ارتفع مؤشر «داكس» الالماني 19.43 نقطة الى 2691.29 نقطة.

وتحدد سعر الذهب في جلسة القطع بسعر 379.25 دولار للاوقية (الاونصة) مقارنة مع 379.05 عند اغلاق لندن امس الاول. وظلت الفضة دون تغيير عند 482 سنتا للاوقية.

موجز

توقع انخفاض إنتاج الهند من النفط

● قال وزير المالية الهندي ب. تشيدامبارام امس ان الهند تتوقع انخفاض انتاج النفط في السنة المالية 1997/1996 التي بدأت في ابريل (نيسان) الى 32 مليون طن مقارنة مع الحجم المتوقع سابقا وهو 33.7 مليون طن.

وابلغ الوزير مؤتمرا للمحررين الماليين ان فاتورة واردات الهند من النفط في نقص للفترة تقدر الآن بحوالي 9 مليارات دولار مقارنة بالتقدير السابق بنحو 7.8 مليار دولار.

من ناحية اخرى قال تشيدامبارام ان من المتوقع نمو اجمالي الناتج المحلي للهند في السنة المالية الحالية التي تنتهي في مارس (اذار) 1997 بنحو 6.5 في المائة مقارنة مع 6.6 في المائة في السنة السابقة، لكنه اضاف قائلا ان ميزان المدفوعات في وضع جيد وان احتياطيات البلاد من العملة الصعبة تجاوزت 19 مليار دولار الاسبوع الماضي.

49.5 مليار دولار قيمة الاستثمارات الأجنبية المتوقعة في الصين

● ذكرت صحيفة «فايننشال نيوز» امس انه من المتوقع ان تصل الاستثمارات الاجنبية المباشرة في الصين الى 49.5 مليار دولار في عام 1997.

وذكر محافظ البنك المركزي داي شيانجلونج ان الصين ستجتذب استثمارات فعلية تبلغ حوالي 40 مليار دولار هذا العام. وقالت الصحيفة ان مزيدا من الاستثمارات ستذهب للمناطق الوسطى والغربية الاقل تطورا في الصين وذلك تمشيا مع سياسات الدولة التي تهدف لدفع عجلة التنمية في هذه المناطق. واضافت ان نسبة الاستثمارات من هونج كونج ستزيد مع عودة المستعمرة البريطانية الى الحكم الصيني العام المقبل.

نمو الإنتاج الصناعي البريطاني 0.3% في المائة

● اظهرت بيانات مكتب الاحصاءات الوطنية البريطاني امس ان الانتاج الصناعي البريطاني حقق نموا بنسبة 0.5 في المائة في سبتمبر (ايلول) مقارنة مع اغسطس (اب) وبنسبة 0.3 في المائة عن سبتمبر 1995. يقارن هذا مع توقعات السوق بنمو شهري بنسبة 0.5 في المائة وسنوي بنسبة 0.2 في المائة.

وحقق قطاع الصناعات التحويلية نموا شهريا في سبتمبر بنسبة 0.3 في المائة وسنويا بنسبة 0.2 في المائة.

وقال مكتب الاحصاءات انه في الربع الثالث من عام 1996 حققت معظم الصناعات التحويلية زيادات في الانتاج عن الربع الثاني.

No. 6553 - Wednesday 6/11/1996 ● 1996/11/6 - الأربعاء - 6553

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط

3

تحقيقات • فكر • مذكرات • ثقافة • سينما • مسرح • رياضة • أزياء • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الأوسط

ساندرا ستوكس سيدة مهذبة وقوية الملاحظة، قدمت خدماتها لتشارلز أمير ويلز والأمير أندرو أيضا.

قررت ساندا اخيراً التحدث والخروج من صمتها طالما بدأ الجميع يتحدثون. ونسبة لأن المنظمات التي اعمل لحسابها لا تدفع اجراً لقاء المقابلات لم تتقاض ساندرا أي شيء لقاء هذه المقابلة. كما أنها لم تطلب ذلك. والأسبوع الماضي تم تسجيل لقاء تلفزيوني معها قبل تصريحات ستاريسكي التي تناولت نفس الجوانب تقريبا.

المشرفة على أناقة فيرجي تخرج من صمتها وتعلن (1 من 2)

سارة فيرجسون.. نهمة في الإنفاق ومعقدة للغاية

لندن: من دافني بارك

بدأت اللقاء مع ساندرا بسؤالها عن طبيعة عملها فأجابت بأنها «مدربة حركة» وهو عمل، كما تقول، بدأته والدتها وقامت هي بتطويره، ثم دار الحوار بيننا.

● ما الذي تطوره ساندرا؟

- «انظري الى الحيوانات في الغابة والطريقة التي تتحرك بها هنا وهناك. اننا فقدنا القدرة على ذلك بسبب الضغوط والسفر. فنحن في حاجة الى تخصيص بعض الوقت لأنفسنا، وهذا هو بالضبط ما احاول مساعدة الناس في استعانته».

● كيف؟

- بواسطة تدليك اليدين والرقص واليوجا.

● لكنك تقومين ايضا بأعمال العناية بالقدمين والأظافر؟

- نعم.. افعل ذلك ايضا.

● متى قابلت فيرجي لأول مرة؟

- عندما كنت اعمل في كوافير مايكل جون. فقد كانت فيرجي في ذلك الوقت على علاقة مع الدوق وكانت هناك شائعات كالعادة.

انطباع سيئ

● ما هو انطباعك الأول عنها؟

- كان انطباعاً سيئاً.. فلم تكن ترتدي ملابس مناسبة إذ كانت تحاول اخفاء قوامها غير المتناسق. استشارتني فيرجي بعد ذلك في اجراء جراحة تجميل ولا اعرف حتى الآن لماذا لم تجرها. لكنني اعتقد انها لا تريد ان تضع اي ضمادات تستمر اسابيع. وبعد ولادة إيوجين فكرت فيرجي بجدية في اجراء الجراحة.

● لماذا أصبحت تثق فيك بصورة شخصية؟

- هي تنادينا بـ«الفريق».

● ماذا!!؟

- ادرك اننا نقوم بعمليات تصفيف الشعر والعناية بالأقدام والأظافر، لكننا نقوم ايضا باكثر من ذلك. فعندما تحتاج فيرجي الى عمل الماكياج او اي شيء متعلق بالملابس فلا ملاذ لها سوانا. فبعد زواج تشارلز وديانا كان اندرو وسارة في الصف. لذا كان الناس متحمسين لخدمتها. لم اكن مسؤولة عن عملية تجهيزها ليوم الزفاف لأنني لم اكن متفرغة لهذا العمل، إلا انني تلقيت مكالمة هاتفية من القصر طلب مني فيها الحضور لتجهيز الدوقة، وعند وصولي هناك سألتني فيرجي ان كان لدي الرغبة في قبولها كزبونة جديدة.

● هل كان ذلك الطلب مفاجأة مثيرة بالنسبة لك؟

- لا، فقد شملت قائمة عملائي في تلك الوقت الأميرة الكساندرا ومايكل أميرة كنت بالاضافة الى أوجه اعلامية معروفة. وتعاملت مع المسألة كونها نوعاً من التسلية.

● هل كانت فعلا كذلك؟

- لم اكن أعرف على وجه التحديد الزمن الذي قد أقضيه هناك، ولكن كنت في بعض الأحيان أذهب هناك مرتين في اليوم.

● مرتين في اليوم الواحد؟

- كثيرا ما كنت أذهب الى القصر بعد زواجها، لكننا لم نكن نعمل لساعات طويلة. إذ كنا فقط نجلس في انتظارها ونقرأ الصحف. وللامانة فان الملكة احبت فيرجي التي كانت تحاول ارضاء كل الناس وعلى رأسهم الملكة وتشارلز أمير ويلز. فقد ارسلتني مرة لتوصيل بعض الكريم للأمير تشارلز.

● بعض الكريم؟

- نعم، كريم برتقالي يستخدم للأظافر أوصلته له في قصر كينزنجتون.

إمرأة متوترة

● كم مرة في اليوم تحتاج المرأة الى طلاء الأظافر؟

- كنت اقوم بتدليك يديها ثم اقوم في المساء بتصفيف شعرها وتغيير لون طلاء الأظافر. وانكر الصوت العالي لجهاز تجفيف الشعر. كانت فيرجي تبدو في بعض الأحيان متوترة، لذا اعتدت أن أربت على كتفها لتهدئتها. وانكر ايضا انها كانت تتدرب على القاء الكلمات امامي قبل ذهابها الى بعض المناسبات تلبية للدعوات وكانت عقب كل مرة تسألني عن صوتها وأدائها وما اذا سيكون مقبولا عند القائها الكلمات التشريفية في بعض المناسبات.

● هل كنت تقومين بأعمال العناية بالأقدام والأظافر لدوق يورك ايضا؟

- نعم كنت أقوم بذلك في الغرفة المخصصة للبس في القصر، وذلك عبر فيرجي. وهي التي قدمتني لأمير ويلز، إذ بدأت عقب ذلك في اجراء عمليات العناية بأقدامه وأظافره. إلا ان بداية مشكلاته الزوجية مع ديانا اضطرته الى مغادرة قصر كينزنجتون حيث كنت اقوم بعملي ولم أره منذ ذلك الحين.

● متى لاحظت أول مرة وجود مشكلات في حياة فيرجي؟

- فيرجي سيدة كثيرة الانفاق وتهوى شراء مختلف الأشياء وهي معقدة للغاية. فعلى سبيل المثال انتظرناها مرة ساعات طويلة لاجراء عملية اللبس التي لم تستغرق سوى عشر دقائق فقط. فقد كنت احيانا أطلي أظافرها ونحن في مصعد القصر. فهي مرتبكة وسيدة غير منظمة.

● هل تتقاضين أجراً لقاء الانتظار لمدة ساعات؟

- لا أتقاضى اي أجر لقاء ذلك. أخبرني اصدقائي الأميركيون انني اذا كنت أؤدي نفس العمل للرئيس وعقيلته فان هناك عربة مخصصة لترحيلي اضافة الى ان المسألة كلها لا تستغرق اكثر من 25 دقيقة.

فراشة سجينة

● هل تبدلت الأوضاع التي تحدثتي عنها بالنسبة لفيرجي؟

- بعد ولادة طفلها الثاني تغيرت مجموعة من الأشياء وأصبح التوتر واقعا يوميا. فقد قالت لي فيرجي ذات مرة انها تشعر كما لو أنها «فراشة سجينة». وكنت أدرك انها تحسدني على حريتي في الوقت الذي تعاني فيه هي من مجموعة من القيود التي تحد من تحركها وحريتها، وعندما يكون اندرو موجودا تجد فيرجي معاملة طيبة من الجميع لكنها تعاني من سوء المعاملة عندما لا يكون موجودا. كانت تتحدث عن افكار لتغيير النظام السائد لكنني اخبرتها بأنها لا تستطيع تغيير هذا الواقع.

● وما هو انطباعك عن الدوق؟

- بسيط ولا يزال يحبها، فكثيرا ما يحدثني عن «سارة قالت كذا... وسارة ذكرت كذا...». وذلك بعد انفصالهما. اندرو يهتم كثيرا بحديقته. وهو حزين جدا لما انتهت اليه أسرته.

● وما هو انطباعك عن جون برايان؟

- لا احبه.

● متى قابلته لأول مرة؟

- لا اذكر على وجه التحديد ولكن ما اذكره جيدا انها كثيرا ما كانت تقدم لي بعض الشخصيات. وللأسف لا يعتبر جون برايان شخصا يستحق ان يتم تعريفه وتقديمه الى الآخرين. كانت فيرجي تناديه اختصارا بـ J.B، وكانت تتحدث معه في الهاتف، كما كانت تتحدث عنه ايضا.

لم أره خلال الفترة الماضية لكنه موجود، فالشخص لا يمكن ان تفوته ملاحظة ان هناك شخصا في المنزل. فعند دخولي حمامها الخاص لاحظت وجود بعض الاكسسوارات الرجالية، التي لا تخص الدوق، بالتأكيد لأنه يسكن على مقربة من المنزل. وكثيرا ما انكرت فيرجي اي علاقة لها ببرايان، فقد نفت وجود اي علاقة بينهما لاصدقائها وللصحف التي حاولت تقصي هذا الخبر. عدت الى منزلها بعد ذلك لأجد ذات الشخصية هناك رغم نفيها المستمر لأي نوع من العلاقة به.



سارة فيرجسون.. متوترة دائما (أرشيف «الشرق الأوسط»)



أربعون عاما على السويس

3

بقلم: سمير عطا الله

الحرب يشنها اليائسون وإيدن كان رجلا يائسا

كان على عبد الناصر ان يخاطب تلك الليلة عدداً كبيراً من الشعوب وعددا كبيرا من الدول. ويقول محمد حسنين هيكل ان احد هموم عبد الناصر كان معرفة رد الفعل في اسيا وافريقيا. لكن الزعيم المصري العارف بمخاطبة الشعوب، العامل ابداً بمشورة هيكل في مدى التاثير الاعلامي، المستشار الذي لم يفارقه من اللحظة الاولى الى اللحظة الاخيرة، اراد لاعلان القرار خطاباً واجواء في مدى خطورته.

كانت هناك، طبعاً، اذاعة «صوت العرب» التي تاسست العام 1953 من اجل هذه المناسبات وغيرها. وكانت تنقل الخطاب مباشرة الى المصريين وغيرهم في الخارج. وعلى مدى ساعة او اكثر راح عبد الناصر يرسم صورة مؤلمة للعلاقة بين مصر والدول الامبريالية، وعدد فصولا من التاريخ ومن الاحداث تؤكد وقوف تلك الدول مع اسرائيل وضد مصر. ثم بدأ الحديث عما جرى في موضوع السد العالي واخذ يحمل على الدور الاميركي. وحين وصل الى موضوع القناة كانت الجماهير قد اشتعلت بالحماس وصارت وكانها متاهبة للذهاب من الخطاب الى الحرب.

لم يكن ثمة شك في ان حرباً ما على وشك ان تقع.

في لندن، تلك المساء، كان انطوني ايدن يقيم مادبة عشاء تكريما للملك فيصل، ملك العراق ورئيس وزرائه نوري السعيد. وكان حاضراً ايضاً زعيم المعارضة العمالية هيو جيتسكل. وحين ابلغ الجميع بما حدث ساد جو من المفاجأة والغضب الواضح، وينسب وسكوت لوكاس الى نوري السعيد انه قال لايدن انذاك: «امامك طريق واحد وهو ان تضرب. اضرب الان واضرب بقوة».

هل فوجئت لندن السياسية حقاً بقرار 26 يوليو (تموز)؟ ربما تكون قد شعرت بالمفاجاة رغماً عنها، غير انها كانت تتوقع في تلك الجو المتردي للعلاقات اي قرار من هذا النوع. وكان الموقف من عبد الناصر متضاربا في «الفورين اوفيس»، من ناحية مليء بالاستياء ومن ناحية هناك شعور بان رجلا قويا مثله يستطيع ان يحل القضايا العالقة بين البلدين، كما يقول وم. رلويس، والدليل معاهدة اكتوبر (تشرين الاول) 1954 التي وافق البريطانيون من خلالها على الجلاء من منطقة القناة خلال عشرين شهراً مقابل الحق بالعودة مرة اخرى في حال وقوع هجوم على دولة عربية او تركيا! مرة اخرى كان انطوني ايدن مهندس التسوية التي تم التوصل اليها.

باريس، ايضاً كانت تصغي الى خطاب عبد الناصر، وهذه لم تكن بعد باريس الديجولية التي ستفرض حظر الاسلحة على اسرائيل بعد 1967 بل كانت باريس غي مولليه الاشتراكية المتعاطفة اصلاً مع اسرائيل، والخائفة من ناحية اخرى من دور مصر في دعم «جبهة التحرير الجزائرية». الجزائر الفرنسية! وقد ارتبط اسم غي موللية في الذهن العربي بانه راسم العدوان الاكبر في السويس. لكن الان حين نعود، بعد اربعين عاماً، الى قراءة تلك الاسماء التي لعبت ادواراً سياسية او عسكرية في الحرب، وتقفز امامنا اسماء مثل الجنرال راوول سالان او الجنرال موريس شال، ماذا نتذكر؟

نتذكر انهم ابطال «الجزائر الفرنسية» الذين اعلنوا الحرب على ديجول ابان معركة الاستقلال وانهم «المظليون» الذين حاولوا النزول في باريس العام 1961 من اجل طرد ديجول من الاليزيه. انهم ايضاً الجنرالات الذين ارسلوا من يغتاله على الطريق الى قريته كولومبي لي دوزيجليزه مرة بعد اخرى.

تلك كانت اواخر الخمسينات. وكما كان في العالم الثالث جيل استقلالي يحاول ان يطل كان في العالم الامبراطوري جيل امبريالي لم يغب بعد. فالخمسينات كانت عقد الغرق السياسي والعسكري حول العالم. فرنسا تخرج من الهند الصينية لكنها تحاول البقاء في المغرب العربي قبالة ضفافها المتوسطية، وبريطانيا تحاول استبدال العلاقة الاحادية بعلاقات متبادلة ضمن «الكومنولث» لكنها غارقة في عدن والملايو، والاتحاد السوفياتي نفسه يواجه، فيما ازمة السويس تشتعل، اول تجربة دامية على نطاق واسع في المنظومة الاشتراكية حين تقوم ثورة طاحنة في المجر. هنغاريا!

السويس كانت تعني لفرنسا، الترصيع الاكبر في تاجها الامبراطوري المتآكل. انها ليست مجرد مشروع اقتصادي ناجح سميت على اسمه البنوك الكبرى، بل هي انجاز اعماري حققه المع مهندسيها المسيو دوليسبس الذي ملأت تماثيله البرونزية ساحات باريس واعطي اسمه لشوارع المدن تذكيرا، ليس فقط بما تحقق في مصر، بل بما حققته «الرسالة التمدينية» التي اطلقها الامبراطور وهو ينطلق الى العالم لكي «يمدن» او «يحضر» كل من هو في حاجة الى تمدين.

كانت القناة اهراماً في قلب باريس: مقر الشركة في باريس، والمساهمون المفوضون في باريس، والفنيون يؤخذون من باريس، والاهم من ذلك كله ان عشرات الالاف من المساهمين الفرنسيين الصغار هم الذين يملكون الحصة الكبرى في هذه الجوهرة الاقتصادية والنبع الذي لا ينضب. لقد كانت القناة اقرب الى باريس من السين! خصوصا الان. خصوصا في هذه المرحلة من التراجع والانحسار والتردي الاقتصادي اذ تنزوي فرنسا الامبراطورية مدينة للدولار الاميركي. لم يبق سوى السويس.

كانت القناة انجازا اقتصاديا وهندسيا في فرنسا، وكانت بقايا الحلم الامبراطوري في بريطانيا. من هنا الطريق الى الهند. من هنا تعبر القوات الى افغانستان والملايو. من هنا مر كيبلنغ وهو يكتب القصائد للامبراطورية. انها الطريق الى كنوز الشرق. ومنها عبر آلاف الجنود الى حربين عالميتين! وها هو جمال عبد الناصر يوقظ الدولتين، على هدير الجماهير في الاسكندرية، معلناً ان هذا هو القرن العشرون وان الدنيا قد تغيرت. كثيراً تغيرت. وان كلمة «مستعمرة» التي كان يلفظها البريطاني على انها جزء من مجده اصبحت الان كلمة مهينة لا تقال في اندية لندن ولا تكتب في صحفها.

على ان القناة التي كانت مهمة للامبراطورية في القرن الماضي تبين صباح 27 يوليو (تموز) انها اكثر اهمية للمملكة المتحدة نفسها. ان مصر تمسك بريطانيا الان من عنقها: فقد عبرت القناة العام 1955 حوالي 14.666 سفينة كان بينها 4.358 سفينة بريطانية. ثلاثة ارباعها ناقلات تحمل النفط. فاذا توقفت حركة الملاحة كان على لندن ان تقنن استهلاك النفط خلال اسبوع وان تتوقع تباطؤاً في الصناعة خلال 15 يوماً. المستقبل القريب بدا قاتماً. المستقبل البعيد بدا حالكاً. ماذا لو منع المصريون السفن البريطانية من العبور، كما يمنعون السفن الاسرائيلية منذ ثلاث سنوات؟ انذاك لا بد للنفط ان يأتي عن طريق راس الرجاء الصالح. لكن الطلب عليه قد ازداد حول العالم بحيث ان كل الاحواض الجافة مشغولة حتى العام 1960.

لكن لنفترض ان مصر سوف تظل تسمح للسفن البريطانية بالعبور، فماذا سيحدث؟ ان كلفة عبور كل سفينة الان 8 الاف جنيه استرليني. وعبد الناصر يقول انه سوف يبني السد من عائدات القناة، فالى اي نسبة سوف يرفع الضريبة على العبور؟ هذا فقط في الاقتصاد والسابقة الاقتصادية. لكن ماذا عن السياسة؟ ماذا لو حذا العراق حذو عبد الناصر فامم شركة نفط العراق وكذلك فعلت الكويت، ومنهما ياتي ثلثا استهلاك بريطانيا من النفط.

فجاة لم تعد القناة مجرد قناة في خليج السويس. لقد اصبحت قضية دولية.

* * *

هذا المدخل الواسع الى الامبراطورية هل يصبح الباب الذي تخرج منه بريطانيا من العالم العربي؟

لا شك ان السؤال اقض المضاجع على ضفاف «التيمس». فإذا كانت الهند في الماضي الامبراطوري جوهرة التاج فإن العالم العربي الذي كانت لبريطانيا معه «علاقة طويلة ومشرفة» كما قال ونستون تشرشل، هو الماضي الذي لايمكن الانفصال عنه. لقد دخلته بريطانيا وهي في الطريق الى الهند، غالباً من اجل ان تؤمن مراكز لحماية طرق الفحم الحجري، اما الان فقد زال عهد المناجم وقفز هذا السائل العجيب من تحت الارض. وكلها ارض عربية. يا لها من صورة مقضة: ابار عربية وقناة عربية، ومؤممة بلاد الثورة الصناعية سوف تواجه اسوأ ازمة صناعية في تاريخها! واذا كان السد العالي مستقبل مصر - يقول بول جونسون - فإن القناة مستقبل بريطانيا! كل تلك الافكار زالت من حرارة ليل 26 يوليو (تموز) في 10 داوننج ستريت.

* * *

انها وقائع القرن العشرين تدق باب انطوني ايدن، الرجل الذي وقع معاهدة 1936. ثمة جيل آخر في الخارج وعالم آخر، كتب بول جونسون:

«.. في نهاية الحرب العالمية الثانية كان الجيل القديم قد بدأ يغيب. كان اول الغائبين الملك حسين في العراق، ثم الملك عبد الله في الاردن. وصديقنا القديم شاه ايران استقال العام 1941 كما قتل رفيقه الامين الجنرال رازمارا العام 1952. ومع بداية 1956 لم يكن قد بقي لحد سوى الجنرال نوري السعيد رئيس وزراء العراق. الجيل الجديد لم يكن ينظر الينا بالطريقة نفسها. بالنسبة اليه لم نكن اصدقاء ورفاق سلاح بل غرباء، زلقين، خبثاء، معتدين (...) كانوا يكبرون وكنا كاهلهم لا نزال نعاملهم كاطفال (...) بالنسبة الى الضابط البريطاني او موظف الخارجية، كانت صورة العربي هي تلك التي رسمها لورانس في «اعمدة الحكمة السبعة» العربي النبيل، الرجل مثل طفل، الراكب حصاناً ابيض عبر الصحراء، يكذب ولا يطيع، لكن من الممكن ضبطه اذا كان المرء خبيراً. لم يكن مخلوقاً مدنياً يهتم بقراءة الصحف وعائدات النفط والديمقراطية».

من باريس، اتصل غي مولليه بانطوني ايدن. لقد خرق عبد الناصر اخر طاقات الاحتمال. وحينما قال لاميركا ان «تموت في غيظها» اهتزت باريس الاشتراكية غيظاً. لكن غي مولليه شعر ايضاً بشيء من الارتياح الضمني. فما دامت اميركا هي المعنية الاولى بالامر في النزاع حول بناء السد، سوف يكون من السهل ضمها الى «حملة» ثلاثية تطيح بعبد الناصر وتعيد القناة وتقلب مجرى الاوضاع في الشرق الاوسط لم يكن يخطر في بال احد، حتى ذلك الوقت ان اميركا سوف تمتنع وان اسرائيل سوف تكون الشريك الثالث في «الحملة» وهو، للمناسبة، التعبير الذي اختاره الاسرائيليون.

اتصل غي مولليه ايضاً بواشنطن. وعلى الفور اعلن داليس عزمه على السفر الى لندن. وفي 29 يوليو (تموز) استقل الاميرال «نومي» رئيس اركان البحرية الفرنسية طائرة خاصة الى لندن لكي يبحث مع ايدن والقيادة العليا في الامكانات المشتركة المتوافرة لتدخل سريع في مصر ولكن مباحثات داليس في العاصمة البريطانية اتخذت منحى مختلفاً تماماً. انه يطلب من بريطانيا الحذر والمهادنة. ويقول صراحة لانطوني ايدن ان لاميركا مصالح واسعة في الشرق العربي ولا تريد اغضاب حلفائها العرب. ولا هي تريد ان توسع الهوة مع كتلة عدم الانحياز التي تتجه اكثر فاكثر نحو السوفيات. بل ان الوجود الامبريالي في الشرق الاوسط (كتاب «اسرار السويس») «ليس اقل خطراً من التدخل السوفياتي هناك».

حاول ايدن وكريستيان بينو اقناع داليس بمدى ما تعنيه القناة لبلديهما ومدى الخطر السوفياتي الكامن في مصر. وقال له انه اذا كانت الولايات المتحدة لا تريد المشاركة فيجب على الاقل الا تقيد ايدي حلفائها. لكن داليس كان مصرا: «كل شيء يمكن ان يسوى من دون عنف. تذكروا مصدق»(ثورة مصدق في ايران). واصر ايدن وبينو بدورهما: اذا كانت اميركا ستقف في وجه الحملة الانجلو - فرنسية على مصر فان ذلك يعني نهاية الحلف الاطلسي! تراجع داليس قليلاً امام هذا التهديد وطلب ان تعطى الحلول الدبلوماسية فرصتها. في اي حال، ومهما حدث، اعطيت لندن وباريس الضمانة بان «المظلة النووية» الاميركية سوف تبسط فوقهما اذا ما لجأ السوفيات الى استخدام السلاح النووي. لكن خوف بريطانيا (وفرنسا) الحقيقي لم يكن من القوة النووية بل كان من تداعي سياستها في الشرق العربي. سياسة لم ترض العرب ولم ترض اسرائيل. اذ بسبب عقدة الذنب في فلسطين حاولت بريطانيا ان تتخذ سياسة «متوازية» في المنطقة شعارها الحفاظ على «ميزان التسلح» كما هو. وكان هذا يعني الى حد بعيد، تزويد كل فريق بكميات متساوية من السلاح. على ان الذي سيقلب هذا الميزان في ما بعد لن يكون بالضرورة الامبرالية على «التيمس» فالسوفيات ينتظرون الفرصة المؤاتية منذ ايام ستالين. وحين اتى الفلاح الاوكراني نيكيتا خروشوف الى الكرملين لم يعد يطيق صبراً.

كانت السياسة البريطانية تقوم (حرب السويس، بول جونسون) على اساس ان السعودية هي الخصم التاريخي. وقد وقفت بريطانيا بكل ما تستطيع ضد الملك عبد العزيز فكان ان اعطى حق التنقيب عن النفط لارامكو: «حاربت عدواً فقيراً مالبث ان اصبح اغنى العرب». ثم تكر التحولات فيصبح الاردن هو ايضاً خارج نطاق التحالف البريطاني. نطاق التحالف البريطاني. فقد حاولت لندن ان تضم الاردن الى حلف بغداد الذي دخلته تركيا وباكستان وايران والعراق. الا ان عمان اخذت في الاعتبار التململ القائم في الضفة الغربية. وبدلا من ان ترسل لندن الى عمان واحداً من سياسييها او دبلوماسييها للقيام بعملية الاقناع، ارسلت الجنرال جيرالد تمبلر «الرجل القوي في الملايو». وقد اخفق في الاقناع لكنه نجح في استعداء الملك حسين ومستشاريه. وبعد ذلك بثلاثة اشهر كان الملك يقرأ المجلة البريطانية «ابيلا ستريت» فوقع على مقال عنوانه «جلوب باشا، ملك الاردن غير المتوج». كان الجنرال جلوب قائد «الفرقة العربية» ومستشاراً للملك. لكن العنوان اثار في العاهل الاردني شعوراً بالاهانة، فاصدر مرسوماً بعزل جلوب على الفور.

وصل النبأ الى القاهرة فيما كان عبد الناصر يقيم مأدبة عشاء تكريماً لوزير الخارجية البريطانية سلوين لويد. وقد تلقى لويد برقية تبلغه بالامر بعد نهاية المأدبة فشعر ان عبد الناصر دبر الاهانة عمداً بالاتفاق مع الملك حسين، وبعد ذلك باسبوع رشق متظاهرون في البحرين سيارته بالحجارة، قيل ان الناصريين كانوا وراءها، وفي ابريل (نيسان) اعلن عبد الناصر عن زيارة مقررة الى موسكو. وفي الوقت نفسه ابلغ الاردن ان مصر مستعدة لتقديم المساعدات المالية التي تقدمها بريطانيا شرط ان ينضم الاردن الى الحلف العسكري الذي اقامه وان «يصفي آخر بقايا الاستعمار البريطاني».

هذا هو الجو الذي كان قائماً في الاسبوع الاخير من يوليو (تموز) 1956.

* * *

لابد من التوقف قليلا لكي نعرض وجوه الاختلاف والتناقض بين الرجلين الرئيسيين اللذين وجدا نفسيهما اليوم، 26 يوليو (تموز) 1956، في مواجهة بعضهما البعض. انه تناقض لا حد له وهي قواسم من الغضب لا حد لها: كان انطوني ايدن ابنا لعائلة من بارونات يوركشاير يحمل قلادة «ربطة الساق» بدرجة «الفارس الاكثر نبلاً». وقد تلقى علومه في مدارس بريطانيا الاكثر ارستوقراطية: «ايتون» ثم «كريست تشترش» (حيث حصل على المرتبة الاولى في اللغات الشرقية) واصبح وزيراً للخارجية وهو بعد في الثامنة والثلاثين من العمر. لكنه استقال بعد عامين احتجاجاً على سياسة تشامبرلين «الاسترخائية» تجاه الديكتاتوريين. هتلر في صورة خاصة. افادته هذه الاستقالة في ما بعد حين جعله ونستون تشرشل وزيرا للخارجية في حكومته الائتلافية زمن الحرب ثم سماه وريثا سياسياً العام 1955.

الرجل في المواجهة، كان مصرياً من قرية ميت الكوم، فلاحاً وضابطاً في وقت واحد. يكره الاستعمار بقدر ما رأى فيه ايدن امراً طبيعياً. عمالي في وجه احد غلاة المحافظين. اشتراكي في وجه كبير الرأسماليين. ثوري في وجه حارس المؤسسات وحامي التاج البريطاني. رجل يخطب بالعامية في وجه رجل يستعير من شكسبير. وحده القدر يجمع كل هذه التناقضات.

فوق ذلك كله كان هناك عامل اكثر اهمية بكثير، بالنسبة الى العقلية البريطانية ومرحلة ما بعد الحرب. فقد كانت لدى حزب المحافظين عقدة كبرى اسمها «ميونيخ» التي ارتبطت باسترخاء نيفيل تشامبرلين لهتلر. ورغم استقالة ايدن من حكومة تشامبرلين فقد شعر في ما بعد انه لم يفعل ما فيه الكفاية. وها هو جمال عبد الناصر يضع كتاب «فلسفة الثورة» الذي لا يرى فيه ايدن سوى نسخة عن كتاب «كفاحي» لهتلر! اذن: ديكتاتور وعسكري و... كفاحي! لقد اطلت عقدة ميونيخ بكل رؤوسها.

لقد رد خطاب الاسكندرية في اذن ايدن مثل خطب هتلر: لن يرتكب خطأ سياسة الاسترخاء مرة اخرى! لكن كيف لرجل دولة في مثل خبرة السير انطوني ان يرتكب مثل هذه السذاجة؟ اني لدولة فقيرة مثل مصر ان تهدد سلام العالم (جونسون) لكن الرجال الخبراء يرتكبون دائماً اخطاء صغيرة. او بالاحرى كبيرة. والحروب يشنها الضعفاء لا الاقوياء. اليائسون لا الواثقون. وفي نهاية يوليو (تموز) 1956 كان انطوني ايدن رجلا يائساً.

* * *

في باريس، في الاليزيه، في «الاوتيل ماتينيون» (رئاسة الحكومة) في «الباليه بوربون» (الجمعية الوطنية) في «الكي دورسيه» كان المناخ السياسي اكثر يأساً مما هو في لندن.

كانت العلاقة البريطانية - العربية «غامضة» او «حائرة» بسبب غموض لندن وضبابية سياستها، اما العلاقة الفرنسية - العربية فكانت في اقصى حالات التردي، وكما هو الحال بين الافراد حين يختلفون فإن الدول والشعوب حين تختلف تروح هي ايضا تتذكر كل خلاف مضى وكل مرارة مضت. والعام 1956 كان هناك 126 عاماً من المرارة، منذ دخل المارشال بوجو BUGEAU الجزائر بقوة من 200 الف رجل. وفي العام 1881 مد «جول فيري» الحماية الفرنسية الى تونس. ثم اخيرا في العام 1912 بدأ المارشال ليوتيه في غزو المغرب.

دخل البريطانيون المستعمرات بقبعات «الفلين» وخرجوا بقبعات الفلين. مستعمرون ومواطنون. اما الفرنسيون فلم تكن المستعمرات بالنسبة اليهم سوى اقاليم داخلية قائمة «عبر البحار». اقاموا في البلدان المستعمرة وتوارثوا فيها. ومع نهاية الحرب العالمية الثانية كان هناك حوالي 1.5مليون فرنسي، في البلدان المغربية الثلاثة، فرنسيون في كل شيء، الا في مكان الولادة. انه «افريقيا الشمالية». لكن بعد الحرب العالمية بدأت مرحلة جديدة. فقد طلب الرئيس الاميركي روزفلت من مندوبيه الى المنطقة ان يشجعوا اهلها على طلب الاستقلال. وكان في طليعة هؤلاء انذاك روبرت مورفي (الذي سيذهب مندوباً الى مصر ولبنان في ما بعد). وقبل نهاية العام 1945 اقدم الجزائريون على قتل الجالية الفرنسية في بلدة شتيف. ورد الفرنسيون بان امروا المظليين باطلاق النار على كل عربي يظهر امامهم طوال الاربع وعشرين ساعة التالية.

العقد التالي كان عقد القتال من اجل الحرية في المغرب العربي. وكانت الحكومات الفرنسية المتعاقبة تحاول عبثاً ابخال شيء من الاصلاحات، اذ لا يلبث رجال السلطات الفرنسية المحلية (الطوابير) ان ينسفوها. وفي العام 1946 اقرت الجمعية الوطنية الفرنسية باكثرية الاصوات ما عرف «بقانون الجزائر» لكن الفرنسيين المحليين حالوا دون تطبيقه. وحين اشتعلت الحركة الوطنية في تونس حاولت باريس نوعاً من اللين لكن المقيم المحلي لم يصغ اليها وارغمتها «الطوابير» على التراجع، وفي اغسطس (آب) من العام التالي دبر «الطوابير» مؤامرة للاطاحة بالملك محمد الخامس في المغرب واحلوا مكانه «بن عرفه» احد رجالهم. ومع نهاية العام 1953 كانت الحركات الوطنية العربية تملأ المدن والريف في ما كان اصحاب «الاقدام السوداء» بالتواطؤ مع الشرطة والامن الفرنسي المحلي يقتلون المناضلين العرب والمعتدلين الفرنسيين على السواء.

انعكست الاوضاع في بلدان المغرب على الاوضاع السياسية في باريس، حيث تساقطت الحكومات الواحدة بعد الاخرى، بما فيها حكومة بيار منديس فرانس الرجل الذي اخرج فرنسا من مستنقع الهند الصينية. استقال منديس فرانس وخاض معركة انتخابية بالائتلاف مع احزاب اخرى على اساس احلال السلام في الجزائر. لكن حين انتهت الانتخابات كان الحزب الاشتراكي هو الاكبر عددا في الائتلاف. وكان امينه العام غي موللية! وقد نصح هذا بان يترك رئاسة الحكومة لمنديس فرانس. رفض. كان غي مولليه رجلاً لا خبرة سياسية ذات قيمة له. فهو مجرد مناور ويجيد التسويات والارضاءات الصغيرة في الحزب. ومثل كل رجل يميل الى الضحالة الفكرية كان ايضاً يميل الى الغرور والادعاء. وبسبب معاناة واضحة من عقد النقص لم يكن همه الاول فرنسا بل التقليل من شان منديس فرانس وحجمه السياسي. وهكذا شكل حكومة من مجموعة من الضعفاء والمستزلمين في الحزب الاشتراكي واعطى منديس فرانس وزارة واحدة. بلا حقيبة.

كانت اول خطوة قام بها مولليه - تطبيقاً لبرنامج «الجبهة الجمهورية» الانتخابي - السفر الى الجزائر للبحث في تسوية سلمية. وقبل ان يغادر باريس عين الجنرال جورج كاترو (مساعد ديغول ومفوض سابق في سورية ولبنان والرجل الذي حمل وثيقة استقلال لبنان الى الشيخ بشارة الخوري ورفاقه) وهو رجل تقدمي ذو سيرة حسنة، حاكماً عاماً في الجزائر. لكن حين ذهب مولليه لوضع اكليل من الزهر على ضريح الجندي المجهول في الجزائر هاجم موكبه نحو عشرين الفاً من الفرنسيين الهائجين وامطروه بالبيض الفاسد والبندورة فنقل الى مقر الحاكم العام وهو شبه مغمى عليه. وكان اول ما فعله حين استعاد وعيه انه اتصل بباريس والغى تعيين كاترو وعين مكانه الوزير روبير لاكوست المعروف بتعاطفه مع «الطوابير». اما الخطوة التالية فكانت العودة الى باريس، تاركاً خلفه الوعود الانتخابية ومفاوضات السلام، والجزائر المتقاتلة.

ظل منديس فرانس في الحكومة لبضعة اسابيع، يحاول جاهداً ان يرد طلائع الكارثة لكنه ما لبث ان استقال في يأس وامتعاض. وهكذا بقيت الحكومة تحت سلطة اربعة رجال: مولليه نفسه ووزير خارجيته كريستيان بينو، وهو اشتراكي يميني يضع كتبا للاطفال ويحلم بعودة نابوليون. ووزير الدفاع، موريس بورجيه - مونوري وهو راديكالي يميني يتولى العلاقة مع نواب «الطوابير» في الجمعية الوطنية ومن اشهر مؤيدي اسرائيل وكان هناك روبير لاكوست الذي وعد بقمع الثورة في الجزائر.

14666 سفينة عبرت القناة سنة 1955 كان من بينها 4358 بريطانية (أرشيف «الشرق الأوسط»)

حوار في العمق مع عدنان أبو عودة (4.3)

حرب أكتوبر مهدت للاستفراد في التفاوض وكيسنجر الأقنوم الثالث في الكيان الإسرائيلي

هذا الحوار، الذي تنشره «الشرق الأوسط» بالاتفاق مع الزميلة الاردنية «الدستور»، يتناول جوانب كثيرة من حياة وظروف تكوين السياسي المعروف عدنان ابو عودة، صاحب الاراء والمواقف المثيرة للجدل، والذي عايش وشارك في صنع القرار خلال مراحل مهمة ومؤثرة في الاردن وفي العالم العربي. وهنا الحلقة الثالثة.

● السلام جاء متأخرا عن موعده عشرين سنة والأمة العربية دفعت الثمن ● الجامعة العربية تم إضعافها تمهيداً لشرق أوسط جديد ● الميثاق الفلسطيني أصبح الآن أقرب إلى بنية أيديولوجية ولم يعد برنامجاً سياسياً ● «أوسلو» سرَّع في السلام الأردني الإسرائيلي ● الكتلة العربية كانت شبه مفككة وزادت حرب أكتوبر في تفكيكها ● «العولمة» نفي للحدود السياسية

● لعل وجودك خلال مفاوضات السلام في اميركا حقق ما كنت تطمح اليه من تكوين منظور دولي للمشهد السياسي في العالم.. وهذه المنطقة. بعض المراقبين في واشنطن قالوا.. ان السلام الدافئ الذي امتاز به الاردن في مفاوضاته مع اسرائيل كان له سببان اساسيان. الاول اوسلو وسريته المبالغ فيها. والثاني محاولات استباق سورية. كيف ترى هذا التحليل من منظورين دولي وشخصي؟

- نعم .. سمعت كثيرا عن موضوع الاستباق.. وكنت في اميركا ولم اكن مشاركا في اية حلقة من المفاوضات والمعلومات كما تعرف ترشح من هذه الجهة او تلك. لقد سمعت الكثير عن نصائح تقدم للاطراف الثلاثة الاردن وسورية والفلسطينيين لكي يستبق كل منهم الاخرين، وكان يعزز مثل هذه المعلومات المتداولة عدم الثقة التي طالما اتسمت بها العلاقات العربية - العربية.

● هل استنتج من هذا ان الغرب والاميركان تحديدا فهموا سايكولوجية العربي وصراعات صحرائه وما يسمى ايام العرب.. فلعبوا على هذه الثنائيات ثنائيات قيس ولبنى والاوس والخزرج والغساسنة والمناذرة.. بحيث ادركوا ان كل دولة عربية تعاني من هاجس الخوف والريبة من الدول العربية الاخرى.. بحيث يحل ما اسميناه ذات مرة في حوار غير مسجل وطن التكلية بدلا من الوطن... الوطن؟ من يفطر بالاخر قبل ان يتغدى به هذا الاخر..

- ساضع المسالة في قالب اخر، هذا القالب هو ان عملية السلام عندما بدأت في مدريد كان واضحا ان العرب قبلوا بما طالبت به اسرائيل قبل عشرين عاما.. ومجرد قبول العرب بما طالبت به اسرائيل قبل عشرين عاما كان بحد ذاته دلالة على اننا دخلنا عملية السلام من موقع الاعتراف بان موازين القوى ليست لصالحنا ومن الافضل ان ننجو بجلودنا اذا ما دخلنا هذه العملية. والشيء الاخر.. هو ان حرب الخليج لعبت دوراً في تهديم الثقة بين الدول العربية.. هذا اذا كانت مثل هذه الثقة قد وجدت من قبل!

الشيء الثالث.. هو لجوء العربي نتيجة لازمة الثقة بالعربي الاخر الى اطراف خارج النطاق القومي ليؤمن نفسه ان شركة تامينه اصبحت من خارج المنطقة تماما وخصوصا بعد ان فشلت الجامعة العربية كشركة تامين قومية.. وفي نظر الحكومات اصبحت الولايات المتحدة الاميركية التي سادت العالم بعد سقوط الاتحاد السوفياتي وبعد ان قادت التحالف الدولي في حرب الخليج.. بنجاح افضل شركات التامين على هذا الصعيد. بهذا المقياس صار العربي يخاف من شقيقه ان يصل الى اتفاق مع اسرائيل على حسابه فعليه اذن ان يلجأ الى شركة تامين ليؤمن نفسه وينجو بسرعة.

● هل يمكننا تسمية هذه الانعطافة في البحث عن شركة تامين خارج النطاق القومي.. وكل مستويات الامن المشترك.. بانه عودة الدولة العربية الحديثة الى مفهوم «المحميات»؟

- هي بالمفهوم الحديث بحث عن حليف مضمون ولديه مصداقية. وما دمت قد فشلت في الحصول على حليف عربي.. اقتصادي وعسكري وامني فانك ستتجه الى شركات التامين الخارجية وتعتمد عليها لحماية نفسك..

هذا بالضبط هو ما فكرت فيه الحكومات العربية بعد حرب الخليج الثانية.

● كيف يمكن ان تسمي اندفاع طرف عربي ما الى قوة دولية كاميركا تحالفا؟ ان الندية مفقودة وبالتالي فان التبعية لا التحالف هو الوصف الدقيق لمثل هذه العلاقات اللامتكافئة.

- نعم، الندية غير موجودة فالعربي حسب سايكولوجيا ذكرناها من قبل يرضى بالرضوخ الى الشيخ لكنه يرفض مثل هذا الرضوخ لقريب او اي احد في مثل مكانته..

ولم تعد الدولة الحديثة تشعر بالحرج القديم ازاء التبعية.. في هذا العصر خصوصا حين تكون هذه التبعية لاميركا وليس لتايلاند مثلا.

ثم ان الايديولوجيا لعبت دورا في تبرير تبعية بعض الدول الصغرى للدولة الاكبر.. اوليست (العولمة) والاعتماد المتبادل مبادئ يتغنى بها الجميع وتقود خطوات الامم المتحدة؟

● قبل فترة قصيرة قرأنا حوارا نشر مع «باراك» قائد الاركان والاسرائيلي والسفير السابق في اميركا.. قال في ذلك الحوار ان اسرائيل لم تتفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية وانها تحاورت مع اشخاص من منظمة التحرير، واضاف: عندما تحاورنا مع الفلسطينيين كانوا قد فككوا منظمتهم.. ما هو تعليقكم على هذا التصريح العلني من طرف اسرائيلي مسؤول؟

- اعتقد ان باراك يتوجه في حديثه الى الاسرائيليين اولا، ويتحكم فيه الطيف السياسي الاسرائيلي وفي ذهنه الصدى الذي سيطلقه عن «نتنياهو».

● بعض الشخصيات الفلسطينية في المنظمة وفيهم اعضاء في اللجنة التنفيذية استقالوا لسبب لا يختلف مع ما قاله باراك عن تفكيك المنظمة وتحولها الى افراد.. وبعض اعضاء اللجنة التنفيذية قالوا ان ياسر عرفات كان امامه خياران اما ان يتخلى عن المنظمة.. او عن زعامته لها.

- يقصدون على ما اظن ان التضحية بالمنظمة.. هي التضحية باهداف المنظمة. وهذا الكلام يوحي بان الرغبة هي في الحفاظ على «طهرانية» المنظمة اكثر مما هي تعبيرا سياسيا عن واقع معاش وماثل. وخلاصة المسالة ان الاسرائيليين حتى لو رفضوا المنظمة وقبلوا بالشعب الفلسطيني خارج اطارها المحدد.. فانهم سيكونون قد وافقوا ضمنا على حق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير.

● لكي لا نبتعد عن اوسلو.. اخر الحلقات في الدراما الفلسطينية المعاصرة.. سنسالك اين موقع الميثاق الفلسطيني من اوسلو واتفاقاته؟ خصوصا بعد ان تمت الموافقة على تغيير بنود اساسية من هذا الميثاق؟

- الميثاق اصبح بمرور الوقت اقرب الى «بنية» ايديولوجية منه الى برنامج سياسي، وقد قرأت كلاما «لابو اللطف - فاروق قدومي - قال فيه ان الفلسطينيين يستطيعون ان يحافظوا على اطار المنظمة في الخارج لان الداخل يتسم بالبيروقراطية والوظيفية.

● على ذكر «ابو اللطف» والجماعة التي يمثلها هل تعتقد انهم يقفون موقف من يسمون بـ«الاعراف» على تخوم الجنة والنار.. لكنها منطقة وهمية لانهم في النهاية جزء من المنظمة.. وابو اللطف يدير دبلوماسيتها في الخارج..

ساقول بلغة دبلوماسية انه دور «العروة» الاخيرة بمعنى المزاوجة بين طهرانية المنظمة.. والواقع السياسي.

● برأيك هل كانت توجد استراتيجية لدى منظمة التحرير؟

- يمكن ان نسميها استراتيجية مرنة اذا صح التعبير.

● سمعت منك قبل ايام مقولة تحتاج الى ايضاح هي ان ثلاثة اقانيم تقوم عليها اسرائيل.. الاقنوم الاول هو الحالم. والثاني المؤسس والثالث كيسنجر.. المثبت.

● - الاول والثاني معروفان جيدا. اما الثالث وهو كيسنجر الذي اخذ منصبه المعروف كمستشار للامن القومي ووزير خارجية الولايات المتحدة.. فقد لعب دوراً بعد حرب اكتوبر في فتح الباب واسعا امام الحوار المباشر مع كل الاطراف في الوطن العربي ولعب دورا اساسيا في جعل اسرائيل مقبولة من المنطقة.. فقد كان الصراع من قبل فلسطينيا - يهوديا واتسع ليصبح عربيا - اسرائيليا ثم اعاده كيسنجر ليصبح فلسطينيا - اسرائيليا ومصريا - اسرائيليا واردنيا - اسرائيليا، وسوريا - اسرائيليا لقد كان دورهي كاقنوم ثالث هو تفتيت الكتلة العربية مقابل اسرائيل كضمانة لتثبيتها.

● - هل تعتبر تفكيك الكتلة القومية.. استحداث مصطلح الشرق الاوسط الجديد كبديل للاطار القومي من انجازات كيسنجر ايضاً؟

- لا، كيسنجر جاء بعد حرب اكتوبر وكان المتحاربون قد تعبوا وصاروا يتمنون وقف اطلاق النار، والحوار لم يدر بين الامة العربية (ككتلة)، وبين اسرائيل بل بين الاطراف المتحاربة اسرائيل ومصر والاردن وسورية وانكر ان الاردن حين طالب في دوره في فك الاشتباك رفض كيسنجر وقال ان الاردن لم يحارب فكان رد الاردن: هل كان علينا ان نفتح جبهة لكي تحاورونا؟

لكن اذا اردت ان ادخل الى هذا الموضوع بعمق فانني اقول بان من وجهة نظر كيسنجر والسياسة الاميركية كان افضل لهم ان يدخلوا المحاربين المباشرين للجبهة واذا ادخلوا الاردن فقد لا يتوصلون الى غايتهم من التفكيك كما قلنا من قبل بحيث تتحول القضية من قضية الجميع الى قضية البعض.

● يبدو ان عصافير عدة اصابها كيسنجر دفعة واحدة من خلال فك الاشتباك انفراديا ومصدر ارباحا في العراق مثلا من خلال الضغط على النظام العراقي بالورقة الكردية.. هل يمكن اعتبار هذا الاستفراد الذي مارسه كيسنجر والسياسة الاميركية بعد حرب اكتوبر بمثابة (بروفة) او «سكتش» للاستفراد اللاحق والاكبر.. اي في مفاوضات السلام؟

- انا متاكد ان كيسنجر كان يعرف من معظم القادة والحكام العرب انهم تعبوا من القضية الفلسطينية وانا قلت هذا في محاضرة لي عن القدس وقلت لاول مرة ان قيمة فك الاشتباك بعد عام 1973 انه قدم للاعلام العربي للمرة الثانية بعد حرب 67 فرصة لكي يتضح بان الاتحاد السوفياتي الحليف التقليدي لنا قد خذلنا. فبينما كان هناك جسر جوي بين اميركا واسرائيل بحيث تهبط الطائرة في سيناء وطاقمها جاهز.. كان هناك تصور سائد ان الاتحاد السوفياتي بالمقابل كحليف للعرب للسياسة الدولية والعلاقات الدولية هو الذي ادى الى تلك الصدمة من تخلي الحليف السوفياتي ولم يكن احد يقول لنا.. ان الاتحاد السوفياتي غير مستعد للاشتباك النووي مع الولايات المتحدة من اجلنا كلا الطرفين يمتلك الافا من الرؤوس النووية فهل يعقل ان يدمروا بلدانهم من اجل الشرق الاوسط وكانت تبعا لتلك الصدمة (تخلي الحليف السوفياتي) اول ردود الفعل.. متمثلة بابعاد الخبراء الروس من مصر وحين فعل السادات ذلك كان يقترب من فهم الواقع كما هو.. لكنه اوغل في واقعيته تلك.. ويمكننا ان نرتب الحلقات ما بعد اكتوبر 73 كالتالي:

اولا: الاستنتاج بان الاتحاد السوفياتي ليس حليفا امينا ومضمونا

ثانيا: المنظمة هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني.

ثالثا: مؤتمر الرباط ومباركة هذا الاتجاه.. اي شعار العرب الجديد القائل بانهم يقبلون ما تقبل به منظمة التحرير هكذا صار هناك قضية مصرية متعلقة بسيناء وقضية سورية متعلقة بالجولان.. ولختصر الصراع من صراع بين امة عربية واسرائيل الى صراع اطراف منفصلة وذات قضايا خاصة مع اسرائيل.

● لانك اعتبرت هنري كيسنجر الاقنوم الثالث في الكيانية الاسرائيلية.. فدعني اذكرك بما قاله هنري للجنة الاربعين في الكونجرس.. قال انه وجد الزعماء العرب في غاية الكرم.. وانهم متسامحون ومستعدون لتقديم كل شيء مقابل لا شيء. اضافة الى وصفه ايامهم بانهم جيران النفط وليسوا مالكيه.. ويمكن استذكار مقولات اخرى عديدة في هذا السياق لهنري كيسنجر (للتوثيق نذكر بعضا منها (امين هويدي) في كتابه عن هنري كيسنجر والرجل (هويدي) كان مديرا للمخابرات المصرية ولديه مصادره.

- اعتقد ان كيسنجر نجح في تفكيك المفهوم الذي يقول ان نزاع الشرق الاوسط هو عرب مقابل اسرائيل والان نعيش حالة التفكك تلك.. بل هي التي اصبحت اساس التعامل معنا.

● طلع تيار في الغرب يقول بعد اتفاق اوسلو ان الاردن اصبح في خطر وكينونته السياسية مهددة وانكر ان الفيجارو الفرنسية نشرت مقالا تقول فيه ان الكيانات الثلاثة لاسرائيل والسلطة الفلسطينية والاردن.. اثنان منهم سيبتلعان الثالث.. وكانت هناك اشاعات سياسية تترجم هذا الكلام على انه تهديد لوجود الاردن.. وهو للترشح للابتلاع.. ثم سرعان ما خفتت هذه النبرة خصوصاً بعد انجاز للمعاهدة الاردنية - الاسرائيلية، ما هي قراءتك الخاصة لذلك الفصل من رواية السلام؟

- اعتقد ان هذا الكلام جاء بعد اوسلو مباشرة ويمكن ان يفسر في ضوء كونه ذا محملين.. المحمل الاول هو الحث الغربي للاردن على الاسراع في انجاز السلام وقد ادى هذا الحث دوره.. لان اتفاق اوسلو وقع في 13 ايلول - ووقعنا جدول الاعمال في الرابع عشر من الشهر نفسه اي في اليوم التالي. المحمل الاخر هو ان كاتب المقال او من يرون رؤيته لا يزالون يعيشون في نطاق نظرية سادت في الغرب زمناً طويلا وهي انه لا متسع لشعبين بين البحر والصحراء وهذه فرضية غير صحيحة، والان تم السلام بين اسرائيل والاردن، وعبرت عن ذلك بكلام لم يعجب بعض زملائي من المسؤولين.. قلت ان الاردن ولد للمرة الثانية.. كما ان عملية السلام جارية بين اسرائيل والسلطة الفلسطينية والامل ان تؤدي الى قيام دولة فلسطينية. اذن مكن ان تتسع المسلحة بين البحر والصحراء لثلاث دول.

● السلام لا قيمة له اذا لم يمتلك مقومات استمراره وديمومته لانه يصبح هدنة طويلة او قصيرة.. واولى النقاط التي تثار حول ديمومة السلام وضمانات استمراره هو قابلية الاطراف للامتصاص الديمغرافي.. فما اعطته اسرائيل للفلسطينيين لن يستوعب عدد الفلسطينيين الذين ينتظرون العودة. ما هي تصوراتك للحل الديمغرافي.

- نظريا مساحة الارض ليست هي العامل الحاسم في استيعاب السكان، العامل الحاسم هو العامل الاقتصادي، والضفة الغربية وقطاع غزة في وضع متخلف اقتصاديا عن الوضع في الاردن وبقية دول المنطقة، وذلك لان 28 عاما من الاحتلال ارجعت الاوضاع الى الوراء وهنالك اجتهاد يقول بان استيعاب الفلسطينيين لن يكون ممكنا الا اذا تعاملوا مع اسرائيل. اقتصاديا هناك مثلا حجم كبير من العمالة يذهب الى اسرائيل، وهذا الكلام - لكي لا نستطرد - هو رجم في الغيب.

وهنالك احتمال اخر، هو تشكل علاقة بين الاطراف الثلاثة - اسرائيل والاردن والفلسطينيين.. هذه العلاقة هي نوع من الترابط الاقتصادي، وهذا ما ينادي به بعض الناس.. ترابط ثلاثة شعوب في جنوب بلاد الشام.. اقتصاديا مع انفصال سياسي ان هذا كله كما قلت ما زال رجما بالغيب لان هناك حقائق اقتصادية.. وموارد ستفرض نفسها على الجميع، فضلا عن الجانب السياسي وطبيعة التسوية التي سيتوصل اليها الجانبان الفلسطيني والاسرائيلي.

● ما هو توقعك لمستقبل فلسطينيي عام 1948 الذين انتهى حقهم في العودة الى مدنهم وقراهم واعداد كبيرة منهم لا تزال تعيش في البلدان العربية والاكثرية من هؤلاء تعيش في الاردن. هذه المشكلة لا تزال معلقة.. وهي لغم موقوت داخل اي سلام.. فكيف ترى سبل حلها؟

- انا اعتقد ان اتفاق اوسلو حول بشكل او باخر التفكير في قضية اللاجئين اذ رجح لاحتمالات التعويض على كفة العودة واعتقد ان هذا التحول انعكس على الدول المضيفة للاجئين ايضا.. فقد بدأت هي الاخرى تفكر على نحو مختلف وجديد. ولا بد انها ستواجه مسألة التوطين ان عاجلا ام اجلا.

● هناك حلقة مفقودة في التعويض على اللاجئين. فهذا التعويض سيكون اقتصاديا وماليا فقط لكن ماذا عن التعويض السياسي لهؤلاء اللاجئين الذين وجدوا انفسهم في منتصف المسافة بين المنفى والوطن؟

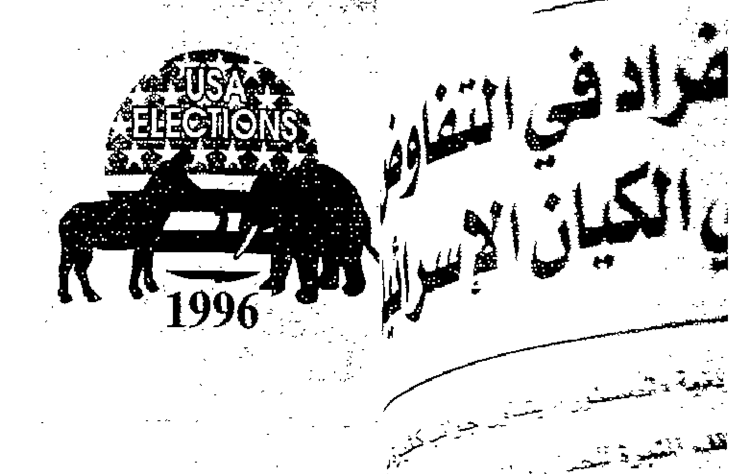
- اعتقد ان الحاجة هي اولا الى تعويض اخلاقي وانساني واعتقد ايضا ان على اسرائيل ان تعتذر للشعب الفلسطيني كما اعتذرت اليابان للصين وكما اعتذر الالمان لليهود.

ان هذا الاعتذار من شانه ان يعطي السلام بعده الدائم. بمعنى ان الناس الذين خلعوا من مساقط رؤوسهم وحرموا من العودة اليها.. يستحقون ان يوجه لهم الاعتذار الاخلاقي ومع التعويض الاخلاقي لا بد طبعا من تعويض مادي.

ولذا كانت الاطراف معنية بسلام دائم فلتفكر سوية بعناصر ترسيخ هذا السلام وقواعده.

● هناك ملاحظة قلما اشار اليها المهتمون بشان الصراع العربي - الاسرائيلي.. واخيرا بشان السلام هي ان الانظمة العربية التي وقعت على مفاوضات السلام بعضها لم يتغير منذ ربع قرن.. وبعضها غير قابل للتغيير. بعكس الطرف الاسرائيلي حيث تتبدل الحكومة مع كل انتخابات.. فما هي الضمانات التي يمكن للعرب الارتكاز اليها في حال تغير الحكومات الاسرائيلية.. وفوز احزاب لها وجهات نظر متباينة..؟

- التوقيع ملزم للحكومات المتعاقبة، وما يحدث هو اختلاف في تفسير النصوص.. اما التحلل من الالتزامات فهو غير وارد من زاوية قواعد العلاقات الدولية، واذا ما حصل فهو امر خطير.



أمام خلفية رجحت كفة كلينتون في كل الاستطلاعات

يوم محموم.. أنهى معركة مريرة ومكلفة للفوز بالبيت الأبيض

واشنطن ـ لندن: «الشرق الاوسط»

قال الناخب الاميركي امس كلمته في يوم الانتخابات الرئاسية والعامة الكبير، بعد «ماراثون» مرهق ومكلف ومثير للجدل والمفاجآت. وحتى قبيل اليوم الحاسم تحدى الرئيس بيل كلينتون مرشح الحزب الديمقراطي ومنافسه الجمهوري بوب دول الارهاق والتعب وكثفا عملية التعبئة سعيا وراء اي صوت واي فرصة، بينما جددت استطلاعات ترجيحها فوز كلينتون.

بدأ كلينتون اليوم ما قبل الاخير في ولاية نيو هامبشير في اقليم «نيو انجلاند» بشمال شرقي الولايات المتحدة ثم تنقل في ست ولايات اخرى، في حين بدأ دول الساعات الاخيرة من رحلته بدون توقف التي استغرقت اربعة ايام باجتماع حاشد قبيل الفجر في ولاية اريزونا اعقبته جولة في ولايات الجنوب والغرب. اما المرشح الثالث الملياردير روس بيرو، مرشح «حزب الاصلاح» فشن في الساعات الاخيرة من عمر الحملة هجوما تلفزيونيا كاسحا تنقل خلاله عبر شبكات التلفزيون مشتريا بملايين الدولارات اوقاتا لمخاطبة الناخبين محاولا كسب تاييدهم.

تبعا لمرافقي كلينتون، فانه اظهر مع مرور الساعات الاخيرة من حملته الانتخابية ثقة كبيرة بالفوز، ومن انه سيصبح اول رئيس ديمقراطي يفوز في انتخابين رئاسيين منذ فرانكلن روزفلت عام 1936. وفي خطاب حماسي القاه كلينتون مساء الاثنين في مدينة كليفلاند، كبرى مدن ولاية اوهايو الكبيرة واحدى ولايات القرار الفاصل، حث الرئيس انصاره على الاقبال على مراكز الاقتراع سائلا اياهم بحماسة «هل انتم مستعدون للغد؟..». واضاف كلينتون ان تنافسه مع غريمه الجمهوري على البيت الابيض يعطي الناخبين فرصة تحديد هوية «..من سيقودهم الى القرن الحادي والعشرين.. عليكم ان تنتهزوا فرصة هذا اليوم لتقولوا لانفسكم هذه بلادنا وهذا مستقبلنا وسنبنيه معا». وكان نائب الرئيس البرت جور قد انضم الى كلينتون في كليفلاند للدعوة الى انتخاب كونجرس يهيمن عليه الديمقراطيون. وقال جور، المتحفظ والبارد الاعصاب عموما، بحماسة استثنائية «لا تسمحوا للجمهوريين بتضليلكم عندما يحاولون ان ينأوا بانفسهم عن نيوت جينجريتش (الرئيس الجمهوري اليميني المتشدد لمجلس النواب) وبوب دول». وقدم كلينتون على المنصة بنفس الحماسة مما حدا بالرئيس الى مخاطبة الجمع ضاحكا «لا ادري ماذا تناول في فطوره نائب الرئيس اليوم..».

الرئيس كلينتون وزوجته هيلاري يحييان الجموع في مدينة كليفلاند بولاية اوهايو قبل عودتهما الى اركنسو للاقتراع (ا ف ب)

هذا وشاركت هيلاري زوجة كلينتون وتيبر زوجة جور زوجيهما في حملة كليفلاند التي استهدفت ضمان كسب كلينتون ولاية اوهايو. وبعد اوهايو تحرك كلينتون جنوبا نحو ولاية كنتاكي قبل ان يتوجه غربا الى ولايتي ايوا وساوث داكوتا، وفي الولايات الثلاث خاض الديمقراطيون انتخابات شديدة التنافس مع الجمهوريين على مقاعد في مجلس الشيوخ فضلا عن ان معسكر كلينتون كان قلقا خلال الايام الثلاثة السابقة ليوم الاقتراع من تراجع شعبيته فيهما. وقد انهى كلينتون جولته في مدينة ليتل روك عاصمة ولايته اركنسو حيث ادلى بصوته.

ولكن رغم اصرار كثيرين من العاملين في معسكر كلينتون على القول ان الرئيس واثق من الفوز بفترة رئاسة ثانية، فإن شخصية ديمقراطية متصلة مباشرة بالحملة اعربت لـ«الشرق الاوسط» عن توقعها فوزا لكلينتون بفارق ادنى من الذي تتوقعه الاستطلاعات يقدر بين 5 و8 في المائة، كما اقرت هذه الشخصية بأن المعسكر الديمقراطي تخلى عن آماله بانتزاع ولاية تكساس من الجمهوريين، وانه يخشى في المقابل خسارة ولايات صوتت له عام 1992 منها ولاية جورجيا وربما كنتاكي ولويزيانا وايوا.

اما بما يتعلق بالنسبة المئوية فإن الديمقراطيين كانوا حتى مساء اول من امس يأملون بأن يتجاوز رصيد كلينتون نسبة الـ43 في المائة من الاصوات التي حصل عليها في انتخابات عام 1992 حين فاز على الرئيس الجمهوري السابق جورج بوش.

وعلى الجانب الآخر، بذل دول، المرشح الجمهوري، جهدا جبارا بالفعل لرجل في سنه (73 سنة) قبل الوصول الى خط النهاية، وقد بدت على وجهه وصوته علامات الاجهاد بعدما اخذت احتمالات النصر تتلاشى حسب شبه اجماع في صفوف راصدي العمليات الانتخابية. وقد بدأ دول اليوم الرابع والاخير من حملته المتواصلة التي استغرقت 96 ساعة دون توقف مغطية 19 ولاية بخطاب في ولاية لويزيانا ـ حيث يأمل الجمهوريون بانتزاع مقعد ديمقراطي في مجلس الشيوخ ـ قائلا «سنستمر.. بلا نوم وبلا راحة حتى ننقذ اميركا». وفي محاولاته اخفاء اثر الاجهاد الذي بدا عليه من جراء تجواله المحموم رقص دول مع زوجته اليزابيث على وقع التصفيق والهتاف. هذا، وشملت جولة دول الاخيرة ولايات اريزونا ونيو مكسيكو وتكساس، وقد خطب امام حشد في مدينة هيوستن بتكساس ضم 3000 شخص بصوت اجش انهكته الخطب المتلاحقة «قد لا استطيع ان احافظ على صوتي لكنني سأحافظ على تعهداتي» في تلميح آخر في سلسلة تهجماته على الرئيس الديمقراطي واخلاقياته.

وواصل دول حتى الساعات الاخيرة للحملة إثارة قضيتي الاخلاق الشخصية واهلية الرئيس المسلكية مهاجما كلينتون بعنف. واكمل المرشح الجمهوري التجوال بزيارته ولايات تينيسي ـ وهي ولاية نائب الرئيس البرت جور ـ وايوا وميزوري، قبل التوجه الى بلدة راسل مسقط رأسه بولاية كنزاس حيث ادلى بصوته امس. اما بيرو، فقد انهى حملته التلفزيونية بالتحذير من حدوث ازمة دستورية على غرار «ووترجيت» في حالة فوز كلينتون، واتهم الملياردير الذي اسس حزبه باموال الخاصة الحزبين الرئيسيين الجمهوري والديمقراطي بانهما يبيعان انفسهما لحساب مصالح اجنبية مشكوك فيها. واردف انه في حال فوز كلينتون باربع سنوات اخرى في البيت الابيض ستشهد البلاد توجيه اتهامات جنائية الى الرئيس، واضاف قوله «..رئيسنا وزوجته وعدد من معارفه معرضون لان توجه لهم تهم جنائية بل ان بعضهم في السجن». ثم خاطب بيرو الناخبين قائلا «..يجب ان تدلوا باصواتكم بطريقة متعقلة فنحن على وشك ان نواجه «ووترجيت» ثانية.. ازمة دستورية». وتشير التقارير ان الوقت التلفزيوني الذي اشتراه بيرو على شاشات شبكات «سي بي إس» و«إن بي سي» و«ايه بي سي» كلفه مليوني دولار.

معركة الكونجرس

على صعيد آخر، بدت للمراقبين المنافسة المحتدمة على مقاعد مجلسي الكونجرس (الشيوخ والنواب) متقاربة بين الجمهوريين والديمقراطيين، لكن معظم المحللين رجحوا اول من امس نجاح الجمهوريين الذين هيمنوا على المجلسين في انتخابات عام 1994 لاول مرة منذ اربعين سنة، سيحتفظون على الارجح باغلبيتهم في مجلس الشيوخ، لكن اغلبية مجلس النواب قد تكون من نصيب اي الحزبين، وهذا التوقع يخالف الافتراض السائد قبل اسبوع عن ان فرص الديمقراطيين باستعادة مجلس الشيوخ اكبر من فرصهم باستعادة مجلس النواب.

آخر استطلاعات الرأي

● اتفقت آخر استطلاعات الرأي في اليوم قبل الحاسم لانتخابات الرئاسة على تقدم الرئيس كلينتون على منافسه الجمهوري دول، لكنها اختلفت على حجم الفارق.

فقد اظهر استطلاع وكالة «رويتر» اليومي ان التقدم الذي حققه دول في طفرة الايام الاخيرة اخذ يتلاشى وعاد الفارق الى 7.3 نقطة مئوية لصالح كلينتون وهو ما يكفي لتحقيق فوز سهل لكنه لن يكون الفوز الكبير الذي يتمناه كلينتون. بينما اشار استطلاع صحيفة «نيويورك تايمز / مؤسسة جالوب» تقدم كلينتون بفارق 16 نقطة وهو ما قد يكون ايذانا بفوز ساحق. وتراوحت بين هذين الرقمين نتائج الاستطلاعين النهائيين لشبكتي تلفزيون «ان بي سي» و«ايه بي سي» وتنبأت الشبكتان ان كلينتون متقدم بنحو 12 نقطة.

العرب... والانتخابات الأميركية

● لاول مرة، خاض امس اميركي من اصل عربي انتخابات الرئاسة الاميركية..

المرشح هو «محامي المستهلك» رالف نادر، والحزب الذي رشحه هو «حزب الخضر» البيئي.

نادر لا يتوقع، بطبيعة الحال، ان يربح الانتخابات امام الماكينتين الحزبيتين الضخمتين لكل من الحزب الديمقراطي والحزب الجمهوري، الا انه يريد ان يحرج الرئيس بيل كلينتون وينتزع منه اصواتا ليبرالية ويسارية وبيئية في ولايات حساسة، بهدف لفت النظر الى تراجع الرئيس عن العديد من التزاماته السابقة لدعاة المحافظة على البيئة والطبقات الفقيرة. ومن الثابت ان معظم اصوات نادر آتية لا محالة من صفوف الليبراليين الديمقراطيين الذين اغضبهم تحول الرئيس بيل كلينتون الى اليمين بعد انتخابات «منتصف الولاية الرئاسية» في الكونجرس عام 1994. ومن ابرز داعمي ترشيح نادر هذه المرة الفنان الاميركي العربي الاصل كيسي قاسم الذي سبق له ان كان مع الممثل الاسود اللامع بيل كوسبي بين كبار انصار القس جيسي جاكسون والحزب الديمقراطي في المعارك الرئاسية الفائتة. الا ان نادر وقاسم لا يشكلان بالنسبة للعرب الاميركيين حالة مؤثرة على الاتجاهات السياسية العامة للجالية. ويرجح الا تحظى مواقفهما الخارجية عن الصراع الرئيسي في الساحة الا بتعاطف معنوي بين العرب الاميركيين لا يصل الى حد الادلاء بالاصوات. فالحقيقة ان بين العرب الاميركيين شخصيات عديدة بارزة لها حضورها ضمن هياكل السلطة الاميركية سواء داخل المؤسستين الحزبيتين الديمقراطية والجمهورية، او الادارة الحكومية. كذلك فإن كثيرين من العرب الاميركيين الذين لمعوا في شتى المهن والمجالات غير السياسية منفتحون على الحياة السياسية من ابوابها الرئيسية، لا الاحتجاجية فقط وهم يمارسون حقهم الانتخابي والترشيحي على كل المستويات.

ففي ادارة الرئيس كلينتون الحالية مثلا وزيرة عربية الاصل هي وزيرة الصحة دونا شلالا، واصلها من جبل لبنان، وجاءت الى الادارة السياسية من عالم التربية والتعليم حيث كانت تتولى منصب رئيسة جامعة ويسكونسن بمدينة ماديسون، عاصمة ولاية ويسكونسن، وهي احدى اشهر واكبر الجامعات الاميركية. والى جانب شلالا كان السناتور السابق جورج ميتشل ـ امه من منطقة الكورة في لبنان ـ رئيس الاغلبية الديمقراطية في مجلس الشيوخ لعدة سنين. واليوم يحتل احد مقعدي ولاية ميشيجن في مجلس الشيوخ السناتور الجمهوري العربي الاصل سبنسر ابراهام.

وفي ادارة الرئيس السابق جورج بوش لعب حاكم ولاية نيوهامبشير السابق العربي الاصل جون سنونو دورا بارزا ووصل الى منصب رئيس جهاز موظفي البيت الابيض. كذلك كانت سلوى «لاكي» شقير روزفلت المتزوجة من حفيد الرئيس الاميركي السابق ثيودور روزفلت مديرة البروتوكول في البيت الابيض في عهد الرئيس رونالد ريجان. وقد نشط في الدوائر العربية الاميركية لفترة طويلة السناتور الديمقراطي جيمس ابو رزق.

انتخابات 1996

توقعت مؤسسة جون زغبي انترناشونال في استطلاع لها بين الناخبين العرب ان الرئيس بيل كلينتون يتقدم على منافسه الجمهوري بوب دول بنسبة موازية للفارق العام على امتداد الولايات المتحدة (نشرت «الشرق الاوسط» الحصيلة في حينه). الا انه التأييد العربي لكلينتون لا يعني ان معظم العرب الاميركيين المرشحين لمناصب حكومية انتخابية من الجمهوريين، وفي ما يلي قائمة بابرز المرشحين العرب في انتخابات الامس.

المرشحون لمنصب حاكم ولاية

- جين شاهين (ديمقراطية) لحاكمية ولاية نيوهامبشير

المرشحون لمجلس النواب الاميركي

- نك رحال (ديمقراطي)، عضو مجلس النواب الاميركي عن ولاية ويست فيرجينيا
- پات دانر (ديمقراطية)، عضو مجلس النواب الاميركي عن ولاية ميزوري
- جون بالداتشي (ديمقراطي)، عضو مجلس النواب الاميركي عن ولاية مين
- راي لحود (جمهوري)، عضو مجلس النواب الاميركي عن ولاية ايلينوي
- كليم بالانوف (ديمقراطي) مرشح لعضوية مجلس النواب الاميركي عن ايلينوي
- كريس جون (ديمقراطي) مرشح لعضوية مجلس النواب الاميركي عن ولاية لويزيانا
- جون اي سنونو «الابن» (جمهوري) مرشح لعضوية مجلس النواب الاميركي عن ولاية نيوهامپشير، وهو ابن جون سنونو رئيس جهاز البيت الابيض السابق

المرشحون لمجالس الولايات والمجالس المتخصصة

- بنجامين بارودي (ديمقراطي) من ولاية نيوهامپشير
- ديفيد كاپيلو (جمهوري) من ولاية كونتيكت
- جورج كرادي (ديمقراطي) من ولاية فلوريدا
- توماس غانم (ديمقراطي) من ولاية كونكتيكت، اخوه جو غانم عمدة مدينة بريدجبورت احدى اكبر ثلاث مدن في الولاية
- كميل جورج (ديمقراطي) من ولاية بنسلفانيا
- ريتشارد حداد (ديمقراطي) من ولاية فلوريدا
- وليم هامزي «ابو حمزة» (جمهوري) من ولاية كونكتيكت
- دانيال عيسى (ديمقراطي) من ولاية رود ايلاند
- مايكل جرجورة (ديمقراطي) من ولاية كونتيكت
- توماس ليس (جمهوري) من ولاية نيويورك
- جيمي نايفه (ديمقراطي) من ولاية تينيسي
- ايلين قطب (جمهورية) من ولاية اوريجون
- ادوارد صليبي (ديمقراطي) من ولاية ساوث كارولينا

بعض أشهر العرب الأميركيين المعاصرين

المرشحون الرئاسيون: رالف نادر

الوزراء وكبار موظفي الادارة والبيت الابيض: دونا شلالا وزيرة الصحة الحالية وجون سنونو رئيس جهاز البيت الابيض السابق وسلوى «لاكي» شقير روزفلت مديرة البروتوكول في البيت الابيض سابقا والسفير والمستشار الرئاسي السابق الراحل فيليب حبيب.

اعضاء مجلس الشيوخ وحكام الولايات وعمد المدن الكبرى (السابقون والحاليون): جورج ميتشل (مين) وجيمس ابو رزق (ساوث داكوتا) وجيمس عبد النور (ساوث داكوتا) وسبنسر ابراهام (ميشيجن) وجون سنونو (نيوهامبشير)

اعلاميون بارزون: هيلين توماس (يونايتد برس انترناشونال) واوكتافيا نصر (سي إن إن).

رجال اعمال: نجيب حلبي (الرئيس السابق الراحل لشركة پان اميركان للطيران ووالدة الملكة نور الحسين ملكة الاردن) وروبرت عبود (فيرست ناشونال بنك اوف شيكاجو/ثم بانك كورب هيوستن) ورياض ايراني (كونتيننتال اويل) عائلة فرح (شركة شهيرة لصناعة الجينز) ومصمم الازياء جوزف عبود.

فنانون: إف مري ابراهام (الممثل الفائز باوسكار احسن ممثل عن فيلم «اماديوس») وداني توماس ومارلو توماس وكيسي قاسم وپولا عبدول وجلوريا استيفان (اميركية اصلها كوبي ـ عربي) ومايكل عنصره وجورج نادر وفيك تاياك.

رياضيون: دوج فلوطي وراي صيقلي وعلاء عبد الرسول.

الاطباء والعلماء وكبار الاكاديميين: مايكل دبغي (جراح القلب الشهير) والياس خوري (جائزة نوبل للكيمياء) وجورج مالطي وايلي بغدادي وفيليب حتي وادوارد سعيد وديفيد قضماني وفؤاد عجمي ومجيد خدوري ومحسن مهدي ومنح خوري ورجائي الملاخ.

قبل 29 يوما من مقابلته تايلاند في كأس آسيا الـ11

منتخب السعودية يلتقي بلغاريا اليوم استعدادا لاسترجاع لقبه الآسيوي

الرياض: من مساعد العصيمي
جدة: من مجدي وعدو

يخوض منتخب المملكة العربية السعودية الاول لكرة القدم مساء اليوم اولى مقابلاته التجريبية الدولية استعدادا لكاس الامم الآسيوية الحادية عشرة لكرة القدم امام منتخب بلغاريا الاول لكرة القدم.

وستكون هذه المقابلة فرصة جيدة للمدير الفني الجديد لمنتخب السعودية «البرتغالي» نيلو فينجادا للتعرف على امكانات لاعبيه عن قرب وللاعبين ليتعرفوا على اسلوب مدربهم الجديد. ورغم ان المقابلة تدخل في عدد المقابلات الودية الدولية الا انها مرشحة لان تظهر بمستوى فني عال لان الفريق السعودي عاد لتوه من بطولة اقليمية «دورة الخليج 96» اي ان استعداده الفني والبدني في مراحله المتقدمة الامر الذي ينطبق ايضا على المنتخب الضيف الذي يلعب جل لاعبوه في الاندية الاوروبية مما يعني انهم في مستوى لياقي وبدني جيد جدا رغم الفشل الذي حصده هذا المنتخب في كاس الامم الاوروبية الاخيرة التي اقيمت في انجلترا الامر الذي اطاح برأس المدير الفني للفريق ديميتري بنيف.

ويضم المنتخب البلغاري عددا من الاسماء اللامعة التي ستضفي على المقابلة القوة والاثارة في حالة مشاركتها امثال «المشاكس» ستويتشكوف لاعب برشلونة الذي قضى موسما فاترا مع بارما الايطالي وعاد هذا الموسم لبرشلونة بطلب من مدرب برشلونة «الانجليزي» بوبي روبسون والشهير اميل كاستينوف الذي حرم منتخب فرنسا من التأهل لنهائيات كاس العالم الاخيرة التي اقيمت في امريكا والذي يلعب حاليا لنادي غلاطة سراي التركي «والاصلع» بلاكوف الذي اخرج المانيا من دور الستة عشرة في كاس العالم الاخيرة عندما فازت بلغاريا بهدفين لستوتشكوف وبلاكوف.

على ان المقابلات التي حضرتها لجنة المنتخبات وشؤون اللاعبين السعودية لمنتخب السعودية استعدادا لكاس الامم الآسيوية المقبلة كفيلة تماما في وضع المنتخب السعودي في اعلى مردود فني حيث سيلاعب منتخبات سورية «المشارك في نفس النهائيات» والكاميرون واندونيسيا «المشاركة ايضا في نفس النهائيات» يضاف الى ذلك كله المدير الفني الجديد فينجادا الذي يتمتع بسمعة وبكفاءة رياضية عالية اذا مانظرنا الى انجازاته مع منتخب البرتغال للشباب. فهو حقق مع منتخب البرتغال للشباب بطولة كاس العالم للشباب هنا في السعودية عام 1989 وعاد واحتفظ بنفس اللقب في البرتغال 1991 وعاد بالمرتبة الثالثة في بطولة العالم للشباب الاخيرة التي اقيمت في قطر وحقق فيها الارجنتين والبرازيل المركزين الاول والثاني.

ورغم ان منتخب السعودية الاول لكرة القدم لم يخرج من دورة كاس الخليج الثالثة الا بالمركز الثالث رغم ان الامور لو سارت وفق سيرها الطبيعي لكان الفريق السعودي قد حافظ على لقبه الخليجي الذي خسره في مسقط لمصلحة منتخب الكويت.

وتبقى مشكلة مدرب منتخب السعودية الجديد فينجادا الوحيدة في قدرته على الاختيار بين الكمية الهائلة من النجوم التي يختزلها هذا المنتخب، فلو نجح في الاختيار بين هؤلاء من النجوم فيمن سيلعب اساسيا ومن سيبقى احتياطيا فان المنتخبات التي ستقابله في النهائيات الآسيوية ستجد صعوبة حقيقية في الوقوف في وجهه نحو سعيه الحثيث لاستعادة بطولته التي حققها في سنغافورة 1984 و1988 في قطر قبل ان يحتل الوصافة بعد في اليابان 1992.

وكان منتخب السعودية الاول لكرة القدم قد انتظم قبل ثلاثة ايام في معسكر اعدادي للكاس الآسيوية ضم لاعبي المنتخب الذين شاركوا في دورة الخليج وكل من خميس الزهراني وسالم سويد لاعبا الاتحاد وخالد قهوجي لاعب الاهلي الذي شفي من اصابته الاخيرة هو وابراهيم المفرج وعبد الله الجمعان الذي دخل للمرة الاولى لمعسكر المنتخب السعودي بناء على توصية من فينجادا نفسه.

لاعبو النصر الدوليون يغيبون عن معسكر فريقهم

يغيب اللاعبون الدوليون الثلاثة الذين تم اختيارهم من نادي النصر لصفوف المنتخب السعودي عن تدريبات المنتخب التي انطلقت مساء اول من امس. وكان محيسن الجمعان وابراهيم ماطر وعبد الله القرني قد التحقوا بمعسكر فريقهم النصر الذي سيغادر اليوم الى العاصمة القطرية للمشاركة في نصف نهائي بطولة ابطال الدوري الآسيوية السادسة عشرة التي تضم اربعة فرق من غرب آسيا هي الريان القطري والزوراء العراقي وبروزي الايراني اضافة الى النصر السعودي وستنطلق منافساتها التي ستقام بنظام الدوري من دور واحد يوم بعد غد الجمعة.

هذه التصفيات ستدفع بالاول والثاني منها الى الدور النهائي الذي يتوقع ان يقام ايضا في الدوحة اذا ما تأهل فريقها الريان.

الدوليون الثلاثة يشكلون دعامة رئيسية لقائمة الروماني بلاتشي لا سيما ان الاخير قد تلقى نقدا كبيرا بعد خسارة الفريق الكبير من الاهلي (صفر/5) وفي ظل ظهور اصوات تطالب بابعاد هذا المدرب.

175 مليون جنيه تكاليف إقامة أكاديمية رياضية بريطانية

لندن ـ رويتر: ساند رؤوساء لجان اولمبية بريطانيا يخشون انهيار الاوضاع الرياضية في البلاد أمس الاثنين خطة اقامة اكاديمية رياضية في هيفورد بوسط انجلترا.

ومن المتوقع ان تبلغ تكاليف اقامة الاكاديمية 175مليون جنيه استرليني.

وتعهد كريج ريدي رئيس الاتحاد الاولمبي البريطاني بتقديم مليون جنيه سنويا لتمويل الاكاديمية اذا اقيمت في هيفورد. واقتراح هيفورد احد 25 عرضا تلقتها الحكومة ويتضمن تحويل جزء من قاعدة جوية اميركية قديمة الى مركز رياضي لالعاب تنس الطاولة والرجبي والعدو والكرة الطائرة.

وقال دوجلاس هيرد وزير الخارجية البريطانية السابق الذي يمثل منطقة هيفورد في البرلمان اثناء عرضه الاقتراح في مؤتمر صحافي: الرياضة هي او يجب ان تكون احدى اهم واجهات بريطانيا في الخارج.

ولكنه اضاف في اشارة الى دورة الالعاب الاولمبية في اتلانتا حيث فاز البريطانيون بميدالية ذهبية واحدة فقط: لم نظهر بمستوى جيد ويجب ان ندرس ذلك ونجد سبلا لعلاجه.

وتعهد رئيس الوزراء البريطاني جون ميجر المولع بكرة القدم والكريكيت بتقديم 100مليون جنيه استرليني من اليانصيب البريطاني لتمويل الاكاديمية.

وحظي عرض هيفورد بتمويل اخر حجمه 75 مليون جنيه من القطاع الخاص وخاصة من شركات البناء التي تعتزم تطوير مناطق اخرى في القاعدة القديمة لتصبح مناطق سكنية.

وقال ريدي ان الاكاديمية ستضمن ان يتمتع كل رياضي ورياضية باعلى مستويات التدريب بالاضافة الى تزويدهم بالادوية الرياضية والعلم الرياضي.

بمشاركة كونورز ونواه والعلمي

افتتاح بطولة الأمير فيصل للمضرب غدا

جدة: «الشرق الأوسط»

تبدأ غدا في جدة بطولة الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز المفتوحة وبطولة فورد للمضرب الارضي بمشاركة عدد من اللاعبين العرب البارزين في اللعبة بالنسبة للبطولة الاولى امثال المغربي كريم العلمي المصنف عالميا والمصري عمرو غنيم وعدد من اللاعبين المحترفين المعتزلين امثال جيمي كونورز ويانيك نواه وجيرمو فيلاس. كما سيشارك عدد من افضل لاعبي الخليج وباكستان والهند وكوريا امثال السعوديان بدر المقيل وعثمان العنزي والمصري جهاد غنيم.وتبلغ جوائز بطولة الامير فيصل بن فهد للمضرب 346 الف ريال سعودي يحصل فيها صاحب المركز الاول في بطولة الفردي على 80 الف ريال فيما يحصل الثاني على 40 الف ريال. بينما يحصل الفائزان في مسابقة الزوجي على 20 الف ريال. وستكون شركة فورد العالمية المتمثلة بشركة توكيلات الجزيرة وشركة الحاج حسين علي رضا هي الراعي الرئيسي لهذه البطولة يضاف لها شركة موبيل والخطوط السعودية وشركة بيبسي وغيرها.

تعادل ايفرتون في الدوري الإنجليزي

لندن: «الشرق الأوسط» ـ رويتر

تعادل ايفرتون وكوفنتري 1/1 في الدوري الانجليزي لكرة القدم اول من امس.وتقدم ايفرتون بهدف احرزه جراهام ستيوارت من ضربة جزاء قبل انتهاء الشوط الاول.وتمكن جاري مكاليستر من احراز هدف التعادل لكوفنتري في الدقيقة 68 ليمنح فريقه ثاني نقطة له يحصل عليها خارج ارضه منذ بدء الموسم الحالي بالدوري. وتألق بارمبي لاعب ايفرتون في الشوط الاول من اول مباراة يخوضها مع الفريق منذ انتقاله من ميدلسبره وكاد ان يحرز ثلاثة اهداف ولكن مستواه هبط تماما في الشوط الثاني. واهدر ايفرتون عدة فرص في الشوط الاول الا ان كوفنتري سيطر على المباراة في الشوط الثاني.ويحتل ايفرتون المركز التاسع في الدوري برصيد 16 نقطة من 11 مباراة في حين يأتي كوفنتري في المركز الثامن عشر من بين عشرين ناديا برصيد تسع نقاط من 12 مباراة.

ويتصدر نيوكاسل الدوري برصيد 27 نقطة من 12 مباراة يليه ارسنال برصيد 25 نقطة ثم ويمبلدون برصيد 23 نقطة.

من جهة ثانية قال برايان ريتشاردسون رئيس نادي كوفنتري الذي يلعب في الدوري الانجليزي لكرة القدم ان جوردون ستراكان سيحل محل رون اتكينسون المدير الفني للفريق. وسيمكث اتكينسون وهو احد ابرز الشخصيات في كرة القدم الانجليزية مديرا للكرة في النادي. وستراكان كان مساعدا للمدير الفني للفريق واشار ريتشاردسون الى ان اتكينسون لم يعزل.

واضاف اتصل بي بنهاية الاسبوع الماضي لمناقشة فكرة تولي جوردون مسؤولية الفريق.وفاز كوفنتري في مباراة واحدة فقط من بين 12 مباراة خاضها الفريق في الدوري هذا الموسم ويأتي قبل الفريق الاخير في ترتيب اندية الدوري بمركزين. وصدرت قرارات تدريبية على اتكينسون وستراكان لسوء سلوكهما اثناء مباراة للفريق الشهر الماضي. وصدرت غرامة على ستراكان قيمتها الفي جنيه استرليني لانه رفض مغادرة الملعب بعد طرده كما صدرت غرامة على اتكينسون قيمتها 750 جنيها استرلينيا لاهانته للحكم.وتولى اتكينسون تدريب كوفنتري في فبراير (شباط) عام 1995.

منتخب مصر يكمل استعداداته للقاء ناميبيا الجمعة

القاهرة: من يسري حمدي

يقوم الجهاز الفني لمنتخب مصر الاول لكرة القدم بوضع اللمسات الاخيرة لتجهيز اللاعبين استعدادا للقاء الهام في بداية مشواره في تصفيات كاس العالم امام منتخب ناميبيا يوم الجمعة المقبل.

فبعد انتهاء لقاء منتخب مصر الودي امام مالي وما صاحبه من سلبيات انخرط الجهاز الفني في اعداد الفريق الاعداد البدني والتكتيكي لحل ازمة التهديف امام مرمى الخصم، والتدريب يوميا وشارك في المران اللاعبون المحترفون علي ماهر من نادي الانصار السعودي وحازم امام الذي انضم امس الى تدريب المنتخب بعد قدومه من ايطاليا متأخرا يوما عن موعده المحدد.. ولم ينجح الجهاز الاداري للمنتخب من انتهاء مشكلة هيثم فاروق المحترف في هولندا حتى لا يتسبب حضوره في عدم العودة في الموعد المناسب لطلب ناديه الهولندي.

واكتفى الجهاز الفني لمنتخب مصر باللاعبين المنتظمين بالمعسكر ورتب اوراقه على اساس الموجودين.. كذلك قام الجهاز الفني بمشاهدة اكثر من شريط فيديو لمباريات منتخب ناميبيا للتعرف على اسلوب اداء الفريق ونقاط الضعف والقوة به.

لان هذه المباراة تشكل المخرج المهم للجهاز الفني نحو الاستقرار بعد اداء المنتخب في لقائه امام المغرب في تصفيات الامم الافريقية وتعادله 1/1 ثم لقائه مع مالي وديا وتعادلا سلبيا.

كل تفكير الجهاز الفني ينصب نحو الوصول الى تشكيل متفاهم ومتجانس يخوض به المباراة.

الفارس داريل بيدمان وفرحة الفوز بحصانه «سنتلي» بالجائزة الكبرى لكأس ملبورن الـ 135 في مضمار فلمنجتون امس (رويتر)

الأنظار تتوجه لميدان سباقات الخيل في الرياض ودبي

«سنتلي» يحقق المفاجأة في كأس ملبورن للفروسية

لندن: من توني ستافورد:

لعل المسعى نجح مرة من المرات، لكن الفوز بكأس ملبورن، في ساعات الصباح الباكر من يوم امس (بتوقيت لندن)، ليس بالمنال السهل للجياد الاوروبية، كما يعتقد بعض الناس هذه الايام.

صحيح ان الجواد الايرلندي «فنتاج كروب» افلح بالفوز في السباق قبل ثلاث سنوات، الا انه فشل في محاولتيه اللاحقتين، كما ان الآمال الكبيرة التي علقت على الجواد الايرلندي الحسن «اوسكار شيندلر» اثبتت انها مبالغات مفرطة، حيث انتهى الجواد الى المركز الثالث عشر من بين 22 جوادا آخر في المضمار، في فلمنجتون في ملبورن.

يعتبر كأس ملبورن اكثر سباقات الخيل في استراليا اهمية وتوقيرا، ومسافة هذا السباق (3200 متر)، لكنه ليس بالسباق العادي. والفائز امس كان الجواد «سنتلي» الذي دأب على الفوز كثيرا في سباق مسافات اقصر. ان المسافة المثالية لهذا الجواد، قبل الكأس، استقرت عند الميل وربع الميل (2000 متر)، وان السرعة التي ابداها في تلك السباقات القصيرة اختطفت له النصر.

كان فوز «سنتلي» هو النتيجة التي يرجوها ويتمناها المعجبون به سواء في البلاد، ام في جمهور النظار، وتولى تدريب الجواد بارت كنجز، وهو مدرب اسطوري في سباقات الخيل الاسترالية وهذا هو عاشر فوز له في سباق يسعى عموم المدربين في استراليا الفوز به قبل غيرهم.

تعرفت على كمنجز لدى زيارتنا مركز مزاد كينلاند في ولاية كينتاكي الاميركية اواسط الثمانينات. واعجبت كثيرا بنكاته، ودهائه، وخبرته، في معرفة الجياد كمعرفة المتفرسين بأمور البشر.

ومن ذلك تعرض الى بعض النكسات الجادة في عمله، الامر الذي هدد مستقبله حقا، خصوصاً ما تسبب به من ديون باهظة اثقلت كاهل قطاع المتاجرة بالجياد الذي كان في ركود شديد.

وصلت الديون الى عدة ملايين من الجنيهات الاسترالية، وبدا مستقبل الرجل كالحا طالحاً، ولكن ببعض المعالجات البارعة على يد المحاسبين، وقف الرجل ثانية على قدميه وعاد الى الميدان في الوقت المثير.

ان الاموال الكبيرة التي دفعت لنقل الجواد «اوسكار شيندلر» والجوادين الانجليزي «جراي شوت» و«كورت او اونر» الى استراليا لم تثمر عن شيء سوى احراز «جراي شوت» المركز السابع. لقد ابلى بلاء حسناً في الجري، وبذل جهداً طيباً، لكنه افتقد الى السرعة الكافية في الانطلاق الى خط النهاية.

والحال بالنسبة الى «اوسكار شيندلر» اكبر من مسألة تكاليف النقل الى استراليا. فها هنا جواد فاز بسباق ايريش سانت ليجر، ثم احتل المركز الثالث في سباق بيري دو لآرك دو ترايمف في لونغ تشامب من بعد الجوادين «هيليسيو» و«بيلسودسكي».

وحين فاز «بيلسودسكي» بكأس تورف للمربين في كندا مؤخرا، لازدادت مكانة «اوسكار شيندلر» فتقدم كثيرون بعروض مغرية لشرائه. اما الآن فإن تسويقه لن يكون بهذه السهولة.

ولم يتبق الان سوى بضعة ايام معدودات من الموسم الانجليزي وان معظم البطولات استقرت، رغم ان هنري سيسيل اخبرني انه ما يزال يأمل ان يقوم بمحاولة اخيرة في دونكاستر «الجمعة والسبت» ثم في آخر سباق في فولكستون يوم الاثنين المقبل، ليردم هوة الـ 20 الف جنيه مع سعيد بن سرور، لكنه يقر بان ذلك يتطلب الكثير من الحظ.

وهو يتطلع، مثلنا، الى عام 1997بفوز فرانكي ديتوري سبع مرات في أسكوت، واستثمار مضامير السباق للنجوم الكلاسيكيين. مثل الجواد «مارك اوف ايستيم» والمهرة «بصرى الشام» والمهر «هالنج»، وفي فرنسا هناك الجواد «هيليسيو». وتكون الايام القليلة القادمة بالنسبة الى ديتوري مثيرة بصدور الكتاب التي الفه وسيتحول الانتباه الى انجلترا الى سباقات القفز، ولكن من دون مشاركة فعلية من اي مالك عربي، لذا يجب ان نقنع انفسنا بالمفاجآت والاخبار المقبلة من سباقات الخيل في الرياض ودبي، خلال الاشهر المقبلة.

موجز

إيطاليا تقابل البوسنة وديا اليوم

● تقام اليوم مباراة ودية بين منتخبي ايطاليا والبوسنة لكرة القدم في سراييفو.

وتعد هذه المباراة فرصة طيبة لاريجو ساكي المدير الفني للمنتخب الايطالي المثار حوله كثير من الجدل اذ انه سيلعب دون اي ضغط لعدم وجود منافسة على نقاط بين الفريقين.

وستقام المباراة على استاد كوسيفو وستكون اول مباراة دولية تجري في عاصمة البوسنة منذ ان حولت الحرب بعض الملاعب الى مقابر.

وتعرض المنتخب الايطالي آخر مرة لعب فيها في ايطاليا الى صفير وعبارات استهجان من المتفرجين لهبوط مستوى الفريق.

ووصول المنتخب الايطالي الى البوسنة سيكون بمثابة احتفال في سراييفو التي عانت لاكثر من اربعة اعوام من القصف والحصار.

وقال ساكي للصحافيين امس عن رحلة الفريق للبوسنة انها تتعلق بادخال السعادة والتمكن من مساعدة هؤلاء المواطنين ليعودوا الى حياتهم الطبيعية باسرع وقت ممكن.. نريد ان نقدم شيئا جيدا لهم. ولكن ساكي لم يقلل من اهمية المباراة وقال انها ستكون آخر تجربة لايطاليا قبل مقابلة انجلترا في تصفيات كأس العالم في ويمبلي في فبراير (شباط) المقبل.

ولمح مسؤولو كرة قدم في ايطاليا الى انه عندما يجري تعيين رئيس جديد للاتحاد الايطالي لكرة القدم الشهر المقبل فان عقد ساكي المقرر ان يستمر حتى عام 1998 قد ينتهي قبل موعده.

وقد تكون مباراة ايطاليا في البوسنة آخر مباراة لساكي مع المنتخب.

قرب انتهاء صفقة انتقال ميلوسيفيتش

● ستنتهي صفقة انتقال المهاجم اليوغوسلافي سافو ميلوسيفيتش من استون فيلا الانجليزي الى بيروجيا الايطالي مقابل 4.5 مليون جنيه استرليني بعد مباراة منتخب بلاده مع جمهورية التشيك ضمن تصفيات كأس العالم يوم الاحد.

ويبدو ان حجم الصفقة سبب مشاكل ولكن برايان ليتل المدير الفني لفيلا قال اول من امس ان من المتوقع ان تتم الصفقة بعد مباراة المنتخب اليوغسلافي في بلجراد مع التشيك.

جيجز يغيب عن منتخب ويلز وهولندا

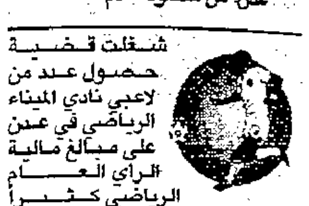
● اخبر نادي مانشستر يونايتد الانجليزي لكرة القدم بوب جولد المدير الفني لمنتخب ويلز ان ريان جيجز لاعب الفريق والمنتخب مصاب ولن يتمكن من الاشتراك في مباراة ويلز مع هولندا في ايندهوفن ضمن تصفيات كأس العالم يوم السبت المقبل. وغاب جيجز عن آخر ست مباريات لمانشستر يونايتد لاصابته في القدم.

وسيحل جيسون بوين محل جيجز، ويوجه غياب جيجز ضربة لجولد الذي يعاني ايضا من غياب مارك هيوز للايقاف. ومن جهة اخرى ضم جوس هيدينك المدير الفني للمنتخب الهولندي لكرة القدم مارك اوفرمارز من جديد الى الفريق قبل مباراته يوم السبت المقبل مع ويلز في ايندهوفن ضمن مباريات المجموعة السابعة في تصفيات كأس العالم.

أول سابقة تهدد الدوري اليمني

لاعبون في الميناء قبلوا رشاوى لبيع مباريات فريقهم

عدن: من محمود غلام



شغلت قضية حصول عدد من لاعبي نادي الميناء الرياضي في عدن على مبالغ مالية الرأي العام الرياضي كثيرا وتعددت الآراء حولها وتبودلت الاتهامات بين المعنيين، فهناك من يطالب بمحاسبة إدارة النادي لعدم حسن إدارتها للاعبيها وتزويدهم بالمكافأة المالية الذي يحتاجونها أسوة بالأندية الأخرى، ورأي آخر يطالب بمحاسبة اللاعبين واعتبارهم مخلين بواجب الشرف والإخلاص لناديهم كما أن صوت اللاعبين أنفسهم قد تصاعد ووصلت القضية لوزير الشباب والرياضة اليمني الدكتور عبد الوهاب راوح واتحاد كرة القدم.

بعد ذلك حدث هدوء لم تثر خلاله المشكلة وقد اتخذت عقوبات بإيقاف اللاعبين المتورطين من قبل الجمعية العمومية لنادي الميناء التي أصرت على معاقبتهم إلا أنه وبعد مرور فترة على حدوثها، ومع مواصلة مباريات الدوري الممتاز لكرة القدم عادت الأصوات للارتفاع مجدداً بل طالب البعض على ضرورة إحالة القضية إلى القضاء ليقول كلمته فيها كونها سابقة خطيرة في تاريخ لعبة كرة القدم اليمنية ويعزو بعض المطلعين على أحداث هذه القضية إلى حاجة الأندية الأخرى لجهود بعض لاعبي الميناء الموقوفين من خلال ممارسة بعض الأندية لضغوط على اتحاد الكرة الذي أصدر قراراً يقضي برفع العقوبة عن لاعبي الميناء الموقوفين لتسهيل عملية التحاقهم بأندية أخرى محتاجة لهم.

من جهتها لم تتوان إدارة نادي الميناء عن إثارة القضية وطلبت عقد اجتماع مع الاتحاد لمناقشة قضيتي العقوبات والرشوة وقد تراجع الاتحاد عن قراره وبالفعل تم تشكيل لجنة من اتحاد الكرة وإدارة نادي الميناء للوقوف امام قضية العقوبات المتخذة بحق اللاعبين أما بخصوص الرشوة فقد تم الاتفاق على إحالة القضية للقضاء ليقول كلمته فيها.

أما اللاعبون الذين وجهت لهم أصابع الاتهام بدورهم لم يصمتوا بل رفعوا أصواتهم عالية مطالبين بإحالة القضية للقضاء مطالبين برد الاعتبار لهم من الاتهامات التي يعتبرونها باطلة وغير صحيحة.

طه محمد نعمان سكرتير عام نادي الميناء قال لـ«الشرق الأوسط» ان هذه القضية لا تمس النادي ولكن تمس أخلاقيات الرياضة وأعتقد أن الكل معنا أن قضية مثل هذه وأن فريقاً يطلع أياً كان بعملية الرشوة هذا لن يقبله أحد وقبل مباراة فريقنا مع اتحاد إب كتبنا رسالة إلى لجنة المسابقات نشعرهم ان هناك بعض اللاعبين لن يلعبوا بطريقة نظيفة لصالح فريق أو آخر ونرجو اتخاذ اللازم. وهناك بعض اللاعبين مقرين أنهم تسلموا فلوساً من اتحاد إب وأهلي تعز.

وأضاف أن نادي الميناء لن يأخذ هذه القضية كشماعة ولن نطالب بتصفيات جديدة او إعادتنا إلى الدوري الممتاز لأننا نتحمل جزءاً منها لكن هذه قضية تهم أخلاقيات اللعبة وظاهرة يجب الوقوف أمامها.

الكابتن عادل حيدري مدرب فريق الميناء قال نحن قمنا بإعداد الفريق من جميع النواحي ومن خلال خوض المباريات التجريبية التي اتيحت لنا ووصلنا إلى دور الأربعة وكنا الأحق بالتأهل إلى الممتاز ولكن في آخر مباراة التي هي مع اتحاد إب، افتعل لنا حارس المرمى فيصل الحاج حركات وكذا الظهيران أديب وتوفيق سمحا بمرور اللاعبين إلى جانب إبراهيم عوض إبراهيم الذي عمل على عرقلة لاعب من اتحاد إب متعمداً للحصول على ضربة جزاء... المهم القضاء سوف يفصل في ذلك علماً أن هناك شكاً أيضاً في مباراة شعب صنعاء حيث كنا أفضل منهم والجماهير هي الحكم على ذلك.

اللاعب ياسر حسن عبد الله احد لاعبي الميناء قال لـ«الشرق الأوسط» انا سمعت من بعض اللاعبين انه تم بيع المباريات وخاصة المباراة الأخيرة مع اتحاد إب وان بعض اللاعبين تسلموا نقوداً، اما اللاعب خالد فضل علي ظهير نادي الميناء فقد قال بدأت أسمع عن الرشوة في بيت الشباب بصنعاء ورأيت لاعبين معهم نقود وجرى توزيعها هناك.. كما سمعنا شجاراً بين نجيب أبكر مسؤول بعثة نادي الميناء واللاعب إبراهيم عوض حول ذلك. بصراحة أقول إن الفريق يتحمل الهزيمة لأنه كان هناك تلاعب وكان هناك تواطؤ.

أما اللاعب جلال صالح علوي مهاجم الميناء فقال هناك لاعبون تسلموا مبالغ مالية من أحد الأندية لذا زادت عندي الشكوك بأن المباراة الأخيرة قد تم بيعها والناس كلها على علم بأن المباراة مع اتحاد إب قد تم بيعها كما أن مباراتنا مع شباب الجيل في إب تم بيعها وتم توزيع نقود على اللاعبين.

الجدير ذكره ان شعب صنعاء واتحاد إب يلعبان حالياً ضمن الدوري الممتاز اليمني وكذا اللاعب إبراهيم عوض دفاع الميناء المتهم يلعب حالياً مع وحدة صنعاء.

بفارق نقطتين خلف النجم الساحلي متصدر الدوري التونسي

فوز الأفريقي قلب الموازين لصالح المدرب الفرنسي سيرفان

تونس: «الشرق الأوسط»

لأول مرة منذ تعاقد النادي الافريقي التونسي مع المدرب الفرنسي جون سيرفان في اواخر العام 1995 تابع سيرفان مباراة فريقه مع النجم الساحلي التي جرت مساء السبت الماضي في نطاق منافسات الدوري التونسي لكرة القدم بدون ملابسه الرياضية المعتادة.. وبدون ان يصطحب معه بدفتره الخاص بالملاحظات، مما حمل بعض المراقبين على القول بأن مظهر سيرفان يوحي بأنه سيحزم حقائبه ويغادر النادي الافريقي مباشرة بعد هذه المباراة ويترك مكانه للمدرب الالماني ايكهارت كراوتسون الذي حضر الى تونس بدعوة من ادارة النادي الافريقي لمتابعة مباراة النادي الافريقي والنجم الساحلي قبل التعاقد معه بصورة نهائية. ويشار الى ان العلاقة بين المدرب سيرفان وجمهور النادي الافريقي قد تدهورت الى حد التلويح بالقطيعة خاصة بعد الهزيمة الثقيلة التي مني بها النادي الافريقي امام مستقبل المرسى والتي انتهت بنتيجة 4 اهداف لهدف واحد. ولكن انتصار النادي الافريقي على النجم الساحلي وهو الفريق الذي لم يعرف طعم الهزيمة منذ بداية الدوري خلط كل الاوراق وقلب الموازين لصالح المدرب جون سيرفان الذي ضرب بهذا الانتصار اكثر من عصفور بحجر واحد. الا ان هذا الانتصار ثبت سيرفان في مكانه كمدرب اول للنادي الافريقي وبالتالي اعاد الثقة لهذا المدرب الذي حقق في الموسم الماضي نتائج باهرة تمثلت بالخصوص في حصول النادي الافريقي على بطولة تونس وكذلك على البطولة العربية للاندية البطلة.

ثانيا ان هذا الانتصار جعل الهيئة المشرفة على ادارة النادي الافريقي تصرف النظر عن انتداب مدرب جديد خلفا لسيرفان، علما بأن النادي الافريقي كان على وشك التعاقد مع المدرب كراوتشون الذي غادر امس تونس عائدا الى بلاده بعد ان نجح المدرب سيرفان في افشال هذه الصفقة بانتصاره المقنع على النجم الساحلي الذي يعد حاليا من اقوى اندية كرة القدم في تونس.

ومما يزيد من مكانة المدرب سيرفان ان المدرب كراوتسون الذي كان مرشحا لأخذ مكانه اشاد بالطريقة التكتيكية الذكية التي لعب بها النادي الافريقي امام النجم الساحلي. وهو بذلك اعطى شهادة استحسان للمدرب سيرفان الذي تجاوز الآن مرحلة الخطر واصبحت حظوظه قوية في البقاء مع النادي الافريقي والذي اصبح يحتل المركز الثاني في بطولة الدوري بفارق نقطتين عن النجم الساحلي.

احتفالا لذكراها الفضية

منافسات قوية على جائزة الحسن الثاني للجولف

الرباط: من سعيد أبو صلاح الدين

بدأت امس في مسالك النادي الملكي لدار السلام في الرباط منافسات الدورة الخامسة والعشرين للجائزة الكبرى للعاهل المغربي الملك الحسن الثاني لرياضة الجولف، التي تصادف هذا العام الذكرى الفضية لهذه الجائزة التي بدأت في سنة 1971. ويشارك في منافسات هذه الدورة التي تستمر الى الأحد المقبل محترفون مرموقون في مقدمتهم الأمريكي نايك برايس حامل لقب جائزة العام الماضي، الذي سيكون محط اهتمام المتتبعين، وسيلقى متاعب كثيرة من طرف المنافسين نظرا لارتفاع القيمة المالية للجائزة مقارنة بالدورة السابقة، اذ ستبلغ التكلفة الاجمالية لتنظيم جائزة هذا العام مليوني دولار نظرا للمبالغ الباهظة التي كلفتها تعاقدات استقدام المحترفين. وأكد عبد الحق خطار أمين عام الاتحاد المغربي للجولف الذي يرأس ادارته الفعلية ادريس البصري وزير الداخلية المغربي، في حديث خاص لـ«الشرق الأوسط» أن ترتيبات وتنظيم الدورة الفضية بدأت منذ شهور لتوفير الظروف الملائمة للمشاركين وتحفيزهم على بذل عطاء ومردود فني يرقيان الى مستوى جائزة العاهل المغربي.

وأوضح خطار أن اعضاء الاتحاد بذلوا جهدا كبيرا في هذا الإطار نظرا لأهمية الحدث الذي يصادف مرور ربع قرن على انطلاقة أول دورة من هذه المنافسة.

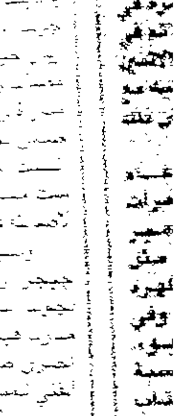
وقال عبد الحق خطار ان ارتقاء رياضة الجولف المغربي وتألقه بين أفضل الجوائز الدولية، يعود للعناية التي يوليها الملك الحسن الثاني لهذه الرياضة الأنيقة ودعمه للاتحاد المغربي منذ إحداثه نظرا للدور الذي تلعبه في ابراز المؤهلات السياحية المغربية، ومؤهلات المغرب في المجال الاقتصادي واستقطاب رجال الأعمال والمستثمرين الدوليين للاستثمار في المغرب واقامة مشاريعهم الاقتصادية.

وأضاف عبد الحق خطار أن الاتحاد المغربي للجولف عمل ما في وسعه على انتشار هذه الرياضة في الوسط الرياضي المغربي، وقد خطا في ذلك خطوات أيجابية اذ ارتفع عدد الممارسين خمس مرات، وينتظر أن يتضاعف عشرين مرة. وقال ان عزوف الجمهور الرياضي المغربي عن رياضة الجولف واعتبارها رياضة بورجوازية مقصورة على الميسورين بدأ يتبدد بفضل الاعلام الذي بدأ يعطي أهمية بالغة لهذه الرياضة.

22 مليون دينار ميزانية الحركة الرياضية الكويتية

الكويت: من صلاح رشدي

احتفى أمير الكويت الشيخ جابر الاحمد الجابر الصباح بالاسرة الرياضية امس بمناسبة فوز منتخب الكويت الوطني لكرة القدم بكأس الخليج الثالثة عشرة التي اختتمت اخيرا في سلطنة عمان. وقد صرح رئيس الاتحاد الكويتي لكرة القدم الشيخ احمد الفهد بأن دعوة أمير الكويت للاسرة الرياضية وابنائه اللاعبين على مائدته هي وسام يعلق على صدر الحركة الرياضية باكملها وان هذه الدعوة تعني الكثير لدى الشباب الرياضي وحافز قوي للرياضيين لبذل المزيد من العطاء لتحقيق انجازات جديدة للكويت في شتى الالعاب والمحافل الدولية ومن ناحية اخرى اقامت الهيئة العامة للشباب والرياضة حفلا للاسرة الرياضية بمناسبة فوز منتخب الكويت بكأس الخليج حضره رئيس مجلس الامة احمد السعدون، وزير الشؤون الاجتماعية والعمل احمد الكليب، رؤساء الاتحادات والاندية الرياضية وقد تم تكريم اللاعبين واتحاد الكرة ورجال الصحافة والاعلام في هذا الحفل.



هذا اليوم في التاريخ

نجدة فتحي صفوة

6 تشرين الثاني (نوفمبر)

السلطان علي دينار

في مثل هذا اليوم قبل 80 سنة، اي في 6 تشرين الثاني (نوفمبر) سنة 1916، قتل بيد القوات البريطانية المستعمرة، السلطان علي دينار، آخر سلاطين مملكة الفور الذين حكموا دارفور (بالسودان) منذ عام 1207 هـ (1792م) وهي تعد من اخر المناطق السودانية التي استسلمت للاحتلال الاوربي.

ولد علي دينار بن الامير زكريا بن السلطان محمد الفضل في حدود سنة 1856 لاسرة السلاطين التي حافظت على استقلال دارفور، ولم تكن دارفور عند ولادته قد انضمت الى السودان المصري بعد، ولكنها الحقت به في عام 1874 بعد ان تغلب الزبير على السلطان ابراهيم وقتله.

وعين سلاتين باشا حاكما على دارفور، وهو احد الاوربيين الذين كانوا يعملون لمصلحة مصر داخل الحكومة السودانية. ثم استسلم في سنة 1883 لقوات المهدي. وكان لعلي دينار ابن عم اسمه «ابو خيرات» تحدى الحكم في السودان سنة 1889 بدعم من علي دينار، ثم اختلف الرجلان، وقتل ابو خيرات، واصبح علي دينار سلطانا في عام 1890، ولكنه سرعان ما اذعن لسلطة الخليفة في العام التالي.

وبعد معركة كرري في عام 1898 التي انتصرت فيها القوات البريطانية ـ المصرية على قوات الخليفة، ودعه الخليفة عبد الله، وطلب اليه ان يرجع لدارفور ليجمع اهله ويؤسس حكمه على الشريعة، فرجع مع قواته الى عاصمة دارفور واعلن قيام سلطنته المستقلة في عام 1899 واستعادة ملك آبائه واجداده.

ومع ذلك فقد اضطر علي دينار الى الاعتراف بسلطة الحكم البريطاني في الخرطوم، وكانت سلطة بريطانية ـ مصرية، وكان حاكم السودان السير ريجنالد وينغيت، ومفتشه سلاتين باشا، قد تركا له سلطة مستقلة صوريا، بينما كان علي دينار يعلن الطاعة الشكلية، ويدفع جزية قدرها 500 جنيه استرليني سنويا.

وبقيت دارفور بدون سلطة استعمارية مباشرة مع هذا الوضع، كما بقي البريطانيون يساعدون السلطان على اعدائه في الداخل، وكان له وزير يقود جيشه وقاض، ومجلس استشاري، وممثلون شخصيون (او مندوبون) وقادة عسكريون محليون يجبون له الضرائب ويعززون نفوذه.

وكان علي دينار حاكما اسلاميا صادقا حتى انه كان يكتب عبارة «لا إله إلا الله محمد رسول الله» على صدر جبينه، ليكون في ذكر الله في كل وقت. كما كان يرسل المحمل سنويا الى مكة المكرمة لكسوة للكعبة المشرفة منذ عام 1900 م حتى نهاية حكمه في عام 1916، كما كان يرسل مع المحمل اشخاصا يقومون بخدمة للحرمين الشريفين والعناية بنظافتهما، وقد توارثوا هذا العمل. كما قام بحفر بئر تعرف باسمه «بئر علي» في «عرفة» ليشرب منها الحجاج وكانت علاقته وطيدة بالسلطان عبد الحميد بوصفه خليفة المسلمين، وما زال هناك حيان في مكة المكرمة وجدة يعرفان باسمه.

ان سلوك السلطان علي دينار الاسلامي الجاد ضايق الانكليز وغيرهم من الاجانب في السودان وخارجه ولذلك حاولوا تشويه صورته بنشر الاكاذيب والدعايات المضللة ضده وضد دولته ووصفوه بالظلم والاستبداد، وكل ما هو بعيد عنه، تشويها لصورته الاسلامية.

ولما قامت الحرب العالمية الاولى في سنة 1916 وانحازت الدولة العثمانية الى جانب المانيا واعلنت الحرب على بريطانية، اعلن علي دينار تأييده للدولة العثمانية باعتبار السلطان العثماني خليفة المسلمين، وكانت تركية قد ناشدت جميع المسلمين ودعتهم الى الجهاد ومقاومة الحكم البريطاني والفرنسي، فادى هذا الموقف الى انزعاج الحلفاء كثيرا وخافوا من ان يحذو بعض قادة المسلمين في العالم الاسلامي والعربي حذو السلطان علي دينار، وخاصة مسلمو الهند.

واتصل علي دينار بالاتراك والسنوسيين الليبيين، فلم يحصل منهم على مساعدة تذكر، وسارعت بريطانية الى تجريد حملة بقيادة الجنرال هولستون (الذي اصبح حاكما عاما للسودان في ما بعد) وكان قوامها اكثر من خمسة آلاف مقاتل تسندها الطائرات. ودارت معارك عدة حتى احتلت القوات البريطانية عاصمة السلطنة الفاشر وكان الفرنسيون قد حشدوا قواتهم ايضا على حدود دارفور من جهة «تشاد» لنجدة الانكليز عند الضرورة. وجابههم علي دينار بقوة من 3000 آلاف مقاتل من المشاة و800 فارس، وقوى اخرى غير نظامية، وبعد مقاومة باسلة انتهت المعارك باستشهاد السلطان علي دينار في منطقة جبل مرة في يوم 6 تشرين الثاني (نوفمبر) سنة 1916، وهكذا انتهى استقلال سلطنة دارفور وضمت السلطنة الى بقية اقاليم السودان تحت راية الحكم الثنائي الانكليزي ـ المصري، وكان السلطان علي دينار عند استشهاده في حدود الحادية والخمسين من عمره.

موضوعات السنوات الماضية في مثل هذا اليوم :

195 المعتمد بن عباد بعد 900 عام

1893 وفاة تشايكوفسكي

1939 المناضل الوطني البلجيكي ادولف ماكس

1944 اسرائيل تغتال اللورد موين في القاهرة

1956 وفاة الشاعر محمد الاسمر

1968 وفاة الرئيس سامي الصلح.

600 ناشر و120 ألف عنوان في معرض الشارقة للكتاب

الثقافة والتراث محور الملتقى الفكري

الشارقة: «الشرق الاوسط»

بدأت في الشارقة بدولة الامارات العربية المتحدة فعاليات معرض الشارقة الدولي للكتاب الذي افتتحه الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي حاكم الشارقة وتشارك فيه اكثر من 600 دار نشر عربية واجنبية من 25 بلداً تعرض 120 عنواناً في مختلف حقول العلوم الانسانية وبلغات عدة.

ويقسم المعرض الذي يستمر حتى 16 نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري إلى حوالي 300 جناح صنفت موضوعاتها وفق حقول التخصص المعرفي حيث يتم منح 25% من سعر الغلاف كخصم على الاسعار ويعتبر معرض الشارقة للكتاب الاول على الصعيد العربي والثاني من حيث حركة انتشار الكتاب وتداوله حيث بلغ عدد زواره في الدورة السابعة ما يزيد على مائة الف زائر فيما فاقت مبيعاته 15 مليون درهم ويصاحب معرض الشارقة للكتاب ملتقى فكري يشتمل على ندوة بعنوان «الثقافة العربية والتراث» يشارك فيها عدد من المفكرين العرب الضيوف ابرزهم الدكتور رضوان السيد والدكتور عبد الله الطيب والدكتور احمد ابوزيد والدكتورة فهيمة شرف الدين والدكتور تركي الحمد وكبار المفكرين بالدولة.

كما تقام عدة عروض مسرحية محلية بالاضافة الى البرنامج الفكري ومعرض للصور ومعرض للفنان بهجت عثمان ومحاضرة في قضية الشعر العربي وامسية عربية وامسية شعرية غنائية اضافة الى محاضرتين حول التطبيع الثقافي مع الكيان الصهيوني يلقيها الدكتور سعد الدين وهبة والثانية حول الآفاق المستقبلية للثقافة العربية يلقيها محمد عودة اضافة الى ما يشمله المشغل الثقافي للاطفال من ورشة مسرح عرائس وورشة الصحافة وورشة القصة المكتوبة والمرسومة وورشة التراكيب السمعية والبصرية. وقد وصل الى الشارقة ضيوف المعرض والملتقى الفكري المصاحب حيث سيحضرون فعاليات ثقافية مثل تكريم الناشرين العرب وافتتاح معرض التراث الاسلامي.

د. عبد الرحمن الأنصاري لـ«الشرق الأوسط» (1 من 3)

أكاديميون ومفكرون يمارسون عبثا تحت مسمى البحث العلمي

حوار

الرياض: من علي العميم

ينتمي الدكتور عبد الرحمن الطيب الانصاري الى جيل التاسيس الثقافي والاكاديمي في السعودية، وهو جيل القنطرة، كما يعبر عن ذلك احد الكتاب السعوديين، الذي تلا جيل الرواد، وجيل حملة الدكتوراه الأول في هذه البلاد.

الدكتور الانصاري خرج عن سربه المتحلق حول مائدة اللغة العربية وفوق اغصان ادابها ولم تركه حرفة الأدب ولا مهنة النقد، مع انه كان مبتعثاً لدراسة تاريخ الأدب العربي، وله كتابات في هذا المجال، خرج من هذا المجال مبكراً، واحترف مهنة الآثار، وغدا اسماً معروفاً في هذا الحقل على مستوى الدوائر العلمية عربياً ودولياً، وذلك بفضل اكتشافاته في قرية الفاو والتي تمثل فصلاً من فصول الحضارة العربية قبل الاسلام. وليس من المبالغة في شيء عندما نقول ان سيرته العلمية توجز لنا قصة الآثار في السعودية، لذا كان هذا المحور عنه والذي نستفتحه بحوار معه.

● ذهبت الى بريطانيا مبتعثاً من قسم اللغة العربية بجامعة الملك سعود لدراسة الأدب العربي.. ما الذي جعلك تغير تخصصك الى الآثار؟

ـ عندما قابلت استاذي المشرف علي في اطروحة الدكتوراه اعلمته بانني سادرس الأدب الجاهلي ولذا اقترحت عليه ان يكون موضوعي دراسة مطالع القصائد (الطلليات)، قال: هذا الموضوع لا يصلح ان يتحول الى رسالة دكتوراه لأنه محدود، قلت له: اذن ادرس الأسطورة في الأدب الجاهلي، قال: هذا الموضوع صعب يحتاج الى دراسات واسعة في الصورة الهندية واليونانية والرومانية والفارسية والآشورية والمصرية الى ان تصل الى الصورة العربية، وهذا ياخذ منك جهداً كبيراً.

قلت: اقترح لي موضوعاً، فاقترح علي تحقيق مخطوطة للزبير بن بكار عن نسب قريش، لم اتحمس لمثل هذا الموضوع وقلت لاستاذي ان تحقيقي لهذه المخطوطة يصب في خدمة الغير قلنا في هذه الحالة اخدم الزبير بن بكار ولا اخدم نفسي، فتحقيق المخطوطات ليس بالشيء الكبير الذي يمكن ان يعلم الانسان كيف يفكر ويكتب ويجمع المادة ويعرضها ويناقشها والتي هي من الأسس المهمة في تعلم المنهج الحديث. قال: مادام ان تخصصك لغة عربية لماذا لا يكون موضوعك عن النقوش العربية القديمة.

قلت: هذه فكرة جيدة لكن ما لدي من معلومات لا يؤهلني للخوض في هذا الموضوع، وما اعرفه في هذا الموضوع لا يتعدى نطاق فصل دراسي واحد درسنا إياه الدكتور يحيى خليل نامي في جامعة القاهرة. قال: لا عليك، سأعوضك عن هذا النقص المعرفي الذي تحسه، فدرست عنده اللغات السامية القديمة كالسريانية والنبطية بشكل مكثف حوالي سنتين، ثم بعد ذلك جمعت المادة العلمية لرسالة الدكتوراه وكانت دراسة نقدية لأسماء الأعلام اللحيانية. وقد اهتم استاذي فارسلني الى شمال بريطانيا لاشترك في حفرية لمدة شهرين، واخذني معه الى صقلية حيث كان يجري تنقيبات هناك لمدة موسمين.

كما ذهبت للقدس وحفرت هناك فيها لمدة شهرين ايضاً، احسست بعد ذلك انني اجمع بين ناحيتين هما: التنقيب كتطبيق وقراءات الكتابات كوسيلة من وسائل التوثيق العلمي في ميدان المعرفة الأثرية.

عندما عدت للسعودية مع زملائي الدكتور الضبيب والدكتور الحازمي والدكتور الشعفي ذهبت الى قسم التاريخ لأن قسم اللغة العربية اعتذر عن قبولي، وكانت انطلاقتي من قسم التاريخ، استفدت من مادة نصوص تاريخية قديمة وحولتها الى نصوص عربية قديمة. وبدأت ادرس الطلاب الكتابات الحميرية والسبئية والثمودية والنبطية والصفوية واللحيانية وتاريخ الجزيرة العربية القديم. وبدأت في انشاء جمعية التاريخ والآثار، وهذه الجمعية كان لها فضل كبير علي لأنها جمعت بيني وبين الطلاب وكانوا هم أهلي. وكنا نقوم برحلات الى مختلف المناطق السعودية، وكان الطلاب يكتبون تقاريرهم عن هذه الرحلات وجمعنا مادة لا بأس بها من الحجارة والتماثيل وكانت نواة متحف الجامعة.

ذات مرة مرّ علينا وكيل جامعة الملك سعود ونحن نحاول وضع سياج لهذا المتحف داخل الجامعة فسالني ماذا افعل؟ قلت له: ما ترى: متحف. واذا به يأمر ببناء حوائط حول المتحف فكان أول متحف في الجامعة.

صدور نظام الآثار في السعودية جعلني أسير في عملي بطريقة مشروعة، وهكذا سارت قافلة الآثار في بلادنا.

● كان من ضمن اهدافك «جمعية التاريخ والآثار» التي انشأتموها منذ ثلاثين عاماً نشر الثقافة التاريخية الأثرية على مستوى عام.. لماذا كان هذا الهدف؟ هل ولجهتم معوقات اجتماعية؟

ـ لا لم نجد معوقات يمكن ان تذكر، لكن الذي استطيع قوله ان الجو العام في البدايات لم يكن متقبلاً لفكرة الآثار، لأنه كان هناك شعور بين الناس ان الآثار سوف تعيد فكرة الوثنية والأوثان. وكنت اقول ـ لأمثال هؤلاء ـ ان الاسلام حثنا في البحث عن الآثار لأخذ العظة والعبرة، وبالتالي ان وسيلتنا الى معرفة هذا لن تتم إلا من خلال التنقيب الأثري.

كنا نقيم ايضاً محاضرات في مسألة الآثار والتاريخ، وكانت تأتي في هذه المحاضرات آراء قد تبدو غريبة على الناس نوعاً ما في ما يتعلق بموقف المؤرخين الجدد من مسلمات التاريخ الاسلامي حول تاريخ العرب القديم. كالذي قلته آنذاك عن ابن إسحاق ودوره في تقديم التاريخ القديم بصورة ليست بتلك الواقعية التي يمكن ان يكون عليها التاريخ قبل الاسلام.

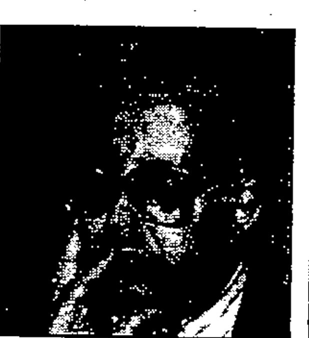
مثل هذه الامور سببت لنا في البداية نوعاً من عدم الارتياح لكن مع الزمن صارت الامور اكثر وضوحاً في اذهانهم خاصة انهم وجدوا انه ليس هناك اتجاه معين مرتبط بدخول قسم جديد في الجامعة كقسم الآثار.

● هل انت مطمئن الآن الى انه أصبح هناك وعي بأهمية الآثار وقيمتها لدى عامة الناس؟

ـ نعم انا مطمئن من هذه الناحية، فالوعي الأثري زاد بين الناس وبسرعة لم أكن اتوقعها ـ ولله الحمد ـ بل تحول الى نوع من الشعور بالذات، والتعرف على الذات هو بداية نهضة المجتمعات والأمم.

● ما مدى التلفيات التي لحقت بالآثار سواء تمت بوعي متعمد أو عن غير قصد؟

ـ قديماً لم يكن هناك خطر على الأماكن الأثرية، كان الناس يتعايشون مع الآثار، اما الاماكن التي كانت بعيدة عن سكنى الناس فكانت آمنة أيضاً ولم يكن هناك أي تعد عليها. لكن حديثاً تم التعدي على المدن القديمة مع سنوات الطفرة الاقتصادية التي مررنا بها في العشرين سنة الماضية والتي كانت وتيرتها متسارعة في النماء. لم يكن بالطبع القصد هو التخلص من هذه المدن لكنها كانت ظروف الانتقال من مجتمع تقليدي الى مجتمع حديث، فأتى على حساب مظاهر المدن والقرى القديمة، وعلى حساب ملامحها الأساسية، فكان المفترض ان نبقي على القديم ونحافظ عليه ونبني ما هو حديث في اماكن اخرى وباقل تكلفة. هذا التصور لم يكن قائماً آنذاك وكان صوت المنادين



د. عبد الرحمن الانصاري

باهمية التراث ضعيفاً ولم يصل للمسؤولين في ذلك الوقت. فان الزحف العمراني وتزايد السكان والحاجة الى الارض القريبة كان حقيقة من اسباب التعدي على الآثار بشكل او بآخر.

الآن هناك عودة للمدينة القديمة كما كانت. وهناك اهتمام بالمحافظة على البيوت والطرق القديمة.

● كان هناك تصور شعبي يحتم على المار بمدائن صالح أن لا يبيت فيها، هل هذا كان يشكل عقبة لكم كآثاريين؟ هل هذا التصور يستند على جانب ديني؟

ـ هذا التصور ـ حقيقة ـ له جانب ديني، فالرسول صلى الله عليه وسلم حينما مر بالحجر أمر صحابته ان لا يبيتوا في هذه المنطقة، فالصحابة عجنوا عجينهم لكي يخبزوا ويأكلوا طلب الرسول منهم اعطاء الأكل للحيوانات وطلب منهم ان يتركوا المياه ويغادروا المكان لأنها منطقة عذاب. الفتوى الشرعية التي ظهرت كانت تمنع من الاقامة والسكنى بمنطقة الحجر الراضي ونزحت المياه من الآبار النبطية القديمة الى الرحيل عن هذا المكان الى مكان آخر بعد أن تم تعويضهم فعادت الحجر بلقعاً خراباً كما كانت. من وجهة نظري ان هذه الفتوى ساعدت على المحافظة على مدائن صالح.

● كان التصور السائد عن الآثار الشاخصة في مدائن صالح أنها بيوت وليست مقابر.. كيف توفقون بين النظرة التي كانت سائدة والحقائق الأثرية الماثلة؟

ـ البيت في اللغة يطلق على بيت العبادة (بيت الله)، ويطلق على المقابر (بيت الآخرة)، والقرآن الكريم في كلامه عن هذه المنطقة بالذات استعمل كلمتي بيت وقصر فالبيوت ينحتونها في الجبال وهي للموت والقصور يبتونها في السهول وهي للحياة.

● بمناسبة الحديث عن مقابر مدائن صالح بودي ان أسالك عن فكرة استئناف حياة أخرى بموجودات الانسان السابقة، هل هي فكرة خاصة بالشرق الأدنى أم انها كانت فكرة عامة لدى المجتمعات القديمة؟

ـ فكرة القيامة على هذا النحو لم تكن خاصة في منطقة الشرق الأدنى، بل كانت فكرة عامة عند اليونانيين والرومانيين والصينيين واليابانيين، وهي من بقايا التفكير التوحيدي الذي لوثت فيه العقائد الوثنية صفاء الفكر الديني.

● لماذا اخترت الفاو ولم تبدأ من العلا، مع ان اطروحتك للدكتوراه كانت عن العلا؟

ـ اختياري للفاو، المحل الاول كان لقربها المكاني من مدينة الرياض، بينما العلا بعيدة عن الرياض، لاتنس ان العلا لدينا كآثاريين عنها خلفية حضارية اذا مابدأنا فيها كتنقيب بسبب توفر المعلومات التي قدمتها التوراة والكتب الكلاسيكية وكتابات الغربيين عنها، بينما الفاو لا يوجد عنها أي معلومات علمية كافية في الكتب الكلاسيكية والمراجع التاريخية سوى ما كتبه عنها الهمداني في سطرين. كنت أعرف ان التنقيب فيها سيكون في البداية متعباً.

● لماذا لم تضمنوا المناقشات والمداخلات على الأبحاث التي قدمت لندوتكم (دراسات تاريخ الجزيرة العربية) والتي خرجت في خمس مجلدات، كما تقتضي تقاليد الندوات؟

ـ ذلك لعدم وجود امكاناته فالمداخلات ما زالت موجودة على شرائط فيديو، وهي تشكل كتباً موازية لما صدر في السلسلة التي اشرت إليها.

● في الكتاب الثالث (جزءان) والذي كان عن عصر النبوة، اشرتم الى ان الندوة القادمة ستكون عن العصر الأموي لكن هذه الندوة لم تتم .. ما السبب؟

ـ ذلك لأن العصر الذي دخلنا فيه قليل من هو متخصص فيه التخصص الكامل، فوجدنا مشاكل في تحديد الأسماء. فمعظم الذين يكتبون عن هذه الفترة بالذات هم اقرب للسرد منهم الى التحليل، وهي فترة فيها نوع من الانزلاق، فضعف حماس المشاركين في الندوة وتوقفنا. وارجو ان يعيد قسم التاريخ والآثار النظر في هذا الموضوع مرة أخرى فلعل السنوات التي مرت أبرزت مؤرخين اقدر على تناول تلك الفترة من المؤرخين السابقين.

● قد يعتقد البعض ان ندوتكم توقفت لحضور كمال الصليبي الندوة الثانية وخروجه بعد ذلك باطروحته التي يفترض فيها ان التوراة جاءت من جزيرة العرب.. ما ردكم على مثل هذا الظن؟

ـ كثير من الناس قد يفكرون هذا التفكير، لكن توقف الندوة لا صلة له بنظرية الصليبي المزعومة، فما فجره أساساً لا صلة له بموضوع ندوتنا، بدليل اننا اتممنا ندوتنا الثالثة وكانت ندوة ناجحة وخرجت في مجلدين، ثم ان الذي يحاسب هو الصليبي وليس منظمي الندوة.

بلقيس من شمال الجزيرة العربية

● ما هي قصتك مع بلقيس والتي جرت عليك هجوماً في الصحافة السعودية؟

ـ تكلمت في العام الماضي في ندوة تقيمها مؤسسة عبد الرحمن السديري، عن شمال الجزيرة العربية ودورها وقدمها التاريخي، وتكلمت عن وجود ملكات في شمال الجزيرة العربية ودورهن في حروب ملوك اشور وبابل، وذكرت انه مما هو مألوف في شمال الجزيرة العربية وجود ملكات في تيماء ودومة الجندل، ودولة الانباط وتدمر، وقلت ان دور المرأة كان بارزاً في شمال الجزيرة العربية كما هو الحال ايضاً في مصر الفرعونية بينما في الجنوب لم يكن لها مثل هذا الدور.

بعد انتهاء المحاضرة سالني احد الحضور: اين ملكة بلقيس من كلامك؟ اجبته بانها قد تكون إحدى هذه الملكات اللواتي كن في الشمال.

حين نشرت هذه المحاضرة في الصحف رد علي بعض الإخوان بانني انقل هذا الكلام عن العلماء السابقين واترسم طريقهم، واتهموني بانني توراتي واني من جماعة كمال الصليبي، وانا براء من ذلك يعلم الله. لم أرد على مثل هذا الكلام لأنه صدر من أناس غير متخصصين، فالتصور التاريخي غير موجود عندهم فهم ينطلقون من عاطفة محضة.

غداً في الشرق الأوسط

شهادات بأقلام د. عبد العزيز الخويطر، د. منصور الحازمي، د. سعد الراشد، د. محمد الشعفي، ونخبة اخرى من الذين زاملوا الدكتور عبد الرحمن الانصاري او تتلمذوا على يديه، بالاضافة الى الجزء الثاني من الحوار.

بساطة التقنية لم تقلل من جودته العالية

قوس قزح في النسيج التدمري القديم

تراث

دمشق: من علي القيّم

زودتنا المنسوجات المكتشفة في «تدمر» بمعلومات وافرة وجيدة عن حياة الناس ومستوى معيشتهم وبعض حرفهم، بالاضافة الى معلومات عن دور «تدمر» التجاري بين الشرق والغرب، وقد وجدت بقايا من النسيج إما على اجزاء من اردية المومياءات او قطع مبعثرة موجودة في القبور، وكانت تحتوي على قطع بسيطة من الكتان غير المزخرف بالاضافة الى القطع الكثيرة من الزخارف كالصوف والكتان والحرير. وقد بقيت اكثر هذه القطع محافظة على قيمتها الاصلية، ولونها بسبب الطقس الجاف، والظلام الذي كان مخيما على معازب الدفن.

بعد القيام بتنظيف النسيج، وتصفيف الخيطان بالشكل الذي كان عليه طوليا وعرضيا، كما كانت على النول، فان جميع النماذج تحولت الى اجزاء من الاثواب على شكل اقلام، وان دراسة طبيعة الدرزة، وبداية الحاشية، وحاشية القماش، تلقي ضوءا جديدا على تاريخ اللباس، وصناعة الثياب في العصور القديمة. بالاضافة الى ذلك، فان التحليل المجهري للادوات، والالوان وتقنية عملية النسيج، يعطي معلومات مفصلة عن مصدر الانسجة والادوات التي استخدمت في الحياكة.

ان الكميات الكبيرة من النسيج تم اكتشافها في «تدمر» ويمكن تقسيمها الى مجموعتين: منسوجات التدمريين المحليين، والمنسوجات المستوردة من الصين.

ان المنسوجات التدمرية البسيطة هي من الكتان، وهو نسيج يصعب تشربه للسوائل، ولذلك يبقى محافظا ومستعملا بالوانه الطبيعية، وتعتبر القطن نادرا، ونماذجه النادرة الباقية غير مزينة، اما الاقمشة المترفة والمزينة فقد تم صنعها من الصوف الذي يمكن صبغه بالوان متعددة.. ويوجد في «تدمر» امثلة عديدة من صباغ الارجوان في البقايا التي اكتشفت، وتعود الى الفترة الواقعة بين القرن الاول والقرن الرابع الميلادي، وتجدر الاشارة الى ان قيمة الارجوان في العصور القديمة، كانت تعادل نفس قيمة الذهب بسبب صعوبة صبغه، لذلك نجد ان تزيين الكساء الصوفي بالارجوان يعتبر من دلائل الرفاهية، اذ انه تعتبر مثل تزيين القماش بخيوط الذهب ويستخدم الصوف الارجواني. اما في التقليمات غير المزينة، والمساحات اللونية، او يستخدم كخلفية لزخرفة جيدة، ومن المعروف ان الصوف الارجواني، كان يستورد من الساحل السوري.. وقد تم التاكيد من العلاقات الوثيقة التي كانت موجودة بين «تدمر» ومدن الساحل السوري مثل: صور، صيدا، اوغاريت ارواد.

نسيج قوس قزح

في دراسة مهمة قامت بها العالمة السويسرية «ان ماري شتوفر» عن النسيج التدمري، اشارت الى التاثير الرائع والواضح لهذا النسيج المزدان بالرسوم والصور المعززة بالخلفية الغامقة للارجوان والتي تندمج تدريجيا في ارضية مظلمة وفاتحة الالوان، وقد تم التوصل الى التغيير بين درجات اللون الغامقة الى الفاتحة عن طريق غزل الصوف بمختلف درجات اللون. ان هذه التقنية الصعبة التي تستغرق وقتا طويلا، لم تكن مستخدمة للصوف الارجواني فقط لكنها استخدمت ايضا بالنسبة للالوان المتدرجة المختلفة، كما اكدت ذلك قطع النسيج المكتشفة في المدفن رقم 65، ولانه لمن المثير ان اسلوب قوس قزح شوهد ايضا بعد زمن في قطع الفسيفساء السورية.

ان جميع النماذج الصوفية التدمرية المتعددة الالوان قد تمت حياكتها بواسطة تقنية النسيج المزدان بالرسوم والصور، وان الارضية الاساسية هي من النسيج المخطط والمنقط بالسواء، ويتم ادخال التزيين على القماش عن طريق استعمال النول البسيط والقاعدة الاساسية التي نلمسها بشكل جيد في اعمال الحياكة اليدوية عند التدوين هي تطوير عملية التطريز، بالاضافة الى الحرص على استعمال المادة الجيدة.. لذلك نجد انه بالرغم من بساطة التقنية، فان اجزاء النسيج التدمري جيدة ومتقنة جدا. ان الحائكين التدمريين في اجتهادهم للحصول على اجزاء جيدة قد وصلوا بشكل طبيعي الى حد تقني توقفوا عنده وكان ذلك من احد الاسباب التي توضح اخيرا نجاحهم في انتاج اجزاء من النسيج عن طريق تقنية اخرى من تقليد النسيج الحريري الصيني.

حرير صيني

ان النسيج الحريري الصيني المستورد هو من المجموعة الثانية من الاقمشة التي وجدت في تدمر، وتحليل هذا الحرير يظهر نوعية ممتازة وبراعة من الخيوط غير المنسوجة، بالاضافة الى وجود الحرير الملون، فقد وجد ايضا الحرير المرسوم، بعكس النسيج الصوفي التدمري فان القطع الصينية ذات اللون الواحد او الالوان المتعددة قد تم انتاجها بشكل مستمر، ولم يتم انتاجها عن طريق الخيوط المستقلة، ويمكن تاريخ هذا الحرير بين القرن الاول والقرن الرابع الميلادي، ان ما وجد من الحرير الصيني المتعدد الالوان هو نادر جدا في تدمر، حتى الآن ـ ولا نعرف منه الا ثلاثة امثلة، اثنان منها تم الكشف عنها حديثا، ومن اكثر الامثلة اللافتة للنظر، بقايا انسجة مظلمة وجدت في القبر (46) في تدمر، فيها اجزاء مطرزة تظهر صفوفا من وحوش، وتنينات، على الاجزاء السفلى فقط من هذه الانسجة، وتجدر الاشارة الى ان جميع التزيينات التي اكتشفت في تدمر تظهر رسوما للزهور والورود بقياسات مختلفة، ومن هذه التزيينات الغريبة والمدهشة، نرى الزينة ذات الحبكة او الغرزة التي صنعت على نسيج غير محاك وجدت في مدفن (إيلا بل)، وبعد عملية التنظيف استطاع علماء الآثار العاملين في تدمر، تكوين فكرة واضحة عن الالوان الاصلية التي تتالف من: ازهار السوسن باللون الاصفر، الوردي، التركوازي، الاحمر، وقد انتشرت على ارضية خضراء طحلبية.

تزيينات مسرفة

ان التزيين المسرف قد يكون بسبب متطلبات الذوق التدمري، والبقايا التي اكتشفت حتى الآن، تدل على وجود تجارة مزدهرة للحرير في سوق تدمر والاسواق المجاورة، ومن الواضح ان النسيج الحريري الصيني قد اثر على النسيج التدمري، وتوجد ادلة كثيرة تشير الى قيام التدمريين بتقليد الصينيين في حياكة الصوف، ومن الامثلة: النسيج الصوفي المصبوغ باللون النيلي الذي يشبه النسيج الصيني الشفاف، بالاضافة الى ذلك فان التزيينات على النسيج الصوفي في تدمر، لم تعد تنفذ بطريقة السجاد، ولكن تم نسجها باضافة خيط اضافي، ويوجد ايضا مجموعة اخرى من قطع النسيج المقلدة، كالنسيج المزين بخطوط ملونة غير منتظمة. وقد نجح الحياكون التدمريون بانتاج منسوجات تحتوي على اجزاء غير محاكة، وقد وجدت امثلة منها في مدفن (إيلا بل) صنعت من اجزاء صوف ارجواني، وهي من نوعية جيدة، لها لمعة مثل الحرير، وهذا يدل بشكل جيد على تطور صناعة المنسوجات في تدمر، في القرون الاولى من الميلاد.

يوهانس ماريو سيمل بدأ روايته قبل الحرب الأولى

«رؤى الحلم المستحيل» أو الهاتف المنقذ

بون: من احمد كمال حمدي

صدر عن دار نشر «كناور» الالمانية، كتاب جديد للروائي الالماني يوهانس ماريو سيمل، الذي يعتبر من ابرز الروائيين والقصاصين الالمان.

وتحمل رواية سيمل الجديدة عنوان «رؤى الحلم المستحيل» وتدور احداثها في مستشفى للاطفال في العاصمة النمساوية فيينا، حيث يكافح الاطباء والممرضون والممرضات والآباء والامهات، ضد الآثار المفجعة التي خلفتها الحرب في البلقان، يصورها سيمل وكأنها اقرب الى المعركة التي يشنها دون كيشوت ضد طواحين الهواء ويتقمص الكاتب شخصية بطل القصة روبرت فابر.

وتدور احداث الرواية ايضا، بين مدينتين بعيدتين الاولى هي سراييفو والاخرى فيينا، حيث تتجمع خيوطها في المدينتين معا. فروبرت فابر هو مخرج سينمائي يتوجه في عام 1923 الى سراييفو لتصوير فيلم تدور قصته حول مصرع ولي عهد النمسا الامير فرانتس فرديناند على يد مواطن صربي في عام 1914 وهو الحادث الذي فجر الحرب العالمية الاولى، فيقع المخرج في حب فتاة تدعى ماريا يضطر الى تركها في ما بعد.

وفي مستشفى للاطفال في فيينا، يستقبل الاطباء النمسويون، في عام 1994، طفلا صغيرا هو في الواقع حفيد ماريا، بعد ان اصيب في الحرب البلقانية التي سقط فيها والداه، وذلك بعد ان تصل ماريا الى فيينا وتحاول الاستنجاد بصديقها القديم فابر.

وبذلك تبدأ قصة طويلة تختلط فيها الذكريات بالاحداث والماضي بالحاضر، وخبايا حياة المخرج فابر، حيث يبرز الكاتب ابطال روايته واحداثها بريشة دقيقة حاسمة، وخاصة شخصية المخرج والكاتب فابر الذي تراجعت موهبته الفنية بعد وفاة زوجته وسئم الحياة لدرجة انه فكر في الانتحار والتخلص من الحياة، ولم ينقذه سوى هاتف ماريا من فيينا.

وقد علقت الاوساط الادبية الالمانية على رواية سيمل الجديدة بان الكاتب كان يروي قصة حياته نفسها، وانه كتبها وهو يضع في ذهنه خلفية حياته الطويلة، اذ يصور شخصية بطله فابر بانه فنان وكاتب يجمع بين الكلمة والفعل في روح الانسان ذاته دون ان يخفي في ذلك ضعفه.. ففي لحظة من اللحظات طرأت على ذهن فابر فكرة الموت، ولكنه بدلا من ان يتعمق بها، اخذ يفكر في ما يفعله بالصور الجنسية الفاضحة الموجودة في منزله، اذا فاجاه الموت في لحظة ما.

وتتابع القصة احداثها، كما هو الحال في معظم قصص سيمل، اذ يعيش فابر فترة حب جديدة مع ماريا، ويتم انقاذ حفيدها «جوران» بعد عملية جراحية معقدة يجري فيها نقل كبد جديد للطفل بدلا من كبده المصاب.. لذلك تأخذ احداث العملية والاجواء المحيطة بها في المستشفى جزءا كبيرا من فصول الرواية، ولعل هذا هو السبب في قضاء سيمل عدة اسابيع في مستشفى فيينا للتعرف على الاجواء التي تدور فيها قصته الطويلة.

في قصته الجديدة يبدو يوهانس ماريو سيمل، الذي سجلت قصصه ورواياته ارقاما قياسية في المبيعات زادت على 72 مليون نسخة، في صورته الحقيقية كزاوية للاحداث يعبر فيها عن شخصيته الذاتية نفسها، بحيث ظهرت القصة اقرب الى فيلم سينمائي مشوق، ابدع فيها الكاتب وخاصة عندما استخدم فيها طريقة التذكير على شكل لقطات محدودة، وخاصة عندما يكون في النمسا وعاصمتها فيينا حيث عاش الكاتب وترعرع.

ولم يهتم سيمل في هذه الرواية الجديدة باسلوب الحوار، الذي اشتهر به وخاصة في رواياته الطويلة فليس من الضروري ان يكون الطعام من الكافيار، مفضلا الاعتماد على التوتر الذي رافق الاحداث المثيرة المتوالية، والاحتفاظ به داخل الحدث نفسه بدلا من اضاعته في الحوار بين ابطال القصة.

عددها 367 منها 17 مهرجانا دوليا

المهرجانات في تونس أكثر من أيام السنة

مهرجانات

تونس: «الشرق الأوسط»

كثرة المهرجانات الثقافية في تونس مثيرة، وهي لا يمكن ان تعد مؤشرا على حالة صحية بل ربما العكس هو الصحيح، لانها في مجملها مشابهة لبعضها البعض وتدعو الى الملل من فرط التكرار. مع ذلك، فان تونس تتميز عن غيرها من البلدان العربية بكثرة مهرجاناتها الثقافية المتواصلة على امتداد السنة. وهذه الظاهرة تشهد ارتفاعا من سنة الى اخرى. ففي سنة 1983 كان عدد المهرجانات 204، منها 15 مهرجانا دوليا، اما الآن فقد ارتفع عددها ليصبح 367 منها 17 دوليا. وهذا التطور ادى الى ارتفاع الاعتمادات المالية المخصصة لها التي تجاوزت هذه السنة مليون ونصف المليون دينار.

فمن مهرجان قرطاج الدولي الذي انطلق سنة 1964 ابو كل المهرجانات، تناسلت عدة مهرجانات دولية اخرى كايام قرطاج السينمائية (1964) وايام قرطاج المسرحية (1976)، ثم مهرجان تستور الدولي المختص في المالوف، ومهرجان الجم المختص في الموسيقى السمفونية. اما برمجة بقية المهرجانات الدولية الموزعة على معظم الولايات: المنستير، سوسة، قابس، بنزرت، صفاقس فهي تهتم بالسياحة والآثار.

ويقول السيد سمير بلحاج يحيى الكاتب العام للجنة الثقافية الوطنية في تونس «ان انشطة المهرجانات تتماشى والسياسة الثقافية لوزارة الثقافة التونسية. ونحن نقدم لها خدمات في شكل منح مالية مباشرة او توفير بعض العروض» ويضيف: «ان الصيف يحتكر اكبر عدد من المهرجانات وهذا يعود الى عدة عوامل منها المناخ الذي يساعد على السهر. وايضا اوقات العمل التي تسمح للمواطن التونسي بالسهر. كما ان نسبة كبيرة من التونسيين هم في اجازة. اضافة الى تعطش اغلب الناس الى مثل هذا النوع من الانشطة الثقافية».

ويضيف سمير بلحاج «لكن هناك مهرجانات دولية ووطنية لا تقل اهمية عن مثيلاتها في الصيف كمهرجاني قرطاج السينمائي والمسرحي اللذين يتمان بالتناوب، ومهرجان الواحات بتوزر ومهرجان الصحراء بدوز ومهرجان الزيتونة بالقلعة الكبرى ومهرجان القصور الصحراوية بتطاوين ومهرجان سينما الطفل بسوسة. وهذه المهرجانات تمكنت من غرس تقاليدها وجلب آلاف المتابعين لها من تونس وخارجها».

وتعد المهرجانات في تونس من اهم المسائل الثقافية والفنية لا ينتهي الحديث عنها لدى الخاصة والعامة. الكل يتحدث عنها باسهاب. فهناك من هو متحمس لها وسعيد بها، وهناك من هو نافر منها. وتاتي هذه الاراء مقترنة دائما بمواقع اصحابها.

وفي هذا الاطار، يقول الصحافي يوسف رزوقة رئيس القسم الثقافي بجريدة الصحافة: «ان التظاهرات المهرجانية ظاهرة تونسية يمكن ان يلحظها الشخص من خلال اي ثبت احصائي، ويمكن عند تشخيص هذه الظاهرة ان يحتكم الى الكم المهرجاني الهائل الذي يشير في الواقع الى مدى غليان الفعل الثقافي والفني عموما. وهو مؤشر صحي يرهص بمدى احتفالية الانسان التونسي الذي يهمه ان يعيش مثل هذا الجو المهرجاني». وقد يبدو هذا صحيحا ولكن المهرجان التونسي كثيرا ما يقع في الفلكلورية. فنجد مهرجان الحناء الثقافي، ومهرجان الفستق، ومهرجان اللفت السكري الخ..

وتتخذ الاديبة حياة الرايس موقفا مخالفا اذ ترى ان المهرجانات الثقافية مهما ارتفعت لا يمكن ان تحجب العديد من السلبيات الثقافية التي تتمظهر خاصة في ان التونسي العادي او النخبوي لم يعد يقرأ، وان ثقافة الاذن محت بفضاعة ثقافة العين (القراءة)، وان هذه المهرجانات بلدت التكوين الثقافي للتونسيين الى درجة كبرى. وتستدرك القصاصة حياة الرايس قائلة: «لكن ما يشفع هو ان هناك بعض المهرجانات - وعددها قليل جدا - تحتوي على مادة ثقافية هامة مثل مهرجان قليبية للادباء الشباب.

واجمالا، فان كل المهرجانات متشابهة في برامجها وتقاليدها المتبعة. ولعل اهم مهرجانات هذه الصائفة هو مهرجان سوسة الدولي الذي يعد من اقدم مهرجانات تونس. وقد نجح في ارساء توجه ابداعي خاص من خلال تاسيسه لملتقى الابداعات النسائية الذي خصص هذه السنة «للشاعرات العربيات». وعن هذه التجربة، يقول السيد عبد العزيز بلعيد مدير هذا المهرجان «حاولنا عند صياغة وبلورة مهرجان سوسة ان نحقق المعادلة الصعبة والمتمثلة في التوفيق بين الامتاع والمؤانسة من جهة والافادة والانخراط في اسئلة الراهن من جهة اخرى. ولقد كانت هذه المعادلة خيارنا الصعب لانها في نظرنا تترجم فضاء مهرجان سوسة وتحدد هويته وتمنحه خصوبته واضافته».

وقد تضمن برنامج مهرجان سوسة محورين. المحور الاول نظري تم فيه تقديم عدة دراسات، والجزء الثاني خصص للالقاء الشعري في اطار جديد عرف بدليلة شهرزاد» وهي تجربة جديدة ابتكرها الفنان العراقي نصير شمة الذي قدم لقاءات رائعة بين الموسيقى والشعر. وقد شاركت في هذه السهرة العديد من الشاعرات: لينا الطيبي (سورية) زليخة ابو ريشة (الاردن) منى عبد العظيم من مصر، ثريا ابراهيم العريض من السعودية، وداد الجوازي من العراق، وفاء العمراني من المغرب، فضيلة الشابي وفوزية العلوي من تونس وعناية جابر من لبنان وفدوى طوقان من فلسطين.

ويبقى اهم مهرجانات تونس على الاطلاق هو مهرجان قرطاج الذي اتخذ له ابعادا متعددة ومقاييس ثابتة يكشف عنها لـ «الشرق الاوسط» السيد منير فلاح مديره فيقول: «ان الدورة 32 لم تخرج عن الدورات السابقة في ما يخص الاختيار، فدائما هناك التركيز على الجودة ومحاولة التعريف بارقى التجارب الموسيقية العالمية. وكل عروض هذه السنة هي من ارقى ما هو موجود على المستوى العالمي مثل عرض الفنانة الاميركية «ليز ماك كومب - Liz Mac Comb» من الولايات المتحدة الاميركية وفرقة «دون كيشوت» المسرحية في ايطاليا. والفنان العالمي «جيمي كليف - Jimmy Cliff» والشاب خالد والشاب مامي، وفرقة «زنوبيا» من سورية وفرقة «بعاد» الفلسطينية للفنون الشعبية «برنار لافيليه»، وغيرها من الاسماء والفرق الاخرى التي صعدت على خشبة مسرح قرطاج.

ويدافع منير فلاح عن سمعة مهرجان قرطاج قائلا: «ما هو مثبت في البرنامج العام لمهرجان قرطاج هو البرنامج الحقيقي المعتمد. وكل فنان او مجموعة فنية تصعد على مسرح قرطاج خارج هذا البرنامج لا تلزم المهرجان في شيء». ويشير بهذا الكلام الى العديد من الاسماء التي صعدت في السابق او هذه السنة على مسرح قرطاج مثل راغب علامة وانغام وعاصي الحلاني وغيرهم الذين جاؤوا في اطار اخر لا دخل لمهرجان قرطاج فيه.

ويضيف قائلا وموضحا: «ان فرقة مسرح قرطاج تقوم بحفلات لدعم ميزانياتها فتلجأ الى هذا المكان. وباعتبار ان وزارة الثقافة تدعم الحياة الجمعياتية في تونس، فانها تمكن هذه الاطراف من تنظيم حفلاتهم، ونبقى نحن مسؤولين عن التنسيق الاداري، نظرا للقيمة التاريخية للمهرجان، نجد ان هؤلاء الفنانين يؤكدون في حديثهم على وقوفهم على مسرح قرطاج، علما انهم لم يشاركوا في مهرجان قرطاج ابدا. ونحن ليس لنا موقف عدائي من هؤلاء، لكن كل ما في الامر ان الفرصة لم تحن بعد لبرمجتهم، لاننا لم نقتنع في الوقت الحالي بجدوى فنهم».

ان ظاهرة المهرجانات في تونس على كثرتها لهي في حاجة الى اعادة النظر والمراجعة، لأن هذا الكم الهائل من شانه ان يؤثر على بعض المهرجانات التي حافظت على تقاليدها واكتسبت لها صدى هاما بدأ يتراجع في السنوات الاخيرة مثل مهرجان ايام قرطاج السينمائية او المسرحية. وهذا التراجع له عديد التفسيرات اهمها ان عملية الاختيار التي يتم بها تعيين لجان المهرجانات والمسؤولين عليها لا تخضع لأية مقاييس!! وتظل دائما محل تساؤل ان لم يكن استغراب.

أحياها الشاعر جاسم الصحيح وقدمه نقديا مبارك بوبشيت

أمسية شعرية تستحضر طرفة وابن المقرب

الأحساء : من ميرزا الخويلدي

أمسيات

في واحة النخيل، وتحت سعفات الاحساء، شرقي السعودية، اجتمع لفيف من الادباء والشعراء وجمهور الادب لينتشوا في ليلة شعرية على ضفاف القوافي التي ساقها الشاعر المتميز جاسم محمد الصحيح ، وذلك في الامسية التي نظمتها جمعية الثقافة والفنون بالاحساء مساء الخميس الماضي.

والمدينة التي احتضنت طرفة بن العبد وابن المقرب العيوني وغيرهما ظلت وفية لذكرى الشعر فناً ونظماً وموضوعاً. وظل شعراؤها الشبان يسلكون درب النوابغ السابقين في الوصف والتصوير والتغزل.

في امسية الجمعية تلك، القى جاسم الصحيح ست قصائد هي: شطحة في حضرة مولاي الشعر، احساء، صياد صوفه السرب، العروج على سلم الصوت، عقرت حصاني واتيت، ودوحة الارهاب.

وفي هذه القصائد انتقل الشاعر من فضاء الى فضاء وهو يقف تارة امام لوحة طبيعية ينقلها عبر عدسة شاعر دقيق التصوير، واخرى يفيض وجداناً وهو يرسم لوحة إنسانية موغلة في الصفاء، وكثيراً ما اتصف شعره بالرومانسية والعاطفة التي يجدها المستمع صادقة قريبة من الوجدان.

في مساء الشعر ذاك، خاطب عريف الحفل عادل الرمل مستمعيه بـ«مساء الشعر» متسائلاً هل أن الشعر لا زال «يرفع فاعلاً ، ويقبل الحسناوات ويتكوم خجلاً، يثب، يعبس، يتضرع، يستلقي، يسخر، يحلم، يمشي في الشارع حاسر الرأس حافي القدمين، ام أن وظيفته الرسمية حرمته من التصعلك؟!».

وقد قدم الاديب مبارك بوبشيت دراسة نقدية في شعر الصحيح تلاها في الامسية اكد فيها على ان الشاعر جاسم الصحيح يتميز «بالاندماج النفسي والعاطفي والوجداني مع ما شاهد من لوحات وما رسم منها فهو لا يرسمها رسماً قالبياً جامداً وإنما تاخذ من روحه ونفسه وحيويته».

ووصف بوبشيت جاسم الصحيح بانه شاعر «ينفعل بكل حدث، ويرتد بين جوانحه كل صدى.. فتجد بين جنبيه طفل الحجارة، وتجد الوطن بمدنه وصحاريه، ووديانه وجباله وأشجاره وسكانه، تجد الحب المتدفق دون سدود او حدود، تجد الاخوانيات والمناسبات والوجدانيات، كل ذلك تجده شعراً يتميز بقوة الكلمة وروعة المعنى وجمال اللفظ واشراقة الحكمة».

وعلى هامش الامسية وقع الشاعر جاسم الصحيح النسخ الاولى لديوانه الاول «ظلي خليفتي عليكم» والذي ظهر للنور بعد طول انتظار، وحمل في طياته 52 قصيدة، وحفل الديوان بمقدمة للاديب السعودي محمد العلي الذي وجد في المؤلف شاعراً غزير الانتاج متوقد الانفعال ووجد في القصائد نضجاً لغوياً ووجدانياً، ووجد ان لغة الديوان، لغة دائرية بمعنى ان القصيدة لا تاخذ مساراً او بناء عمودياً، بل افقياً، بحيث تجلس كل لحظة وجدانية او صورة بجوار الاخرى دون تداخل او تآزر. الديوان طبع في المملكة العربية السعودية ويقع في 215 صفحة ويغلب على قصائده الشعر العمودي وان كان لا يخلو من بعض القصائد التي نظمت بالشعر الحر.



قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

16.30 الاخبار + الرياضة 17.00 اجنحة فوق العالم 17.30 الاخبار 17.40 النشرة الاقتصادية 18.00 اكثر من رأي 18.30 الاخبار 19.00 اخبار الرياضة 19.15 برنامج مجرد عينة 19.30 الاخبار 19.50 برنامج وثائقي 20.00 اكثر من رأي 20.30 الاخبار 20.40 النشرة الاقتصادية 20.50 اليوم الرياضي 21.05 مهمات رائعة 21.30 الاخبار

التلفزيون السعودي
بتوقيت السعودية

08.00 برنامج «الملكة هذا الصباح» 10.25 المسلسل الصباحي 12.35 مسلسل الظهيرة 14.15 برنامج منوعات 17.00 برنامج مسابقات خفيفة 18.25 المسلسلة المسائية 20.00 برنامج أمن وأمان 20.25 برنامج من المسؤول؟ 20.55 برنامج الفروسية 23.35 برنامج ما يطلبه المشاهدون 01.15 مسرحية

الفضائية التونسية
بتوقيت تونس

13.00 برامج الاطفال 13.45 نشرة الصيد البحري 13.50 عزف منفرد 14.45 مباحث في دنيا الثقافة - اعادة قناة 21 15.45 وثائقي: بنك المعلومات 16.00 مسلسل «امل وندم» 17.00 برامج الاطفال 19.00 العاب على الهواء 20.00 نشرة الاخبار 20.30 برنامج خاص 21.00 نقل مباشر لحفل ساهر 23.00 آخر الانباء 23.45 بقية الحفل

MBC
بتوقيت جرينتش

08.05 دين ودنيا 08.15 برامج الاطفال 09.20 المسلسل العربي - قلوب دافئة 10.15 برنامج مشوار (اعادة) 11.30 برنامج الطاقة والنفط (اعادة) 12.00 نشرة الاخبار 12.20 برنامج مساء الخير يا عرب 14.05 المسلسل المدبلج - كاسندرا 15.00 نشرة الاخبار 15.20 عالم الصحافة 15.35 مواجهة مع العصر 16.05 المسلسل العربي «اللغز يعود الآن» 17.05 نقل مباشر لنتائج الانتخابات الرئاسية (اميركا) 18.00 نشرة الاخبار المسائية 18.50 الفيلم العربي «آخر الرجال المحترمين» - نور الشريف - بوسي 20.05 تتمة الفيلم العربي 21.00 نشرة الاخبار الرئيسية والاحوال الجوية 21.35 برنامج ما يطلبه المشاهدون 23.00 نشرة الاخبار 23.25 برنامج مساء الخير يا عرب - اعادة 01.10 المسلسل المدبلج - إعادة

الفضائية الكويتية
بتوقيت الكويت

8.20 برامج الاطفال 9.05 برنامج «لطي صباح» 10.30 المسلسل العربي - «سر اللعبة» 12.10 برامج الاطفال 14.00 المسلسل العربي «راعي الضير» 15.00 نشرة الاخبار 15.30 برنامج: «حقيبة فنية» 17.00 برنامج الكشاف 18.10 المسلسل التاريخي «نداء الفجر» 19.00 برنامج «لوحات شعبية» 20.30 برنامج مساء الخير يا كويت 21.00 نشرة الاخبار 22.00 المسلسل العربي «عروس البحر» 23.00 السهرة مع دليل التلفزيون

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

07.00 برنامج «صباح الخير يا مصر» 10.45 برنامج أمومة وطفولة 11.00 المسلسل العربي «بريديس» 12.00 برنامج «اماني واغاني» 13.00 برنامج اخباري 13.45 مشهد من مسرحية أو لياد الجمال 14.00 النشرة الاخبارية 14.15 برنامج منوعات 14.30 التشريبية 14.45 برنامج «صور ورسائل» 15.00 فيلم عربي «جريمة حب» عماد حمدي - مريم فخر الدين 17.00 النشرة الاخبارية 17.30 برنامج «كتاب الزمن» 17.45 برنامج «خمسة لصمتك» 18.15 برنامج «فنان من مصر» 18.45 مسلسل عربي «دوائر الحب والوهم» 19.30 غنوة في فيلم 20.00 النشرة الاخبارية 20.30 برنامج «كان ياما كان» 21.00 فيلم عربي «الملك لله» إلهام شاهين - هشام عبد الحميد 23.00 النشرة الاخبارية 23.15 برنامج «مجلة للسرح» 00.15 مسلسل عربي «علي الزيبق» 01.00 احداث 24 ساعة 01.15 برنامج «امسية ثقافية» 01.45 برنامج «استاد النوعات» 02.15 فيلم عربي «سلوا قلبي» فاتن حمامة - حسين رياض 04.30 مسلسل ديني 05.15 برنامج «عالم البحار» 05.45 برنامج «اقوال الصحف» 06.00 برنامج «شباب دائم»

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

12.10 سلسلة الاطفال العربية: كنس العالم 12.50 برنامج مسابقات 13.25 برنامج مسابقات «استوديو 5» 13.45 المسلسل العربي «امرأة وثلاثة وجوه» 14.45 برنامج خاص عن مدينة العيون 15.15 منوعات 15.30 برنامج خاص عن مدينة الداخلة 16.10 منوعات 16.40 خاص عن مدينة سمارة 17.10 منوعات 17.40 خاص عن مدينة بوجدور 18.00 برامج الاطفال 18.50 منوعات غنائية 19.00 برنامج خاص بمناسبة يوم المسيرة الخضراء 19.50 المسلسل اليوناني المدبلج «العطش» 20.30 نشرة الاخبار الرئيسية 21.10 برنامج خاص 22.30 منوعات غنائية 23.15 الاخبار الاخيرة 00.00 منوعات غنائية.

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

05.00 برامج الاطفال 06.00 عالم الصباح 10.00 برنامج اوكسجين 12.00 مسلسل مكسيكي: «مهما كان الثمن» 01.00 مسلسل عربي: ضحى 02.00 برامج الاطفال 03.00 سفينة نوح 05.00 كوميديا 05.30 مسلسل عربي «ليلم حلوة ومرة» 06.20 مسلسل مكسيكي «مهما كان الثمن» 07.30 سهرة فنية: ليل العاشقين: جورج وسوف 09.00 مسلسل لبناني: الانسان 10.00 برنامج نجوم الغرب 11.00 برنامج كوميديا

الفضائية الاردنية
بتوقيت جرينتش

06.00 فترة الاطفال الصباحية 07.30 برنامج دين ودنيا 08.30 برنامج آراء واقلام 09.00 المسلسل الاجتماعي المحلي «المرات والبور» 10.30 عالم الطبيعة في الشرق الاقصى 11.00 منوعات 11.30 برنامج كيف كنا 12.00 المسلسل التاريخي «المعتمد بن عباد» 13.00 نشرة الاخبار العربية الاولى 13.15 فترة الاطفال المسائية 14.00 مهرجان اللمسة القصيرة 15.00 مسلسل «الساء مزمن النسيان» 17.00 الرياضة في اسبوع 18.00 نشرة الاخبار 18.30 دردشات فنية 19.30 برنامج كيف واخواتها 20.00 برنامج مواجهة مع عروة زريقات 21.00 نشرة الاخبار 21.15 برنامج اوراق ملونة 22.15 المسلسل الاجتماعي «المرات والبور»

اوربت
بتوقيت جرينتش

05.35 ليالي - سهير رمزي - حسين فهمي 07.30 المحترفون - يوسي - فاروق الفيشاوي 09.15 فاطمة - ام كلثوم - انور وجدي 11.25 قمر الزمان - نجلاء فتحي - مصطفى فهمي 13.25 بطل للنهاية - ليلى طاهر - فريد شوقي 15.25 جبروت امرأة - نادية الجندي - فاروق الفيشاوي 17.25 رسالة من امرأة مجهولة - لبنى عبد العزيز - فريد الاطرش 20.00 ليس لعصابتنا فرع آخر - ايمان - سمير غانم 21.50 حياتي عذاب - هند رستم - عادل ادهم 00.05 عصابة النساء - صباح - سيد الغربي 01.55 التجربة العاشقة - سميرة توفيق - محمود جبر 03.30 ادهم الشرقاوي - لبنى عبد العزيز - شويكار

09.30 مساء الخير اوربت 10.00 برنامج على الهواء (اعادة) 11.30 منوعات عربية 12.30 المسلسل العربي «وكسبنا القضية» 13.30 برنامج فيديو كليب 14.00 المسلسل المدبلج «احلام كلوديا» 15.00 برنامج حواري «مساحة حرة» 16.30 المسلسل العربي «الطير والعاصفة» 17.30 برنامج كتاب 18.30 برنامج على الهواء 20.00 برنامج حياة مع الفن - محمد الموجي 21.00 برنامج منوعات - سهار بعد سهار - وائل كفوري 23.00 برنامج اليوم 02.00 المسلسل العربي - الطير والعاصفة.

01.00 كرة سلة اميركية 03.30 الكرة اللاتينية في اسبوع 04.30 اخبار سباقات الخيل 05.00 عالم الركبي 05.30 عالم السيارات 06.00 دوري الهوكي الاميركي 09.00 المركز الرياضي 10.00 كرة سلة اميركية 12.30 اخبار سباقات الخيل 13.00 عالم الركبي 13.30 عالم السيارات 14.00 تصفيات كأس العالم 16.00 المركز الرياضي (اعادة) 17.00 كرة سلة اميركية 19.30 مجلة تنس المحترفين 20.00 برنامج رياضة خاص 20.30 سباقات سيارات خاص 21.00 مسابقات خيل استعراضية 22.30 سباق سيارات اميركي

راديو وتلفزيون العرب

07.00 الطب الاخضر 7.30 مسلسل حياة حلوة 8.30 بشاير مصابر يا ام مصابر 09.25 دفتر الايام 10.40 الاسلام والمسلمون - اعادة 10.55 مسلسل: بصمات على طريق الزمن 12.50 مسافر زاده الخيال - اعادة 13.35 امثال ومواقف 14.00 سيرات العقد (مدبلج) 14.55 مشوار 15.45 مسلسل: ولكنه الحب 16.40 من ذاكرة الاسبوع 17.05 الصوت والصدى 17.55 دولا وامشير 20.00 رحلة الى الشاطئ الآخر 20.45 مسرحية: مولود في الوقت الضائع 22.30 العلم والايمان 23.30 المسلسل المدبلج - اعادة 00.25 آفاق المعرفة 00.50 مسلسل النور في المدينة 1.50 موسوعة السنة النبوية 02.20 الوان من الحب /جمعة وجيرانه محفوظ وعديلة - حسبي الله 02.45 حديث ودعاء 03.05 قرآن مفسر 03.30 بين القرآن والعلم 04.00 مسلسل النور في المدينة - 1 05.00 موازين القرآن - نفحات من نور 05.15 تمارين رياضية.

الإذاعة الكويتية تستعد لشهر رمضان بمجموعة برامج ترفيهية

● أكد خليل إبراهيم مدير البرنامج الثاني بإذاعة الكويت أن الاستعدادات جارية على قدم وساق من أجل رسم الملامح الرئيسية التي سترتكز عليها الدورة الرمضانية المقبلة. وقال «إن الدورة لم تكتمل معالمها بعد ولكن إطارها العام قد حدد وسيطغى على البرامج والمسلسلات الطابع الكوميدي الترفيهي وذلك بغية تخفيف الأعباء النفسية والجسدية التي يتعرض لها الصائم في هذا الشهر الفضيل». وعن أهم ملامح الدورة ذكر إبراهيم أن هناك ستة برامج مسابقات مختلفة في انماطها ومحتوياتها وسيراعى فيها جميع الأذواق والمستويات الثقافية والفئات العمرية وستتيح المجال من خلالها لأكبر قدر من المشاركة الجماهيرية وسيدخل الفائزون في هذه المسابقات في قرعة خلال عيد الفطر وسيحصل الفائزون على جوائز قيمة. ولم يكشف إبراهيم عن ماهية هذه البرامج وعن فريق العمل ونوع المسابقات.

وأضاف مدير البرنامج الثاني أن الدورة الرمضانية ستشهد عودة الإذاعي عبد الله المحيلان الذي سيعود بجو جديد كما ستعود في رمضان مسابقة «سر الجريمة» التي يقدمها الدكتور مروان المطوع وعن الأعمال الدرامية اكد إبراهيم أن هناك عملاً سيحدث نقلة في الدراما الإذاعية وهو من تأليف السيناريست حمد بدر وإخراج عبد الإمام عبد الله وبطولة نخبة من نجوم الحركة الفنية في الكويت امثال سعد الفرج وسعاد عبد الله واحمد الصالح وعبد العزيز النمش وغيرهم.

القنوات الفضائية العربية مدعوة لتغطية مهرجان القاهرة السينمائي

● أكد سعد الدين وهبة رئيس مهرجان القاهرة في دورته العشرين والذي سيبدأ في الثاني من شهر ديسمبر (كانون الأول) ويستمر لغاية الخامس عشر منه في تصريح خاص لـ«الشرق الأوسط» انه مسموح لجميع القنوات العربية الفضائية بنقل فعاليات وانشطة المهرجان وندواته والتي ستقام بقاعات الهناجر بالاوبرا، كما ستنظم ندوات ثقافية على هامش المهرجان وستعقد ندوة عن مئوية السينما وأخرى عن مهرجان قرطاج وثالثة عن السينما الأوروبية وغيرها عن محمد كريم ونجيب محفوظ وأشار الى انه سيتم الاعلان خلال الساعات المقبلة عن الرسوم المطلوبة من كل قناة. وقال وهبة في اول مؤتمر صحافي ينظمه قبيل فعاليات المهرجان ان الدورة الحالية للمهرجان ستشهد لاول مرة تقليدا جديدا وهو منح جائزة خاصة لافضل فيلم عربي وان الاتحاد الدولي للمنتجين وافق على مشاركة الافلام العربية حتى تلك التي سبق عرضها في مهرجان قرطاج السينمائي الأخير وذلك بسبب قلة الانتاج السينمائي العربي بوجه عام.

تلفزيون «المستقبل» يبث فضائيا ضمن «الأوائل» ويتحول إلى «المستقبل الذهبي»

● جرى يوم اول من امس توقيع الاتفاق النهائي بين شركة تلفزيون «المستقبل» ممثلة برئيس مجلس ادارتها الدكتور نديم منلا وشبكة راديو وتلفزيون العرب ART ممثلة برئيس مجلس ادارتها الشيخ صالح كامل يقضي بانضمام تلفزيون «المستقبل» الى مجموعة «الاوائل» التي تبث «باقة رقمية مرمزة» تغطي الدول العربية مقابل اشتراك شهري.

واطلق على قناة «المستقبل» الفضائية اسم «المستقبل الذهبي» او Future Gold لتنضم بذلك الى قناة «المستقبل انترناشونال» والقناة الارضية اللبنانية العائدة جميعها لتلفزيون المستقبل، وتم التوقيع في مقر التلفزيون بحضور حشد من الاعلاميين والفنانين.

«العالم الرياضي» يتصدر البرامج المفضلة لدى المشاهد المغربي

● اجرت مجلة التلفزة المغربية (في الأولى) استطلاعاً للرأي يتعلق ببرامج موسم الصيف في التلفزة المغربية.

وقد وصل عدد المستجوبين إلى 656 فردا واكتسحت مشاركة الشباب الذي يتراوح عمره ما بين 11 و20 سنة ارقام الأعمار المختلفة المشاركة بنسبة 63%.

جمعت هذه الدراسة البرامج المبثوثة خلال موسم الصيف في التلفزيون المغربي ووزعتها على 12 فقرة حسب محاور البرامج ثقافية كانت أو رياضية أو إخبارية أو روائية ودعت (في الاولى) قراءها لترتيب هذه الفقرات حسب الأهمية التي يمنحونها لها.

وفي هذا الشأن وضع 60% من القراء الفقرات الرياضية في قمة الترتيب تليها الفقرات المخصصة للألعاب والمسابقات بنسبة 57% والحصص الثقافية 56% والمنوعات 47% والأفلام الدولية 46% والمسرحيات 42%.

تنافسها قناة موسيقية صغيرة في بوينس آيرس

محطة «أم تي في» تواجه غريما في سوق أميركا اللاتينية

بوينس آيرس: من آنا رايل*

كون الارجنتين هي ثالث اكبر سوق في العالم مستهلك لمنتجات تلفزيون الكيبل، فذلك يدل على ضمان نجاح شركة «ام. تي. في» اللاتينية حين جاءت الى بوينس ايرس عام 1992. لكن اليوم، نجد مديري هذه الشركة الموجودين في ميامي لادارة الفرع اللاتيني، يصارعون بكل قواهم لكي يصلوا الى نصف المستوى الذي بلغه منافس غير متوقع في الارجنتين، وهو محطة «الموسيقى الكثيرة»، وهي قناة كنديه مختصة بالموسيقى.

ويقول رالف هايك، المدير المحلي لقناة الموسيقى: «ان شركة ام. تي. في شهيرة وثرية مثل ماكدونالدز، اما نحن ففقراء وصغار مثل مطعم محلي». لقد جاء هايك الى الارجنتين ايضا عام 1992 بموجب ترخيص عادي.

واستطاع هايك بتعامله الحصيف مع المتطلبات المحلية ان يبز «ام. تي. في» بنزعتها العمومية (الضاربة في عدة قارات) واقتصادها الضخم. انه سر النجاح مع هايك. ويعمل هايك في مكتب زجاجي وسط استوديو محطته، حيث ضجيج تصوير الافلام، وصخب 200 شاب يزورون المحطة.

ويقع استديو هذه القناة في احد اكثر شوارع بوينس ايرس شعبية وازدحاما، حيث تأتي فرق عالمية ومحلية كثيرة لعزف موسيقاها وتقديم اغانيها، وحيث تسجل المقابلات مع نجوم الروك. وتتبع القناة اسلوبا تلقائيا، وديا للتسجيل، على غرار تلاقي الشباب في الساحات العامة، اي بدون الاوامر التقنية المتشددة في الاستوديوهات. وهذا يناسب اذواق الشباب هنا.

ويقول هايك: «لدينا 50 موظفا من الشباب الارجنتيني، وهذا يربط المحطة باذواق ونبض الشباب المحلي» الذي يشعر بالاحباط من جراء قمع الحكومة، او تلوث الثقافة بالمحسوبية.

وتقدم القناة الانتاج المحلي الى جانب الانتاج العالمي المستقى من مكاتب الشركة الأم في كندا (تورنتو) والتي لا تتدخل في المنتوج، وتترك للمحطة المحلية حرية التصرف.

بالمقابل هناك انتقادات حادة لمحطة «ام. تي. في» لانها تخضع المشاهدين في الارجنتين، الفخورين بتراثهم المحلي، الى الذوق الموسيقي المكسيكي. ان الارجنتين ذات تأثر شديد باوروبا، ولا تحب ان تقرن بجيرانها، ناهيك من اللاتينيين الشماليين. واخذت «ام. تي. في» تسعى الى معالجة هذا النقص، فتعاقدت مع فنانين محليين، بينهم السوبر موديل فاليريا مازا (ارجنتينية الاصل) لتقدم عروض الازياء وتقدم وصلات خاصة لبوينس آيرس.

* خدمة «كريستيان ساينس مونيتور» (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

تشاهد اليوم

مجموعة من الشباب العربي في فسحة بإحدى حدائق لندن

MBC

الجزء الثاني من برنامج الشباب العربي في بريطانيا

في الجزء الثاني من البرنامج الخاص بقضية الشباب العربي في بريطانيا يستأنف البرنامج التطرق لمسألة الارتباط بالوطن والحفاظ على الهوية الثقافية والتي هي من القضايا المهمة التي تؤثر في حياة الشباب العربي في بريطانيا، والتي غالباً ما تكون عامل عزلة عن المجتمع البريطاني وتقلل من فرص الاحتكاك به في مجالات متعددة مما يضع الشباب العربي على مفترق طرق بين ثقافتين مختلفتين.

في الجزء الثاني من البرنامج الخاص يواصل المعدون جمع آراء الشباب العربي في لندن ويمكنكم متابعة الحلقة مساء اليوم في الساعة الثالثة والنصف (بتوقيت جرينتش).

الفضائية الأردنية

دور القطاع الخاص في الاقتصاد الأردني

من إعداد وتقديم شرين عواملة تبث الفضائية الأردنية اليوم برنامج «في الاقتصاد» تلتقي فيه بالدكتور كمال ناصر وزير التنمية الإدارية وواصف عازر مدير بنك الاستثمار وعلي يوسف مدير عام جمعية رجال الأعمال للحديث حول دور القطاع الخاص وقدرته على بلورة الإنتاج وتنمية الموارد البشرية وعن أهمية إعطاء القطاع العام المزيد من الاستقلالية وتطوير الإدارة فيه وتخفيض الدور الحكومي في عملية الإنتاج وعن تكامل دور القطاع العام والخاص في الاقتصاد وزيادة الإنتاج لتمكين القدرة على المنافسة. يبث البرنامج في الساعة 19.00 (بتوقيت جرينتش).

اوربت (سوبر موفيز)

فيلم للكاتب روبرت ليندساي

تقدم اليوم قناة اوربت (سوبر موفيز) في الساعة الثامنة مساء بتوقيت جرينتش فيلم «The Falcon and the Snowman» يشترك في تمثيله تيموثي هتون وديفيد سوشيه ولوري سنجر والفيلم مقتبس عن رواية للكاتب روبرت ليندساي وهو يروي قصة حقيقية عن رجلين من عائلة غنية يقرران بيع اسرار للحكومة للروس.

القناة الرابعة البريطانية

الجزء الأول من سلسلة درامية

تلاحق جراح القلب الناجح إنجار بسكاو الشكوك في غرفة العمليات وفي حياته الخاصة. ويختلف مع زوجته الطبيبة القلب في وجهة النظر حول عملها وعلاقتهما. وخلال زيارة عمل في الصين يطلب من إنجار إجراء عملية جراحية سرية لوزير صيني، فيضطر إنجار لمواجهة معضلة اخلاقية قد تؤثر على جميع نواحي حياته. تمثيل نايجل هوثورن وديريلا مولوي وهيلين مكروري.

بي. بي. سي 2

التلفزيون البريطاني منذ عام 1953 إلى يومنا هذا

نظرة على كيفية تأثير التلفزيون على حياة الناس منذ اختراعه. البرنامج ينظر إلى مختارات تشمل 60 عاماً من متابعة التلفزيون في بريطانيا، من حفل تتويج الملكة عام 1953 - الذي كان أول حدث جلب مقداراً كبيراً من المشاهدين - إلى الحاضر ونحن على ابواب البث الرقمي.

الكلمات المتقاطعة

● أفقيا
1 - دولة اوروبية شرقية - لحسان
2 - أصور والون - نبسط
3 - سياج - رخاء
4 - اسجل - ارفض
5 - جولبات
6 - متشابهان - ارغب - العود
7 - يعاتب - تعبر
8 - نوتة موسيقية - ضد برد - آلة موسيقية
9 - تهرب - النضر
10 - من الفواكة - نريد

● عموديا
1 - من الامارات العربية
2 - زهور - حاكم
3 - سعيد - سرب طيور
4 - من الوالدين - نعفو
5 - حرف عطف - ذهب
6 - منفعة
7 - اصابع - من الاشكال الهندسية
8 - بقرة وحشية - من الطيور
9 - سمين - التراب
10 - تقر - من الاقارب

الحل السابق

	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1	ق	ا	س	■	ن	و	ت	ل	ا	د
2	ي	ل	و	خ	ل	ا	ع	ي	ب	د
3	ا	ي	ر	ي	ت	ف	د	■	ر	ي
4	م	س	■	ا	ق	د	■	ن	ي	د
5	■	ي	م	د	ي	■	ق	ل	م	ا
6	ق	د	ا	■	■	م	ا	ع	■	ح
7	ل	■	ل	ا	غ	ت	د	ب	ل	ا
8	ي	ا	■	و	ر	ي	ب	■	ي	م
9	ل	م	ن	■	و	ن	■	ن	م	■
10	ه	■	د	د	ر	ت	ي	■	ا	ل

برامج قليلة وسطحية

المعوقون مظلومون في التلفزيونات العربية

الرياض: من سعود المقبل

رغم ان التلفزيون هو الوسيلة الاعلامية الاكثر انتشارا في كل منزل ورسالته موجهة الى كل فرد في الاسرة الا انه يلاحظ تقصير التلفزيونات العربية في الاهتمام ببعض فئات المجتمع. ولعل من اهم هذه الفئات المعوقين بمختلف انواع اعاقاتهم، اذ تخلو معظم القنوات التلفزيونية العربية من برامج موجهة للمعاقين، وفي حالة وجودها في بعض القنوات فإنها غالبا ما تكون سطحية ولا تمس واقع المعاق والمشكلات والقضايا الخاصة به. كما انه من الملاحظ عدم استفادة القنوات العربية من تجارب بعض القنوات الاجنبية في هذا المجال وتركيز بعضها على المعاقين من خلال ترجمة كل ما يعرض على الشاشة بلغة (بلس) الخاصة بالمعاقين، فما هي تطلعات المعاقين ازاء اهتمام التلفزيون بهم او ما هي نوعية المادة التلفزيونية الموجهة للمعاقين؟ وكيف يمكن ان يتفاعل المعاقون معها؟

يقول الشاب المعاق نايف العنزي في هذا الصدد: ان اهتمام التلفزيون بالمعاقين شبه معدوم ولا يتجاوز عرض بعض الاخبار القصيرة عن بعض انشطة مراكز المعاقين. ويضيف: انا كغيري من المعاقين بمختلف نوعيات اعاقتهم نتطلع الى اهتمام اكبر من التلفزيون، فنحن فئة لنا مشكلاتنا وطموحاتنا الخاصة بنا والتي نريد ان نوصلها الى المسؤولين وكافة فئات المجتمع من خلال التلفزيون الذي يعتبر اهم وسيلة اعلامية، الا اننا نرى اهتماما محدودا من التلفزيون لا يتجاوز عرض بعض الاخبار عن مراكز المعاقين مثل الانشطة الرياضية والاحتفالات وغيرها مثل بقية اخبار المراكز الاخرى وليس هناك اي تركيز على الالتقاء بالمعاقين والاستماع الى آرائهم حول كثير من القضايا التي يعانون منها او المطالب التي يودون تحقيقها وغير ذلك، ولا يقتصر ذلك على التلفزيون السعودي لوحده بل انه بحسب متابعتي لعدد من القنوات العربية الاخرى فلا يوجد هناك اي اهتمام ايضا.

ويقول عبد الكريم المسلم: انا اتمنى من التلفزيونات العربية ان تحذو حذو بعض القنوات التي تقدم برامج اسبوعية خاصة بالمعاقين ونشرة اخبارية خاصة بهم. ويضيف نايف: شاهدت الاسبوع الماضي الحلقة الاولى من برنامج «فرسان التحدي» في التلفزيون السعودي وهو برنامج خاص بالمعاقين، وانا سعيد لذلك الاهتمام بالمعاقين، الا انني ارى ان هذا الاهتمام ما زال غير كاف. فالمعاقون في اي بلد يشكلون نسبة كبيرة منه كما انهم يختلفون، فهناك الصم والبكم والمكفوفون والمتخلفون عقليا وغيرهم كثير. وكل فئة تحتاج الى ان يركز الاهتمام عليها، كما ان هناك الكثير من المراكز المختصة بالمعاقين ولا بد ان يتم التوازن بين كل هذه الفئات ببرامج متعددة تخصص للمعاقين. ويؤكد محمد الحيدري مسؤول علاقات المجتمع في جمعية الاطفال المعاقين على ان التلفزيون تقع عليه مسؤولية كبيرة في التوعية بمسببات الاعاقة وطرق الوقاية منها وتوعية المجتمع بالاعاقة بشكل عام وهذه المسؤولية لم يقم بها التلفزيون حتى الآن. ويقول: مثلما ان هناك مراكز متخصصة تقوم بتقديم الخدمات الطبية والتعليمية للمعاقين وفرتها الدولة لرعايتهم والعناية بهم، فإنه لا بد ان يتوافق ذلك مع توفير هذه الخدمات وقيام المؤسسات الاعلامية ومنها التلفزيون بواجبها بالتوعية بالاعاقة ومسبباتها وطرق الوقاية منها وحشد رأي عام واع بقضايا الاعاقة والتعامل الامثل مع المعاقين ومعالجة ما يواجهون من قضايا مختلفة. الا ان المتابع لبرامج التلفزيون يجد انه لم يعط المعاق حقه اعلاميا، كما انه لم يعط المجتمع حقه في التوعية بالاعاقة. ولا ينطبق هذا الكلام على التلفزيون السعودي بالطبع، يضيف الحيدري، وانما على بقية المحطات التلفزيون الاخرى التي لم تركز على الجوانب الاساسية في حياة المعاق، خاصة في ما يتعلق بالنواحي الطبية.

ويعتبر الفنان بشير الغنيم احد الفنانين الذين قدموا اعمالا للمعاقين وكان آخرها مسلسل «القبعة الحمراء» الذي عرض في عدد من المحطات الخليجية والذي ترجمت حلقاته بلغة بلس. ويقول الغنيم: «تقع على الفنان مسؤولية كبيرة في مجال تسخير فنه لخدمة المعاقين وتقع على التلفزيون مسؤولية ايصال هذه الرسالة الى المجتمع، ولذلك قدمت عددا من الاعمال الخاصة او الموجهة للمعاقين، كان اخرها مسلسل الاطفال «القبعة الحمراء» والذي كان اول مسلسل يومي في دول الخليج تم ترجمته بلغة بلس الخاصة بالاطفال». ويشير عوض القحطاني معد برنامج «النور والأمل» في التلفزيون السعودي، وهو برنامج خاص بالمكفوفين الى ان هناك تعاونا بين التلفزيون السعودي وعدد من الجهات الخاصة بالمعاقين لتقديم برامج وفقرات تلفزيونية مختلفة. ويقول: «بالنسبة لبرنامج «النور والامل» فهو من البرامج التي يعدها المكتب الاقليمي لشؤون المكفوفين ويقدمها بالتعاون مع التلفزيون السعودي الذي يرحب بتعاون مثل هذه الجهات التي تسعى الى خدمة المعاقين اعلاميا. وبالاضافة الى هذا البرنامج التلفزيوني هناك برنامج اذاعي وكلاهما يركزان على المعاقين بشكل عام ونقل اخبارهم والانشطة التي يقومون بها.

اهتمام التلفزيون العربي بالمعاقين شبه معدوم

يقام في المنامة من 12 إلى 14 من الشهر الحالي

80 مليونا يشاهدون مهرجان الأغنية العربية

المنامة: من هناء بوحجي

تستضيف البحرين منذ الثاني عشر من نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي ولغاية الرابع عشر منه فعاليات مهرجان الاغنية العربية الخامس الذي يقام تباعا في الدول العربية. وينظم المهرجان اتحاد اذاعات الدول العربية بالتعاون مع هيئة الاذاعة والتلفزيون.

ويهدف المهرجان الى تطوير الانتاج التلفزيوني الغنائي العربي ورفع مستواه على النحو الذي يلبي تطلعات الهيئات الاعضاء في اتحاد اذاعات الدول العربية، كما يهدف لتنمية تبادل البرامج الثقافية والفنية عبر الشبكة الفضائية العربية وتطويره وتوظيفه لخدمة التواصل الحضاري بين شعوب الامة العربية والاستفادة من القمر الصناعي عرب سات لترويج الانتاج الغنائي التلفزيوني العربي.

وسوف يركز المهرجان على الاغنية الشبابية وتتشكل لائحة لجنة التحكيم برئاسة الدكتور سعد الله آغا القلعة من سورية الى جانب ممثلين عن عناصر الاغنية العربية الثلاثة وهي التلحين والتأليف والغناء.

أنغام

وخلال المهرجان تقام ندوة تناقش قضايا التلحين والكتابة والاخراج بعنوان «فيديو كليب والاغنية العربية المعاصرة».

وقد خصصت جائزة كبرى لصاحب الميكروفون الذهبي قيمتها ستة آلاف دولار خلال المهرجان الذي ينقل على الهواء مباشرة. على ان تقسم بالتساوي بين المطرب والملحن والمؤلف الى جانب جوائز تشجيعية اخرى للتلحين والأداء.

ويتوقع القائمون على المهرجان ان يشاهده نحو ثمانين مليون مشاهد. وستصاحب المشاركين في المهرجان فرقة اوركسترا اوبرا القاهرة بقيادة الدكتور مصطفى ناجي ومشاركة 50 عازفا وسوف يكون الفنان البحريني خالد الشيخ ضيف شرف مهرجان الاغنية العربية. ويشارك في فعاليات المهرجان عدد من الاسماء اللامعة في سماء الاغنية العربية وعدد من الشخصيات المعروفة حيث يشارك من مصر الفنانة انغام والفنان عمار الشريعي وعبد الرب ادريس من اليمن ولطفي بوشناق من تونس.

ومن الاردن يشارك المطرب ناصر الدين ارشيد ومن الامارات العربية المتحدة المطرب ميحد حمد ومن الجزائر المطربة ندى الريحان وغيرهم من المطربين والمطربات العرب.

سعد الله ونوس في «مجاهل الموت العابر»

طقوس الفن تهزم نوبات الاحتضار

شخصيات

دمشق: من جان الكسان

ليست مجالدة، ولكنها مجابهة شجاعة ونادرة لظروف المرض، وبوادر الاحتضار، وتوقع الموت المرتقب.

انها حالة متفردة تكاد تصيبنا بالاعياء، نحن اصدقاؤه الاصحاء الذين ندور منذ اربع سنوات عبر فلك عطائه المتصاعد في تميزه كلما اشتدت عليه وطأة المرض بين الجرعة والجرعة، من هذا الدواء الكيميائي الذي يهد البدن، حيث يتحامل سعد الله على نفسه ويملي على الفتاة (غنوة) فصولا جديدة لمسرحية، او رأيا في قضية.

وكان آخر ما كتبه ـ عدا مسرحياته ـ مرثية من نوع خاص على شكل نص ادبي طويل بعنوان «رحلة في مجاهل موت عابر» بعد ان نقل الى غرفة العناية المركزة بالمستشفى.

يقول: «حتى الآن، لا اعرف ما هي حالتي، ويبدو انني لست مهتما بما سيؤول اليه امري.. لقد تذكرت ـ بشكل عابر ـ انني خرجت من البيت محمولا على شرشف، ثم على نقالة الاسعاف، وانني لم اجد الوقت كي اقول لديمة (ابنته) كلمة طيبة او مطمئنة.

وشعرت بالأسف، ولكن في النهاية، ربما حان الوقت كي تودع طفولتها وتتدرب على المآسي المحتومة».

ويستدرك: لم اكن ابصر الموت، ولكن لم اكن ابصر على الاطلاق عودة الحياة التي كانت.

ويصف حاله في غرفة العناية المركزية باحد مشافي دمشق: «كان عسيرا علي ان اركز على حالتي.. كنت متأكدا من انني اتزحلق نحو مصيري، ولم اكن اعرف ما هو هذا المصير.. فكرت بالموت ولم يكن هو الموت».

وبين فجرين ليومين يقول ونوس:

ـ «كان نور الفجر يتساقط من فوق الجدار المفتوح كزوبعة التراب والرمال التي يحملها العجاج.. كان نورا اغبر خانقا، ولأن النهار نفسه لم يكن له اي معنى، فان الفجر لم يكن له اي مغزى الا المزيد من التعب والضوضاء.. اكاد انفجر.. ولا اتماسك الا بشق النفس، لماذا لا استسلم؟ لقد استبيح جسدي، ولم يعد هناك ما ابقيه طي حميميتي الخاصة».

ـ وفي يوم آخر: «فجر آخر يختلف عن فجر العجاج الذي يغتني برمله وترابه الناعم.. تستيقظ العصافير، وتعرض اشجار التين ثمارها الناضجة والملونة، وتدب في الاجساد التي يغطيها العرق ونسالة الكيف، خدر مملوء بالعافية والرغبة والحياة.. الشمس التي تتدفق على البراري والحقول.. البراري التي تستيقظ وتسترخي في حمام الندى، وكروم التين والخوخ والدراق والصباح الضاحك كل ذلك يتألق

سعد الله ونوس

وهو يمجد الحياة، ويمجد مع الحياة تلك الاجساد المعافاة التي ترقد الآن مسترخية وعائمة فوق بحر من الاحلام والرغبات».

ماذا عندنا الليلة؟

هذا الفجر الثاني، يذكرني بسعد الله ونوس، زميلي في الصحيفة اليومية، التي كنا نعمل فيها معا في منتصف الستينات.

كان الانموذج المعافى من تلك الاجساد الحيوية، فما ان يدخل من الباب ويلقي التحية حتى يبادرنا بالسؤال اليومي الملح:

ـ ماذا عندنا الليلة؟

ـ الن تشرب قهوتك اولا؟

ـ قبل القهوة.. ماذا عندنا الليلة؟

ـ ولكننا لا نزال في الصباح.

ـ طيب.. نتحدث في (الشغل) ونحن نشرب القهوة.

● ومرة.. عندما سألته: في اي عام ولدت يا سعد الله.. تجاهل السؤال وانغمس من جديد في العمل.

هذه المرة، وفي حديث «رحلة في مجاهل موت عابر» يحدثنا متطوعا عن البداية.. عن الولادة:

«في عام 1940، كدر ابي حلم كئيب ايقظه من نومه.

وبعد اقل من عام ولدتني امي حاملا ذاكرة مزدحمة بالصور والتفاصيل».

وبسخرية مريرة يصف سعد الله ونوس العيادة الصباحية التي يقوم بها الاطباء لغرفته:

«بدأ الاطباء يتوافدون.. جاء طبيب الهضمية، وسأل عن مرات البراز وطبيعته، وجس البطن بيد عجلى.. ثم مضى.. تلاه طبيب الكليتين فسأل عن كمية البول، وتفحص الكيس المتدلي من القسطرة.. ثم قاس الضغط.. ومضى.. ثم اتى رئيس قسم العناية، فسألني عن حالي ومن دون ان ينتظر الجواب قاس الضغط واصدر بعض التعليمات للطبيب المناوب، وخرج..

فجاءت فايزة (زوجته) واستفسرت عما قاله الأطباء.. اجبتها:

ـ لم يقولوا شيئا..

قالت:

ـ الم تسألهم؟

قلت لها: لا.. اني متعب ولا ادري عما اسألهم.

يخرج الأطباء ويأتي الأصدقاء والاقارب..

«زارني عدد كبير من الاصدقاء.. لم نكن نتبادل الا النظرات المثقلة بالحزن والحيرة..

حين وقف اخي على عتبة الباب، ورفع يده، نظرت اليه بلهفة ولما ارد تحيته.. بدت هيئة غريبة بالنسبة الى توقعاتي.. كنت خائفا عليه من سفر الليل وقلة النوم، لكنه بدا نضرا يعتمر قبعة من القش، وقد شذب شاربه بحيث غدا نحيلا يمتد كخيط رمادي تحت الانف، وهذا التغيير مع نضارة وجهه جعله يبدو رجلا لاهيا، لا يشغله الا اغواء النساء.. بدا خفيفا وعصريا وحين رفع يده مودعا ثم مضى رماني في دوامة من الحيرة والارتياب».

ويتابع: منذ بداية مرضي والاحلام التي تتنبأ لي بالشفاء وحسن المصير تتواتر بكثرة مدهشة في ليالي الاهل والاصدقاء.. ان احلام فايزة وحدها يمكن ان تملأ دفترا كاملا.

جاء الدكتور.. قرأ المعلومات المسجلة في الطبلة، ثم دخل علي، كان اضطرابه واضحا، وكان يعرف من دون ريب ان ما اعانيه الآن هو مسؤوليته اثناء الجرعة الاخيرة التي سببت لي هذا الانهيار.. سألته بوقاحة:

ـ هل انت معي ام مع الورم؟ اني مرهق جدا وكان يجب ان اؤجل هذه الجرعة.

فاعتبر سؤالي مزاحا وقال:

ـ لا.. ان تحليل الدم جيد، وستكون هذه الجرعة كسواها.

الآن.. لا شك في انه يدرك خطأه، وستكون مفارقة مضحكة ان يقتلني ـ كما قلت له مرة ـ العلاج، لا السرطان.

هو الذي يستفسر

في مطلع هذا العام زرت سعد الله ونوس في بيته بحي برزة الشعبي.. لم يكن البيت يوحي، لا من الخارج (وهو شقة في بناية سكنية تجارية متواضعة) ولا من الداخل، انه بيت اديب كبير طبقت شهرته الآفاق.. كان في مرحلة استراحة بين جرعتين من الدواء.

ارتبكت.. لم ادر ماذا يمكن ان اسأله.. هل اقول له: كيف حالك؟

ادرك ارتباكي، وراح هو يلقي الاسئلة علي حول زيارتي الى الكويت مدعوا للمشاركة في مهرجان القرين الثقافي..

سأل عن المهرجان بالتفصيل، وعن المدعوين والمشاركين.. وشجعني هذا لاقول له: التقيت في الكويت صديقنا الشاعر محيي الدين اللاذقاني.. يسأل عنك ويريد ان يطمئن عليك.. وقد كلفني بأن اكتب دراسة عنك في صحيفة «الشرق الأوسط».

علا وجهه الاشراق، وبدت على محياه الكامد فرحة تشبه كثيرا فرحة اديب ناشئ علم ان مقالا سينشر عنه في صحيفة، وهو الاديب الفذ والمسرحي الذي يتسابق النقاد والكتاب لمحاورته والكتابة عن ابداعاته.

ـ اشكر لي الصديق محيي الدين.. هذه مبادرة طيبة منه.. وعندما ينشر المقال احضر لي العدد الذي سينشر فيه.

وكتبت المقال، وكان بعنوان «سعد الله ونوس.. من فصد الدم الى فصد التاريخ».. وحملت اليه عدد «الشرق الأوسط». وكم كانت خيبتي كبيرة عندما فتحت لي فايزة (زوجته) الباب لتخبرني انه اخذ الجرعة وانه في شبه غيبوبة.

ثم استدركت: ساعطيه المقال ليقرأه فور صحوه.

الأعمال الكاملة

بهذه الارادة المتفردة في الاصرار على العطاء يعايش سعد الله ونوس المرض:

ـ «حاولت ان اتغلب على مشاعر الوحشة والخوف التي تسيطر علي.. فكرت في (الاعمال الكاملة) ـ صدرت اخيرا ـ وبدا لي ان امكانية صدورها قبل معرض الكتاب غدت متعذرة.. وعلى كل حال ما زال الجزء النظري في قسمه الاخير يحتاج الى عمل كثير، ومن اعماق ذاكرتي طفت فكرة قديمة ومنسية، ففي الفترة التي كتبت فيها قصة «الذبابة الجائعة» كان يدور في ذهني ان اضع كراسا عنوانه «ذبابيات»، وبدا لي الآن جميلا وفكها ان تكون للذبابيات هي احد فصول الكتاب الثالث من الاعمال النظرية».

ويستدرك:

مرت الحياة كركبة نفاثة، ولم اعرف الا بعد فوات الأوان ان الحياة لا تكتمل ابدا.. اما هنا فان الامر مختلف، الموت قابل للاكتمال، والحكايات يمكن ان تنفض كل خفاياها غير عابئة بالاحياء وحماقاتهم».

ويختم سعد الله هذه (الرحلة):

تمددت في قبري، وحاولت ان انام، لكن كنت أسمع غناء شجيا وغريبا، طلبت الممرضة وسألتها عن مصدر هذا الغناء فاصابتها الدهشة وقالت انها لا تسمع اي غناء.

● يا صديقي سعد الله..

اسعدتنا (رحلتك) نحن المتعبين.. الذين نتعاور اعمالك الكاملة ونعيد اكتشافك كل يوم..

نقرأ.. ونتوجس.. نخاف اذا شطح بنا ميزان الحرارة نصف درجة، وترتعد فرائصنا اذا التهب منا الجبين ببعض الحرارة او يستمر معنا الزكام لاكثر من ثلاثة ايام.

ولنا بعد هذا لديك رجاء اخير:

عندما نموت، ترنم بتعويذة قصيرة من اجل راحة انفسنا.

مشهد يجمع نخبة من ممثلي مسرحية «عطوة ابو مطوة»

يحيى الفخراني ووفاء صادق في مشهد من المسرحية

سؤال الموسم في مسرحية «غراميات عطوة أبو مطوة»

أيهما يستحق الحياة.. اللص الذكي أم الشريف الأبله؟

القاهرة: «الشرق الأوسط»

عروض عربية

عندما يسبح الفنان كاي طائر وبيع هائما بين الاعمال الفنية على جناحي الموهبة والاحترام لنفسه ولفنه ـ حتى ولو ضد التيار ـ فمن حق الجمهور عليه ان يتلهف على متابعة ابداعاته في اي مكان لان المتفرج في هذه الحالة يأمن على مشاعره وكيانه بين يديه ويسمح لنفسه ان يستمتع ويتعلم من الفنان دون حرج من الاخطاء، وقد اثبتت الايام ان هذه المواصفات تنطبق على النجم يحيى الفخراني، الذي يلعب بطولة العرض المسرحي المصري «غراميات عطوة ابو مطوة» على المسرح القومي بالقاهرة.

وقبل التوغل في تحليل مفردات العرض لا بد ان نعرف اولا ان اول من عالج تيمة اللص الكوميدي المرح كان المؤلف الانجليزي جون جاي في القرن الثامن عشر في مسرحية «الشحاذين» ثم تناولها الالماني برتولد بريخت في اوبرا «الثلاثة البنسات» في القرن العشرين ثم قدمها نجيب سرور للمسرح المصري فشاهدنا عرض «ملك الشحاتين» بطولة المطرب محمد منير منذ سنوات قليلة، واخيرا قدم لنا المؤلف المصري الفريد فرج والمخرج المخضرم سعد اردش خطوطا درامية سياسية اجتماعية في عرض «عطوة ابو مطوة» (يحيى الفخراني) لص العصر السابق المصري المرح الظالم المظلوم قبطان رجال العصابات صديق الانجليز المحتلين والذي لا يجرؤ احد ان يتمرد عليه مهما كان، خاصة انه يقدم رشاوى سخية لاصحاب النفوذ مهما كانت مراكزهم.. فلو لم يكن لصا لكان عبيطا كما اعلنها عطوة صراحة في الحوار.

وان ابو مطوة يعبث كما يريد فقد تزوج بليلة (وفاء صادق) استاذة الماكياج والتنكر ابنة الدكتور شحاته (مخلص البحيري) اكسلانس المتسولين ورمز الجامعيين العاطلين الذي يؤمن بحكمة (عشان تشحت لازم تخوف مش تخاف..)، فيحاول استرداد ابنته فهي ثروته الحقيقية ولكنه يفشل امام اصرارها، خاصة ان عطوة نهب وسرق اشهر محلات البلد كي يجهزها كافضل ما يكون، وامام تمادي الجرائم يختفي عطوة عند الراقصة (هالة النجار) التي ترشد عنه ليكتشف المأمور الانجليزي انه متزوج ابنته سرا. وكالعادة يخرج عطوة من كل هذا المأزق بالرشاوى حتى ان الملك عفا عنه ومنحه وساما تقديريا لأمجاده المشرقة واخلاقه الكريمة. وهكذا نرى اننا امام انذار شديد اللهجة من خلال هذه النهاية المائية التشاؤمية البحتة رغم غلاف الكوميديا الزائف وان عطوة كان على حق عندما اختار ان يكون لصا وليس عبيطا فمن يملك يدفع ومن لا يملك فعلى دنياه السلام.

فقد نجح المؤلف في ان يقدم لنا توليفة كوميدية اجتماعية سياسية تعتمد على سخرية الحوار الجريء بخيوط درامية بسيطة قادها سعد اردش بخبرته حيث يقترب بذكاء من مناطق محرمة ليكشف عن مساوئ المجتمع وطبقاته العليا التي تمنع اللمس او التصوير سواء في العصر الملكي الذي سبق ثورة 23 يوليو (تموز)، او في لحظتنا الحالية بكل توحشها المادي الشرس، ورغم خصوبة الارض الدرامية فإنها لم تطرح الثمار المرجوة كاملا لسببين يجب التوقف عندهما، هما الايقاع وبعض عناصر التقنيات الفنية.

اما بالنسبة لايقاع العرض فقد اصيب بالترهل كثيرا بسبب عدم اعطاء الاحداث العمق الدرامي الكافي واصرار القائمين على العرض على ان يقدموا مسرحية لاكثر من ساعتين ونصف الساعة وبالتالي انزلق العرض الى حلول الحشو وملء الفراغ بالمترادفات والاغاني والرقصات التي لا لزوم لها دراميا بل ساعدت احيانا على تهميش لب العرض الدرامي. ولو اهتم العرض باعطاء المساحة الكافية للبناء الدرامي المحكم في ظل خطورة القضية المطروحة لاعطى الفرصة للمشاهد ان يستمتع بقدرات الفخراني التمثيلية المعروفة ومعه وفاء صادق ومخلص البحيري مما يرتقي بالمستوى الفني كثيرا ولزاد الاقبال الجماهيري اكثر.

فاذا كان القطاع الخاص يعتمد على الاستعراضات فذلك لانه يمتلك غالبا عنصر التمويل ووسائل الابهار التي تلهي عن الفكرة وحيث لا يهمه ـ غالبا ـ في المقام الاول سوى ايراد التذاكر، لذلك نجد هذا العرض حائرا في موقع البين بين هذا وذاك خاصة ان الاعتيادية زحفت على المستوى التقني الى تصميمات رقصات (كريم التونسي) التي لم تخدم الاحداث، وكذلك كانت الاضاءة التي لا نلمس فيها ابتكارا ومحاولة ابداع رغم قدرات اردش المعروفة، وعلى النقيض جاءت اشعار بهاء جاهين بسيطة ذكية كما عودنا واستوعب الملحن (علي سعد) المعاني المواربة وقدم الحانا تتناسب مع امكانات الممثلين الصوتية. ومن المعروف ان علي سعد يعتبر واحدا من افضل الملحنين للاعمال الدرامية. اما ديكور سكينة محمد علي فقد تميز بالوحدات البسيطة القليلة الديناميكية التي سمحت باستغلال مساحة المسرح الواسعة، وقد وفق المخرج في اختيار عناصر شابة من الممثلين تمتلك الحس الكوميدي تبشر بالخير منهم مصطفى درويش، علاء قوقة، موسى النحراوي، حسام الشربيني وعماد العمروسي.

كما لعب سعيد الصالح دور الجنرال الانجليزي بخبرة وتفهم واثبتت وفاء صادق انها تمتلك في داخلها موهبة تتنوع حسب الدور رغم تسطح شخصية بليلة بعض الشيء وليس من العدل مقارنتها بعبلة كامل بطلة الموسم الاول للعرض، او رانيا فريد شوقي بطلة الموسم الثاني، فكل له اسلوبه المميز ورصيد خبراته المختلفة. واخيرا نرى الفنان يحيى الفخراني البارع في الكوميديا النظيفة بتلقائيته المعهودة بعيدا عن البذاءات والاسفاف، فهو يمتلك مفتاح المسرح بمجرد صعوده ولكن عمق الدور دراميا لم يسمح بازاحة الستار عن مناطق موهبته التي نعرفها ليستمتع الجمهور اكثر بسخرية غراميات عطوة ابو مطوة المريرة التي تحتاج الى الكثير من التكثيف والدفعات الدرامية خاصة ان الفريد فرج وسعد اردش بكل تاريخهما المكافح يمتلكان هذه القدرات بالفعل ويستطيعان تحقيقها ببساطة فقط اذا رغبا في ذلك. ويكفي انهما نجحا حاليا في طرح هذا السؤال الصعب: من يستحق الحياة اللص الفهلوي ام الابله الشريف؟

وما يزال هذا السؤال في انتظار الجواب.

عرب وعجم



خالد الدويسان — الشيخ خالد القاسمي

● جراهام هيوبوس سفير بريطانيا لدى الكويت يرعى اليوم حفل تكريم المتفوقين من طلبة الأكاديمية الانجليزية والذي سيقام على مسرح الأكاديمية الأميركية في منطقة سلوى.

● الأمير سلطان بن محمد بن سعود الكبير رئيس مجلس شركة اسمنت اليمامة السعودية رئيس الاتحاد العربي للإسمنت ومواد البناء رأس اجتماع مجلس إدارة الاتحاد واجتماع الجمعية العامة للاتحاد وذلك أثناء مشاركته في المؤتمر العالمي الفني التاسع الذي افتتحه الشيخ خالد بن صقر القاسمي ولي العهد ونائب حاكم رأس الخيمة ويستمر حتى مساء بعد غد.

● محمد بن سعيد البادي وزير الداخلية الإماراتي أصدر قراراً بإيفاد وفد من قيادة حرس الحدود والسواحل إلى المانيا لحضور الاختبارات التي تجري هناك لمحركات الزوارق خلال الفترة من الخامس إلى التاسع من نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي.

● براين هتشين رئيس تحرير صحيفتي «ديلي ستار» و«ديلي اكسبريس» السابق يلقي مساء يوم الثلاثاء المقبل محاضرة عن «الصحف الشعبية في بريطانيا» وذلك في مقر المركز الاعلامي السعودي بلندن.

● خالد الدويسان سفير الكويت والدكتور إبراهيم الرفاعي المستشار الثقافي ورئيس المكتب بسفارة الكويت في لندن يوجهان دعوة لحضور الامسية الشعرية للشاعر البحريني عبد الرحمن رفيع تحت عنوان «خلجات شاعر» وذلك يوم الاثنين المقبل في الساعة السادسة مساء بمقر سفارة الكويت في لندن.

● غيث الأرمنازي رئيس بعثة جامعة الدول العربية في لندن عاد إلى بريطانيا بعد زيارة لسورية تخللها حضوره حفلاً اقيم في بلدة أرمناز في شمال البلاد تكريماً لوالده الراحل السفير والمؤلف الدكتور نجيب الأرمنازي. وقد افتتح الأرمنازي شارعاً في البلدة يحمل اسم والده.

● حلمي الشاعر المستشار الثقافي المصري بالرياض وجه الدعوة لعدد من المثقفين والأدباء في الرياض لحضور حفل افتتاح الموسم الثقافي الجديد الذي سيقام غداً بقاعة طيبة بالمركز الثقافي بالحي الدبلوماسي في الرياض.

الأمير أحمد بن سلمان يرعى معرض الصحافية هالة الناصر

الرياض: «الشرق الأوسط»

نيابة عن الأمير احمد بن سلمان بن عبد العزيز رئيس مجلس ادارة المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق افتتح عبد المحسن العكاس مساعد رئيس مجلس ادارة المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق للدراسات والتخطيط مساء أول من امس المعرض الفني (انا) للاعلامية هالة الناصر مراسلة مجلة «سيدتي» بالرياض في صالة مركز الخزامي في الرياض، وحضر الافتتاح عدد من المسؤولين والأدباء والفنانين التشكيليين والاعلاميين والمسؤولين في المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق.

وأعربت الزميلة هالة الناصر عن شكرها وتقديرها للأمير احمد بن سلمان على رعايته للمعرض، وقالت بأن ذلك يعد امتدادا لدعمه الدائم للكفاءات الاعلامية الشابة من منسوبي المجموعة بصفة خاصة والاعلاميين بشكل عام.

وعن الأعمال التي يضمها المعرض تقول هالة الناصر: لقد اسميت هذا المعرض (انا) وليس المقصود بهذا المسمى المعنى الذاتي البحث او نوعا من الغرور بالنفس وإنما هو تعبير للدلالات التي ترمز اليها موضوعات هذه الأعمال التي أحاول من خلالها ان أجسد نظرتي للبيئة بمختلف مقوماتها واشكالها.

ويضم هذا المعرض اكثر من 60 لوحة فنية عملتها بأسلوب جديد لم يتم تطبيقه حتى الآن في السعودية يعتمد على مزج التصوير الضوئي بالتصوير التشكيلي في العمل الواحد من خلال اظهار صورة تعبر عن واقع معين في البيئة مع اضافة بعض الألوان المعبرة عليه، وتتناول هذه الأعمال عددا من الاتجاهات الفنية مثل الواقعية والرمزية والتجريبية والتعبيرية والاتجاه الزخرفي الشعبي. ويذكر ان هذا المعرض سيمتد للفترة من 5 الى 14 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي.

جامعة الملك فهد للبترول والمعادن تنظم ندوة عن نظم الصيانة

الظهران: من ميرزا الخويلدي

ينظم معهد البحوث بجامعة الملك فهد للبترول والمعادن بالظهران، شرق السعودية في الثاني عشر من نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري ندوة تتناول موضوع «نظم الصيانة وتطبيقات المواد في بيئة المملكة العربية السعودية» بالتعاون مع مجلس صناعات الطاقة البريطاني. ويفتتح الندوة مدير جامعة الملك فهد، الدكتور عبد العزيز الدخيل، ويحضر حفل الافتتاح السفير البريطاني لدى المملكة «اندرو جرين» ورئيس غرفة التجارة العربية البريطانية اللورد برايد. وقال الدكتور نور الدين عباس رئيس اللجنة المنظمة، إن الندوة التي تستمر يومين تهدف الى تبادل المعلومات والآراء والخبرات ومناقشة آخر التطورات والاتجاهات المستقبلية في هذا الحقل الحيوي، وأوضح ان الندوة تتضمن عناوين عدة لمحاضرات يلقيها عدد من المتخصصين من السعودية وبريطانيا وانها ستناقش عدداً من الموضوعات من بينها: المواد المعدنية والمواد البوليمرية «المركبة بتضاعف الاصل» ومواد الانشاءات الخرسانية والرصف، وكلفة مدة خدمة المواد تبعاً للبيئة المستخدمة فيها.

أهداه صاحبه إلى بلدية بيروت لجعله متحفاً فنياً

قصر السراسقة يختصر حقبة حافلة من الذكريات

بيروت: من سناء الجاك

ككل خريف فتح متحف نقولا ابراهيم سرسق ابوابه لمعرضه الفني العشريني.

والمتحف، القصر القابع في حي السراسقة من اشرفية بيروت بمعزل عن التاريخ والجغرافيا خلف الازدحام الخانق والوتيرة السريعة لحياة المدينة، كان قد شيد عام 1912، بعد ان استقدم صاحبه مصممين معماريين من ايطاليا لهذه المهمة.

وللسراسقة حي لا يتجاوز طوله 900 متر، ولا يتجاوز عدد ابنيته السبعة والعشرين بينها خمسة قصور سكنتها العائلة المصنفة ضمن عائلات بيروت الارثوذكسية العريقة السبع، اما المباني الحديثة في الحي فقد التزمت طابعه المترف فلم ترتفع عمودياً بشكل نافر، ولم تمعن قطعاً باشجاره التي حولته الى غابة صغيرة قادرة على حماية حدودها من فوضى المدينة واجتياح الباطون البعيد عن الذوق الرفيع في فنون الهندسة المعمارية.

وحكاية السراسقة الذين تناقص عددهم كما هي العادة عند البرجوازيين العازفين عن الانجاب، تعود الى اواخر القرن الماضي، حين وفد متري سرسق من بلدة «البربارة» في شمال لبنان الى بيروت، وتزوج من امرأة بيروتية من آل طراد، كانت واسعة الثراء والنفوذ. فأنجب منها ستة ابناء، اكبرهم لطف الله سرسق الذي هاجر الى انجلترا، وارسل الى اخوته بضائع من الاقمشة والثياب للمتاجرة بها بين لبنان ومصر وفلسطين واسطنبول، ابان الحرب العالمية الاولى.

ومع ازدهار تجارتهم وطد السراسقة علاقتهم بالادارة العثمانية، فشارك كل من الياس وميشال سرسق في اول برلمان تركي. كذلك عمدوا الى تأسيس مصرف يحمل اسمهم في بيروت، والى شراء اراض شاسعة في البقاع وفلسطين وتركيا ومصر.

ولاحتكارهم تجارة الاقمشة والثياب حمل احد اهم اسواق وسط بيروت اسم سرسق حتى اندلاع الاحداث عام 1975.

ويقال ان لطف الله سرسق مول في مرحلة حرجة خزينة الخديوي اسماعيل في مصر. كما ان «مصرف سرسق» في بيروت، واثر احداث العام 1860 بين الدروز والموارنة في جبل لبنان، التزم تحصيل سندات لصالح الادارة العثمانية في اسطنبول، كانت قد دفعت للمتضررين الموارنة من هذه الاحداث.وفي عودة الى المتحف القصر وصاحبه نقولا حفيد متري سرسق. يورد الكاتب محمد ابي سمرا انه «لم يتزوج ولم يعمل» كما روى غبريال ريس المتحدر من ام «سرسقية». وقد امضى سنواته الخمس والستين كمهراجا هندي متنقلاً من بلد الى آخر، بعد ان فشل في دراسته وطرد من مدرسة «عينطورة»، اشهر المدارس اللبنانية في العشرينات، لغرابة اطواره وعدم انضباطه.

وقد ترجم تمرده وسلوكه بانفصاله عن المنزل العائلي، وبنائه القصر الذي حولته الادارة اللبنانية الى قصر للضيافة، واستقبلت في رحابه الملك سعود بن عبد العزيز وملك اليونان، اضافة الى كبار الشعراء والفنانين والشخصيات السياسية والدبلوماسية في العالم العربي.

ويذكر ابو سمرا ان نقولا اشترى سيارة «رولز رايز» جديدة وافرد لها جناحاً في القصر هو بمثابة كاراج خاص. وظلت فترة طويلة بعد مماته متوقفة في باحة القصر الخارجية، ثم اختفت دون ان يعرف احد مصيرها.

ويرد اقارب نقولا عزوفه عن العمل والزواج الى خوفه المفرط على صحته، لقد كان يرسل سائقه الخاص الى بلدة «صوفر» في جبل لبنان، حيث كان يمضي الصيف ليستطلع الاحوال الجوية ويتحضر لها كي لا يصاب بأذى الصقيع او البرد. وكان يشرف بنفسه على أعمال الطهي التي كان يعدها له طباخه الخاص، الذي لم يكن يفارقه في رحلاته وتجواله.

والنكسة المالية الاولى التي اثرت على ثراء السراسقة هي نكبة العام 1948، حين خسرت العائلة الكثير من اموالها في فلسطين، ومع الثورة الناصرية في يوليو (تموز) 1952 وما استتبعها من تأميم للاملاك، خسرت العائلة ما تملك في مصر.

وفي الوقت الراهن لم يعد يسكن الحي الراقي الا نفر قليل من السراسقة لا يتعدى اصابع اليد الواحدة، فهم ايفون سرسق المعروفة بالليدي كوكرن. وقد اكتسبت اسم كوكرن بزواجها من نبيل انجليزي. ومن تبقى من العائلة العريقة، على قلتهم، سافروا الى دول اوروبا.

وفيما ابقت الليدي كوكرن قصر العائلة بكامل ترفه وتراثه وجهوزيته اوصى نقولا سرسق بأن يتحول قصره الى متحف للفنون الحديثة، باشراف لجنة من الشخصيات الفكرية والفنية على ان يتولاه رئيس بلدية بيروت.

وبعد وفاته عام 1952، بقي القصر مقفلاً حتى العام 1957. في العام 1958 استقدم امين بيهم، رئيس بلدية بيروت في ذلك الحين، خبيراً فرنسياً مهمته وضع التصاميم لتحويل القصر الى مكان صالح للعروض الفنية.

عام 1961تم افتتاح متحف سرسق، وخصصت ادارته جائزة سنوية لاحسن الفنانين المبدعين المشاركين في المعرض، وتقضي شروط الجائزة، بأن تشتري لجنة المتحف اللوحة الفائزة. الا ان اجمل لوحات المتحف واهمها تبقى اللوحتان اللتان رسمهما الفنان الفرنسي فان دونجن لواهب القصر نقولا ابراهيم سرسق.

وزائر القصر في معرضه السنوي لا يستطيع البقاء على الحياد حيال سحر المكان الطالع من اصالته التاريخية، على رغم التغيير الكبير الذي طال قاعاته الداخلية، وحولها الى مساحات بيضاء شاسعة لا تصلح الا للعرض، فيما بقيت قاعة واحدة على جماليتها، وهي التي تعكس تزاوجاً فنياً خلاباً بين المنمنمات الشرقية المحفورة على خشب يغطي السقف والجدران وبين رخام الارض والاعمدة التي تنتصب حول جرة عراقية تعود الى العهد الاموي، وترتفع فوق بركة تذكرنا ببرك القصور الداخلية في مدائن الاندلس.

ويتجلى في هذه القاعة الفن الشرقي تعكسه الخطوط العربية العريقة في جماليتها، وفي فحوى الامثال التي تشكل شاهداً على ميل سيد القصر الى التأمل والحكمة على رغم الخصوصية التي دمغت سيرة حياته. ومن هذه الامثال: «المرء مخبوء تحت طي لسانه لا تحت طيلسانه» و«ساعة عدل خير من الف شهر عبادة». وفي القاعة بعض الاواني الاثرية الفضية.

الا ان خواء قاعات القصر من تاريخه يعوضها بهاء مشهده الخارجي، حتى انه يمكن القول ان القصر لم يعد قصراً الا من الخارج. فالساحة المترامية الاطراف ببركتها واشجارها ومنحوتاتها تمهد للسلالم الرخامية الدائرية التي تقود الى المدخل الابيض سيد الواجهة الخارجية للقصر، وهندستها تذكرنا بقصور المدن الايطالية في القرن السابع عشر، لاسيما فيما يختص بالشرفات الصغيرة التي تكاد تحتلها اميرات من «توسكانة» ينتظرن فارس احلام يعزف الجيتار. والتناقض بين الهندسة الايطالية للواجهة البيضاء وشرفاتها مع الابواب والنوافذ بزجاجها الملون بالاحمر والازرق والاخضر والاصفر، فهو يعكس مزيجاً فرحاً يوحي بأن من كان يدخل القصر عليه ان يعرف اسرار السعادة والسرور.

المدخل الشرقي للقصر السرسقي (تصوير: جوزيف أبي رعد)

الوشم.. رسم أبدي وتحفة لا تحفظ في المتاحف

الرباط: من بشرى البهيجي

الوشم عريق في القدم فلقد مارسه الانسان في اماكن مختلفة من العالم، وكان مرتبطا بطقوس دينية او بالخصوبة او بشعيرة من شعائر الزواج.

والوشم تقليديا، هو رسوم او نقوش او زخارف تنقش على الجلد، في اماكن مختلفة بقصد الزينة او لاسباب نفسية او تقاليد اجتماعية حسب طبيعة الموشوم.

وقال الكاتب المغربي عبد الكريم الخطيبي: «الوشم كتابة بالنقط يحتمل فيها ان تكون خاضعة لمعرفة الفعل، لرغبة ولانتقال علامات تكون تارة منقوشة على الجسد وطورا مهاجرة الى فضاءات اخرى، علامات رمزها الاصلي دائما مفقود لدينا، لكن نقشها لا يزال يعيش، متحديا نظرياتنا حول مفهوم العلامة».

لهذا الرسم على الجسد في العادات الشعبية المغربية، وظائف عدة، فقد يكون علامة من علامات الانتماء القبلي، او طقس من طقوس المرور الى سن الرشد او الزواج، كما يمكن ان يكون مفعولا علاجيا (لقاح سحري) او وقائيا (حماية من شر الحسد والعين الخبيثة) او اغرائيا (زينة ودافع لحب الجمال)، ارتبط كثيرا بالمرأة ويعتبر هذا الوخز المؤلم المنقوش على جسدها شكلا لوحدة فنية يشترى فيها النبات والابرة والجسد.

والوشم في المغرب يستلهم زخرفة من النقوش الموجودة في الصناعات والحرف التقليدية، كالدباغة، والسكافة، والجبص، والخزف، والزجاج والحلي.

ولهذا نجده ينتشر على جسد المرأة تماما كما تنتشر رسوم الادوات والاواني والاشياء المحيطة بها، والتي يقع عليها نظرها كل يوم داخل بيتها، مما يخلق نوعا من التوازن والتآنس والالفة بين المرأة وفضائها المنزلي.

وللوشم طقوس في المغرب فهو يقوم به رجل يسمى «الحجام» او تقوم به امرأة تدعى «الواشمة»، وعن لون الوشم المفضل في المغرب، فهو لون ما بين الزرقة والخضرة (امتيل) اي مستخلص من خليط مسحوق النيلة الازرق ومسحوق بعض النباتات العطرة الخضراء.

ويتخذ الوشم اشكالا واسماء، كالخمسة او الكف والتي تدل في الخيال الشعبي المغربي على الرغبة في ابعاد الشر والحسد والعين الخبيثة، انها طلسم الانثروبولوجية حول الوشم بالمغرب. ان كل الرسوم ترجع في الاصل الى ثمانية اشكال اولية واساسية وهي: النقطة او مجموعة من النقط، الخط المستقيم والاشكال المتفرعة عنه، الاشكال الصليبية، اشكال الشارات العسكرية (V)، اشكال معيبة، اشكال ذات زوايا متعارضة او متوازية وخطوط منحنية، اشكال معينة (LOSAUGE)، اشكال دائرية.

الان لم يعد الوشم كما كان من قبل، ولم تعد المرأة تتهافت نحو الوخز وتصبر على الالم والمعاناة لكي تظهر وشما يزيدها فتنة وبهاء بل اصبحت تتردد على عيادات التجميل في محاولة لازالته لانه لم يعد شكلا من اشكال الموضة الحديثة، لكننا لازلنا امام عالم من الرموز يتطلب تفكيكه الوقوف على مستويات منها التاريخي والسوسيولوجي والانثروبولوجي والانساني والجمالي واللساني والدلالي في محاولة لاكتناه ومعرفة نفسية وخيال الانسان المغربي في الزمان والمكان.

أبيض وأسود

خالد القشطيني

خير ميدان للإعلان

الحقيقة انني اقترحت فعلا على طبيب الاسنان ان يزين سقف عيادته بالصور الجذابة التي تشغل بال المنكوب بخراب الاسنان اثناء طرحه على اريكة المعالجة، فيتطلع الى ابتسامة كواكب الفن والسينما، ويمعن النظر بأسنان المطربة مادونا وهي تطل عليه من سقف العيادة فينسى اوجاع ضرسه وضجيج المثقب الكهربائي وهو يعبث بما بقي من عظم. وربما ينصبون شاشة تلفزيونية على طول السقف لشتى افلام الفيديو. بيد ان طبيب الاسنان استنكر اقتراحي قائلا، انه يتناقض مع قواعد المهنة التي تتطلب من منخور الانياب والاضراس ان ينظر ويدير وجهه حسب اوامر الطبيب وليس حسب هواه هو. ماذا يحدث لو كان المثقب يدور داخل الضرس بسرعة 3000 دورة / ثانية، ثم يقرر الشخص ان يدير وجهه نحو عيني مادونا؟

اطباء الاسنان محافظون دائما في آرائهم. هذا ما تفرضه عليهم مهنتهم، المحافظة على الاسنان، وبالتالي المحافظة على دخلهم منها. لا يطمئنون لأي افكار او اقتراحات مثل اقتراحي. هكذا يفوتون فرصة استغلال سقوف عياداتهم.

لهذا، ربما يجدر بالحكومات المؤمنة بالتأميم، ان تؤمم سقوف عياداتهم وتستغلها لاغراض الاعلانات التجارية. احسن فرص لفرض الاعلان التجاري على المستهلك تحين عندما يكون مستلقيا على ظهره، وقد تخدر فكه وطار صوابه. وعلى غرار ذلك، يمكن القول ايضا ان هذه الامكانات تعطي فرصة مؤاتية تماما للانظمة الشمولية الدكتاتورية. لقد تعلم الجمهور في ظل هذه الانظمة تجاهل ما تعلقه من شعارات وملصقات دعائية. يعلق المسؤولون الكلمات البليغة عن التضحية من اجل الوطن والجود بالمال والروح والدم، ويمر الناس امامها وكأنها غير موجودة.

كيف تتغلب على هذا الانسداد النفسي، وفرض هذه الاعلانات على ضمائر الناس؟ نعم، بالضبط بتعليقها في سقوف عيادات الاسنان. يكون المواطن عندئذ مستلقيا على ظهره، وقد تخدر رأسه ودماغه بالبنج وشد عينيه بالنظر الى السقف طوال ساعة من الهدم والردم بين فكيه واسنانه. هذه احسن فرصة لفرض مثل هذه الشعارات الثورية على المواطن المعتلة اسنانه من العيش على الخبز والتمر.

في هذه الحالة، والدم يتدفق من فمه، والمثقب والكلابات تنيقه الويل والثبور، وكل ضرس من اضراسه يئن بالوجع والعذاب يستطيع الفرد ان يتقبل اي شيء يلقى امام عينيه، ويعي حق الوعي ان في الحياة من الويلات والاوجاع ما يجعل سياسة امته واقوال زعمائها وبرامج احزابها نعيما حقيقيا بالنسبة له. يخرج من العيادة وقد انصلح عقله مثلما انصلحت اسنانه.

كل هذه الامكانات الكامنة في الوف الامتار المربعة من سقوف عيادات الاسنان هي ضائعة الآن مع الاسف. ولو كنت واحدا من هؤلاء الحكام الدكتاتوريين العسكريين لامرت فورا بتغطية كل هذه السقوف بتصاويري وفرضت على كل مواطن الذهاب لعيادة اسنان مرة في الشهر على الاقل. في ذلك ضمان اكيد لاقناع كل المواطنين بأن في الحياة شيئا اكثر ايلاما ووجعا من الحكم الفردي لدكتاتور طائش.

افتتاح أول جامعة للعلوم الإسلامية والاجتماعية في أميركا

ليسبرج (فيرجينيا): «الشرق الأوسط»

افتتحت في مدينة ليسبرج بولاية فيرجينيا الاميركية جامعة العلوم الاسلامية والاجتماعية التي تعد الاولى من نوعها في الولايات المتحدة الاميركية حيث تتخصص الجامعة في الدراسات العليا، وذلك بمنح درجات الماجستير والدكتوراه في العلوم الاسلامية والاجتماعية.

واعتبر الدكتور طه جابر العلواني رئيس الجامعة في كلمة القاها عند افتتاح الجامعة اخيرا انها ـ الجامعة ـ «ستكون جسرا للتلاقي بين الشرق والغرب، وامتدادا لجامعة قرطبة».

ومن جانبه رحب جيمس كليم محافظ مدينة ليسبرج في كلمته بافتتاح الجامعة واعتبرها اضافة جديدة ومهمة الى مجتمع المدينة الاميركية وطريقا الى الثقافات والحضارات المختلفة، وقدم الى رئيس الجامعة درع المدينة. وقد حضر حفل الافتتاح رئيس المجلس التشريعي للمحافظة والدكتور مشتاق الرحمن رئيس جمعية علماء الاجتماع المسلمين وعدد كبير من الضيوف بينهم وفود من تركيا والمانيا وبريطانيا. وسوف يحاضر في هذه الجامعة نخبة من اهم العقول الاسلامية والاميركية، ومنهم البروفسور علي مزروعي والدكتور سعيد حسين نصر والدكتور كلوفيس مقصود والدكتورة منى ابو الفضل والبروفسور جون اسبوسيتور والدكتور جون فول والدكتور فتحي عثمان وغيرهم.

منافق افندي



اخبارهم في كل مكان

● تشارك دولة الكويت في الملتقى الثقافي الاجتماعي الرابع لجمعيات روابط الاجتماعيين في دول مجلس التعاون الخليجي الذي يعقد في البحرين خلال الفترة من 18 الى 20 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

● انعام شودري نائب رئيس البنك الاسلامي للتنمية افتتح في جدة ندوة تطوير الاستشارات الصناعية والادارية التي ينظمها كل من اتحاد الاستشاريين في الدول الاسلامية ومنظمة الامم المتحدة للتنمية الصناعية بالتعاون مع اللجنة الهندسية التابعة لمجلس غرف التجارة والصناعة السعودية والبنك الاسلامي.

افراح

● محمود جميل حسوبة رئيس مجموعة «دلة البركة» يحتفل بعد غد بعقد قران ابنه علاء على كريمة زياد فؤاد عباس بقاعة كريستال في فندق هوليداي إن جدة.

مواليد

● رضا محمد لاشين من اسرة شركة الفاو للمواد الغذائية بالرياض رزق وحرمه مولودة سمياها «دنيا».

● عبد الغني محمد قاسم الموجه التربوي بقطاع التربية والتعليم بكفر صقر بمصر رزق وحرمه مولودة سمياها «علياء».

● مصطفى راغب الزرقاني من منسوبي مكتب جريدة «البلاد» بالرياض رزق وحرمه مولودة سمياها «غادة» انضمت الى شقيقتيها «بسمة» و«هالة».

وفيات

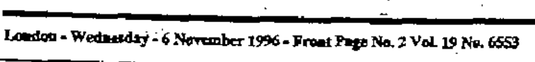
● توفيت في باريس سنية عطا الايوبي حرم المرحوم وجيه الايوبي ووالدة طريف واميمة الأيوبي. تقبل التعازي اليوم وغدا في منزل ابنها طريف الكائن في:



الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT — The International Daily Newspaper Of The Arabs — جريدة العرب الدولية

تنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك. (الصفحة الأولى رقم 2)



بسم الله الرحمن الرحيم — الاربعاء 25 جمادى الآخرة 1417هـ - 1996/11/6م - السنة التاسعة عشرة - العدد 6553

London - Wednesday - 6 November 1996 - Front Page No. 2 Vol. 19 No. 6553



أولياء الأمور يراقبون أبناءهم في المدارس بالإنترنت

لندن: «الشرق الأوسط»

لن تنقطع مراقبة الآباء والامهات لاطفالهم الذين يتركوهم في مراكز رعاية الاطفال او رياض الأطفال، بفضل شبكة الانترنت التي تتيح لهم مشاهدة اطفالهم ومتابعة نشاطهم خلال هذه الفترة وهم في بيوتهم.

فقد استحدثت شركة في نيويورك نظاما كومبيوتريا يرسل صورا بشكل منتظم من كاميرات فيديو موضوعة داخل الفصول الدراسية الى شبكة الانترنت من اجل ان يراقب هؤلاء الآباء والامهات اطفالهم طوال اليوم.

هذا النوع من التكنولوجيا المتقدمة لمراقبة الاطفال يعني ان الآباء الامهات لن يساورهم القلق بعد اليوم على اطفالهم، نتيجة عدم معرفتهم ما اذا كان اطفالهم يجدون رعاية كاملة، ام انهم تركوا يختلطون مع زملائهم دون رعاية. فاصبح الآن في مقدور هؤلاء الآباء والامهات عن طريق مفتاح معين في اجهزتهم الكومبيوترية مشاهدة صور واضحة لاطفالهم، يتم تجديدها كل 30 ثانية على شاشة الكومبيوتر.

وقال جاك مارتن الخبير في الانترنت الذي استحدث هذا النظام واطلق عليه اسم «اشاهدك» (I See You)، انه كان يفضل ان يعطي لقطات حية من الفيديو. ولكن هذا يستهلك اشرطة اكثر، فلذلك وقع الاختيار على ان يعمل هذا النظام بطريقة تجديد الصور بصورة منتظمة.

على الرغم من ان كاميرا فيديو واحدة تستخدم في كل حجرة في الوقت الراهن فإنه ليس هناك ما يمنع استخدام كاميرات فيديو اضافية في الحجرة الواحدة تخصص لاطفال محددين. ويامل مارتن في اضافة طرق تكنولوجية متقدمة في هذا النظام ليتسنى ادخاله في المدارس كافة مستقبلا، ليتيح للآباء والامهات اختيار موقع محدد من كاميرات الفيديو لمشاهدة اطفالهم ومراقبة نشاطهم اثناء اليوم الدراسي.

وجذب هذا النظام الجديد لمراقبة الاطفال اهتمام الكثيرين في الولايات المتحدة الاميركية. ويقول مارتن متفائلا: مراقبة الاطفال في المدارس ستكون ممارسة عامة في المستقبل، خاصة ان اجهزة الكومبيوتر متوفرة في المنازل والمكاتب.

ويعتقد مارتن ان الآباء والامهات سيختارون احسن مراكز الاطفال ورياض الاطفال ومدارس الصغار لابنائهم التي يكون فيها برنامج «اشاهدك» الكومبيوتري متوفرا.

وقال مارتن ان هناك فائدة اخرى من هذا النظام وهي انه يمكن للآباء والامهات من خلال هذا النظام الوقوف على امكانات هذه المدارس وعلى ضوئها اتخاذ القرار المناسب في ادخال اطفالهم فيها ام لا.

واضاف مارتن: ان هذا النظام يساعد ايضا اولياء امور هؤلاء الاطفال في التعرف وتمتين اواصر الصداقة بين اسرهم.

..والإنترنت تخنق شبكة الهاتف الأميركية

نيويورك - رويتر: يهدد الازدياد المطرد في استخدام شبكة الانترنت بحدوث اختناق في شبكات الهاتف بالولايات المتحدة حيث يتم كل مساء ربط ملايين الخطوط المحلية بهذه المنظومة العالمية.

وقال امير عطاي مدير الشبكات والحركة في بل كور «انه مثل زحام على طريق سريع. اذا اقتربت فيه من التكسس يمكنك التحرك ببطء ولكن اضف بضع سيارات اخرى فيحدث اختناق كامل».

وبزيادة في استخدام الانترنت مقدارها 42 في المائة سنويا حسب دراسات في هذا المجال فان سعة شبكات الهاتف لا تستطيع الملاحقة.

واشارت سوزان بوتا المتحدثة باسم «نيونيكس كورب» الى هذه الزيادة وقالت «ان هذا النوع من الاستخدام (الانترنت) لخطوطنا يزيد بمعدل 10 في المائة شهريا ونحن نراقب الوضع عن كثب».

وبالنسبة لشبكات الهاتف فان الاختناق يعني توصيل خطوط اقل في المحاولة الاولى ومزيدا من اشارات شغل الخطوط بل توقف الاتصال حيث لا يسمع الطالب شيئا عند اجراء الاتصال.

ويقول خبراء ان الاختناق يقتصر عادة على الشبكات المحلية ولا يؤثر على الخطوط الخارجية.

وتشير دراسات الى انه اذا ارتفع انتشار الانترنت في الولايات المتحدة بنسبة 15 في المائة فان الامر يقتضي ان تقوم شركات «بل» باستثمارات مقدارها 22 مليار دولار لدعم الشبكات.

واعلى معدل انتشار للانترنت هو في كاليفورنيا حيث يبلغ حاليا ثمانية في المائة.

غرائب الموضة

العارضة الكسندرا عرضت يوم امس ثوبا مصنوعا من 160 قدحا بلاستيكيا للقهوة خلال المعرض العالمي للأغذية الذي يقام في مدينة كولون بالمانيا والذي يستمر حتى 9 من الشهر الحالي، ويشترك في المعرض 989 عارضا من 30 بلدا من انحاء العالم يعرضون منتجاتهم الغذائية (أ.ب)

مع قهوة الصباح
عبد الله باجبير

الإنسان .. ذلك المجهول!

منذ كتب «الكس كارليل» كتابه الشهير «الإنسان ذلك المجهول».. منذ نحو خمسين عاماً وعلماء الفسيولوجيا والبيولوجيا والسيكولوجيا لا يكفون عن وضع الانسان تحت الميكروسكوب لفحص كل شيء فيه.

واهتم كثيراً بمنجزات العلم في تفسير حياة الانسان في محاولة لفهم كيف نعيش وكيف نكون اكثر صحة وسعادة.

آخر صيحة في فهم حياة الانسان اليومية، اعلنها العالم الاميركي «فرانتس هالبرج» من ان الكائن الحي يعيش في دورات بيولوجية مختلفة قصيرة المدى وطويلة المدى.. اي ان الانسان يتغير من الصباح الى الظهر الى المساء ومن الصيف الى الشتاء .. ومن الربيع الى الخريف.. وان بعض هذه الدورات يستمر دقائق، وبعضها يستمر ساعات.. واياماً وشهوراً.

ان ارتفاع درجة حرارة الجسم صباحاً هو جزء من دورة يومية تهيئ الجسم للعمل. وتزداد الحرارة قرب الظهيرة ويكون الانسان في ذروة يقظته الجسدية. ثم سرعان ما يهبط النشاط وتستعد المعدة لتناول وجبة.. ثم يكبس النوم.. ولهذا ثبت ان الذين ينامون ساعة او اكثر عصراً يتبعون دورة بيولوجية صحيحة.. ثم يبدأ الجسم مرة اخرى في استعادة نشاطه في المساء.. ثم يعاود الهبوط حتى يصل الى النوم.

لقد اثبتت الدورات البيولوجية ان الذاكرة قصيرة الاجل والتي تتعلق بالاشياء اليومية تنشط كثيراً في الصباح ولذلك ينصح الخبراء الطلبة بمراجعة دروسهم يوم الامتحان صباحاً.. اما الذاكرة المختزنة او الطويلة فتكون في احسن حالاتها بعد الظهر وتكون الفرصة الاصلح للمذاكرة لمواد تريد لاستعادتها بعد ايام او اسابيع.

والجنس يتبع دورة بيولوجية مختلفة عما نظن.. فقد اثبتت التجارب ان الطاقة الجنسية تقوى في الخريف وليس في الربيع كما كان يظن سابقاً.. وانها تكون في احسن حالاتها في الصباح وليس قبل النوم كما كان يعتقد.

كذلك تزداد قدرة الانسان على القيام بالالعاب الرياضية في الصباح الباكر ثم بعد الظهر حيث تكون ردود الافعال في احسن حالاتها.. والواقع ان كل احاسيس الذوق والبصر والسمع واللمس والشم تكون في ذروتها ساعات الظهيرة ثم تضعف تدريجياً.

ان معجزة الخالق في خلقه تنكشف للعلم والعلماء كل يوم وتثبت ان الانسان هو المعجزة التي لا يستطيع احد ان يطلقها في دوراتها المختلفة والمعقدة الا الله سبحانه وتعالى.. وفهمنا لهذه الدورات يجعل حياتنا اكثر صحة وسعادة.

صباح الخير
سمير عطا الله

العفاء

كلما تذمرت امام صديق قادم من الخليج من طقس لندن قال لي ان المطر هو طقسه المفضل. وكما نحن، نحن غرباء الشمس وغرباء الضباب وغرباء كل غربة الى الاشعة التي تنسى ان عليها ان تطل، يشعر سكان الاماكن الحارة بـ«الدفء» تحت امطار لندن وباريس! وقبل ايام تناولت العشاء مع رئيس تحرير «الخليج» الأستاذ تريم عمران ولما خرجنا من المطعم كانت تهطل فاسرعت انادي على سيارة اجرة فاعترض الزميل العزيز بكل ادب: «هل يستقل المرء سيارة في هذا الطقس الممتع؟». وقد شعرت حقا بعقدة ذنب من كثرة ما نحتمي هنا من الزرجون والشنبك!

ومهلا مهلا! فهذه ليست تعابير غريبة. فقد اكتشفت ان للمطر عند العرب مكانة السيف او الأسد وله ما يقاربهما من اسماء وأوصاف. وكان في لبنان اوائل القرن محام يدعى نجيب خلف ذاع صيته في عالم القانون وتدرج في مكتبه كبار الشعراء والحقوقيين. والآن يكتشف ورثته بين اوراقه من المخطوطات والمعاجم ما يؤكد ان رجال تلك الحقبة كانوا يملكون من الوقت والجد والجهد اضعاف اضعاف ما نملك. ومن مخطوطة خلف في باب المطر، مثلا، عرفنا ان العرب تقول «دام عزك» بمعنى دام «المطر الشديد». و«المعزوزة» هي الأرض التي اصابها مطر شديد. اما الزرجون فالمطر الصافي واما الشنبك فاول المطر.

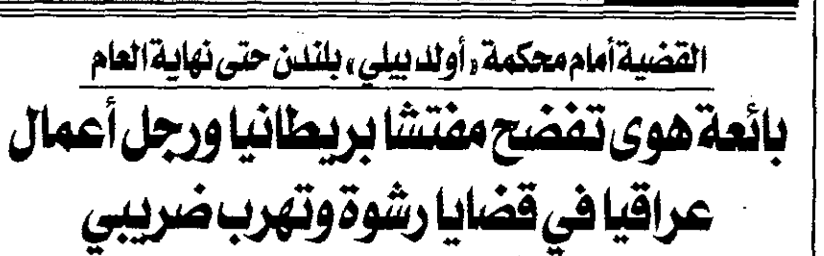
واولئك الذين كانوا يعتقدون ان الغيث وحده اسم للمطر عليهم ان يحفظوا الطل، اي المطر الضعيف، والعفاء، وهو المطر لا قبل ولا بعد، والغريض وهو ماء المطر، والمانح وهو المطر الذي لا ينقطع، كما يحدث لك وانت في وسط الطريق وقد هطلت كمثل الهك ولا سيارة ولا باص ولا مظلة، والهك، حفظك الله، هو المطر الشديد بعكس الهميم، ويقال ايضا وابل او ويل اذا شئت. وقد اضمك السحاب واعضد المطر واعضلت السماء والح السحاب وتعجست الأرض غيوث وساد سحاب هتون وبسطت سماء غبطي وسنا السحاب الأرض وهطل سيل قعاق راح يجرف كل شيء.

ويقال يا صاحب السعادة عجفت البلاد اي لم يصبها مطر وعشجذت السماء اي ضعف مطرها وكرعت اي امطرت ولثلث المطر دلم زمنا طويلا وليلة نطوف اي دام مطرها حتى الصباح ومثل هيغ المطر الأرض اي جادها ووطف المطر اي انهمر!

هذا، يا صاحب السعادة، غيض من فيض، ما دمنا في باب المطر. وقد غاب عن نجيب خلف رحمه الله الاشارة الى الغيض والفيض، لكثرة ما افاض! واليوم حين يعقد مؤتمر عربي دولي عرمرمي للترجمة - حرصاً على اللغة العربية وتراثها - ينتهي المؤتمر العظيم بترجمة كلمة تلفزيون الى تلفاز! و«كومبيوتر» الى حاسوب. وقد روى لي أحد خبراء البريد في العالم العربي انه حضر مرة مؤتمرا من هذا النوع، لا يعثر في اللغة العربية إلا على تلفاز، فسألته ما كان شعوره، قال كنت «كانني المعصرات (السحاب تعتصر بالمطر) او كانني النفضة (المطرة لا تصيب قطعة من الأرض) او الهفا (مطر ينهمر ثم يكف) او كلثما المؤتمر لرض غفل (لم يصبها المطر) لكن ماذا افعل وأنا لا شيء سوى الأعزل (سحاب لا مطر فيه).

يتهمون اللغة العربية بالتقصير بدلا من ان يتهموا العرب. لغة فيها للمطر نحو 50 مرادفا وليس فيها ليومياتنا ما يحميها من الاقتباس او من اعتماد الالتباس حلا: تلفزيون تلفاز! كومبيوتر حاسوب الي اكزسوست عادم! ولو؟ عادم لمدخن السيارة؟ عادم؟

القضية أمام محكمة «أولد بيلي» بلندن حتى نهاية العام



بائعة هوى تفضح مفتشا بريطانيا ورجل أعمال عراقيا في قضايا رشوة وتهرب ضريبي

لندن: من محمد الشافعي

«حاميها.. حراميها» هذا المثل ينطبق جملة وتفصيلا على قضية مفتش الضرائب البريطاني مايكل الكوك والتي تنظر فيها حاليا محكمة الأولد بيلي (محكمة الجنايات الكبرى). فلعدة سنوات كان الكوك (47 عاما) تحت مراقبة ضباط شرطة اسكوتلانديارد.

وذكر ناطق باسم محكمة «الاولد بيلي» في اتصال هاتفي لـ«الشرق الأوسط» انه بالرغم من نفي مفتش الضرائب للـ13 تهمة الموجهة اليه، فانه من المتوقع ان تمتد محاكمته حتى حلول عطلة اعياد الميلاد في نهاية الشهر المقبل لتشعب تفاصيل القضية، المليئة بالاتهامات المتعددة الجوانب.

وتشمل وقائع القضية مزاعم بتسلم مفتش الضرائب البريطاني الكوك رشاوى من رجل الاعمال العراقي هشام علوان ومقر شركته نايتسبردج في وسط لندن وزميله داود شمعون من منطقة ويست كينزنجتون تقدر قيمتها بـ155 الف جنيه استرليني.

واورنت بائعة الهوى ميشيل كوريجان في شهادتها امام هيئة المحلفين في المحكمة تفاصيل مثيرة حول علاقاتها بمفتش الضرائب البريطاني الكوك، وهداياه اليها التي لا تقدر بثمن، من المجوهرات الى معاطف الفراء وتسديده فواتير بطاقات الائتمان التي تستخدمها وكذلك ايجار شقتها. واكدت ميشيل كوريجان على لسانها تحذير مفتش الضرائب البريطاني الكوك لها بضرورة محو اسم رجل الاعمال العراقي هشام علوان من ذاكرتها، بعد ان زارها اثنان من كبار مفتشي الضرائب للبحث في الاتهامات المنسوبة الى الكوك.

وفيما ينفي رجل الاعمال العراقي هشام علوان (56 عاما) وكذلك داود شمعون الاتهامات المنسوبة اليهما بالفساد ودفع رشاوى امس الا ان التفاصيل المثيرة التي اوردتها بائعة الهوى جعلت القضية ذات جاذبية شديدة للصحف اليومية. وتقول ميشيل كوريجان ان بداية تورطها كان مع مصور صحافي اغراها باطرائه على جمالها وحسنها ونصحها بضرورة الاتجاه الى مجلات الموضة، ومن ثم اعطاها هاتف رجل الاعمال داود شمعون الذي قدمها بدوره لرجل الاعمال العراقي هشام علوان المتخصص في شؤون وصفقات النفط. واضافت كوريجان: لقد اعطاني رجل الاعمال العراقي 700 جنيه نقدا وقدم لي صكا بمبلغ 300 استرليني، بعد ان التقيته في اليوم التالي نظير ما قدمته من خدمات.

وتزعم ميشيل كوريجان التي وصفتها الصحف البريطانية بذات الارجل الممتلئة بانها التقت رجل الاعمال العراقي نحو خمس او ست مرات في شقته واحيانا اخرى في فنادق فاخرة، قبل ان يقدمها الى رجل الضرائب البريطاني الذي ادار عقلها بحفلاته الماجنة وهداياه الفاخرة.

كفيفون ألمان ينالون إجازات لقيادة السيارات

ماربورج (المانيا): «الشرق الأوسط»

منح برنامج مشترك بين شركات تعليم القيادة ومعهد الدراسات الخاصة بشؤون البصراء في مدينة ماربورج الالمانية اجازات خاصة لقيادة السيارات لستين كفيفا بعد ان انهى الاخيرون دورات طويلة لتعلم قيادة السيارات.

وعمل البرنامج بالتعاون مع شرطة مرور المدينة على تخصيص بعض شوارع ضواحي المدينة وتوفير الحماية اللازمة لها اثناء تادية الامتحان النهائي. كما حرص المعهد على تطوير اجهزة قيادة خاصة تعين المكفوفين على تنسيق حواسهم المتبقية مع حركة ومتطلبات ازرار البنزين والكوابح ومغير السرع. كما زودوا المقود باماكن محددة يغرس الكفيف ابهاميه فيها كي يحافظ على استقامة مسيرة السيارة. اضافة الى «مسكات» على المقود وبالقرب من الكوابح تعين السائق على معرفة انحرافه عن الطريق وتنذره بذلك قبل متر كامل من حافة الشارع.

وقال احد المعلمين ان المكفوفين اثبتوا قدراتهم على السياقة بتوجيه من المعلمين بشكل افضل من الناس العاديين اذ قاد المكفوفون، كمتعلمين جدد، سياراتهم افضل بكثير من المبتدئين العاديين وابدوا قدرات على معرفة الاماكن والتكيف معها اثناء تكرار المرور عليها.

وقد تم التاكد من ذلك بطريقة سهلة جدا: اخذ المعلمون اماكن للمكفوفين على المقود وحاولوا قيادة السيارة بعد ان ربطوا عيونهم ففشلوا في تحديد الاماكن التي بلغوها كما يفعل تلاميذهم المكفوفون. واضاف ان المحرك لم ينطفئ مرارا في حالة المكفوفين في حين انها حالة معروفة لدى المبتدئين العاديين. وقالت الكفيفة انيته بورجر ان المكفوفين يتمتعون بما لا يعرفه «المبصرون» الا وهو حساسية مقدمة القدم. اذ يستخدم المكفوفون مقدمة اقدامهم لمعرفة الحافات والارصفة وقساوة الاجسام التي تواجههم وهذه تعينهم كثيرا في السياقة وتجعل التنسيق بين اليدين والقدمين اسهل.

وفاة شخص وإصابة 13 بالاختناق لتنشقهم غازات سامة في الكويت

الكويت: «الشرق الأوسط»

ادى تسرب غاز سام في محطة لتوليد الكهرباء في الكويت الى وفاة عامل اسيوي واصابة 13 آخرين بالاختناق يوم امس. وذكر متحدث باسم وزارة الصحة الكويتية ان «الحادث وقع صباح امس اثناء القيام بعملية الصيانة الدورية لخطوط ضخ مياه التبريد في محطة الدوحة الشرقية التي يعود تاريخ انشائها الى عام 1976» وتوفي العامل اثناء نقله الى المستشفى في حين ادخل ثلاثة من المصابين الـ13 الذين يحملون جنسيات مختلفة الى قسم العناية المركزة في مستشفى الصباح. وقد حصلت «الشرق الأوسط» على اسماء المصابين في الحادث وهم: حمد حنيف حسن (هندي الجنسية - 39 عاما)، محمد علي ادم (هندي - 42 عاما)، معاذ راشد (مصري - 26 عاما)، ناصر فراج المطيري (كويتي - 34 عاما)، عادل حمود حماد (مصري - 36 عاما)، عبد العظيم سعيد (مصري - 36 عاما)، احمد محمد (مصري - 36 عاما)، حبيب رحمن (باكستاني)، سعيد شحاتة (باكستاني)، محمد عوض (مصري)، ناجي عوض (سوري)، جلزارين خان (باكستاني)، اسحاق علي سليمان (مصري).

ضبط أكبر شحنة مخدرات في نويبع بمصر

القاهرة: «الشرق الأوسط»

تمكنت اجهزة الأمن المصرية امس من ضبط اكبر شحنة مخدرات في تاريخها. وقال اللواء حسن الالفي وزير الداخلية المصري ان قيمة الشحنة تقدر بعدة مليارات من الجنيهات المصرية واعلن الالفي ان اجهزة مكافحة المخدرات تابعت الشحنة وضبطتها في نويبع قبل اغراق البلاد بها.

واعلن الوزير المصري اثناء زيارة لمحافظة الفيوم صباح امس انه تم القبض على المهربين الذين اعترفوا بجلب المخدرات من الخارج لصالح افراد من الداخل.. وان التحقيقات تتم حاليا مع المتهمين وذكر ان عقوبة جلب المخدرات من الخارج هي الاعدام شنقا، اما الاتجار فعقوبته تتراوح بين 10 و25 سنة اشغال شاقة واوضح الالفي ان التشكيل العصابي كان يجلب المخدرات عن طريق البحر وينزلها على السواحل المصرية بالبحر الأحمر بمنطقة خليج العقبة ثم يقومون بتخزين المخدرات في الدروب والوديان بمنطقة البحر الاحمر، وانهم كانوا يستخدمون وسائل اتصال متطورة

لا تقرأ هذا الخبر

بيروت: «الشرق الأوسط»

افاد تقرير لقوى الامن الداخلي في شمال لبنان، ان احدى الخادمات من الجنسية الاثيوبية اقدمت على الانتحار داخل منزل مخدومها من دون ان تعرف الاسباب الحقيقية وافيد من خلال التحقيقات التي اجريت حول هذه الحادثة ان الخادمة الاثيوبية «ميليم جبرويلد تكلماريم» (22 سنة) اقدمت في منتصف الليل على شنق نفسها بواسطة حبل قصير داخل منزل مخدومها يوسف سعادة من بلدة البترون ولم تستبعد مصادر التحقيق ان تكون اسباب عاطفية وراء الانتحار، بعدما ضبط في امتعة المنتحرة رسائل مكتوبة باللغة الاريترية. قال مترجموها انها رسائل غرامية مرسلة اليها من شخص ما، لكن هذا الشخص لم يوقع الرسائل ولم يذكر عنوان اقامته. وقد اودعت الجثة احد مستشفيات المنطقة لحين استكمال التحقيقات.

نكتة اليوم

عجوز لصديقه: ماهو أحرج موقف صادفك بعد إحالتك الى التقاعد؟

العجوز الثاني: استعرت مرة أسنان زوجتي الاصطناعية فبقيت أثرثر يوما كاملا دون توقف!

ثمن النسخة: السعودية 6 ريالات ● الكويت 200فلسا ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3ريالات ● العراق 150 فلسا ● البحرين 300 فلس ● الاردن 300 فلس ● الجمهورية اليمنية 50ريال ● سورية 25 ليرة ● لبنان 2000ليرة ● مصر جنيه ● تونس 700 مليم ● المغرب 8دراهم ● الجزائر دينارات ● السودان 150جنيها ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 35 اوقية